Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SUNDAY 9, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12672
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧٢

بتلر يصر على طلعات جوية فوق العراق وواشنطن قد تطلب تجميد اتفاق "النفط للغذاء"

البعثة الدولية تحذر من مواجهة عسكرية

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ حذر عضو في بعثة الامم المتحدة التي زارت بغداد من ان الازمة بين العراق ومجلس الامن يمكن ان تؤدي الى زيادة عزلة هذا البلد ومواجهة عسكرية، في وقت لمح مسؤول اميركي كبير للمرة الأولى الى احتمال مطالبة واشنطن بتعطيل اتفاق «النفط للغذاء» رداً على منع بغداد الاميركيين من المشاركة في عمليات لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم». ومنعت السلطات العراقية مجدداً امس مشاركة اميركيين في التفتيش عن الاسلحة.

وصعّدت بغداد حملاتها الاعلامية على الولايات المتحدة واكدت استعدادها لمواجهة اي «عدوان» عسكري، فيما نقلت شبكة «سي. إن. إن» عن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه قد يتعين على مجلس الامن فرض

التتمة في الصفحة (٦)

اطفال تظاهروا في بغداد ضد العقوبات. (رويتر)

نفى في تصريحات الى "الحياة" نية اعتقال اي مرشح للانتخابات

وزير الداخلية الأردني يشيد بطريقة مقاطعة الاسلاميين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اشاد وزير الداخلية الاردني السيد نذير رشيد امس بـ «الانضباط الشديد» الذي التزمته «الحركة الاسلامية» خلال الانتخابات النيابية التي قاطعتها، مشيراً الى انها «لم تحرض المواطنين على المقاطعة».

وقال رشيد في تصريحات الى «الحياة» ان موقف جماعة الاخوان المسلمين وذراعها السياسي حزب جبهة العمل الاسلامي «موقف مشرف يسجل لصالحهما».

ونفى وزير الداخلية ما تردد عن نية الحكومة اعتقال عدد من المرشحين الذين سقطوا في الاقتراع ومن ابرزهم النائب السابق السيدة توجان فيصل بسبب محاولتهم التشهير بالحكومة واشخاصها والتشكيك بنزاهة الانتخابات. وقال تعليقاً على الاتهامات التي وجهتها السيدة فيصل في مؤتمر صحافي عقدته خصيصاً لمهاجمة الحكومة: «نقدر وضعها لأنها خسرت... لاسباب لن نعلق عليها». واوضح ان توجان فيصل «هي واحدة من ٤٤٤ مرشحاً خسروا الانتخابات بمن فيهم ١٧ سيدة». وتعليقاً على ما تردد عن احتمال اعتقالها، قال انه «لا توجد اية نية لاتخاذ اجراءات بحق توجان فيصل لا حاضراً ولا مستقبلاً مهما فعلت».

وتؤكد اوساط المعارضة التي قاطعت الانتخابات ان الحكومة تلاعبت بالاقتراع لإنجاح مرشحين قريبين منها على حساب مرشحين آخرين. (راجع ص٧)

واكد وزير الداخلية ان مجلس النواب الجديد يضم نواباً معارضين ستكون مواقفهم «قوية وشرسة»، نافياً ما ورد من تحليلات فحواها ان البرلمان الجديد سيكون طيعاً وتابعاً للحكومة بسبب وجود غالبية من النواب العشائريين الموالين للسلطة.

وكان الناطق الرسمي باسم الدولة الدكتور مازن العرموطي قال للصحافيين ان المجلس الجديد يضم ١٨ عضواً معارضاً على الأقل من اصل ٨٠ نائباً هم عدد اعضاء المجلس.

واعتبر رشيد ان الحزب الوطني الدستوري خسر في الانتخابات بسبب توجه المواطنين للتصويت وفق انتماءاتهم العشائرية غير الحزبية. وكان الحزب الوطني الدستوري الذي يرأسه النائب عبدالهادي المجالي، شقيق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي، رشح ١٢ شخصاً فاز منهم المجالي ونائب الأمين العام للحزب السيد عبدالرؤوف الروابدة.

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار جديد للوضع في شمال العراق

بارزاني يهاجم بدعم تركي مواقع طالباني واوجلان

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ لندن، واشنطن - «الحياة»:

■ ترافق تركيز العالم اهتمامه على الازمة بين بغداد ومجلس الامن، مع حصول تطور خطير في شمال العراق امس عندما انفجر قتال واسع بين الأكراد اثر هجوم مشترك لآلاف من قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والجيش التركي على مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). ووقع القتال في مناطق متاخمة للحدود مع ايران التي تساند الحزبين الاخيرين. واكدت انقرة رسمياً قيام قواتها بـ «عملية محدودة».

وتزامن هذا التطور مع استقبال الرئيس حافظ الاسد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي صرح، اثر لقائه في وقت سابق نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، بان دمشق وطهران «قلقتان» من الوضع في شمال العراق وتدعوان تركيا الى «الانسحاب الفوري من الاراضي العراقية واحترام وحدة العراق واستقلاله». وتحدث خرازي عن «التحركات المشبوهة» في شمال العراق، بينما اتهم خدام اسرائيل بالسعي الى «دس الفتنة» بين دول العالم الاسلامي في اشارة الى التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي. وذكرت مصادر رسمية سورية ان خرازي وخدام «نددا بالتحركات الاميركية - الصهيونية المشبوهة»، واعتبراها «مؤامرة اخرى على بلدان المنطقة». ونقلت هذه المصادر عن

التتمة في الصفحة (٦)

خرازي في السعودية لشرح موقف ايران خاتمي من دول الجوار

□ جدة - من عمر جستنية:

■ يتوقع ان يستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اليوم في الرياض وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الذي بدأ مساء امس زيارة رسمية للسعودية تستهدف توضيح رؤية القيادة الايرانية الجديدة بقيادة السيد محمد خاتمي لمستقبل العلاقات مع دول الجوار. وينتظر ان يجدد الوزير للملك فهد الدعوة لحضور القمة الاسلامية التي ينتظر ان تعقد في طهران أوائل الشهر المقبل. وبدأ خرازي بالسعودية التي وصل اليها من سورية جولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي. (راجع ص ٥)

وكان الوزير الايراني وصل امس الى جدة وانتقل الى مكة المكرمة لتأدية مناسك العمرة وسيعقد اليوم جولة من المحادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لعرض العلاقات الثنائية والمستجدات على الصعيد العراقي والقمة الاسلامية المتوقعة في ايران.

الى ذلك قال الدكتور محمد جواد ظريف نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون القانونية الدولية في لقاء مع «الحياة» ان غالبية الدول الاسلامية اعلنت مشاركتها في القمة الاسلامية ونفى ان تكون ايران تواجه مصاعب حيال انعقاد القمة. ووصف العلاقات الايرانية - العربية في الخليج بانها «جيدة» وقال ان ايران تنظر اليها بشمولية.

وعن العراق قال: «نحن لا نجد اي مبرر لعمل يسيء الى الشعب العراقي او حتى لوحدة العراق وسيادته»، ووصف الوضع في هذا البلد بانه «معقد جداً».

أنصار خامنئي في قم يحملون على "متحجري" الحوزات و"متغربي" الجامعات

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ حمل اكثر من الف رجل دين من انصار مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي على «المتحجرين» في الحوزات الدينية و«المتغربين» في الجامعات ممن «يعادون» نظرية «ولاية الفقيه» ويوجهون انتقادات الى خامنئي بشكل مباشر وغير مباشر. وذكرت صحف في طهران امس ان نحو الف من رجال الدين الشبان في قم تجمعوا في المدينة واكدوا تأييدهم لخامنئي ونددوا بالمواقف «اللامبدئية» لعناصر تحمل افكاراً «منحرفة»، لكن ما نُشر في طهران لم يعط تفاصيل توضح حقيقة ملابسات هذا الاحتجاج وخلفياته.

واكد رجل دين شاب في حوزة قم لـ «الحياة» صحة النبأ وقال ان نحو الف رجل دين تجمعوا امام مقر جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم التي تضم في صفوفها عدداً من كبار الحوزة، ورفعوا شعارات منددة باصوات «العمالة لأميركا في قم».

ويبدو ان آية الله آذري قمي، وهو يعتبر نفسه من كبار رجال الدين المجتهدين، تحدث بسلبية عن خامنئي امام رواده من طلاب الحوزة الدينية قبل أيام، وبدا منتقداً لولاية الفقيه. وقال المصدر ان قمي لم يعف خامنئي من انتقادات طاولت درجته العلمية ومكانته الدينية.

ومعروف عن قمي انه من وجوه المؤسسة الدينية التقليدية، وتوصف افكاره الدينية واجتهاداته الفقهية بانها «متزمتة جداً»، لكنه يتميز في الوقت نفسه بالجرأة في اعلان مواقفه.

وليس خافياً ان حوزة قم لا تزال تحتضن عدداً من كبار رجال الدين الذين يرفضون دوراً للفقهاء في الحياة السياسية، وينظر بعضهم الى الثورة الايرانية على انها «انحراف» ولنظرية ولاية الفقيه التي جعلها مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني ركناً اساسياً في نظام حكم الجمهورية الاسلامية على انها «زندقة»، كونها «تؤخر ظهور المهدي المنتظر»، اذ يرى هؤلاء ضرورة ان «يعمّ الأرض الفساد ليعجّل في ظهور المهدي»، وهو يتناقض مع الرؤى والافكار التي حملها الخميني وتلامذته امثال خامنئي.

لذلك تحدث في المجتمعين المحتجين احد رجال الدين، وشدد على ان «ولاية الفقيه» تشكل «عمود خيمة الثورة». واشار الى محاولات «اعداء» الثورة الرامية الى «اضعاف» الولاية التي باتت «رمزاً للاستقلال والحرية والعزة والشرف والتقدم والتنمية وإيران الاسلامية». ورأى ان ذلك هو الدافع لـ «الاعداء لضرب محور النظام والثورة».

وكان طلاب في جامعة طهران دعوا اخيرا الى اجراء تعديلات

التتمة في الصفحة (٦)

جهود مصرية - سودانية لتحقيق تقارب

فشل مفاوضات نيروبي والخطوة المقبلة عسكرية

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تختتم مفاوضات السلام السودانية في نيروبي بعد غد الثلثاء باجتماع يرأسه الرئيس الكيني دانيال أراب موي، بعدما اصطدمت باقتراح طرحه زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون قرنق يقضي بإقامة كونفيديرالية من دولتين في السودان.

في غضون ذلك برزت مؤشرات الى جهود سودانية ومصرية من اجل احداث تقارب بين القاهرة والخرطوم، وكشفت مصادر رسمية سودانية ان الخرطوم بصدد اعادة ممتلكات مصرية في السودان صادرتها حكومة الرئيس عمر البشير قبل سنوات.

ولم يتمكن وسطاء «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) من تقديم اي حل وسط في مفاوضات نيروبي في قضية الكونفيديرالية التي رفضتها الخرطوم بشدة واعتبرت انها «طلب تعجيزي يهدف الى افشال المفاوضات. لا يمكن حلفاء قرنق في المعارضة السودانية الشمالية الموافقة عليه».

وجمدت المفاوضات عملياً منذ الجمعة الماضي بانتظار توصل الوسطاء الى حل وسط. وبدا انه لا يمكن تجاوز العقبة، لذلك لجأت كينيا التي ترعى المفاوضات الى فكرة اجتماع موي مع وفدي الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة قرنق.

وقالت مصادر مطلعة على سير المفاوضات لـ «الحياة» امس ان بياناً سيصدر في ختام اللقاء بهدف «تجنب اظهار فشل المفاوضات». وتوقعت تحديد موعد لجولة جديدة من التفاوض بداية العام المقبل.

وعزا مراقبون الفشل السريع للمفاوضات الى اعلان واشنطن فرض عقوبات اقتصادية جديدة على السودان اثناء مفاوضات نيروبي، وطرح قرنق فكرة دولتي شمال السودان وجنوبه، التي لم تكن واردة اصلاً في مبادرة «ايغاد» التي تجرى المفاوضات على اساسها. وكان متوقعاً ان تمثل قضية فصل الدين عن الدولة العقبة الرئيسية امام المفاوضات، لكن قرنق استبق ذلك بطرح اقتراحه.

وتجمعت نذر مواجهة عسكرية جديدة بين الخرطوم وقرنق في ظل الوضع الجديد الناجم عن عدم تحقيق اي اختراق سياسي او عسكري. وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى توقع في تصريحات الى «الحياة» «هجوماً جديداً منسقاً على الجبهتين الشرقية والجنوبية» في السودان، لكنه استبعد ان

التتمة في الصفحة (٦)

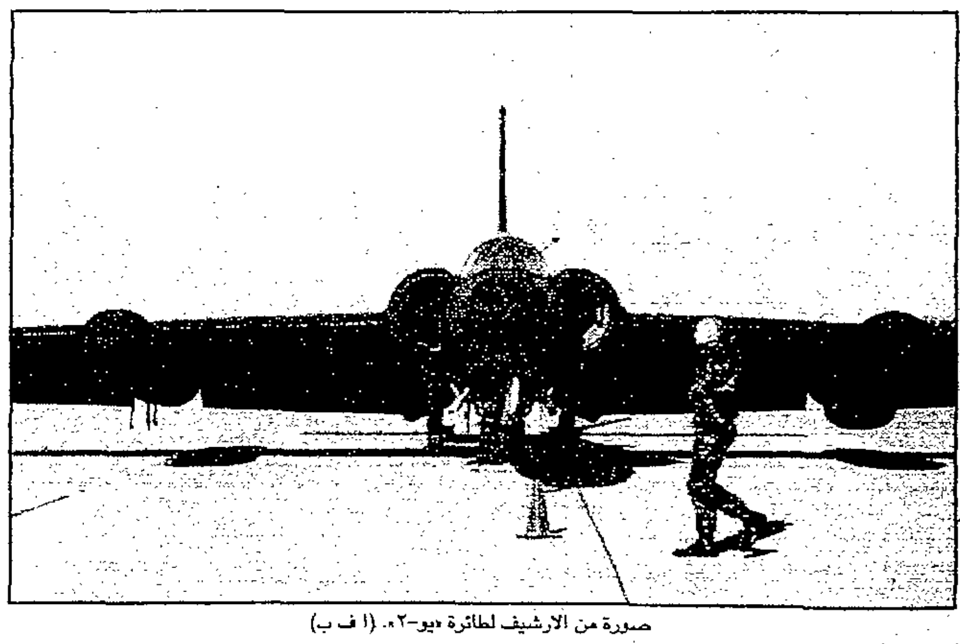
صورة من الارشيف لطائرة «يو-٢». (ا ف ب)

"يو - ٢" الجاسوس المثالي من رموز الحرب الباردة

■ باريس - ا ف ب - اعتبر خبير فرنسي امس ان طائرة الاستطلاع والتصوير من علو «يو - ٢» الاميركية التي تستخدمها الامم المتحدة في مهمات فوق العراق وتهدد بغداد باسقاطها، تشكل هدفا يصعب نظريا اصابته بسبب العلو الذي تحلق عليه.

واوضح الخبير الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الميزة الاساسية لهذه «الطائرة - الجاسوس» انها قادرة على التحليق على علو اكثر من ٢٢ الف متر الامر الذي يمنع كشفها بواسطة اجهزة الرادار. لكن عندما تبدأ رحلتها على علو منخفض، تكون الطائرة عرضة لصواريخ ارض - جو او صواريخ جو - جو تطلق من الطائرات المطاردة.

وتصنع شركة «لوكهيد» هذه الطائرة التي حلقت للمرة الاولى في العام ١٩٥٥ واستخدمها سلاح الجو الاميركي في السنة التالية وتوافرت نماذج عدة منها.

وتجعل اجهزة الالتقاط وكاميرات المسح الموضوعة في فتحات على هيكلها الخارجي من «يو - ٢» «الطائرة - الجاسوس» المثالية على علو مرتفع.

وصنعت ٥٣ طائرة من هذا النوع فقط وقد حسنت قدراتها الانسيابية باستمرار وزيدت قوة محركها الوحيد.

وتعتبر طائرة «يو - ٢»، من رموز الحرب الباردة. وفي الاول من ايار (مايو) ١٩٦٠ اسقط صاروخ ارض - جو من الجيش الاحمر طائرة «يو - ٢» كان يقودها غاري باورز في مهمة تجسس فوق الاتحاد السوفياتي على علو ١٥ الف متر. واسر الطيار وادى الحادث الى ازمة ديبلوماسية خطيرة مع الاتحاد السوفياتي في عهد نيكيتا خروشوف.

ومنذ ذلك الحين، استخدمت هذه الطائرة مرات عدة. وشاركت في حرب الخليج ١٢ طائرة من هذا الطراز من دون ان تواجه اي مشكلة. وفي العام ١٩٩٦ استخدمت ثلاث طائرات «يو - ٢» فوق البوسنة للتحقق من تطبيق اتفاقات دايتون للسلام.

يوم محمد مهدي الجواهري في بيروت

الجمهور قدِم من انحاء لبنان... لحضور المهرجان القديم

□ بيروت - من حسن داوود:

■ الجمهور الذي لبّى الدعوة لتكريم الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري قدم الى القاعة من أمكنة مختلفة في لبنان ومن أزمنة مختلفة ايضاً. بعضه لم يسبق له ان حضر مناسبة أدبية أو شعرية، إذ لم يدع الى مناسبة مثل هذه منذ سنوات طويلة. الشعر العمودي الذي لأجله أقيم الاحتفال لم يعد في التداول إذ أقصته الصحف عن صفحاتها وانعدمت مناسباته وانكفأ شعراؤه. محمد مهدي الجواهري بات في العقدين الاخيرين إسمه فقط من دون نصه. كان ينبغي لذاكريه ولمرددي أبيات متفرقة من قصائده ان يكونوا هناك، في الاحتفال الذي اعد في ١٩٥٢ بمدينة طرابلس تكريماً لعبدالحميد كرامي، أو ان يكونوا قد ذهبوا الى سورية، في تلك السنوات، للمشاركة في تكريم عدنان المالكي. عارفو الجواهري وحقبته، أو حقباته. أصغرهم في الخمسين الا من افتتن منهم بالشعر العربي فتابعه مع آخر شعرائه الباقين، الذين كان الجواهري في طليعتهم.

الجمهور الذي لبى الدعوة غصت به قاعة عصام فارس الواسعة وتركت بعضه في أروقتها ومداخلها. أدباء وأطباء وصحافيون ومعلمون في المدن والقرى وحزبيون سابقون وحاليون وموظفون ورجال دين وطلاب اختلطوا في القاعة التي، بلا ريب، لم يسبق لها ان شهدت اختلاطاً مثل هذا. كثيرون منهم لم يسبق لهم ان أولوا اهتماماً خاصاً بالشعر. لكن المهرجان هذا ليس مناسبة للشعر فقط بل لما كان يحيط بالشعر «المنبري» أو «الكلاسيكي» لمستحضريه. لا يستعاد شعر الجواهري نصاً فقط بل يستعاد معه منبره وجمهوره والتصفيق المدوي حوله وشرطة مهرجاناته وحضور الجواهري ملقياً القصيدة وسط الصخب. شعر ما بعد الجواهري، أو ما بعد حقبته، استخلص النص الشعري مما يؤلف مسرحه أو احتفاله. القادمون الى المهرجان اول من امس أتوا ليشاهدوا الاحتفال كاملاً، وكان سعيد عقل مبتغاهم الاول، هو الباقي الاخير من كوكبة الشعراء الذين رثوا بعضهم بعضاً في احتفالات كادت، لاتساع صيتها، تسمّي أياماً، هكذا نحو ما كانت العرب تعيّن أيامها.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559118

زار معهد علوم البحار ودشّن فرناً في "الترابة اللبنانية"

الحريري: شد الأحزمة لا يسري على المناطق المحرومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري «هناك شد للاحزمة لكن شد الاحزمة ليس على المناطق المحرومة»، لافتاً الى «مشاريع عديدة في المنطقة يفترض تنفيذها». وتمنى الحريري في كلمة القاها خلال زيارة معهد علوم البحار في البترون امس «وضع حجر الاساس لطريق البترون - تنورين، والدراسات تم انجازها. عرضت الموضوع اليوم (امس) مع وزير الاشغال العامة (علي حراجلي) واعتقد انه في مدة معقولة، يبدأ العمل به. اما بالنسبة الى معهد علوم البحار، من دون شك قد مر بظروف صعبة، وللحرب تأثيرها. لكن اليوم، لا يوجد اي عذر لبقاء التناقض في الصلاحيات. ومن المفترض ان تتخذ الحكومة قراراً باتباعه لإحدى المؤسسات او الادارات والبدء بتشغيله بكامل طاقته».

واضاف «هناك الكثير من المشاريع في المنطقة يفترض ان تنفذ، من مدارس وإعادة تزفيت الطرقات الموجودة من ايام الاتراك، واي مشاريع اخرى يعرضها النواب، رغم ان هناك اليوم، شدّ الاحزمة، لكن هذا الاخير ليس على المناطق المحرومة. وانتم تعلمون انه سبق وتقدمنا بمشروع لكنه اخذ جدلاً في مجلس الوزراء، ولا بد من اعادة النظر فيه واعادة اصداره وتامين الاموال اللازمة له بسرعة، من دون ارهاق الخزينة والمواطن بضرائب ورسوم في الوقت الراهن».

ثم تحدث النائب سايد عقل مرحباً برئيس الحكومة مشيراً الى ان المعهد، على رغم انه «لم يصبح جاهزاً للقيام بالدور الذي اعد له، على رغم مضي سنة ونصف السنة على الانتهاء من تاهيله، وهو مقفل بطبقاته الست ولا يستعمل الا جزءاً منه، والسبب هو تضارب الصلاحيات بين ثلاث وزارات: الزراعة والنقل والبيئة».

ثم انتقل الحريري الى منزل عقل حيث التقى فاعليات المنطقة واستمع الى مطالبهم وآرائهم في شأن المطالب الانمائية للمنطقة ووعد بتلبيتها قدر المستطاع. وانضم الى اللقاء وزير الصحة سليمان فرنجية.

وعند الحادية عشرة الا ربعاً غادر الى شركة الترابة اللبنانية في شكا، يرافقه الوزير فرنجيه، حيث اقيم احتفال بتدشين الفرن الجديد حضره الوزراء نديم سالم وجان عبيد وعمر مسقاوي والنواب اسطفان الدويهي وقبلان عيسى الخوري ووجيه البعريني وسايد عقل وفريد مكاري وفايز غصن وعبدالرحمن عبد الرحمن ومصباح الاحدب وجهاد الصمد والمطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك نصرالله صفير محافظ الشمال خليل الهندي، ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس.

سالم

والقى الوزير سالم كلمة في المناسبة اشار فيها ان «تحديث مصنع الترابة اللبنانية وتجهيزه باحدث الوسائل التكنولوجية، وهي ذروة ما توصلت اليه صناعة الاسمنت في العالم على الصعيد البيئي، انجاز ضخم وخطوة جبارة كانت شركة الترابة اللبنانية رائدة في اعتمادها في المنطقة. ووجودنا يدحض كل المقولات التي تزعم ان الحكومة لا تؤمن بالصناعة وان الصناعة اللبنانية لا تكترث بحماية البيئة».

وقال ان «الشركة هي عضو في مجموعة هولدر بنك السويسرية الرائدة عالمياً في انتاج مواد البناء والاسمنت. والمجموعة ناشطة في ٤٥ بلداً في العالم. ان الشركة تتطور وسيصل انتاجها اليوم الى حدود مليون وثمانمئة الف طن من الكلينكر ما يمكّنها من انتاج مليوني و٢٠٠ الف طن من الاسمنت في السنة، وتعمل على تطوير قدراتها لحماية البيئة وذلك باعتمادها المصافي الكيسية لإلتقاط الغبار وكذلك اجهزة قياس الغاز بحيث يتلاءم ذلك مع المواصفات الاوروبية والاميركية، الاكثر تشدداً».

واكد ان «الحكومة ورئيسها تجديداً على ثقة مطلقة بكل ما صُنع في لبنان، وان «الحكومة منذ تاليفها ركزت على استحداث وزارة مستقلة للصناعة اقتناعاً منها بضرورة قيامها، لما في ذلك من مصلحة للصناعة، خصوصاً وان انشاء وزارة للصناعة كان مطلباً مزمناً للصناعيين انفسهم، غير ان هذه الخطوة تلقي على عاتق الصناعيين مسؤولية ضخمة وتضعهم امام التحدي».

اضاف: «لقد اكد رئيس مجلس الوزراء اكثر من مرة على اهمية القطاعات الانتاجية في لبنان، وشدد على ذلك في التوجيهات التي يعطيها وفي المواقف التي يعلنها والخطوات التي يتخذها، ونحن هنا نعمل بتوجيهاته». وقال: «لقد كنا السباقين في اشراك القطاع الصناعي والقطاع الخاص المعني في حوار بدأ في خلوة مخصصة للصناعة عقدت بعيداً من الاضواء الاعلامية بمشاركة جمعية الصناعيين ووزارة المال وغرفة التجارة والصناعة وجمعية المصارف والمصرف المركزي وادارة الجمارك الى جانب مشاركة مؤسسات ومنظمات اقتصادية لها وزنها ومعروفة محلياً وفي الخارج».

ولفت سالم الى ان «هذا الحوار مستمر عبر لجان مشتركة متخصصة بين القطاعين العام والخاص هدفها ايجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تعيق تقدم الصناعة، ومن اللجان: لجنة التمويل، واللجنة الجمركية ولجنة الشؤون الاجتماعية وغيرها». اضاف: «طموحنا هو صناعة الجودة التي تكون الميزة التفاضلية لإنتاجنا الوطني بحيث يمكننا ذلك من ولوج اصعب الاسواق والاحتفاظ بها كما يمكننا من ان تكون لدينا قدرة المنافسة على الصعيد الاقليمي والعالمي».

وذكر «بالقرار الذي اتخذته الحكومة منذ تاليفها وهي لا تزال ملتزمة اياه وفق ما وعد به رئيس مجلس الوزراء ويقضي بدعم الخمسة في المئة على الفائدة. ان الحكومة جادة في التزامها في هذا المجال. اضافة الى مشكلة الكهرباء ووجوب ايجاد حل لها»، متمنياً «ان تعقد قريباً ورشة العمل التي كان دعا اليها رئيس الحكومة ليتسنى لنا التطرق الى المواضيع الاجتماعية وايجاد الحلول للمشاكل العالقة ومعالجة العلاقة بين العامل ورب العمل ووضع الاسس السليمة لهذه العلاقة». وختم: «اننا نعلن التزامنا بالتوصيات التي صدرت عن خلوة العمل التي عقدناها لوضعها موضع التنفيذ والتطبيق».

أوساط وزارية تحدثت عن تضخيم لـ"ثورة الجياع"

الطفيلي: السوريون اطلعوا على قرار منع الزيارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله»، انه لا يتسرع في اتخاذ القرارات، وانه يفتش عن اصحاب الراي للتشاور معهم كي يغني فكره. واكد قرار هيئة مكتب «مجلس الاعيان» لـ «ثورة الجياع» الذي يتزعمه، منع الوزراء من زيارة بعلبك - الهرمل، لافتاً في حديث اذاعي الى ان النائب او الوزير الذي يعيد النظر في سياسته، يعاد النظر في الموقف منه (ومن دخول بعلبك).

جاء كلام الطفيلي بعد ان زار وزير الدفاع، النائب محسن دلول بعلبك اول من امس، على رغم ابقاء الطفيلي قرار منع الوزراء من دخولها. وقال دلول الذي سبق لمعاوني الطفيلي ان اعلنوا انه سيمنع من دخول بعلبك: «انا وزير وقبل ذلك مواطن لبناني ولي حق التنقل في اي مكان وساعة اشاء ولا اطلب تاشيرة من احد». وجاءت هذه الجولة بعد ساعات على قرار هيئة مجلس الاعيان السماح للنواب من دون الوزراء زيارة بعلبك بناء لوساطة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقالت مصادر سياسية في بعلبك لـ «الحياة» انه اذا كان مؤيدو الطفيلي يجاهرون بهذا القرار، «فإن الجمهور الواسع في المدينة والقرى المحيطة يرفض هذا التوجه ويعتبره بالوناً ليس الا. فمنع الناس من دخول المدينة سينتج موقفاً شعبياً ضد الطفيلي. ومضاعفات منع اي شخص من دخول بعلبك لا يستطيع احد ان يتحملها».

وقال مصدر وزاري معني بمنطقة البقاع لـ «الحياة»: «لا احد ياخذ كلام الطفيلي على محمل الجد. وفي كل الاحوال فإن المفاوضات التي جرت معه بحجة السماح للنواب بدخول المنطقة، قد ضخمت الامر وادت الى اعطائه حجماً اكبر مما يستحق وبالتالي فإن الامر لم يكن يستحق، كل هذه الضجة والمفاوضات».

وامس اكد وزير الدولة غازي سيف الدين في مؤتمر صحافي عقده في منزله في سعد نايل، انه «في ظل وجود الدولة لا احد يستطيع ان يتخذ قرار منع زيارة هذه المدينة او تلك على حساب وجود الدولة ودورها». وقال انه زار منطقة بعلبك - الهرمل وهو يذهب اليها كل يوم من دون اية عقبات.

ولفت الطفيلي في حديث اذاعي امس الى ان «السياسيين، وحتى الاخوة السوريين اطلعوا على قرار مجلس الاعيان بمنع النواب والوزراء من زيارة منطقة بعلبك - الهرمل». ورأى ان «في استطاعة جميع اللبنانيين الالتزام بالعصيان المدني وعدم دفع الضرائب». وقال ان «الدولة ربما تحاول ان تؤذي، الا انه لا بد ان يتحمل المواطن شيئاً من هذا القبيل». ورأى انه «اذا ترك البلد للعقلية السياسية الحاكمة اليوم فلن يبقى فيه الا الرئيس». وقال: «اننا ابتنا للجميع اننا لسنا غيمة صيف وانما نهج واضح ولن نتراجع». واوضح انه «لو كان الجميع يحتكم الى القانون لحلت المشكلة، الا ان القانون اصبح خرقة بيد الحاكم يخيطه ويمزقه كما يحلو له».

وسأل الطفيلي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «عما فعله من اجل رفع الحرمان عن البقاع؟». وابدى استعداده للرجوع عن قراراته اذا وجد البديل.

واكد ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري «تعهد بتنفيذ مشروع خطة الـ١٥٠ بليون ليرة قبل آخر العام الجاري». واعتبر ان السلطة اللبنانية «مرغمة على مسايرة السياسة السورية في دعم المقاومة ولو ترك لها الخيار لنبحتها». واوضح ان «الشرع يفرض الوقوف مع الجائعين الذين ينتهك الحاكم حرمتهم ويسلب لقمة عيشهم وينهب مالهم ويعتدي على كرامتهم».

وعن تحوله من امين عام لحزب قوي وناشط الى رئيس مجلس اعيان وحركة مناطقية مذهبية، قال: «انا لم اتحول فما زلت من حزب الله وما زلت مقاوماً وسابقى كذلك. وعندما قرر الاخوة في الحزب ان يشاركوا في الانتخابات النيابية العام ٩٢، وجدت ذلك منافياً لمبادئ الحزب والشرع. لذلك قررت عدم المشاركة في القرار السياسي للحزب الا انني ما زلت في الميدان». واشار الى ان الاتصالات بينه وبين قيادة الحزب توقفت بعد استشهاد هادي نصر الله نجل امينه العام.

واوضح انه ليس ضد المشاركة في الانتخابات النيابية، الا انه «مع المشاركة من الموقع المنسجم مع الشرع الشريف ومن الموقع المخاصم للفساد والظلم».

وشدد على انه لا يفتش عن مواقع من خلال تحركه. وكشف انه عندما كان اميناً عاماً لـ «حزب الله» عرضت عليه في احدى المرات الوزارة بالحاح وضغط لكنه رفض، مشيراً الى انه لا يطمح الى اي مركز نيابي. واضاف: «من يرفض ان يكون اميناً عاماً لحزب كحزب الله، كيف يقبل ان يكون رئيساً لحركة سياسية في دائرة البقاع او جزءاً من حزب الله؟» مؤكداً انه «بمجرد ان تنتهي المطالب ويصل الناس الى حقوقهم، سيعود الى مزاولة نشاطه والى طلابه وبحثه العلمي ونهجه. وان مسعاه «لا يهدف الى اي غرض شخصي».

مشاورات رئاسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري مشاورات ثنائية وثلاثية، مساء امس، فور انتهاء مراسم وداع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو التي شاركوا فيها على ارض المطار.

وتوجه الحريري الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث اجتمع الى الرئيس الهراوي. وتناولت المشاورات نتائج زيارته الى اليابان، وتقويم نتائج المحادثات التي اجراها سكالفارو في لبنان، والتحضير لجدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المنتظر عقدها الثلثاء المقبل. وفي السادسة مساء التقى الحريري بري في منزل الاخير وبحثا في المواضيع نفسها، اضافة الى حركة الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وقرار منع الوزراء من دخول منطقة بعلبك - الهرمل، بعد عودته عن قرار منع النواب بناء لوساطة بري، الذي كان وعد بالسعي لصرف مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة لإنماء المناطق المحرومة الذي كانت الحكومة قررته ثم جمدته في انتظار ايجاد الموارد له في الموازنة.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست ترفه ولا بالنصيب
كندا CIIC CANADA
للمستثمرين ورجال الأعمال للاستثمار بمشاريع مضمونة حكومية بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار كندي شرط توفر القدرات المالية والخبرات الناجحة .
● فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية .
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات أو ابحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة. شرط العمر أقل من ٤١ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار فقط للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجاناً وعملهم ومستقبلهم لاحقاً.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد / نبيل المصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● الخبر ٨ - ١٠ نوفمبر ت: ٨٦٤٦٠٠٠ (٠٣)
● الرياض ١١ - ١٧ نوفمبر ت: ٤٦٥٥٠٠٠ (٠١)
Tel 001 514 8437261 Fax 8436773 e mail cuc . accent net

مصمم الأزياء يحيى البشري الحائز على جائزة عالمية
مسافراً مع "الإمارات" الخطوط الحائزة على جوائز عالمية.

سافر يحيى البشري مع طيران الإمارات على الدرجة الأولى من جدة إلى دبي.

تشكيلة راقية من خدمات طيران الإمارات
أحدث طراز من طائرات الإيرباص ،
مقاعد مريحة للغاية ،
فيديو شخصي رائع ، هاتف جوي ،
مجموعة من أشهى المأكولات العالمية
وخدمات متميزة تحمل
روح الأصالة العربية
مقدمة بإتقان على
يد طاقم خدمة طيران الإمارات.

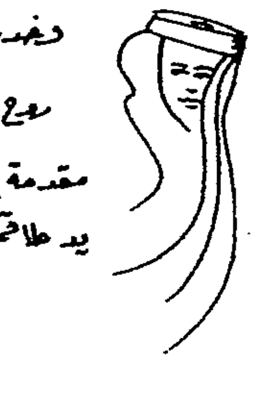

يحيى البشري

Emirates
الأرقى في الأجواء

أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية. ٤٠ محطة عالمية. لمعرفة التفاصيل إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي.
كما تجدونا على "WORLD WIDE WEB" تحت عنوان (http://www.ekgroup.com/).

سكالفارو اختتم زيارته للبنان بلقاء صفير والمعارضتين النيابية والمسيحية

□ بيروت – «الحياة»:

■ انهى الرئيس الايطالي أوسكار لوينجي سكالفارو زيارة للبنان استمرت ثلاثة ايام، وتميزت في يومها الاخير بلقاء للمعارضة النيابية والمعارضة المسيحية، واستمع الى آرائها وتسلم مذكرات من بعضها ووعد بعض آخر بإرسال مذكرته لاحقاً.

بدأ سكالفارو نشاطه امس بزيارة الوسط التجاري ومقر «سوليدير»، واطلع على المرحلة التي قطعتها عملية الاعمار، مبدياً اعجابه بالاعمال التي انجزت.

وتوجه بعد ذلك الى النقاش، حيث التقى اعضاء اللقاء النيابي الوطني في منزل السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا. وحضر اللقاء الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون، وغاب عنه النائب بطرس حرب الموجود في استراليا. وأشار الحسيني الى ان المحادثات «كانت مفيدة»، مرحباً بكلام الرئيس الايطالي عن التزام القانون والديموقراطية. ولفت الى ان «الحكومة ومجلس النواب والشعب متفقون على السياسة الخارجية في لبنان». وقال: «همنا الاساسي تحرير ارضنا».

وانتقل الرئيس الايطالي الى بكركي حيث شارك في قداس احتفالي ترأسه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي القى عظة دعا فيها الى «الصلاة معاً بدافع من ايمان مشترك على نية السلام في هذه المنطقة المضطربة، وخصوصاً في بلدنا لبنان». ووجه شكره الى الشعب الايطالي لاشتراكه في القوات الدولية «التي ضحى اعضاؤها مرات بحياتهم في سبيل سلام يتباطأ مجيئه». كما تحدث صفير عن العلاقة اللبنانية – الايطالية. وبعد القداس عقدت خلوة بين صفير وسكالفارو، وصفها البطريرك بالجيدة.

ثم عقدت خلوة بين الرئيس الايطالي واركان المعارضة المسيحية في صالون بكركي لم يحضرها صفير، شارك فيها كل من رئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس «التجمع من اجل الجمهورية» البير مخيبر ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة ورئيس حزب التضامن إميل رحمة ورئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهب ومفوض العلاقات الخارجية في الحزب جوزيف العم والدكتور توفيق الهندي والعميد نديم لطيف عن «التيار الوطني الحر» والشيخ بيار امين الجميل ووفد من المعارضة الكتائبية برئاسة إيلي كرامي والنائب بيار دكاش والوزير السابق فؤاد بطرس.

استمرت الخلوة نصف ساعة تحدث بعدها اركان المعارضة فاكدوا اهمية اللقاء خصوصاً وانه «الاول لمسؤول غربي مع المعارضة، وهذا دليل جيد». وقدموا مذكرات الى الرئيس الايطالي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب كافة القوى الاجنبية من دون قيد او شرط وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة وضرورة مشاركة الجميع في الحياة السياسية العامة وعودة المبعدين والسجناء السياسيين. ونقل اعضاء الوفد عن الرئيس الايطالي دعم بلاده للبنان وخصوصاً في تنفيذ القرارات الدولية ومنها القرار الرقم ٤٢٥.

واوضح رئيس حزب الكتائب اثر اللقاء ان الدعوة «كانت على اساس ان يكون اللقاء افرادياً، لكن لضيق وقت الرئيس الضيف حصل اللقاء جماعياً. وكلفنا الوزير السابق فؤاد بطرس التحدث باسم الجميع وقد شرح بصورة عامة الوضع».

وقال بطرس بدوره: «اللقاء كان بين التيارات المتعددة وغير الموالية، اراد الرئيس الايطالي ربما لاعتبارات عمومية او مفهومة للديموقراطية، ان يجتمع مع بعض الشخصيات المعارضة خارج الحكم في الوقت الحاضر، وكانت مناسبة ان تحدثت باسم الجميع وحاولت ايجاز القواسم المشتركة بين الجميع وتحدثت في امور ضمنها قاسم مشترك في سياسة لبنان الداخلية، والتي لا يجوز للدول الاخرى التعاطي بها، وقد اشار الى ذلك في جوابه. ولكن اشرت بصورة صريحة الى اساس المشكلة التي نعاني منها والتي تخلق نوعاً من ازمة في لبنان، وهي الطائف، مع ان البعض من الموجودين راهناً يؤيد حصوله من حيث المبدأ والبعض الآخر لا يعترف به. وهو في مطلق الاحوال لم يطبق تطبيقاً صحيحاً كون ركيزته الاساسية الوفاق الوطني والتوازن بين الطوائف والتيارات وهذا مفقود ويا للاسف. كذلك اشرت الى الاسباب البعيدة المدى والراسخة للازمة اللبنانية، وموضوع اسرائيل ثم تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي يؤدي الى استعادة لبنان سيادته مما سيؤدي الى تفاهم ووفاق ينعكس ايجاباً على المآخذ التي هي على السلطة في ما يتعلق بموقع القرار وحريته».

ووصف دوري شمعون اللقاء بانه «صوري ولكن ما دام الرئيس الايطالي قرر الاجتماع بالمعارضة فهذه سابقة جيدة ونامل من كل السياسيين الاجانب في ان يفكروا التفكير نفسه. بحيث لا يجوز ان ياتي رئيس جمهورية ولا يجتمع سوى باركان الدولة. هناك رأي آخر يعبر عن الشعب، المفروض ان يسمعها».

وعن حديث بطرس، قال: «الوزير بطرس تحدث بشكل عام عن الموضوع وهناك مواضيع اخرى كان من المفترض التحدث فيها، لكن لضيق الوقت لم نبحث فيها ومنها جلاء كل الجيوش غير اللبنانية عن لبنان، وهذا هو الدواء الوحيد الاساسي الذي يخلص لبنان».

اما الهندي فقال: «تقدمنا بمذكرة الى الرئيس الايطالي وعنوانها تصويب الوضع العام منذ الطائف حتى اليوم. ونحن قوات لبنانية كنا مع الطائف في تلك الحقبة، واليوم لم تعد هنالك قوات لبنانية، بل تيار موجود على الارض حالة شعبية موجودة بغض النظر عن كونه تنظيماً منحلاً». اضاف: «والمذكرة تتضمن تحليلاً عاماً عن الوضع والازمة المالية وخطورتها والارشاد الرسولي الذي يعرف عن لبنان الذي هو بلد حرية وتعايش. وان الوضع الراهن هو على عكس ذلك تماماً. بالتالي المطلوب معالجة كاملة وليس جزئية، وان يستعيد لبنان بشكل كامل حرية قراره كذلك هنالك اشارة الى الدكتور سمير جعجع بالمذكرة. بحيث ان اعتقاله ومحاكمته هما عصارة الحالة السيئة الموجودة».

ولخص جوزيف العم مطالب الكتلة بقوله: «اولوية انسحاب اسرائيل من الجنوب تنفيذاً للقرار الرقم ٤٢٥ وسيطرة الدولة على كل اراضيها بقواها الذاتية وانسحاب الجيش السوري وكل الجيوش غير اللبنانية. وبناء دولة القانون والحفاظ على الحريات العامة وحماية الاستقلال».

اما الدكتور مخيبر فقال: «لم اكلف احد التحدث باسمي وسوف ارفع مذكرة الى الرئيس الايطالي للمطالبة بالعمل لانسحاب كل الجيوش الغريبة عن لبنان».

سكالفارو متوجهاً برفقة صفير الى صالون بكركي يرافقهما السفير الإيطالي (عدسة علي سلطان)

المذكرة الكتائبية

ووزع حزب الكتائب نص المذكرة التي سلمها للرئيس سكالفارو، عرض فيها «اسباب تعثر تطبيق وثيقة الوفاق الوطني ومنها: احتلال اسرائيل لأجزاء من ارض لبنان في الجنوب والبقاع الغربي ورفضها الاعتراف بقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحابها وحلول الجيش اللبناني مكانها بمعاونة القوات الدولية».

واكدت المذكرة الكتائبية «ان القرار الرقم ٤٢٥ هو مفتاح السيادة اللبنانية والمدخل الامثل الى تعميمها فوق ربوع الوطن، وهو بوابة الحل الشامل للقضية اللبنانية وان المساعدة على تطبيق هذا القرار تعني المساعدة على تنفيذ ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني تحت بند السيادة بواسطة الجيش اللبناني الذي اصبح في جهوزية تتيح له الانتشار على جميع الاراضي اللبنانية وصون كامل التراب الوطني وتولي الامن وفرض الاستقرار من دون الحاجة الى اية مساعدة عملانية خارجية».

واشارت المذكرة الى ان «وثيقة الوفاق الوطني القائمة على عنصري الوفاق والتوازن شهدت خللاً فاضحاً في تطبيقها، والطلاق بارز بين نصها ومضمونها، مما سبب خللاً يترجم على الارض انكفاء وانقباضاً لدى شريحة واسعة من اللبنانيين فافقد المشاركة معناها، وافرغ الحياة السياسية من مضامينها وقلّص رقعة الحرية وجنح بها الى ممارسات ما كانت يوماً من تراث لبنان ورسالته».

ولفتت المذكرة الى ان الصندوق العربي والدولي لإعادة اعمار لبنان وانمائه الذي انشئ في الطائف «بقي من دون تنفيذ، مما رتب على البلاد اعباء اعاقت عمرانها ونموها واصابت اقتصادها بعجز كبير».

ووصف الحزب نفسه بانه «يسلك سبيل المعارضة البناءة من داخل النظام لكي يقوم ما يراه اعوجاجاً ويصوّب اداء الحكم». واشار الى انه يسلك هذا الخيار بإيحاء من الارشاد الرسولي.

ونظراً لضيق الوقت، الغيت الزيارة التي كانت مقررة الى جبيل حيث كان من المفترض ان يتفقد سكالفارو المشاريع التي تنفذها شركات ايطالية.

٤ عبوات اسرائيلية تنفجر قرب مدخل النبطية

■ بيروت – «الحياة» – في خرق جديد لـ «تفاهم نيسان» (ابريل)، فجرت قوات الاحتلال الاسرائيلي عند التاسعة والنصف من صباح امس اربع عبوات ناسفة في حي الغوارنة على بعد مئة متر من مدخل مدينة النبطية الشرقي أثناء مرور المواطن خليل محمد الحسين الذي كان يقوم برعي قطيعه من الماشية، ما أدى الى اصابته بصدمة استدعت نقله لاحقاً الى المستشفى الحكومي، فيما نفق عدد كبير من رؤوس الماشية.

وتزامن تفجير العبوات مع تحليق طائرة استطلاع اسرائيلية من نوع «ام ك» فوق المكان الذي يشرف عليه موقع الدبشة الاسرائيلي.

ورجحت مصادر امنية ان تكون عملية التفجير تمت من الجو. واستمر تحليق الطائرة لاكثر من ساعة، فيما هرعت القوى الامنية الى مكان الانفجار وابعدت المواطنين عنه وجمعت بقايا شظايا عبوات ظهرت عليها كتابات باللغة العبرية، كانت مزروعة بطريقة مموهة على شكل صخور مصنوعة من مادة «فايبر غلاس» وتبعد الواحدة عن الاخرى ثلاثة امتار.

وكانت القوات الاسرائيلية فجرت عبوة مماثلة في السادس من ايار (مايو) الماضي على طريق اوتوستراد مدينة النبطية – كفر رمان وذلك على بعد مئتي متر من انفجار امس، واسفر وقتها عن مقتل شخص واصابة آخرين بجروح. وقد اقرت اسرائيل بزرع هذه العبوات خلال اجتماع لجنة المراقبة بعدما وجدت كتابات عبرية على عبوة رابعة لم تنفجر.

الى ذلك استهدفت القوات الاسرائيلية امس الاحياء السكنية لبلدة عين بوسوار في اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، ما اسفر عن تضرر منازل كل من عزت جزيني ورضا كركي وبناية المواطن وفيق شميساني.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان لها ان مجموعة منها «فجرت عبوة ناسفة بسيارة تابعة للعملاء اللحديين تقل ثلاثة من عناصرها لدى مرورها على طريق كروم الارز – جزين».

اعتبر الوضع مناسباً لمواجهة التعقيدات

دوشاريت يدعو في دمشق الى "مبادرة" لانقاذ السلام

■ دمشق – أ ف ب – دعا وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دو شاريت الذي وصل امس الى دمشق من بيروت، في زيارة خاصة لسورية تستغرق يومين الى عدم «الاستسلام» لليأس امام الصعوبات والعراقيل التي تعترض السلام، والى اتخاذ «مبادرات» لمواجهة «الطريق المسدود» الذي وصلت اليه العملية.

كذلك دعا دو شاريت في لقاء صحافي «القوى المحبة للسلام الى التحرك» والى «عدم الاستسلام» في مواجهة «تعقيدات» عملية السلام، معتبراً ان الوقت مناسب لاتخاذ «مبادرات» لمواجهة «الطريق المسدود». وأبدى الوزير الفرنسي السابق استعداده «للعمل من اجل السلام» وللحديث عن هذه «المبادرات» مع المسؤولين السوريين الذين سيلتقيهم.

وأفاد مصدر ديبلوماسي ان دو شاريت سيلتقي نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وأشار الوزير الفرنسي الى انه من «الصعب ان يكون المرء متفائلاً»، الا انه اكد في الوقت نفسه «وجود امكانية» للتحرك «بين فرنسا وسورية» و«العمل معاً حتى لا تسوء الامور اكثر» بالنسبة الى عملية السلام.

ومن المتوقع ان يعود دو شاريت اليوم الى لبنان حيث سيزور بلدة قانا.

مؤتمر الحوار البرلماني العربي-الأوروبي يطالب بـ"اجراءات" ضد اسرائيل

□ لافاليت (مالطا) – من نورالدين الفريضي:

■ طالب النواب أعضاء «الحوار البرلماني العربي – الاوروبي» الاتحاد الاوروبي بتفعيل دوره السياسي لإحياء مسيرة السلام في الشرق الأوسط واعتبر الجانب العربي ان الموقف الأوروبي من عملية السلام «لم يتحول الى تحرك سياسي مثمر».

ويشارك في اجتماعات المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي – الأوروبي، عن الجانب العربي، نواب من بلدان المغرب والمشرق العربيين وأعضاء من كل من برلمان السودان ومجلس الأمة الكويتي والبرلمان العراقي والبرلمان اليمني ومجلس الشورى لدولة البحرين. وشارك عن الجانب الأوروبي نواب من ثمانية عشر بلداً أوروبياً.

ودعا النواب العرب الاتحاد الأوروبي الى «وقف تدفق الأموال الى اسرائيل وتعليق التعامل المالي والاقتصادي معها» لحمل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على «الانصياع لمقررات الشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات الانتقالية المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني». وانتقد النواب الأوروبيون من جهتهم «توهم بعض الدول الأوروبية بامكان تقدم عملية السلام في ظل الحكومة الحالية التي تسيّر اسرائيل». ورأوا أن الاتحاد الأوروبي «يقدم امتيازات لا سابقة لها لفائدة اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه حكومتها سياسات عشوائية مدمرة لآمال السلام والاستقرار في المنطقة». واقترح النواب الأوروبيون في اجتماعات نهاية هذا الاسبوع أن يبادر الاتحاد الأوروبي باتخاذ اجراءات سلبية ضد اسرائيل، في اشارة الى حاجة تعطيل اتفاق الشراكة معها.

أوّل اتفاقية كبرى للمؤتمر الاقتصادي
للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ١٩٩٧

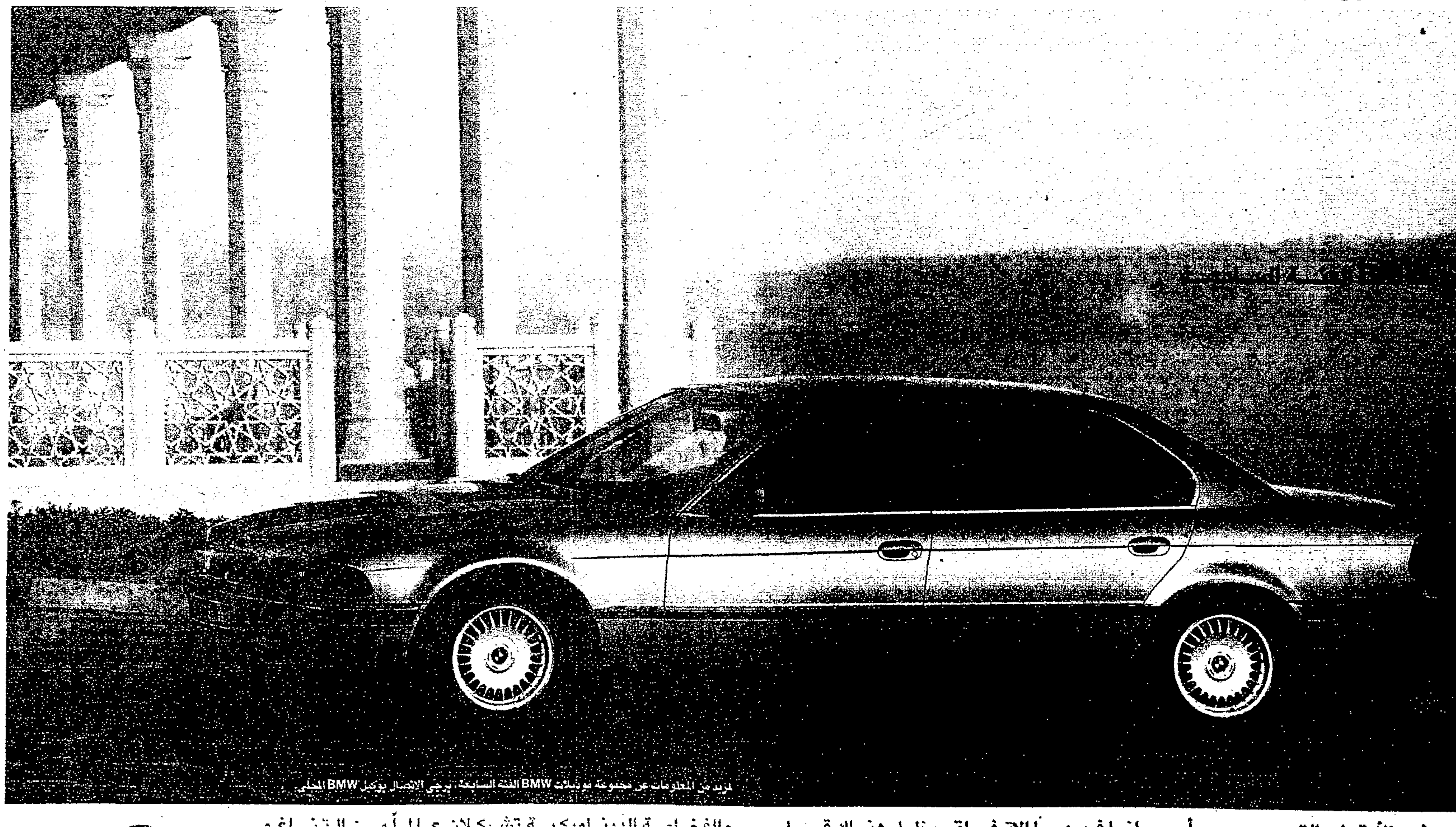

في الأوقات التي يصعب أحياناً فيها الاتفاق. يظل هناك قرار واحد على الأقل غير مثير للجدل. وهو اختيار BMW الفئة السابعة لتكون السيارة الرسمية المعتمدة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ١٩٩٧. إن رفاهية الركوب الراقية فيها والفخامة الديناميكية تشكلان عالماً من التناغم والانسجام التام. إنها سيارة لم تعرف الحلول الوسط. أليس جميلاً الاتفاق على كل شيء مثلما هو الحال بالنسبة لاختيار الفئة السابعة؟

القمة في متعة القيادة

واشنطن لا تتوقع قبل مؤتمر الدوحة "انجازات دراماتيكية" على المسار الفلسطيني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان الادارة الاميركية لا تتوقع الاعلان عن «انجازات دراماتيكية» في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قبل انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة.

وكان الناطق يرد على سؤال عن توقعات الادارة بالنسبة الى امكان تحقيق تقدم في المفاوضات مما يسمح بالمشاركة في مؤتمر الدوحة للدول العربية التي ربطت بين حضورها المؤتمر وحصول انجازات في عملية السلام. ولفت روبن الى التصريحات الايجابية التي أدلى بها المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون الخميس الماضي بعد انتهاء المفاوضات في واشنطن والتي تشير الى حصول تقدم. لكنه قال: «لا اتوقع وقوع اعلانات دراماتيكية في الوقت المناسب لتغيير قرار الدول العربية في شأن مشاركتها في الدوحة».

وكرر ان مؤتمر الدوحة ليس لمصلحة اي دولة بالذات وانما يهدف الى تحسين الأوضاع المعيشية للناس في العالم العربي والشرق الأوسط. وأعرب عن الأمل بأن تنظر الحكومات العربية الى التصريحات البناءة للمفاوضين الفلسطينيين والتحدث اليهم في شأن التقدم الجدي الذي حصل تمهيداً لادخال تعديلات مع سياساتهم المتعلقة بالمشاركة في المؤتمر او عدمها. وشدد على ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستشارك في المؤتمر لتشجيع تطوير العلاقات الاقتصادية، مضيفاً ان نحو ٧٥٠ شخصاً من رجال الأعمال بينهم ١٥٠ رجل اعمال اميركياً سيشاركون في المؤتمر الذي سيستمر من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. واعتبر ان هذا العدد يمثل تجاوباً قوياً من جانب رجال الأعمال.

من جهة اخرى، أكد روبن رسمياً ان اولبرايت ستلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن الجمعة المقبل في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري والرئيس ياسر عرفات في ١٥ منه في سويسرا.

وكان روبن شدد في وقت سابق على ان الادارة الأميركية مهتمة بعملية السلام بذاتها وليس رغبة منها في إنجاح مؤتمر الدوحة.

اللجان التسع تعاود مفاوضاتها اليوم

عرفات بعد لقائه مبارك: نتائج محادثات واشنطن سلبية

□ غزة -
من حسين حجازي:
□ القاهرة -
من جيهان الحسيني:

■ وصف الرئيس ياسر عرفات نتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في واشنطن بأنها كانت «سلبية تماماً».

وقال لدى عودته الى غزة امس من القاهرة حيث التقى الرئيس حسني مبارك: «لم تحقق هذه المفاوضات اي شيء ملموس كما توقعنا لانه كان واضحاً منذ البداية ان الجانب الاسرائيلي لا يريد تحقيق اي شيء» مشيراً الى تصريحات وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني الذي قال ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي رأس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن لا يحمل تفويضاً من الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرارات.

ورداً على سؤال عن موعد لقائه ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، قال عرفات ان هذا اللقاء قد يتم في غضون الايام القليلة المقبلة في العاصمة السويسرية جنيف.

وكان الرئيس الفلسطيني عقد في وقت سابق امس جلستي محادثات مع الرئيس المصري في القاهرة تناولتا تقويم التطورات الاخيرة في عملية السلام ونتائج مفاوضات واشنطن وتنسيق المواقف بين الجانبين المصري والفلسطيني في شأن عملية السلام، الى جانب موضوع المشاركة العربية في مؤتمر الدوحة. واقتصرت جلسة المحادثات الاولى على الرئيسين، وانضم الى الثانية من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ومستشار الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. ومن الجانب الفلسطيني سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني مروان كنفاني والمستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة. وكان عرفات وصل الى القاهرة مساء اول من امس قادماً من الغابون بعد مشاركته في مؤتمر القمة الاول لدول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي.

لا تقدم

وعقب المحادثات كشف موسى ان «عرفات اوضح للرئيس مبارك ان نتيجة محادثات واشنطن كانت سلبية تماماً ولم يحدث تقدم في المسائل الاساسية طبقاً للاتفاقات القائمة او موضوع المستوطنات او في المسائل الفرعية والاقل اهمية من المطار وغيره».

ولفت موسى الى ان عرفات «عبر بوضوح عن عمق تقديره للسياسة والمحاولات الاميركية لدفع عملية السلام وانقاذها» لأن هذا الدور مطلوب ويستمر مطلوباً في اطار الطرح الاستراتيجي لوزيرة الخارجية الاميركية منذ الصيف الماضي.

الى ذلك، لفت الباز عقب توديع عرفات الى «اهمية تحقيق نتائج ملموسة وايجابية» مشيراً الى «وجود جهود اوروبية واميركية وروسية وعربية، ومختلف الاطراف ابدت تعاونها وحسن نيتها واستعدادها ورغبتها في تحقيق السلام (...) ويبقى تجاوب اسرائيل مع كل هذه النيات وهذه التوجهات وتحقيق الآمال حتى لا نصل الى حائط مسدود».

من جهة اخرى، عقدت القيادة الفلسطينية مساء امس اجتماعها الاسبوعي الذي اجرت خلاله تقويماً شاملاً لمفاوضات واشنطن.

ومن المقرر ان تعاود اليوم اللجان التسع المفاوضات في شأن القضايا الفنية وذلك في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في واشنطن ويقضي بأن تبدأ هذه اللجان اجتماعاتها بصورة مكثفة في المنطقة على مدى ٥ ايام متواصلة في الاسبوع من اجل التوصل الى حل الخلافات العالقة في اطار الموضوعات التي تبحث فيها. ومن بين هذه الموضوعات قضية تشغيل مطار غزة الدولي والبدء بانشاء الميناء وفتح الممر الآمن، والموضوع الاقتصادي، وقضية الاسرى والمعتقلين والشؤون المدنية.

الشيخ ياسين: "حماس" امام خيارات صعبة

■ غزة - ا ف ب - قال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان حركته تملك «امكانات ازعاج» راحة اسرائيل وامنها «حتى يهرب المستوطن والمستثمر والسائح من ارضنا المغتصبة».

جاءت تصريحات الشيخ ياسين خلال اجتماعه مساء اول من أمس مع وفد من حركة النضال الاسلامي في غزة.

وقال اعضاء في حركة «النضال الاسلامي» خلال الزيارة التي قاموا بها لمنزل الشيخ ياسين انه ابلغهم ان «حركة حماس امام خيار صعب، فاما ان توقف الجهاد او ان تدخل في معركة مع السلطة او ان توفق بين الاثنين» مؤكدا ان «الجهاد يجب ان يستمر».

يذكر ان حركة «النضال الاسلامي» هي تنظيم صغير شكل بعد بدء الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وبموافقة السلطة الفلسطينية.

وقال ياسين ان «من واجبنا الدفاع عن انفسنا ما دام الاحتلال قائما على الارض» مؤكداً انه «اذا لم تقدر السلطة على ازالته فيتوجب علينا الدفاع عن انفسنا حتى ازاله الاحتلال عن ارضنا».

واضاف ان «الوجود الاسلامي هو لمصلحة السلطة الفلسطينية وعندما نشتغل ضد اسرائيل ايضا فهو لمصلحة السلطة» مؤكداً ان «سياسة تجويع الشعب الفلسطيني ستسبب خسارة للاسرائيليين انفسهم».

ودعا ياسين «الى توحيد الصفوف والتكاتف» مؤكداً أهمية الحفاظ على حرمة الدم الفلسطيني وعلى وحدتنا الداخلية».

وقال: «اننا لا نريد ان ندخل في صراعات ومواجهات مع السلطة حتى ولو عذبتنا السلطة وسيبقى خصمنا الوحيد اسرائيل».

كما استنكر ياسين «سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها السلطة خصوصاً اغلاق المؤسسات الاسلامية» وقال: «اننا مستعدون ان نبني مع السلطة في مجالات الحياة لكننا لا نوقع على اتفاقات اوسلو ولسنا ملتزمين بها».

قضية اغتيال رابين: تأكيد لتورط عميل لـ"شين بيت"

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) السابق كارمي غيلون امس ان متشدداً يمينياً له صلة بقاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين كان مخبراً لـ «شين بيت».

وصرح غيلون الذي استقال بعد ان فشل «شين بيت» في حماية رابين من القتل قبل عامين بأن افيشاي رافيف عمل «سنوات كثيرة» لحساب «شين بيت» كعميل سري في المعسكر المتطرف.

وكان الياكيم روبنشتاين المدعي العام الاسرائيلي قال الاربعاء الماضي انه قد يوجه اتهامات لرافيف الذي كان صديقاً لايغال امير قاتل رابين بعد الاشتباه بانه لم يمنع زميله اليهودي المتدين من تنفيذ جريمته.

ولم تكن شخصية رافيف ودوره كمرشد لـ «شين بيت» سراً غير معروف في اسرائيل لكن تصريحات غيلون اكدت رسمياً صلاته بـ «شين بيت». وكان عدد من الوزراء اتهموا رفيف بالتحريض على حملة العنف السياسي بدلاً من الاكتفاء بجمع المعلومات.

وفي مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي اول من امس، قال كارمي غيلون ان رافيف «كان يثير الشك لكن يجب ان نعرف ما نريد: فلجمع المعلومات نحن بحاجة لاشخاص مثله».

واضاف: «يجب ان ندرك ان ليس من السهل على الجميع التسلل الى الاوساط اليمينية المتطرفة. يجب ان يوحي الشخص بالجدية ولذلك علينا تجنيد اشخاص مثله».

نتانياهو

من جهة اخرى، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس دعمه لـ «شين بيت».

وفي بيان لرئاسة الوزراء، قال نتانياهو: «بالتاكيد يجب القاء بعض الضوء على دور شين بيت، لكن يجب التذكير بأن دولة اسرائيل مدينة له ولاعضائه بالكثير».

واضاف: «يجب ان نحاذر المساس بهذه الهيئة المهمة».

تأكيد سويسري لتورط اسرائيليين في خطة لخطف حفيدة أوناسيس

■ جنيف - ا ف ب - اكد القضاء السويسري ان اسرائيليين اعدوا لخطف حفيدة الملياردير اليوناني الراحل ارسطو اوناسيس او والدها في سويسرا.

وقال القاضي جاك دوليوتراز المكلف الملف في تصريح لوكالة «فرانس برس» أول من أمس: «جرت استعدادات وتدخلات على الاراضي السويسرية من اجل عمليات استطلاع ومراقبة قبل الانتقال الى تنفيذ العملية في اليوم المحدد» موضحاً انها «كانت عملية خطف لكننا لا نعرف ما اذا كانت تستهدف الابنة او الاب».

ونفى القاضي الذي اصدر ست مذكرات توقيف دولية ضد اسرائيليين، التوضيحات التي ذكرها رئيس قسم التحقيقات الجنائية في الشرطة الاسرائيلية موشي مزراحي.

وكان الشرطي الاسرائيلي صرح الخميس الماضي بأن الشرطة السويسرية خدعها مخبر ادعى ان ضباطا اسرائيليين سابقين كانوا يريدون خطف اثينا روسيل (١٢ عاماً) ابنة الفرنسي تييري روسيل وكريستينا اوناسيس.

وقال القاضي دوليوتراز «التعجب ان تصدر الشرطة روايتها مع انها لا تملك الملف».

واوضح انه لا يعرف الجهة التي تقف وراء الاستعدادات للعملية.

Ford

اسكورت ٩٧ الفائزة

فقط ٣٤,٥٠٠ ريال

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتوكيلات الجزيرة

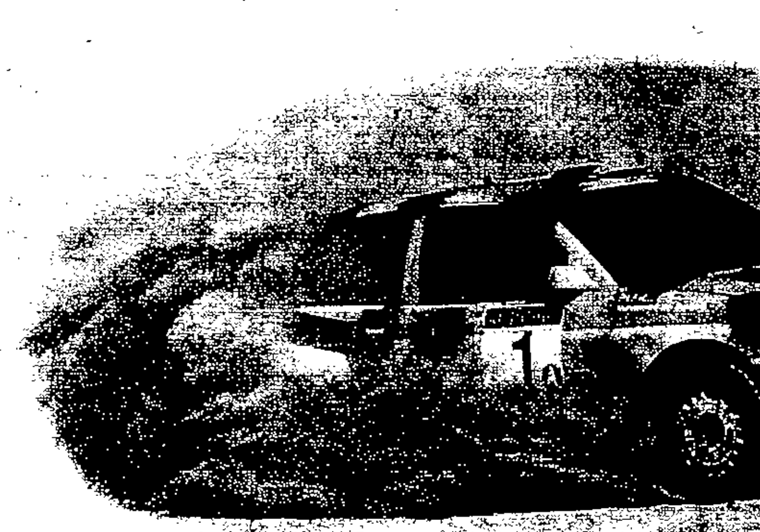

أثبتت سيارة اسكورت جدارتها مرة بعد مرة في اجتياز أعنف اختبار يجري على السيارات في جميع انحاء العالم الا وهو اختبار الشرق الاوسط. وقد برهنت اسكورت في الواقع متانتها وقدرتها على تحمل اعلى درجات الحرارة بفوزها براليات الشرق الأوسط لعام ٩٤، ٩٥ و ٩٦.

وتنطبق هذه المواصفات دون استثناء على جميع سيارات فورد بدءً من السيارة الكبيرة الحجم وانتهاء بهذه السيارة الصغيرة الوثابة والمزودة بمحرك سعة ١٫٦ لتر و ١٦ صمام بقوة ٩٨ حصان. بالاضافة الى جميع مواصفات الأمان الاخرى. كل هذا بسعر لا يقاوم.

و لكي تتأكد من ذلك كله، اجلس خلف مقود اسكورت ٩٧ و خذها في جولة اختبار، وستشعر بنفسك ما الذي يعنيه ان تقود سيارة فائزة.

دائماً الافضلية لـ... فورد

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
AL JAZIRAH VEHICLES
FORD
LINCOLN
الموزعون بالمملكة
هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

أولبرايت تحض على اجراء «حازم» ضد بغداد

العراق يمنع الاميركيين من تفتيش موقعين ومجلس الأمن يدرس الأزمة غداً

■ بغداد، نيويورك، واشنطن - رويتر، أ ف ب - منع العراق مجدداً امس اميركيين يشاركون في فرق التفتيش الدولية من المشاركة في عمل الفرق التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

واعتبرت واشنطن ان مهمة بعثة الامم المتحدة في بغداد «فشلت»، فيما يستعد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز للتوجه الى نيويورك لإجراء محادثات في مقر المنظمة الدولية. وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قطع جولة في اميركا اللاتينية للقاء البعثة التي اوفدها الى بغداد، وسيستمع الى نتائج مهمتها اليوم قبل تقديم تقرير عن الازمة مع بغداد الى مجلس الامن غداً.

وتظاهر الاف من العراقيين في بغداد امس ورددوا عبارات معادية للولايات المتحدة ومؤيدة لموقف حكومتهم في المواجهة مع واشنطن.

واعلنت الامم المتحدة امس ان العراق منع المفتشين الاميركيين مجدداً من المشاركة في مهمة تفتيش صباحاً ما دفع اللجنة الخاصة الى تعليق نشاطاتها.

وقال آلن داسي مساعد مدير مركز المراقبة والتفتيش التابع للجنة ان «اربعة فرق للتفتيش توجهت الى مواقع للتحقيق في نقل العراق معدات تخضع لاشراف اللجنة».

واوضح في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان المسؤولين العراقيين اكدوا ان الخبراء الاميركيين لا تمكنهم المشاركة في هذه المهمات مشيراً الى ان اللجنة «علقت نشاطاتها» لليوم السادس على التوالي. واضاف ان رؤساء الفرق «ابلغوا من تحدثوا معهم من المسؤولين العراقيين ان عمليات التفتيش لا يمكن ان تجرى في ظل هذه الشروط وان العراق يخالف قرارات مجلس الامن». وزاد ان «الفرق عادت الى مركز المراقبة من دون اي حادث».

وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر حذر ليل الجمعة - السبت من احتمال استغلال العراق توقف عمليات التفتيش لإنتاج اسلحة كيماوية خلال ايام.

وحذرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، واشنطن امس من توجيه اي ضربة الى العراق، واعتبرت ان روسيا وفرنسا قد تستخدمان حق النقض (الفيتو) على قرار في هذا الشأن.

ورأت ان «الولايات المتحدة لا تزال تمارس دور الشرطي والجلاد والقاضي في آن، وتتجاهل آراء فرنسا وروسيا والامين العام للامم المتحدة. ان الارهاب الاميركي ضد العراق اصبح ارهاباً ضد مجلس الامن الدولي ايضاً». واكدت ان واشنطن نظمت حملة على انان بعد قراره ارسال بعثة الى بغداد.

وشددت على ان «انان ليس موظفاً في وزارة الخارجية الاميركية بل هو مسؤول دولي رفيع المستوى ولا يمكنه اذن ان ينفذ رغبات الولايات المتحدة ضد العراق او غيره، بل عليه تنفيذ واجباته التي حددها له القانون الدولي، وهذا ما لا تريده واشنطن».

وسيبحث مجلس الامن الاثنين في رد محتمل بعدما جدد العراق رفضه العودة عن قراره طرد الخبراء الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة.

وارسل انان ثلاثة موفدين الى بغداد في محاولة لحل الازمة سلماً لكنهم غادروا العراق الجمعة من دون اي نتيجة.

اجتماع القيادة العراقية

وبثت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين زود ليل الجمعة نائب رئيس الوزراء تعليماته قبل توجهه الى نيويورك لمواصلة محادثاته.

واوضحت ان الرئيس العراقي عقد اجتماعاً ضم ابرز اركان القيادة العراقية «تم خلاله عرض نتائج زيارة بعثة الامم المتحدة والموقف السياسي». واضافت الوكالة ان «التوجيهات اللازمة اعطيت خلال الاجتماع لطارق عزيز الذي سيغادر الى نيويورك» من دون ان تشير الى موعد سفره.

واكدت الوكالة ان الاجتماع ضم، الى جانب الرئيس العراقي وطارق عزيز نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية) عزة ابراهيم ونائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان وعضو مجلس قيادة الثورة علي حسن المجيد ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف. وكانت واشنطن صعدت لهجتها ازاء العراق ليل الجمعة وقال الرئيس بيل كلينتون انه لا يرى ما يدعو الى الامل بحل ديبلوماسي للأزمة مع بغداد رافضاً استبعاد اي خيار.

وذكر كلينتون ان اعضاء بعثة الامم المتحدة الى بغداد «سيرفعون تقريرهم وعندئذ على المجتمع الدولي ان يتخذ قراره في شأن ما يجب عمله. اعتقد ان من المهم جداً ان نعقد النية، ومن الخطأ ان نستبعد او ان نحبذ اي مسار محدد في هذا الوقت».

وزاد: «علينا ان نتشاور مع حلفائنا، وان نمنحهم فرصة، لكنني لا ارى ما يدلّ على تخاذل اي من حلفائنا في هذا الصدد، الجميع يبدو متحداً في التصميم على استئناف التفتيش بالشروط التي تحددها الامم المتحدة وليس بشروط صدام حسين».

وشدد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين على ضرورة اتخاذ اجراء ما ضد العراق، لكنه رفض مناقشة الخيارات المتاحة. وقال في حديث الى برنامج «صباح الخير يا اميركا» الذي تذيعه شبكة «اي. بي. سي» ان قراراً دولياً مرتقباً ربما يتراوح بين فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على العراق والتفويض بعمل عسكري.

أولبرايت

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ليل الجمعة انها تتوقع «عملاً حازماً» لإرغام العراق على الامتثال لمطالب مجلس الامن. وتابعت ان على صدام «الا يشكك في عزم المجتمع الدولي على اتخاذ عمل حازم».

ورأت وزارة الخارجية الاميركية ان بعثة الامم المتحدة «فشلت في اقناع النظام العراقي بالعودة عن قراره ابعاد المفتشين الاميركيين». وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبن: «تقديرنا الاولي ان المهمة لم تحدث الاثر المطلوب»، مضيفاً انه «حدث يثير القلق ومؤشر اضافي الى ان صدام حسين لم يدرك الرسالة».

لكن روبن اوضح ان واشنطن ستمنح طارق عزيز تأشيرة دخول تتيح له التوجه الى نيويورك لاجراء محادثات في مقر الامم المتحدة.

ودعت واشنطن الامم المتحدة الى ممارسة «ضغوط اضافية» على العراق. وقال السفير الاميركي لدى مجلس الامن بيل ريتشاردسون للصحافيين عقب مشاورات اجراها المجلس الجمعة: «نعتزم ان نكون اقوياء وحازمين وحاسمين في السعي الى ضغوط اضافية».

واكد ريتشاردسون والسفير البريطاني سير جون وستون ان مجلس الامن لن يتناول الازمة رسمياً قبل غد الاثنين، عندما تقدم بعثة الامم المتحدة تقريرها الى انان عن نتائج مهمتها الفاشلة في بغداد.

لكن ريتشاردسون قال معلقاً على محادثات طارق عزيز المرتقبة في نيويورك انه «عندما يقولون (العراقيون) حواراً فهذا يعني التحدي والتأخير، لذا لا نرى املاً كبيراً باي مبادرة جديدة».

من التظاهرات في بغداد امس. (ا ب)

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ دعا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى معالجة الازمة بين العراق ولجنة نزع السلاح «علاجاً ديبلوماسياً»، واعرب عن أمله بـ «الا يتعدى الامر ذلك ابداً».

وقال في تصريحات صحافية امس: «من خلال متابعتنا تعليقات بعثة الأمم المتحدة التي زارت بغداد، هناك نوع من الانفراج، ونحن بصفتنا عضواً في مجلس الامن يهمنا ان ننفذ قرارات المجلس وتعاون اللجنة مع الحكومة العراقية والحكومة العراقية مع اللجنة»، مشدداً على ان «الازمة الصغيرة لا تعالج بعمل عسكري».

واشنطن تلوح مجدداً بمعاقبة شركات ابرمت عقوداً مع ايران

■ روما - رويتر - حذرت الولايات المتحدة خمس شركات من انها تواجه احتمال فرض عقوبات عليها اذا اثبتت التحقيقات ان اياً من تعاملاتها مع ايران ينتهك قانون داماتو.

وقال ستيوارت ايزنستات، وكيل وزارة التجارة الاميركية، ان هذا الاجراء يهدف الى منع ايران من الحصول على التكنولوجيا التي يمكن استخدامها لتصنيع صواريخ بالستية ومتوسطة المدى، بخاصة التي تستخدم في اطلاق الرؤوس الكيماوية والبيولوجية.

والشركات الخمس التي اشار اليها هي «غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية و«توتال» الفرنسية و«بوفالي» الكندية و«باكري غروب» الاندونيسية.

واكد ايزنستات، في ختام مؤتمر اوروبي - اميركي للأعمال في روما، انه لم يتم التوصل بعد الى أدلة على قيام اي من الشركات الخمس باعمال من هذا النوع. وقال للصحافيين: «نجري تحقيقات مكثفة وشاملة في شأن (نشاط) هذه الشركات، وإذا ثبت ان العقوبات تنطبق عليها، فان العقوبات ستكون خياراً جدياً».

وزاد ان فرقاً اميركية مسؤولة عن التحقيق في نشاط الشركات تزور باريس وموسكو وأوتاوا منذ الأسبوع الماضي. وقد تزور جاكرتا وكوالالمبور نهاية الشهر.

واتخذ هذا الاجراء بمقتضى قانون داماتو الاميركي الذي يستهدف الحد من الاستثمارات الاجنبية في ايران التي تعتبرها واشنطن راعية للارهاب.

واوضح ايزنستات ان هناك ٣ خيارات في حال ثبت ان الشركات تنتهك القانون: فرض العقوبات او التخلي عنها او طرح مهلة ٩٠ يوماً للسماح بمبادرة سياسية.

■ طهران - أ ف ب - أعلن وزير الدفاع الايراني علي شمخاني أمس ان ايران «مستعدة لتنظيم «مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت» في الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن شمخاني ان «مناورات بحرية مشتركة يمكن ان تساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة». وأفادت الوكالة ان «تصريح وزير الدفاع يأتي بعد موقف في الاتجاه نفسه اتخذه نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح».

وأضافت ان الوزير الكويتي أكد ان بلاده «تستعد لمناورات مشتركة مع ايران في المستقبل القريب».

وكانت القوات الايرانية اجرت الشهر الماضي مناورات ضخمة في شمال الخليج.

وزير الخارجية الايراني كمال خرازي والرئيس حافظ الاسد خلال لقائهما في دمشق امس. (ا ف ب)

خدام ناقش وخرازي «الضغوط الأميركية» لعقد مؤتمر الدوحة

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اجرى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في اليوم الثاني لزيارته لدمشق امس محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، وقالت مصادر رسمية سورية حضرت اللقاء ان الطرفين «يعقدان الآمال الكبيرة على قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران وستكون مناسبة للبحث في التحديات التي تواجه الامة الاسلامية والتوصل الى رؤية لمواجهتها، بما يخدم مصلحة العالم الاسلامي».

واشارت الى ان المسؤولين بحثا ايضاً في «الضغوط الأميركية لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي وسلبياته على العالم الاسلامي». ونقلت عن خرازي قوله ان «تطبيع بعض الدول العربية العلاقات مع الكيان الصهيوني ضربة كبيرة للجسد الاسلامي».

ونسبت الى خدام قوله ان «ايران احدى اهم الدول الاسلامية وتستطيع لعب دور كبير للمّ شمل العالم الاسلامي»، وتابع ان «السياسة العدوانية الصهيونية تحاول دس الفتن بين العالم الاسلامي، وهذا خطر جداً».

ونوه خدام بدور المسؤولين الايرانيين في السعي الى أن «تسود الالفة بين الدول الاسلامية»، مشدداً على «ضرورة التفاهم والتضامن بين هذه الدول». وقالت مصادر رسمية ان لقاء خرازي ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تناول «الأوضاع الاقليمية والعلاقات العربية - الايرانية واهمية تحسينها».

الى ذلك، قالت المصادر ان خرازي اجتمع في ساعة متقدمة ليل الجمعة الى الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وبحثا في الوضع في جنوب لبنان والعلاقات بين الطرفين.

وزادت ان الوزير الايراني لم يحمل دعوة للشيخ صبحي الطفيلي كي يزور ايران. واشارت المصادر الى انه التقى بعض قادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام.

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعلنت السفارة البريطانية في قطر ان وزير التجارة اللورد كلينتون دافيس سيرأس وفد بلاده الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأفاد المسؤول الاعلامي في السفارة ديفيد ليليوت في بيان اصدرته السفارة امس ان وفداً رفيع المستوى من وزارة الخارجية البريطانية ووزارة التجارة والصناعة وادارة ضمان الصادرات سيرافق وزير التجارة الذي سيرأس في المؤتمر جلسة «استراتيجية الاعمال» ويلقي كلمة عن التخصيص والاستثمار.

القاهرة: لافائدة من المشاركة في المؤتمر الاقتصادي

■ القاهرة - «الحياة» - أجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسفير المصري لدى قطر السيد محمد منيس تقويماً للعلاقات بين القاهرة والدوحة في ضوء قرارات قطرية اعتبرتها مصر مفاجئة، تمثلت في منع دخول المصريين الدوحة قبل انعقاد المؤتمر الاقتصادي وخلاله ما سبب فتوراً في العلاقة تجلى في حملات اعلامية متبادلة.

وكرر موسى موقف مصر الذي يربط المشاركة في المؤتمر المرتقب في الدوحة بالتقدم في عملية السلام «لأن من غير المقبول التحدث عن اطر تعتمد على المسارات الرئيسية في عملية السلام المتوقفة. والتعاون يفترض وجود سلام لا سلبية او عناد او تراجع، وبالتالي فإن المشاركة لا فائدة منها».

ووصف الحملات الاعلامية التي تتعرض لها مصر بانها «مكروه بحسب التعبير الديني ونأسف لها». وقال «لا مانع من الحملات في اطار وجهات النظر وليس هناك ما يمنع من انتقاد موقف معين لمصر، بل من المستحسن ان يتم ذلك بين الاخوة (..) اما المهاترات فهي عودة الى ممارسات غير مطلوبة. نحن لا نرد على هذه (الحملات)».

ولفت الى اهمية «ان نحافظ على الحد الادنى من العلاقات مع اخوتنا في قطر، ونقترح عدم اللجوء الى هذه الاساليب حفاظاً على العلاقات العربية المهددة من كل ناحية».

واعتبر منيس ان المستجدات بين البلدين خصوصاً الاعلامية عارضة، وقال: «خلال عامين (فترة عمله في قطر) لمسنا ما يكنّه الشعب القطري من مودة وحب للشعب المصري، ورغم وجود بعض المشاكل التي يواجهها بعض العاملين المصريين هناك الا انها عادية». واعرب عن حرص بلاده على علاقات متينة مع قطر. وناشد وسائل الاعلام في البلدين «التزام الموضوعية عند التعرض لمؤتمر الدوحة والبعد عن الاثارة».

وعبر عن عدم ارتياحه الى هجوم وسائل اعلام قطرية على القيادات السياسية في مصر. وقال «التصريحات التي صدرت سواء عن الرئيس حسني مبارك او وزير الخارجية عمرو موسى تعبر عن الراي السائد لدى العديد من الدول العربية». وابدى السفير المصري تفهمها لقرار قطر منع دخول المصريين خلال فترة انعقاد مؤتمر الدوحة».

الملك فهد والأمير عبدالله يلتقيان رئيس الوزراء الياباني

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي يزور السعودية تلبية لدعوة رسمية من الملك فهد.

وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أقام حفلة عشاء لرئيس الوزراء الياباني، ثم اجريا محادثات تناولت تطوير العلاقات بين البلدين، بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط والمساهمة اليابانية فيها. وصرح رئيس الوزراء الياباني الى الصحافيين بأن للسعودية دوراً كبيراً تلعبه في تقدم عملية السلام «ليس لأنها دولة رائدة في المنطقة فحسب بل ايضاً بسبب دورها في رعاية المقدسات الاسلامية».

وقال مينور تامبيا مساعد وزير الخارجية الياباني لـ «الحياة» ان زيارة هاشيموتو تؤكد اهمية السعودية لليابان، موضحاً ان المحادثات ستركز على سبل توسيع العلاقات الثنائية وتجاوز العلاقات التجارية والنفطية. واكد مصدر ديبلوماسي ياباني لـ «الحياة» ان محادثات هاشيموتو مع المسؤولين السعوديين تركز على التعاون السياسي مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في المجالات كافة. واضاف انه في ضوء هذه الزيارة سيتم ايفاد مبعوث ياباني خاص الى دول مجلس التعاون هو شيجا بياشي المستشار الاول للعلاقات الخارجية اليابانية لتنشيط التعاون بين اليابان ودول المجلس. واكدت المصادر ذاتها ان رئيس الوزراء الياباني سيمهد الطريق لزيادة الاستثمارات اليابانية في السعودية، علماً ان اليابان هي الشريك الثاني للمملكة بعد الولايات المتحدة.

وذكر مصدر ياباني مطلع ان هاشيموتو سيثير مع المسؤولين السعوديين موضوع تجديد العقد لـ «شركة الزيت العربية» (اليابانية) للتنقيب عن النفط في منطقة الخفجي، والذي ينتهي عام الفين، اذ يعطي اليابانيون العقد اهمية قصوى كونه يؤمن مصادر نفط لليابان التي تستورد اكثر من ٢٢ في المئة من احتياجاتها النفطية من السعودية.

السعودية: وفاة الامير محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله

□ الرياض، الكويت - «الحياة»:

■ نعى الديوان الملكي السعودي أمس الامير محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي الذي توفي مساء الجمعة عن عمر يناهز الخامسة والتسعين.

وجاء في بيان للديوان ان الامير محمد «يعتبر من كبار الاسرة (المالكة) وقضى معظم حياته في خدمة دينه ووطنه بامانة واخلاص». وصلي على جثمان الامير محمد عقب صلاة الظهر امس في جامع الامام تركي بن عبدالله في الرياض.

وأم المصلين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء. وتقدم الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني المصلين على الفقيد. كما أدى الصلاة مع ولي العهد، الامير محمد بن عبدالله بن جلوي والامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز والامير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، والامير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض.

وبعث امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس ببرقية تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، بوفاة الأمير محمد.

قائد القوات البرية السعودية يلتقي نظيره الجزائري

□ الرياض - «الحياة»:

■ اجتمع قائد القوات البرية السعودية الفريق الركن سلطان بن عادي المطيري امس مع قائد القوات البرية الجزائرية اللواء احمد قائد صالح. وكان صالح وصل الى الرياض مساء أول من أمس واستقبله في مطار قاعدة الرياض الجوية المطيري، وعدد من كبار ضباط القوات البرية السعودية والسفير السعودي لدى الجزائر محمد بن عبد العتيبي، وسفير الجزائر لدى المملكة محمد تقيا، والملحق العسكري السعودي في الجزائر العقيد الطيار زيد بن عبدالرحمن الحارثي.

بوستة يدافع عن حق الاسلاميين في انشاء حزب لكنه يرفض "احتكار الاسلام"

اليوسفي يدعو اسلاميي المغرب إلى عدم التصويت لأحزاب اليمين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض عبدالرحمن اليوسفي انه يحبذ أن تذهب أصوات مناصري الجماعات الاسلامية الى المرشحين المنتسبين الى هذا التيار بدل ان تذهب الى احزاب اليمين في الانتخابات المقررة الجمعة المقبل.

وأوضح اليوسفي في لقاء مع جمعية المراسلين الأجانب أمس في الرباط انه يعتبر المنتسبين الى هذه التيارات «معارضين». بيد أن حليفه في المعارضة محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال، اوضح امام وفد إعلامي فرنسي يزور البلاد، ان هناك التباسات في المغرب لجهة تصنيف التيارات الاسلامية كقوة تستخدم العنف، وتعمل من اجل الاستيلاء على الحكم بالقوة ونفى أن يكون هذا الوضع سائداً في المغرب، وقال ان «ما يحدث هو أن هناك من يدعو الى المرجعية الاسلامية في حياتنا وسلوكنا، وهذا حالنا في حزب الاستقلال. لكن هناك نقطة يجب ايضاحها، وهو أنه من غير المعقول ان تدعي جماعة انها تحتكر الاسلام، وإذا أرادوا ان ينشئوا حزباً سياسياً، فنحن في حزب الاستقلال ندافع عن حقهم في ذلك مبدئياً».

تحالفات

وسئل عبدالرحمن اليوسفي عن موقفه إزاء التحالفات الممكنة خلال فترة تشكيل الحكومة المقبلة انطلاقاً من نتائج الاقتراع الاشتراعي، فاجاب: «اننا الآن نخوض حملة انتخابية، ولا نسعى الى طرح اشكالية ما بعد الانتخابات، فحزبنا له قاعدة عريضة ويحظى بتاييد فئات واسعة من الشعب»، ما يعني في رأي الأوساط المهتمة ارجاء البحث في التحالفات الى حين ظهور نتائج الاقتراع. وكان صدر عن قياديين في المعارضة انهم يرفضون التحالف مع غير المنتسبين الى احزاب الكتلة الديموقراطية، فيما قال قياديون من تيار احزاب الوسط أنهم يرحبون بهذا التحالف.

وسئل اليوسفي عن دلالات عدم ترشيحه فاجاب بانه خاض تجربة وحيدة في انتخابات ١٩٦٣، وكان عمره وقتذاك ٣٩ سنة إلى جانب زعماء تاريخيين للحزب مثل الراحلين المهدي بن بركة وعبدالرحيم بوعبيد اللذين حازا على ثقة الناخبين. وأضاف انه بسبب فشله وقتذاك - وهو ما لم يعلق عليه - لم يتقدم لأي استحقاق انتخابي آخر، اضافة الى انه كان يعيش فترات طويلة خارج البلاد. واضاف أنه لم يترشح في الاستحقاقات الراهنة نظراً الى تقدمه في السن. لكنه لمح الى خطة ترمي الى الافساح في المجال أمام الشباب.

وانتقد اليوسفي الاصوات التي تتحدث عن وجود خلافات او مظاهر انشقاق في حزب الاتحاد الاشتراكي. وقال ان الاجتماع الاخير الذي راسه الى جانب قياديين حزبيين بارزين، في مقدمهم نوبير الأموي ومحمد اليازغي في الرباط يدحض المزاعم.

الى ذلك اوضح المعارض محمد الفقيه البصري الذي يعتبر من أقرب حلفاء اليوسفي، ان الاتحاد الاشتراكي «مطالب اكثر من غيره باعطاء النموذج في سلوك مرشحيه ومعاودة الصدقية الى العمل السياسي». وقال في مقابلة نشرتها صحيفة الحزب امس: «اتمنى ان تعود القيم التي انطلقت منها الحركة الوطنية وخطة تجميع الشعب الذي شكل القوة السياسية في معركة الاستقلال، ولن تتم التعبئة لجعل تلك القيم تعود، بهدف تجاوز الشتات».

الاشتراكي والأمازيغية

في غضون ذلك تواصلت الحملات الانتخابية لاقتراع الجمعة. واكد محمد الاشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب السابق، القيادي في الاتحاد الاشتراكي، ان حزبه يلتزم تعزيز مكانة اللغة العربية في المدرسة والحياة العامة وتطوير مناهج اللغات الأجنبية، واعطاء الامازيغية حضارة ولغة وثقافة المكانة اللائقة بها في المجتمع. وقال في حديثه عن الإعلام: «لا يمكن للمغرب ان يدخل فضاء القرن الحادي والعشرين بتلفزة واذاعة في خدمة الحكومة بينما الشعب يمولها». ولاحظت مصادر مغربية ان الحزب الاشتراكي بدا للمرة الأولى اكثر اهتماماً بملف الامازيغية التي كان يقتصر الدفاع عنها على أحزاب الحركة الشعبية بفصائلها المختلفة، سيما وأنه رصد المؤتمر الأخير لهذا التجمع الذي انعقد في جزر الكناري في خريف العام الجاري.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعطى الاوامر، ضمن تحقيق خطة الانفراج السياسي، بالاهتمام باللغة الامازيغية، من خلال تقديم نشرات الاخبار في التلفزيون، وحض مراكز البحث الجامعي على الاهتمام بهذه القضية.

تجار الانتخابات

الى ذلك لاحظت أوساط عدة ان الحملات الانتخابية تسير بوتيرة رتيبة، وان الانتقادات التي كانت توجه الى الادارة بمحاولات التأثير على الناخبين تراجعت كثيراً، في ضوء التزام الحكومة تنظيم انتخابات نزيهة تسودها الشفافية. وركزت الانتقادات على بعض مظاهر استخدام الأموال، وعن سلوك المرشحين المتنافسين.

الجامعة العربية تنتقد مجلس الأمن في تعاطيه مع ليبيا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اعترضت الجامعة العربية على الاسلوب الذي يتبعه مجلس الامن في تمديد العقوبات على ليبيا. ورفضت «استمرار عقاب الشعب الليبي لمجرد الاشتباه في أن اثنين من رعاياه تورطا في تفجير طائرة اميركية».

وقال الامين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة السفير احمد بن حلي ان الجامعة «ضد استمرار العقوبات، المفروضة منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ خصوصاً بعد التعاطي الجاد الذي ابدته طرابلس مع ازمة لوكربي، وموافقتها على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة محايدة، غير بريطانيا او الولايات المتحدة».

وقال في تصريح الى «الحياة»، ان «موافقة عدد من اهالي الضحايا، على حصول المحاكمة في دولة ثالثة يدعم الموقف الليبي الذي يحظى بمساندة الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز».

وهل ستنفذ الجامعة العربية قرار مجلسها الصادر في ايلول (سبتمبر) الماضي بخصوص استثناء رحلات المسؤولين الليبيين والرحلات الدينية ونقل العمال الأجانب وحالات الاغاثة من قرار العقوبات الذي فرضه مجلس الأمن، أجاب ابن حلي بان قرار الجامعة «كان رسالة موجهة الى مجلس الامن تؤكد فيه رفض الدول العربية للعقوبات». وشدد على ان الجامعة «لن تياس من ايجاد حل سلمي لهذه الازمة يحترم الشرعية الدولية».

في غضون ذلك نددت مندوبة ليبيا لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد بقرار تمديد العقوبات. وقالت: «استمرار العقوبات لن ينهي الازمة وليبيا لن تسلم مواطنيها الى الولايات المتحدة او اسكوتلندا».

الجزائر: تشديد الاجراءات الامنية يتزامن مع انضمام جماعة مسلحة الى الهدنة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأ امس سريان قرار «وقف القتال» الذي اعلنته «كتيبة الرحمن» بزعامة مصطفى كرطالي (امير الجماعة). ونشرت وسائل الاعلام الجزائرية امس مقتطفات من بيان اصدرته «كتيبة الرحمن» اول من امس اعلنت فيه وقف النار. وهو رابع بيان في هذا الشأن بعد بيانات مدني مزراق (امير الجيش الاسلامي للانقاذ)، واحمد بن عيشة (امير الجيش الاسلامي في منطقة الغرب الجزائري)، وعلي بن حجر (امير الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد).

وتكمن اهمية بيان «كتيبة الرحمن»، في انه يضع حداً لنشاطات هذه الجماعة المسلحة في ولاية البليدة، والمنطقة التي يحاصرها الجيش في ضواحي سيدي موسى في العاصمة.

ويستنكر البيان «المجازر الوحشية، التي تبنتها «الجماعة الاسلامية المسلحة، منذ شهرين ضد الشعب، وانتهاك الاعراض والاموال، ويصف مرتكبي المجازر بانهم «كمثل ملاح ابحر على سفينة مصابة بخرق فلا يمكث طويلاً حتى تغرق به». ويرى انهم «عصابة اشرار الخليفة التي تحركها عناصر مجرمة». ويدعو بقية الكتائب الاسلامية المسلحة الى ان «يسلكوا السبيل نفسه ما دام ان المصير والهدف مشتركان».

ويأتي هذا البيان استجابة لنداء وقف القتال الذي وقعه مدني مزراق، امير الجيش الاسلامي للانقاذ، في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي، ونشرته الصحافة الجزائرية حرفياً.

الى ذلك، لوحظ تصعيد مكثف للانفجارات والقتل في الاسبوع الثاني منذ انتهاء الانتخابات المحلية. فقد خلف انفجار قنبلة تقليدية في سوق شعبية في باب الوادي الخميس الماضي ١٢ جريحاً. ووقع في اليوم نفسه انفجار امام اروقة محافظة الجزائر الكبرى من دون ان يخلف ضحايا. كذلك شهدت محطة للمسافرين في بابنام (على بعد كيلومترات من حصار الجيش للجماعات المسلحة في غابة بابنام) انفجار قنبلة تقليدية خلفت ٧ جرحى.

ولوحظ ان الانفجارات تستهدف الاماكن الشعبية، وتحاول ان تثير الرعب لدى السكان، وعلى رغم ان الانفجارات الثلاثة التي شهدتها العاصمة الجزائرية لم تخلف قتلى الا انها اثارت الرعب، خصوصاً انها تزامنت مع نهاية الاسبوع.

وفي اليوم نفسه، قتل اربعة اطفال في بيت ملغم في قرية سيدي لخضر التابعة لدائرة هنين في ولاية تلمسان.

□ الجزائر، واشنطن - «الحياة»:

■ في وقت ابدت ادارة الرئيس بيل كلينتون انزعاجها من الحكم الذي صدر في الجزائر على مدير صحيفة «الوطن» عمر بلهوشات، ما زال اختفاء كاتب التعليق الصحافي ياسر بن ميلود يثير الجدل في الاوساط السياسية والاعلامية في الجزائر. وعلى رغم نفي الحكومة ان تكون الشرطة اعتقلت الكاتب، الا ان اوساط اسرة تحرير «الوطن»، تصر على انه اختفى، وتشير بأصابع الاتهام الى السلطات الجزائرية التي واصلت امس التحقيق مع المسؤولين في «الوطن» في شأن مقال بن ميلود الذي يحمل عنوان «مثلما قال». وبعدما استمعت الشرطة الى مدير الجريدة استدعت الشرطة القضائية امس رئيس تحرير «الوطن»، وطلبت منه ايضاحات في شأن التعليق الذي يتهم جنرالات في الجيش بأنهم وراء الازمة الجزائرية.

وفي هذا السياق، اصدرت ست صحف جزائرية هي «الوطن» و«لا تريبيون»، «لوميوار دالجيري» و«ليبرتي» و«لوماتان» و«الخبر»، امس بياناً مشتركاً تحتج فيه على ادانة بلهوشات (مدير الوطن)، وتعبر عن قلقها ازاء اختفاء الصحافي بن ميلود.

وأعلن مديرو هذه الصحف في بيانهم عن ابقاء اجتماعهم مفتوحاً. وتتوقع مصادر مطلعة ان يلجأ هؤلاء الى اضراب عام احتجاجاً على الممارسات التي صاحبت نتائج انتخابات ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي التي استنكروها في بيان سابق.

وفي واشنطن، اعربت ادارة الرئيس كلينتون عن انزعاجها من الحكم على بلهوشات وتوقيفه. واعتبرت ان ذلك يعكس مزيداً من التضييق على حرية الصحافة في الجزائر. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن: «نحن منزعجون اذا صحت الانباء (حول توقيف بلهوشات) من ان حرية الصحافة تواجه المزيد من التضييق». وذكّر المسؤول بخطاب الرئيس الجزائري اليمين زروال لدى تسلمه منصبه عام ١٩٩٥. وتعهد فيه حماية حرية التعبير وحرية الصحافة. وقال ان الولايات المتحدة ايدت خطاب الرئيس زروال، وان توقيف مدير صحيفة «الوطن» والحكم عليه في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي يتناقض مع التعهد الرئاسي ولا يساعد على تدعيم قيام المؤسسات الديموقراطية في الجزائر.

محاكمة البحرينيين المتهمين بالتخريب تستأنف الأسبوع المقبل

■ المنامة - «الحياة» - حددت محكمة امن الدولة في البحرين امس جلسة اخرى بتاريخ ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمتابعة محاكمة ثمانية مواطنين بحرينيين، يعيشون خارج البحرين، غيابياً، بتهم التحريض على ارتكاب اعمال التخريب التي وقعت في البحرين، وبالسعي والتخابر مع دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد دولة البحرين، وإنشاء منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة، وكذلك جنحة اذاعة اخبار وإشاعات كاذبة ودعايات مغرضة في داخل البحرين وخارجها من شانها الاضرار بالمصلحة العامة.

وكان الادعاء العام قدم الى رئيس المحكمة، خلال الجلسة الأولى امس البيانات والأدلة التي تدين المتهمين: منصور عبدالأمير الجمري، سعيد عبدالنبي محمد الشهابي، علي سلمان احمد سلمان، حمزه علي جاسم كاظم الديري، حيدر حسن علي حسن الستري، عادل علي حسن علي الشعلة، خليل عبدعلي عبدالله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد الصفاف.

وقررت المحكمة ان تكون الجلسة المقبلة لتقديم باقي الادلة.

الى ذلك، ذكرت وكالة انباء الخليج، ان الحقوقيين البحرينيين، من قضاة ومحامين ورجال قانون، اعربوا في بيان لهم، عن استنكارهم «لما تتعرض له البحرين في الفترة الأخيرة، من محاولات قامت بها قوى الظلام والتخلف من اجل تعطيل مسيرة الخير والبناء في البحرين، وإعاقتها بشتى الطرق والاساليب غير المشروعة».

وندد البيان، الذي يحمل تواقيع عدد كبير من رجال القانون في البحرين، بقيام بعض الجهات الأجنبية، ولأهداف خاصة بها «بالاساءة عمداً الى البحرين من خلال تقديمها الدعم المادي والمعنوي لقوى الارهاب لتمكنها من مواصلة العنف والتخريب».

أنصار خامنئي

تتمة الصفحة الاولى

في الدستور تطاول البنود التي تتعلق بموقع «ولي الفقيه» في قيادة النظام. وطالب الأمين العام لاتحاد الطلبة حشمت الله طبرزدي بتعديل الدستور «لتمكين مجلس الخبراء (الذي ينتخب المرشد) من مراقبة سلوك القائد (المرشد) وإجراء استفتاء على الدستور لتحديد فترة القيادة بمدة زمنية محددة وانتخاب القائد مباشرة من الشعب».

ويبدو ان هذا الكلام هو الذي دفع بالمتحدث في المحتشدين المحتجين في قم الى توجيه انتقادات لاذعة الى «المثقفين المتغربين في الجامعات» كذلك الى «المتحجرين المتعصبين داخل الحوزات»، في اشارة الى آية الله قمي، وبدا المتحدث واثقاً من ان «ابناء الثورة سيدافعون عن الولاية وسيفدونها ولو بحياتهم».

ولا يستبعد أن تشكل هذه المسالة مادة للسجال في البلاد في المرحلة المقبلة، خصوصاً ان جماعات دينية وتياراً سياسياً - دينياً متنفذاً في الدولة والنظام علاوا «التحذير» من «الخطر» الذي يستهدف «مبدأ» ولاية الفقيه «ومكانتها» في قيادة النظام والحكم. ولم يتوان بعضهم عن التحذير من ان هذا «الخطر» قد يأتي من «داخل» مؤسسة الحكم ذاتها. لكن منافسيهم السياسيين الذين استرجعوا بعض نفوذهم في الدولة اخيراً يعتبرون ان هذه «التحذيرات» مبالغ فيها ويقولون انها جزء من «مزايدة» سياسية.

الجمهور قدم من انحاء لبنان

تتمة الصفحة الاولى

لم يبق من كوكبة الشعراء الاخيرين الا سعيد عقل. في مهرجان الجواهري اول من امس لم يغفل احد من الشعراء عن اداء التحية له شاعراً كبيراً بحسب اكثرهم. وكان هو، بعد ان ألقى قصيدته التي احتفلت بها الصحف اللبنانية في اليوم الذي تلا المهرجان، جالساً بين المتكلمين على المنبر البالغ الطول الذي ضمهم جميعاً. كان بين هؤلاء ناثرون ونقاد قدموا من بلدان عربية هم حنا مينة ومحمود أمين العالم وعبد الرحمن منيف، إضافة الى محمد دكروب الذي افتتح المهرجان وحبيب صادق الذي اختتمه. لكن الحضور بدا كأنه قدم من أجل الشعر، شعر الاحتفالات والمناسبات إياه، بدليل ان قصيدة الشاعرين العراقيين عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف عوملتا كأنهما تقعان في ابواب النثر وفنونه. على إي حال هناك أمر شائع في أوساط الشعراء وهو ان الشعر العمودي، إذ يخلى له المنبر، يأخذ المنبر كله ولا يترك لما عداه من الشعر إلا فسحة قليلة.

لقد قدم القادمون من الجمهور ليكونوا حاضرين في ذلك اليوم الذي، في ظنهم، سيكون مشهوداً على غرار اليوم الذي جرى الاحتفال فيه بالأخطل الصغير في مبنى الاونسكو بمطلع السبعينات، أو يوم توج أمين نخلة أميراً للشعر. وقبل ايام من المهرجان تردد ان الشاعرين أدونيس ومحمود درويش لن يحضرا، حتى ان احدى الصحف أعلنت عن ذلك قبل احتشاد الجمهور. لقد اتوا من اجل الشعر العمودي المنبري الكلاسيكي الذي استمعوا، في المهرجان، الى ثلاثة من شعرائه كان أولهم سعيد عقل. حتى انهم صفقوا للشاعرين الآخرين، وهما محمد حسن الأمين وجوزيف حرب، تصفيقاً فاق تصفيقهم لشاعرهم الاول. ذاك ان هذا الشعر يتطلب اداؤه قوة في الصوت وجلاء في مخارج الاصوات وتمثيلاً وخطابة هي كلها مما يحتاجه الشاعر ليبقى في ذروته.

للشعر المنبري نهض به اللبنانيون من دون سواهم فبدوا به كأنهم ينتمون الى زمن في الشعر واحد قديم لم تعكره رياح كثيرة هبت عليه في العقود الخمسة الأخيرة. الشاعران العراقيان كانا اكثر حداثة كما كانا متفاوتين في الزمن الشعري الذي ينتمي اليه كل منهما. ولو قدم أدونيس ومحمود درويش لظل الشعراء اللبنانيون، الثلاثة، منفردين في الشعر المنبري الذي أبوه، على اي حال، تلبية ذكرت بمناسباته، من دون ان يتاح لها ان تصل الى الشعرية الباقية في قصائدها آنذاك. ذكّرت اي استعادت او تشبهت ما دام ان كل ما يتصل بما قيل، وبكيفية قوله، جرى استلهامه من مواقف شعر المنابر و«معانيه» و«شعريته». القوافي والاوزان والمحسنات البديعية وشحن المفردات بأصدائها الشعرية المعروفة لها جرى إتمامها كاملة فكنا، نحن الحضور، نتذكر، فيما نسمع، ازمنة الشعر المنبري ورجاله.

أقول نتذكر تذكراً ما دام ان كل ما ألقي من القصائد ينتمي الى المتاع المستعمل القديم الذي به يستطيع هذا الشعر ان يكون تاماً ناجزاً من لحظة مقاربته وابتداء نظمه، وقبل ان تلتبه بارقة الشعر مرة واحدة. كانت قصائد المهرجان، إذ تلقى مدوية حماسية، تؤدي وظيفتها تلبية تامة كاملة. التلبية المازجة قوة الشعر بقوة إلقائه أعادت الاعتبار للشفهية والمنبرية اللذين قدم القادمون كأنما من أجلهما. الشاعر سعيد عقل كان في قصيدته ينسج على مغزله نفسه فيما كان الشاعران الآخران ينسجان على مغزل الشعر العام، المشترك استعماله بين جميع الغازلين.

المهرجان بدا كأنه أقيم من لجل تعظيم محمد مهدي الجواهري (وهل يستطيع الشعر الذي قيل ان يقوم بغير ذلك؟) لا من اجل إلقاء ضوء جديد على قصائده وحياته. الكلمات النثرية التي قيلت به، تعريفاً وتقييماً، لم تبتعد عن التعظيم ذاك وإن استعملت له لغتها المختلفة. لم يسمع القادمون فكرة واحدة جديدة عن الجواهري، كما لم يسطر في أذهانهم قول شعري واحد يصح ان يختص به الجواهري من دون سواه. في القاعة صفقوا كثيراً للقوافي ونهايات الأبيات وإيقاعاتها الثقيلة. لكن ذلك لم يعد كونه انطراباً عابراً جعلوا، في محادثاتهم التي أجروها بينهم فيما هم خارجون من القاعة، يقولون انها ساعة طرب عبرت.

كان مهرجاناً لتعظيم الجواهري على طريقة ما كان يحتفل الشعراء ومحبو الشعر منذ ان أقيم الاحتفال بتنصيب احمد شوقي أميراً للشعراء. في أيامنا هذه لختلف سعي المنظمين واختلف برنامجهم فصاروا، مثلاً، لكي يكرموا شاعراً او كاتباً، يعدون حلقة دراسية عنه لا يأتي لحضورها أحد.

* دعا الى المهرجان «المجلس الثقافي الجنوبي» ومجلة «الطريق» ومجلة «المدى»

بارزاني

تتمة الصفحة الاولى

خرازي «استغرابه الموقف السلبي للحكومة العراقية ازاء» هذه التحركات.

في انقرة اكد الناطق باسم وزارة الخارجية نجاتي اوزجان ان قوات تركية تشن «عملية محدودة» على مواقع حزب العمال في مناطق وقف النار بين قوات بارزاني وطالباني قرب الحدود في شمال العراق. وكان حزب طالباني اعلن اول من امس ان دبابات تركية تحركت في اتجاه رواندوز وسيدكان المتاخمتين للحدود مع ايران. وهاجم الناطق باسم الاتحاد الوطني في انقرة شازاد صائب التدخل التركي بشدة وحمّله مسؤولية «قتل» عملية المصالحة الاميركية - البريطانية - التركية. وقال ان تركيا «خلقت عملية انقرة ثم دمرتها».

في واشنطن اكد ناطق باسم وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية منزعجة من انتهاك خطوط وقف النار، المحددة قبل اندلاع القتال في الثاني عشر من الشهر الماضي، سواء من جانب قوات طالباني او بارزاني. ورفض ان يعلق على عملية القوات التركية قائلاً ان لا سبب لديه للتشكيك بها. وعلى رغم تاكيد انقرة ان عملية الجيش التركي تجري في منطقة وقف النار بين الحزبين الكرديين، فإن الناطق باسم الحزب الديموقراطي في لندن شدد لـ «الحياة» على ان التحرك العسكري التركي «منفصل عن عملياتنا». واعلن الحزب الديموقراطي ان عشرة آلاف من افراد قواته يشاركون في الهجوم الواسع الذي شنه فجر امس على «مواقع واستحكامات» قوات طالباني واوجلان على جبهة طولها ٥٠ كلم في ثلاثة محاور هي سلسلة جبل بني حرير ووادي باليسان، وشقلاوة - هيران والمرتفعات الشرقية لجبل سفين، وسماقولي وزيارت شمال نيكه له. يذكر ان المحورين الاول والثاني يشملان المرتفعات المسيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجي الممتد بين اربيل والحدود مع ايران، بينما يشمل المحور الثالث سلسلة جبلية بين اربيل وكويسنجق في اتجاه سري رش في صلاح الدين التي يتخذها بارزاني مقراً له. وتؤمن سيطرة قوات طالباني على زيارت القصف المدفعي على سري رش.

واكد بيان للاتحاد الوطني امس حصول المعارك الضارية في هذه المحاور واوضح ان قواته تتصدى للمهاجمين واضاف ان قوات بارزاني وقوات تركية قدر عددها باكثر من ثلاثة آلاف جندي مدعومين بالطائرات والدبابات والمدفعية هاجمت مواقع قواته التي قال انها تمكنت من صد جميع الهجمات. ولم تستبعد مصادر كردية وعراقية معارضة ان يكون الهجوم رداً على هجوم ناجح قامت به اول من امس في المناطق المتاخمة للحدود مع ايران قوات الاتحاد الوطني وحزب العمال تمكنت في اثره من التقدم وانتزاع مواقع من قوات بارزاني. وفي «بلاغ عسكري» لاحق اكد حزب بارزاني ان قواته «تقدمت» واستولت على «المئات» من مواقع طالباني واوجلان كما استولت على مواقع مهمة أخرى وكميات كبيرة من الاسلحة بينها مدافع وقاذفات صواريخ كاتيوشا وقذائف «آر. بي. جي» وغيرها والحقت خسائر بشرية بقوات طالباني واوجلان تقدر بالعشرات. وختم البلاغ ان المعارك كانت مستمرة حتى عصر امس وان قواته كانت «تطارد» قوات الحزبين الكرديين الآخرين.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

ليلى عبد الرؤوف البيطار

ارملة المرحوم الدكتور وفيق أحمد الجاعوني

والدة: سلمى

أشقائها: عمر والمرحوم وليد وخالد وسمية زوجة الدكتور اسماعيل الدجاني

صلي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى ظهر أول أمس الجمعة في ٧ من تشرين الثاني ١٩٩٧ في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي اليوم الأحد في ٩ من الشهر الجاري في منزلها الكائن في بناية الدار البيضاء - الطابق ١٣ - شارع مدام كوري - قريطم.

الأسفون آل الجاعوني وآل البيطار وأنسباؤهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

FAX: 961-1-354834

وزير الداخلية الأردني

تتمة الصفحة الاولى

واكد رشيد انه «لم يكن للحكومة اي مرشحين» في الانتخابات، مشيراً الى انه عمل شخصياً «اقصى ما يستطيع انسان ان يعمله لضمان نزاهة الانتخابات، رغم الحساسيات الشخصية المرتبطة بطبيعة البلد».

واعاد الوزير الاردني تأكيد وجود «امتدادات وتمويل خارجي» لعدد من الاحزاب الاردنية التي لم يسمها والتي «تعمل ضد مصلحة البلد». لكنه استثنى الحركة الاسلامية من تلك الاحزاب التي اعتبرها معارضة وطنية. وعما اذا كانت الحكومة تنوي الاستقالة قبيل بدء الدورة العادية لمجلس النواب في الثاني من الشهر المقبل، او الاستمرار والتقدم للحصول على ثقة المجلس الجديد، اكد وزير الداخلية ان القرار هو من صلاحيات الملك حسين.

البعثة الدولية

تتمة الصفحة الاولى

عقوبات اضافية على العراق تشمل «مساعدات اغاثة اقل للشعب العراقي مما هي عليه الآن» من دون ان يذكر القرار ٩٨٦ الخاص ببيع كميات محدودة من النفط مقابل الغذاء. واضاف: «اعتقد ان اهم شيء هو الاخذ في الاعتبار ان الامم المتحدة يجب ان تكون موحدة وليست منقسمة، وهو امر يسعى (الرئيس) صدام حسين يائساً الى تحقيقه».

بتلر

واصر رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر على معاودة طائرات «يو ٢» الاميركية العاملة لدى اللجنة طلعاتها فوق العراق غداً، واعلن ان بغداد منعت مفتشي الامم المتحدة من تغيير معدات اساسية تستخدم لكشف اي نشاطات محتملة تتعلق باسلحة كيماوية. وقال محذراً، في رسالة شديدة اللهجة الى مجلس الامن: «ان بعض هذه المواقع الكيماوية في العراق قادر على القيام بنشاطات تتعلق بالحرب الكيماوية في غضون ايام». واضاف ان مفتشي «اونسكوم» سعوا الى تبديل معدات تحلل عينات من الهواء لرصد اي تغيير كيماوي، موجودة في عدد من المنشآت في انحاء العراق للتاكد من عدم تحويل المواد الكيماوية الى اسلحة. وابلغ بتلر المجلس احدث تهديد وجهته اليه بغداد وحمّلته فيه مسؤولية «ما سيترتب من عواقب» اذا وافق على استئناف طلعات طائرات استطلاع اميركية من طراز «يو - ٢»، تابعة للجنته، ويقودها اميركيون فوق العراق اليوم.

الياسون

ونقلت وكالة «رويتر» من استوكهولم عن عضو بعثة الامم المتحدة الى العراق السفير السويدي السابق يان الياسون ان مجلس الامن والعراق يخوضان «سباق شجاعة، قد تكون له عواقب وخيمة». واضاف: «ارجو ان يفهم العراقيون ان عزلتهم يمكن ان تسوء كثيراً». ويطلق تعبير سباق الشجاعة على رياضة كان الشبان الاميركيون يمارسونها بان ينطلقوا بالسيارات في اتجاه بعضهم ومن يتفادى المواجهة اولاً يعتبر جباناً.

وزاد الياسون ان رسالة بعث بها العراق الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان تشدد على ان الاعضاء الاميركيين في فرق التفتيش يجب ان يغادروا العراق، مضيفاً: «لكنهم ابلغونا، وهذا ليس وارداً في الرسالة، ان الاميركيين يمكنهم ان يبقوا (في العراق) طالما استمرت المحادثات مع الامم المتحدة». وزاد: «لن يسحب العراق الآن قراره بطرد الاميركيين». واقر الياسون بانه يشعر بخيبة امل وقال: «اشعر بإحباط لاننا لم نحصل على الرد الذي كنا نريده والذي هو افضل شيء للعراق وللعالم». ولاحظ انه لم يبقَ امام العراق سوى ايام قليلة لسحب تهديده بطرد الاميركيين والحيلولة دون تصعيد الوضع في شكل خطير. وتابع: «نواجه تصعيداً قد ينتهي بصراع مسلح تنتج عنه معاناة رهيبة، ولذلك يجب ان يتوخى العالم الحرص التام».

بغداد

الى ذلك (رويتر) اشاد العراق امس بتصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي اكد فيها رفض بلاده استخدام القوة. واعتبرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان التصريحات «ايجابية، تعكس موقفاً متوازناً «يرفض الهيمنة الاميركية». ونظمت في بغداد تظاهرات شارك فيها الآف المواطنين رددوا خلالها هتافات معادية للولايات المتحدة واكدوا استعدادهم للتصدي لأي «عدوان» اميركي.

واكد قائد سلاح الجو العراقي الفريق الطيار الركن خلدون خطاب بكر ان قواته الجوية مستعدة «لمواجهة اي عدوان» اميركي، كذلك حذرت صحيفة «بابل» من انه «اذا ركبت اميركا راسها في مهاجمة العراق فإنها ترتكب حماقة كبرى على المستوى الدولي وستخسر مراهنتها على ثني نزاع العراق». وشددت ان «الكل مستعد للمعركة في العراق».

نيويورك

وفي نيويورك توقعت اوساط الامم المتحدة ان تبقى الازمة العراقية في اطار الديبلوماسية اليوم واستعدت لاحتمال التصادم بين الديبلوماسية والتصعيد غداً لدى معاودة طائرة الاستطلاع الاميركية «يو - ٢» التابعة للجنة نزع السلاح طلعاتها فوق العراق، في حال اعترضتها السلطات العراقية. واكد بتلر عزمه على استئناف طلعات الطائرة غداً. وتعود بعثة الامم المتحدة برئاسة السفير الاخضر الابراهيمي الى نيويورك اليوم للتشاور مع انان استعداداً لتقديم تقرير الى مجلس الامن غداً، ويتوقع ان يصل الى نيويورك ايضاً نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في محاولة لمخاطبة المجلس.

واتفق اعضاء مجلس الامن على ان الخطوة الاولى لاحتواء الازمة العراقية هي في تراجع بغداد عن تهديدها بطرد خبراء التفتيش الاميركيين واستئناف التعاون مع لجنة نزع السلاح من دون شروط وسحب انذارها باحتمال اسقاط طائرة «يو - ٢».

وسعى المتعاطفون في مجلس الامن مع الموقف العراقي الى اقناع بغداد باهمية تراجعها عن التهديد كاساس لمعالجة الملف العراقي في المجلس من منطلق تخفيف العقوبات بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق باستجابته كل مطالب لجنة نزع السلاح. وقال بتلر لـ «الحياة»، ان هدف طلعات طائرة «يو - ٢»، ليس عسكرياً، بل «الاطلاع على امور على اللجنة الاطلاع عليها»، وذكر انه اوقف طلعات الطائرة اثناء مهمة بعثة الامم المتحدة في بغداد، تلبية لطلب الامين العام، و«البعثة اكملت مهمتها. وسنستانف الطلعات».

ونفى بتلر ان يكون قرار تنفيذ «يو - ٢» طلعات بمثابة تقويض للجهود الديبلوماسية، في مجلس الامن وقال: «امل بان تتمكن المحادثات في المجلس من حل الازمة ونعود الى عملنا الطبيعي».

وقالت مصادر ديبلوماسية في بغداد ان تصريحات بتلر اثناء مهمة البعثة «قوّضت الجهود الديبلوماسية الرامية الى ترطيب الاجواء بل اشعلت نار التصعيد». وتساءلت عن قدرة بتلر على استئناف مهامه التي تتطلب التعاون من جانب السلطات العراقية بعدما «حرق اوراقه مع بغداد». وانتقدت مصادر ديبلوماسية غير عربية بتلر و«غروره»، فيما عبر بتلر عن «الاسف لمثل هذه التعابير التي لا تساعد الامور على الاطلاق». واكد ان ما يفعله ليس تصعيداً بل «حماية سلامة اللجنة وكرامتها».

السودان

تتمة الصفحة الاولى

يؤدي الى تغيير اساسي في التوازن العسكري او سقوط مدينة جوبا عاصمة الجنوب في يد قرنق.

المعارضة الشمالية

واثار طرح قرنق فكرة الكونفيدرالية تساؤلات في اوساط المعارضة الشمالية باعتبار ان مواثيق «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض تؤكد اتفاق الاطراف على وحدة السودان.

وتلقت «الحياة» امس بياناً صحافياً من مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديموقراطي المتحدث الرسمي باسم الحزب السيد عادل سيد احمد عبدالهادي جاء فيه ان اقتراح قرنق الكونفيدرالية «جديد علينا ومرفوض». واوضح ان «الحركة الشعبية جزء أساسي ورئيسي في التجمع ولدينا مواثيق وإتفاقات استراتيجية معها ليس بينها اتفاق على صيغة كونفيدرالية. بل قيل ان حق تقرير المصير خيار للشعب السوداني يحسم بالاستفتاء في حين يلتزم جميع اعضاء التجمع قولاً وممارسة العمل على تعزيز وحدة السودان وجعلها اولوية».

ورأى ان «المؤتمر الدستوري القومي الشامل هو الجبهة التي يمكن ان تعبر عن تطلعات الشعب، وان لا معنى لأي مفاوضات ثنائية خارج هذا الاطار ولا تؤدي الى حل لقضايا الوطن ولذلك فهي ليست ملزمة لنا»، وشدد على ان «وحدة السودان مبدأ اصيل من مبادئ الحزب وهي احد مرتكزاته الفكرية».

العلاقة مع مصر

الى ذلك اكدت مصادر سودانية رسمية ان الحكومة في صدد اعادة ممتلكات مصرية صادرتها في خطوة تهدف الى تحسين العلاقات في ضوء نتائج زيارة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح اخيراً الى القاهرة. واشارت المصادر خصوصاً الى «اعادة مبان واستراحات تابعة لوزارة الري المصرية في العاصمة السودانية». ومعروف ان مصر تعتبر ان خطوة اعادة الممتلكات المصرية تصلح لابداء حسن النيات. وقالت المصادر في رد على سؤال من «الحياة» في شأن بقية الممتلكات المصرية مثل جامعة القاهرة في الخرطوم «ان هذه القضايا ستناقش في الاجتماعات المشتركة بين البلدين». وأضافت: «نريد ابراز حسن النيات ويمكن حل كل المشاكل في ضوء خطوات من الجانبين في الاتجاه الصحيح».

وتزامنت تصريحات المسؤول السوداني مع قول وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في القاهرة امس انه يامل في حدوث تقارب مع السودان خلال الأيام المقبلة. واشارت القاهرة امس الى رفضها طلباً اميركياً للمشاركة في تنفيذ العقوبات الاقتصادية الاميركية على السودان. (تفاصيل اخرى ص ٧).

لمحت الى رفضها التزام العقوبات الاميركية على الخرطوم

مصر تأمل بتقارب مع السودان

□ القاهرة - من محمد علام وأشرف الفقي:

■ اعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات صحافية امس عن امله بحدوث تقارب مع السودان خلال الايام المقبلة. واكدت القاهرة انها لا تلتزم سوى احترام العقوبات الدولية الصادرة بقرارات من مجلس الامن «ولا تقيدها قرارات داخلية هنا او هناك انطلاقا من حسابات ومصالح دول اخرى». وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «قرارات الادارة الاميركية في شأن فرض حظر تجاري على السودان او غيرها شأن اميركي داخلي».

واعرب المصدر عن اعتقاده بـ «عدم وجود قناعة دولية بالتصعيد الاميركي والاسرائيلي ضد ايران بدعوى حصولها على تكنولوجيا متقدمة لانتاج الصواريخ بعيدة المدى»، مشيراً الى مواقف دول اوروبية ترفض الالتزام بعقوبات تجارية اميركية ضد طهران.

ويأتي عدم اقتناع مصر بهذا التوجه في الوقت الذي طلبت فيه الولايات المتحدة من دول صديقة في الشرق الاوسط التعاون معها ومشاركتها تنفيذ العقوبات التجارية المفروضة على ايران والسودان من اجل «وقف تصرفات خطيرة تهدد الامن والاستقرار والسلام في المنطقة»، لان ايران والسودان «يدعمان الارهاب»، وطهران «تسعى الى حيازة اسلحة دمار شامل». وحضت واشنطن هذه الدول على اتخاذ اجراءات بهدف «دعم فاعلية العقوبات».

وكان الرئيس حسني مبارك رفض في ايار (مايو) ١٩٩٥ طلباً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون نقلته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عندما كانت مندوبة لبلادها في الامم المتحدة للمشاركة في تنفيذ قرار فرض حظر تجاري على ايران. واستأنفت القاهرة قبل شهرين تنفيذ اتفاق تجاري مع الخرطوم.

ورفضت القاهرة في ايلول (سبتمبر) الماضي مشروعاً اميركياً لفرض عقوبات دولية على السودان تبناه نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون حقوق الانسان والديموقراطية غاري سميث تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ١٠٧٧ الصادر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، والذي دعا إلى فرض حظر جوي على السودان (يشمل شركة النقل الجوي الوطنية او الشركات المشتركة مع السودان حكومة او افرادا) تنفيذاً للقرار ١٠٥٤ الذي دعا الى فرض حصار دولي على السودان بسبب عدم تنفيذه القرار ١٠٤٤ الصادر في آب (اغسطس) من العام نفسه. ودعا القرار الخرطوم الى تسليم ثلاثة متهمين تورطوا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا العام ١٩٩٥.

وعزت مصر رفضها الى ان الشعب السوداني هو الذي سيتضرر في الأساس نتيجة فرض العقوبات. لكن مصادر مطلعة عزت رفض مصر الى عدم رغبتها في خلخلة الاوضاع في منطقة البحر الاحمر ايضا اذ ربما يتطلب الامر وجود قوات لتنفيذ العقوبات بمقتضى القرار ١٠٥٤.

الى ذلك دشنت بعثة طبية مصرية امس استئناف الملاحة النهرية بين ميناءي السد العالي في جنوب اسوان ووادي حلفا في شمال السودان. وتوجهت الى الخرطوم للمشاركة في مكافحة بعوضة غامبيا التي تتسبب في مرض الملاريا. ورصدت مصر لهذه الرحلة، الاولى منذ توقف الملاحة النهرية في نهاية العام ١٩٩٤ منحة قدرها ١,٧٥ مليون جنيه مصري.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية سودانية في القاهرة استئناف الملاحة النهرية خطوة نحو المصالحة وتسهيلاً لانتقال المواطنين وازدهاراً لحركة التجارة لكن المعارضة السودانية حذرت من هذه الخطوة.

احزاب أردنية معارضة تطالب بتعديل قانون الانتخاب

■ عمان - رويتر - اعتبرت المعارضة الاردنية امس ان الاقبال «المتواضع» على صناديق الاقتراع، وحدوث «تزوير» خلال الانتخابات البرلمانية جعلا مقاطعتها الانتخابات مبررة.

ورأت جماعة «الاصلاح الوطنية» المؤلفة من تسعة احزاب قاطعت الانتخابات، وفي مقدمها جماعة «الاخوان المسلمين» ان «عدم نزاهة الانتخابات كانت واضحة. وتمثلت في الانتهاكات والمشاكل التي واكبت الانتخابات».

وأسفرت الانتخابات، التي شارك فيها ٤٤ في المئة من الناخبين، عن مجلس يغلب عليه النواب الموالون للحكومة والذين يحظون بدعم عشائري اساساً.

وبعد الانتخابات اصطدم انصار المرشحين الخاسرين بانصار الفائزين وقوات الامن، في حوادث متفرقة في عمان والكرك والمفرق.

ويؤكد المرشحون الخاسرون والمعارضة التي قاطعت الانتخابات ان بعض المرشحين حصل على عدد كبير من البطاقات الانتخابية، بينما اشترى الآخرون اصواتاً علناً. واستجوب ١٥ مرشحاً في عمان لحيازتهم بطاقات انتخابية.

ودعا بيان المعارضة الى الغاء معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، واجراء تغييرات في قانون الانتخابات الذي «يحابي المرشحين العشائريين». واكد ان المعارضة تدرس الخطوات الواجب اتخاذها بعد الانتخابات.

أكد ان "التعاون مع اسرائيل يتوقف على اعادة الحقوق الى أصحابها"

الشيخ زايد: لو تآزر العرب لما مارست اميركا ضغوطاً عليهم

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ كان بين أهم التوصيات والنتائج التي تمخضت عنها ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية»، التي عقدت في دولة الامارات قبل ايام وضع آلية لمتابعة هذه التوصيات وتنفيذها.

فأبو ظبي التي استضافت الندوة تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تدرك ان النتائج التي تمخضت عنها اثر نقاشات ومداولات واسعة شارك فيها نحو ٢٥٠ شخصية سياسية وفكرية وثقافية عربية، اضافة الى ممثلي مراكز بحوث سياسية واستراتيجية عربية، تتطلب متابعة مستمرة وجهوداً لتنفيذها في العالم العربي الذي يعاني وطأة الخلافات والتمزق السياسي وضعف الجامعة العربية.

ومن خلال هذه الرؤية التي ارتكزت اليها الامارات في دعوتها لعقد الندوة، ورؤيتها لمتابعة تنفيذ توصياتها حرصت ابو ظبي على وضع آلية لمتابعة تنفيذ نتائج الندوة، فشكلت لجنة دائمة مقرها ابو ظبي برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات، رئيس الندوة، لمتابعة تنفيذ التوصيات وتضم اللجنة في عضويتها دولة الامارات والمركز العربي للدراسات الاستراتيجية برئاسة علي ناصر محمد الرئيس اليمني السابق وجامعة الدول العربية.

وجاء من الندوة معبرة عن رؤية الامارات ومساهمة منها في لمّ الشمل العربي، ونبذ الخلافات وتحقيق المصالحة والتسامح بين العرب.

وحرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ضبط عمل الندوة بمحددات اساسية حتى لا تضيع الجهود المبذولة فيها في زحمة الخلافات العربية، وبالتالي وضع منهج واضح امام العرب للخروج من حال التمزق والفرقة التي اصابت العرب، خصوصاً بعد حرب الخليج الثانية.

واكد الشيخ زايد دعم الامارات كل ما من شأنه تعزيز الصف العربي وتطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية آثار حرب الخليج لمواجهة المستجدات، واحياء دور الجامعة.

ولم يكتف الشيخ زايد بالقاء هذه المهمة، على عاتق مفكري الامة ومثقفيها وانما ساهم في تحديد خطوات العمل لانجاز هذه المهمة الأساسية لتصحيح المسار العربي، فدعا المشاركين في الندوة الى تسجيل كل ما مر بالامة العربية من خطأ وصواب حتى تتسنى معالجة مشاكل العالم العربي على اساس سليم ومواجهة قضايا الامة بعمل جدي وبروح التسامح والمصارحة والواقعية.

وحدد الشيخ زايد الخطوة الاولى والاساسية لتجاوز الماضي ولمّ الشمل وبناء التضامن بتحقيق المصالحة العربية فاعرب عن امله بأن تتحقق المصالحة قريباً، وقال: «ان شاء الله سنكون جميعاً على كلمة واحدة متسامحين متضامنين، وننسى الماضي».

ورسم الشيخ زايد صورة لطبيعة العلاقات العربية - العربية، والأسس التي يجب ان تقوم عليها. ودعا الدول العربية الى الحرص على روابط الاخوة والا تعتدي دولة على اخرى سواء بالسلاح او بالتطاول والحملات الاعلامية، مؤكداً ضرورة حلّ اي خلاف عربي عبر الجامعة العربية.

وطالب القادة العرب بتحمل مسؤولياتهم لمعالجة تفكك الجسم العربي والخلافات، ورأى ان على القادة العرب ان يكونوا على «قلب واحد اذا ارادوا الخير والعزة للأمة حتى تطمئن الشعوب العربية الى استقرارها ومستقبلها». ويدرك الشيخ زايد ان التحديات الخارجية تلعب دوراً كبيراً في تحديد صورة مستقبل الوطن العربي، ويلفت الى ان مطامع اسرائيل ناتجة عن استخفافها بالعرب، كما ان الضغوط الاميركية عليهم ناتجة ايضاً عن غياب الموقف العربي الموحد. وكان اكد امام المفكرين العرب «اننا بالعمل المشترك نواجه التحديات». وقال: «لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل فطمعت في حقوقنا ومقدساتنا».

وحدد الشيخ زايد طبيعة ومستقبل العلاقات مع اسرائيل، كما حدد في شكل غير مباشر موقفه من مؤتمر الدوحة الاقتصادي «فاسرائيل طامعة في العرب والتعاون معها يتوقف على مدى استجابتها اعادة الحقوق الى اصحابها». ولفت الى ان الموقف الاسرائيلي ومؤتمر الدوحة لا ينفصلان عن الموقف الاميركي، واشار بصراحة الى الضغوط الاميركية التي تمارس على العرب. واضاف: «لو تآزر العرب لما مارست اميركا ضغوطاً عليهم بلا مبرر».

■ الخرطوم - أ ف ب - قررت المحكمة الجنائية في الخرطوم تأجيل البدء بمحاكمة كانت مقررة امس لـ ١٢ سودانياً بينهم اربعة عسكريين متقاعدين بتهمة «التحريض على التمرد واثارة الحرب ضد الدولة»، وذلك الى ان يتم تعيين محامين لهم. وقال مصدر قضائي ان المحكمة لم تحدد موعداً للبدء في الجلسات.

وأفادت صحيفة «الرأي العام» السودانية ان المتهمين الذين اعتقلوا في حزيران (يونيو) لاتهامهم بالتعاون مع احزاب المعارضة السودانية في الخارج يواجهون تهم «الاشتراك في اثارة الحرب ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري والتحريض على التمرد وتشكيل شبكة ارهابية، وافشاء معلومات عسكرية، والتعامل مع دولة اجنبية معادية».

وقال وكيل نيابة الخرطوم المستشار عمر احمد محمد للصحيفة ان لدى النيابة «ادلة كافية» ضد المتهمين الذين يواجهون عقوبة الاعدام اذا دينوا.

ويحاكم غيابياً المحامي جمال علي التوم المتهم باقامة اتصال بين المتهمين وزعيم «قوات التحالف السودانية» المعارضة والعميد عبدالعزيز خالد. ويحاكم غيابياً ايضاً المقدم خوجلي مبارك، المتهم بتجنيد مقاتلين لارسالهم الى اريتريا للقتال في صفوف المعارضة السودانية.

واستبعدت المحكمة ١٤ شخصاً من المحاكمة في هذه القضية لعدم وجود أدلة كافية ضدهم.

القاهرة: بدء محاكمة ٣٦ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت محكمة امن الدولة العليا في مصر جلسة امس باشرت فيها النظر في قضية متهم فيها ٣٦ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، بينهم متهمون سلمتهم دولة عربية الى مصر العام الماضي، اضافة الى محاميين هما سيد زهرة وعمر عبدالنعيم. واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتأمين الجلسة التي عقدت في مقر محكمة الجيزة برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين عصام خشبة وماهر القاضي. وردد المتهمون في بداية الجلسة هتافات تؤكد انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية»، وحيوا زعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في احد السجون الأميركية، وهاجموا الولايات المتحدة بشدة وتعهدوا الانتقام من الاجراءات التي تتخذ ضد زعيم الجماعة.

وواجه رئيس المحكمة المتهمين بالتهم المنسوبة اليهم، والتي تضمن انهم قاموا في الفترة من منتصف ١٩٩٥ حتى تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي داخل مصر وخارجها بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون تهدف الى تعطيل العمل بالدستور وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوى الى استحلال اموال وممتلكات الغير وارسال وتلقي دعم مالي بهدف تنفيذ عمليات ارهابية ضد رجال الامن والمواطنين ورصد عدد من الشخصيات العامة بهدف اغتيالهم، وتضمنت التهم ايضا «الاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه، واستخدام القوة في ترويع المواطنين وحيازة اسلحة ونخائر ومتفجرات بغرض استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب، والتزوير في محررات رسمية وحيازة مضبوطات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والشروع في الهجوم على محل مشغولات ذهبية يمتلكه المواطن اسكندر حيدر في منطقة ميت عقبة في محافظة الجيزة بهدف السطو عليه لتمويل نشاط التنظيم».

وانكر المتهمون جميعاً التهم الموجهة اليهم. ثم تحدث المحامي منتصر الزيات وطالب باخلاء سبيل جميع المتهمين ومحاكمتهم بعد اطلاقهم وتعهد ان يحضروا جلسات المحاكمة. ووجه الزيات حديثه الى هيئة المحكمة قائلا: «تعلمون ان هناك ابواقا تطالب بقتل هؤلاء المتهمين. لكننا رغم ذلك نطالب بتطبيق القانون المعمول به في البلاد، وسيظل القاضي المصري هو الملجأ الاخير لكل مظلوم، وستظل منصة القضاء هي الحارس على امن المواطنين وحريتهم وعلى تطبيق الشرعية القضائية»، ثم طالب بتأجيل القضية الى امد طويل حتى تتمكن هيئة الدفاع من الاطلاع على ملف الدعوى.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى ١١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

اغتيال القائد السابق لميليشيا عيديد

■ مقديشو - ا ف ب - افادت مصادر مطلعة في العاصمة الصومالية امس السبت ان القائد السابق لميليشيا حسين محمد عيديد اغتيل الجمعة في مقديشو مع حارسه الشخصي.

وكان عيديد أبعد القائد السابق شريف غيسوين من منصبه بعد اندلاع المواجهات بين ميليشيات عيديد ومسلحي حليفه السابق عثمان حسن علي (عاتو) في جنوب مقديشو العام الماضي.

ولجأ غيسوين الى نيروبي ثم عاد الى مقديشو بعد توقيع اتفاق المصالحة في ايار (مايو) بين عيديد وعاتو.

ورجحت المصادر ان يكون «وزير» في حكومة عيديد مسؤولاً عن اغتيال غيسوين، وهو من اقرباء عاتو.

وتسيطر ميليشيا عيديد على جنوب مقديشو، في حين يخضع شمال العاصمة الصومالية لسيطرة خصمه الاساسي علي مهدي محمد.

"مفاجأة" في قضية حزب "الوسط"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ سجلت مفاجأة امس في جلسة محكمة الاحزاب في مصر، التي تنظر في طعن قدمه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب العام الماضي بالاعتراض على منح الحزب ترخيصاً بمزاولة نشاط سياسي. وعقدت المحكمة امس جلسة للمرة الاولى منذ تقديم الطعن منتصف العام الماضي، الا ان المؤسسين طلبوا تأجيل الجلسة نظراً الى غياب رئيس هيئة الدفاع عن الحزب الدكتور محمد سليم العوا، لوجوده في الخارج.

وكانت المحكمة حددت مواعيد لثلاث جلسات، الا انها لم تنعقد نظراً الى عدم اكتمال النصاب القانوني. واوضح وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي ان العوا كان قدم طلباً قبل ايام الى المحكمة لتأجيل الجلسة نظراً لاضطراره الى السفر.

وسألت المحكمة المؤسسين امس عما اذا كانوا مستعدين، فاصروا على طلب التأجيل على اساس ان العوا هو المحامي الرئيسي في هيئة الدفاع، فقررت المحكمة تأجيل النظر في الطعن الى جلسة تعقد في ١٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ونفى ماضي ان يكون طلب التأجيل بسبب معوقات يواجهها المؤسسون في اثبات حقهم في الحصول على ترخيص بمزاولة نشاط سياسي.

وقال ان هيئة الدفاع عن الحزب اعدت لائحة باسماء مؤسسين جدد طلبوا الانضمام الى عضوية الحزب، بينهم اعضاء سابقون في جماعة «الاخوان المسلمين»، استقالوا من عضوية الجماعة اعتراضاً على الاجراءات التي اتخذها قادة «الاخوان» لعرقلة حصول الحزب على الترخيص، مشيراً الى ان المؤسسين سيواصلون جهودهم للحصول على الترخيص.

غداة تحويل مجرى نهر يانغتسي تمهيداً لتشييد أكبر سد في العالم

"شراكة استراتيجية" بين روسيا والصين محور قمة يلتسن - جيانغ في بكين

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ عشية وصول الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى بكين في زيارة يعتقد ان هدفها عقد «شراكة استراتيجية» بين البلدين، انجز المهندسون الصينيون ما وصفه الرئيس جيانغ زيمين بانه «معجزة في تاريخ تحويل الطبيعة بايدي الانسان» عندما قطعوا أمس مجرى أطول انهار الصين يانغتسي وحولوه الى قناة موازية بغية بناء سد المضائق الثلاثة الذي سيكون اكبر مركز لتوليد الطاقة الكهربائية في العالم عند انتهائه سنة ٢٠٠٩.

واعتبر الرئيس الصيني جيانغ زيمين، الذي شهد عملية تحويل مجرى النهر، ان السد «يثبت حسنات بلد اشتراكي يستطيع ان يجمع كل قواه لتحقيق مشاريع كبيرة». وأفرغت شاحنات منذ فجر امس آلاف الأطنان من الصخور وكتل الاسمنت لردم مسافة أخيرة يبلغ طولها ٤٠ متراً كانت لا تزال تفصل بين سدين أقيما على ضفتي النهر. واستغرقت العملية نحو ست ساعات افرغ خلالها نحو ٥٠ ألف متر مكعب من الحجارة لردم النهر الذي يبلغ عمقه عشرين متراً. وحول مجرى النهر الى قناة موازية يبلغ طولها ٣,٧٠ كيلومتر تقع على الضفة اليمنى للنهر.

صينيون يراقبون سد يانغتسي الذي يعتبر الاكبر في العالم. (رويتر)

التنين والدب

وستكون «الشراكة الاستراتيجية» بين التنين الصيني المتعاظم القوة والدب الروسي الواهن، اهم ما تسفر عنه الزيارة الرسمية للرئيس يلتسن الى بكين، كما يتوقع صدور اعلان في شأن ترسيم حدود طولها ٤٣٠٠ كيلومتر بين البلدين وابرام عدد من الاتفاقات الاقتصادية وتوقيع بيان في شأن عدد من القضايا الدولية.

ويصل يلتسن الى بكين مساء اليوم ليبدأ صباح الاثنين المباحثات الرسمية مع الزعيم الصيني جيانغ زيمين الذي اكد لوكالة «ايتار - تاس» الروسية انه «يطمح الى دخول القرن الحادي والعشرين «يداً بيد» مع روسيا، ولمح الى ان الشراكة الاستراتيجية بين البلدين سوف تعجل في قيام «عالم متعدد الاقطاب».

ورد يلتسن على التحية بابلاغه صحافيين صينيين ان التعاون مع الصين «محور له الأولوية» في السياسة الخارجية الروسية، وتاكيده ان الطرفين سيعلنان عن ترسيم الحدود الشرقية المختلف عليها ما يمهد لتوقيع معاهدة شاملة في شأن ٤٣٠٠ كيلومتر من الحدود بين اكبر دولة في العالم من حيث السكان وبلد يحتل سبع اليابسة من الكرة الأرضية.

تطبيع العلاقات

وكانت موسكو دعمت الثورة الصينية بقيادة ماو تسي تونغ وبعد انتصارها قدمت مساعدات سخية الى بكين. ولكن التنافس الايديولوجي بين البلدين وطموح كل منهما الى تزعم الحركة الشيوعية وظهور خلافات على الحدود بالاضافة الى عوامل أخرى، ادت الى فتور ثم توتر بلغ ذروته باندلاع حرب الحدود عام ١٩٦٨، وتوقفت اثره المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى الصين.

ولم تفلح محاولتان لتطبيع العلاقات في السبعينات والثمانينات، إلا ان السنوات الخمس الأخيرة شهدت تقارباً تدريجياً عززته خمسة لقاءات قمة تم خلالها الانتقال من «حسن الجوار» الى «الشراكة البناءة» وأخيراً الى «الشراكة الاستراتيجية»، التي قال يلتسن عشية الزيارة انها ستكون عاملاً بالغ الأهمية في القرن القادم.

ولاحظ المراقبون ان الزيارة جاءت في أعقاب لقاء الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، واثر القمة التي عقدها جيانغ في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون. ويجمع المحللون على أن العلاقات المتناقضة داخل «المربع» سوف تمارس تاثيراً مهماً على الوضع في حوض المحيط الهادئ وفي العالم عموماً.

ومن المنتظر ان يبحث في قمة بكين عدد من القضايا الدولية أهمها الوضع في منطقة المحيط الهادئ وكمبوديا وافغانستان والعلاقات بين الهند وباكستان، حيث ترتبط الأولى بموسكو وتحتفظ الثانية بعلاقات متطورة مع بكين. واكد ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» ان الصين «لا تبدي حالياً اهتماماً كبيراً بالشرق الأوسط لكنه لم يستبعد ان تناقش في لقاء يلتسن - زيمين مستجدات الموضوع العراقي واحتمال انضمام الصين الى موقف موحد يجمعها مع روسيا وفرنسا.

اتفاقات

وعلى صعيد العلاقات الثنائية سوف توقع سلسلة من الاتفاقات لمد خطوط الكهرباء وانابيب الغاز من سيبيريا الى الصين الى جانب عقد لبناء محطة نووية كبرى في شرق الصين. وينتظر ان يستانف يلتسن الحوار الذي انقطع بين الطرفين في شأن انضمام روسيا الى الشركات المساهمة في مشروع «الوديان الثلاثة» الضخم لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وعلى رغم تاكيد نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين على أن التعاون العسكري «لن يكون المحور الأهم» إلا ان المراقبين يشيرون الى ان روسيا قد تكون البلد الوحيد الذي يمكن أن يزود الصين باسلحة متطورة. وكانت موسكو صدرت معدات عسكرية الى بكين ولكنها قامت بخطوة مهمة بموافقتها على منح الصين ترخيصاً لانتاج طائرات «سوخوي ٢٧ س ك» وصواريخ «س ٣٠٠» واسلحة اخرى.

ومن المتوقع أن يرتفع التبادل التجاري بين البلدين من زهاء ستة بلايين دولار حالياً الى ٢٠ بليوناً عام ٢٠٠٠، وان كانت الصين تطالب بتعديل ميزان الصادرات والواردات الذي ما زال في صالح روسيا.

ميلوشيفيتش يرفض طلب "الأطلسي" المساعدة في تنفيذ اتفاق دايتون

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ اخفق وفد حلف شمال الأطلسي المكون من امينه العام خافيير سولانا وقائد القوات في أوروبا الاميرال ويسلي كلارك في اقناع الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش بالمساعدة في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وتصحيح الأوضاع غير الطبيعية في بلاده.

واشارت المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام في بلغراد امس السبت ان المحادثات التي استغرقت ساعتين مساء اول من امس كانت صعبة جداً، اذ لم يتمكن الوفد الأطلسي من الحصول على التزامات محددة بخصوص الامور التي جرى بحثها مع الرئيس ميلوشيفيتش.

وذكرت صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة امس ان الوفد طلب من ميلوشيفيتش زيادة مساعيه الجادة لانجاز عملية السلام في البوسنة والضغط على المتشددين من صرب البوسنة للتعاون في المؤسسات المشتركة، والانتخابات البرلمانية، والمجالس البلدية، ووسائل الإعلام، وتسليم مجرمي الحرب، والتخلي عن مواجهتهم غير المثمرة مع المسؤولين الدوليين السياسيين والعسكريين «لكن ميلوشيفيتش رفض تقديم اي التزام ذي شأن وانتقد الأسلوب القائم في تنفيذ اتفاق دايتون الذي يعتمد على فرض الحلول من دون الاهتمام بضرورة توافر الثقة المتبادلة والاقتناع».

وتركزت المحادثات في ما يتعلق بصربيا والجبل الأسود، على حقوق الاقليات القومية وقضايا الحريات العامة، واوضح الوفد ان حلف الاطلسي يعارض انفصال اقليم كوسوفو أو اي جزء آخر من اراضي صربيا انطلاقاً من مبدأ عدم تغيير الحدود من طرف واحد لكنه أوضح ان على يوغوسلافيا «ان تعترف بحقوق الألبان في كوسوفو اذ على رغم ان هذه المسألة من الأمور الداخلية لصربيا لكن الوضع المضطرب الحالي في هذا الاقليم يثير مشاكل خطيرة في المنطقة باسرها».

كما دعا الوفد ميلوشيفيتش الى الاخذ بقواعد الحرية والديموقراطية الأوروبية في مجالات التعامل السياسي والاجتماعي في صربيا والجبل الاسود. وتجنب البيان الذي صدر عن مكتب الرئيس ميلوشيفيتش عقب المحادثات الدخول في التفاصيل مركزاً على أن المحادثات اكدت «على ضرورة العمل المشترك والتعاون في مكافحة التهريب والجرائم والاختلاسات». وكان سولانا والاميرال كلارك زارا ساراييفو قبل انتقالهما الى بلغراد حيث اجتمعا مع القادة الميدانيين لحلف شمال الأطلسي والمسؤولين الدوليين في البوسنة واكدا على ان قوات الحلف «ستواصل مهمتها في تنفيذ عملية السلام وفق التفويض الممنوح لها».

فنزويلا: قمة للناطقين بالاسبانية شعارها "القيم الاخلاقية للديموقراطية"

■ مارغريتا ايلاند (فنزويلا) - رويتر - تجمع زعماء ١٩ دولة من اميركا اللاتينية بالاضافة الى اسبانيا والبرتغال في فنزويلا امس الجمعة لبحث كيفية تعزيز المؤسسات الديمقراطية الهشة في اميركا اللاتينية. وتعقد القمة تحت شعار «القيم الاخلاقية للديموقراطية».

ويستضيف الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا في منتجع مارغريتا ايلاند اجتماعاً بدأ امس لرؤساء دول او حكومات من بينهم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو والرئيس البرازيلي فيرناندو هنريك كاردوسو ورئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار.

وكان كاسترو ثالث رئيس دولة يصل الى الاجتماع. وقال الزعيم الكوبي لدى وصوله ان شعب اميركا اللاتينية يحتاج الى الوحدة.

واضاف في بيان لدى وصوله «سنعمل من اجل وحدة اميركا اللاتينية وهي الحلم الكبير لبوليفار» مشيرا الى بطل اميركا الجنوبية في القرن التاسع عشر سيمون بوليفار.

ونظم معارضو كاسترو الذي يحكم كوبا منذ ثورة ١٩٥٩ مظاهرة صغيرة صاخبة على بعد نحو ١٦ كيلومتراً عند حرم جامعة حيث نظم طلاب مؤيدون لكوبا تجمعا حاشداً.

ووزع المتظاهرون منشورات نددت بما وصفوه بغياب الديمقراطية في كوبا ولكنهم ابعدوا من حرم الجامعة وسط تبادل غاضب للشعارات.

ويصف منتقدو مثل هذه الاجتماعات بانها فرص لالتقاط الصور. وصرح ايميليو القاريز وزير خارجية نيكاراغوا ان «المشكلة في اجتماعات القمة الايبيرية الاميركية انه لا توجد متابعة لها».

ولكن آخرين يشددون على اهميتها كجزء من التكامل الاقتصادي والثقافي الاقليمي المتزايد.

بروكسيل تعرب عن قلقها من خطر "التطهير العرقي" على وحدة بلجيكا

■ بروكسيل - أ ف ب - عبر البلجيكيون الناطقون بالفرنسية عن قلقهم من نوايا «التطهير العرقي» لدى الحكومة الاقليمية في منطقة فلاندرا التي قررت، وعلى رغم خطر زعزعة وحدة المملكة، تقليص الحقوق التي تتمتع بها الاقلية الفرنكوفونية في الحزام المحيط ببروكسيل الذي ينطق بالهولندية.

وقال النائب عن الجبهة الفرنكوفونية (يمين ليبرالي) في البرلمان البلجيكي بيرنار كليرفيت ان «النار بدأت تشتعل في البيت البلجيكي»، متهماً رئيس الوزراء الفيديرالي جان لوك دوهين بعدم التحرك لمواجهة مشاريع ليو بيترز، وزير الداخلية في حكومة منطقة فلاندرا.

وكان بيترز اعلن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لو سوار» عن الحد قريبا من «التسهيلات» اللغوية الممنوحة لست بلدات يقطنها عدد كبير من الناطقين بالفرنسية في الضاحية الفلمنكية للعاصمة البلجيكية.

وتشكل هذه البلدات طوقاً حول بروكسيل معقل الفرنكوفونية الذي يشكل الناطقون بالفرنسية ٨٥ في المئة من سكانه. ومنذ ١٩٦٢، جاء ترسيم «حدود لغوية» ليفصل البلدات الست عن العاصمة ويلحقها بمنطقة فلاندرا التي تضم ٥٧ في المئة من سكان بلجيكا البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة.

ويملك السكان الناطقون بالفرنسية حق انجاز جميع معاملاتهم الادارية باللغة الفرنسية. ويضمن الدستور البلجيكي هذه «التسهيلات».

وقال بيترز ان هذه التسهيلات كانت «جيدة لمساعدة الناس ولكنهم ما زالوا يتكلمون لغتهم لذلك لا يمكن (للتسهيلات) ان تستمر». وأرفق الوزير الفلمنكي الاقوال بالافعال، ووجه خلال الايام الاخيرة الى رؤساء البلديات الست «المتمردة» مذكرة تدعوهم الى التعامل باللغة الهولندية فقط مع المراجعين اعتباراً من الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وبشكل اوضح، يجب تقديم طلب خاص للحصول على وثائق ادارية باللغة الفرنسية. واي وثيقة او معاملة تحرر او تجرى مباشرة بلغة غير الهولندية ستعتبر «غير شرعية». ويمكن للموظفين المخالفين ان يتعرضوا للتسريح. واحيا قرار بيترز النزاع اللغوي بين البلجيكيين الفلمنك والفرنكوفون الذي اخمد في ١٩٩٦ بعد الغضب الشعبي العام الذي اثارته قضية اللواطي مارك دوترو.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ لندن LONDON

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم

CAFE MAROUSH

مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.

ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات 0171-723 0773

مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

إمرأة اسمها يعني "المادية الجدلية" ورجل يدعى "خطة خمسية"

شعارات الثورة الروسية أصبحت عبئاً على حامليها

■ موسكو - أ ف ب - كان للثورة البولشفية عام ١٩١٧ اسماؤها، اطلقها السوفيات على أبنائهم، فباتت اليوم، بعد سقوط الشيوعية، حملاً ثقيلاً على كاهلهم، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر: فلادلن (تيمنا بفلاديمير لينين) ونينيل (لينين مقلوباً) ومارلين (نصف الاسم من ماركس ونصفه الآخر من لينين) وستالينا وحتى باريكادا.

فقبل ثمانين عاماً، عندما أطاح البلاشفة القيصر واستولوا على مقاليد الحكم، سمى الروس ابناءهم بأسماء الثوار. لكن الأهل أكلوا حصرم الثورة يومها، أما أولادهم الذين بلغوا العقد السابع، فيضرسون اليوم، ويدفعون الثمن يومياً.

في العشرينات بدأت عدوى التيمن بأسماء القادة الشيوعيين. ولم يكن الأهل يتوانون عن تسمية أبنائهم بمختصرات شعارات الثورة: فبيركوم (مختصر شعار «الى الأمام نحو الشيوعية») وبيادوس («خطة خمسية») للصبيان ودازدرابيرما («يحيا الأول من أيار/ مايو») أو دونيغا («لتسقط الأمية») للبنات، وعلى هذا المنوال.

ومنع النظام الشيوعي الملحد تقليد تنصير الأطفال المعتمد في الديانة المسيحية واستعاض عنه بما سمي «أوكتيابريني». وتروي الناقدة السينمائية نيا زوركايا أن «المعمودية الحمراء» كانت تتم في ظل الأعلام التي تحمل شعار المنجل والمطرقة وفي حضور مفوض بولشفي، بدلاً من الكاهن.

وتضيف زوركايا: «هذا الاحتفال الثوري كان ينتج حكماً أسماء مرتبطة بتلك الحقبة».

وذهب الحماس الثوري بالبعض الى تغيير أسمائهم الأصلية بأنفسهم. فأحدهم مثلاً سماه ذووه أندريه، لكنه فضل اتخاذ اسم أفرور، تيمناً بالسفينة التي يحكى انها أطلقت القذائف الأولى على القصر الشتوي في سانت بطرسبورغ، معطية اشارة الانطلاق لثورة ٢٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧.

ويوضح ستانيسلاف (٦٠ عاماً)، نجل أفرور «كان ذلك عام ١٩٢٥. كان والدي في الخامسة عشرة وكان يريد أن يمشي في ركاب الموضة الرائجة».

أما زاريا فينكلشتاين، فكان اسمها، ويعني الفجر، من وحي المناسبة، اذ هي ولدت في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤، بعد يومين من ذكرى «ثورة تشرين الاول (أكتوبر) الكبرى» التي تصادف السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) وفق التقويم الغريغوري.

ووالد زاريا كان غارقاً في الثورة حتى أذنيه، اذ كان مديراً مساعداً لصحيفة «برافدا» الرسمية والناطق باسم الحزب الشيوعي. وتروي السيدة العجوز: «كان يريد للوهلة الأولى أن يسميني فيورا (مختصر ثورة أكتوبر الكبرى) لكنه فضل في نهاية المطاف زاريا، اي فجر الثورة». وتضيف: «لم أطق اسمي يوماً لأنه غريب وغير مألوف. كنت أعرّف عن نفسي باسم زويا».

وتقول زاريا: «على كل حال، كان حظي أفضل من صديقي دوغناتي» اذ أن اسمه يختصر شعار الخطط الخمسية الأولى «دوغنات وبيريغنات» أي «اللحاق (بالولايات المتحدة) وتجاوزها».

وتلاحظ: «كان ذوونا يريدون استباق المستقبل الذي اعتقدوه زاهراً لكنه لم يأت يوماً. لم يكن ذلك خطأهم».

والد زاريا أعدم رمياً بالرصاص عام ١٩٣٩ في اطار عمليات التطهير التي لجأ اليها الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين. ولقي والد مارلين موروالوف المصير عينه عام ١٩٣٧ في أحد مخيمات الأشغال الشاقة التي كانت تعرف بالغولاغ.

ومع أن مارلين هذا يجمع في اسمه رمزي الشيوعية كارل ماركس ولينين، فهو أوقف بعد عشر سنوات من مصرع ابيه وحكم عليه بقضاء ٢٥ عاماً في المعتقل بتهمة القيام بأنشطة «ارهابية»، وهي تهمة غالباً ما كانت تلصق بالذين شملتهم موجة التطهير الثانية.

ويتذكر مارلين (٧٢ عاماً)، وهو ناقد مسرحي «في الغولاغ بدأ اسمي يثقل كاهلي. فضلت عندئذ أن انساه وأسمي نفسي ميخائيل».

وعندما خرج مارلين من المعتقل الى محيطه السابق، احتاج الى أشهر عدة ليعتاد من جديد على اسمه الأصلي.

ويتابع: «بعد انتهاء الشيوعية، نصحني بعضهم بتغيير اسمي. لكني سأحمل صليبي الى النهاية».

لكن كثراً، كميرترودا (سلام - عمل) ونونارا (ابنة الشعب) وأوكتيابرينا وديمات (المادية الجدلية) وليتتروش (لينين - تروتسكي - شاوميان، زعيم الشيوعيين الأرمن) وأوكفل (أكتوبر الكبير)، فضلوا اعتماد أسماء أخرى للتداول. أما أسماؤهم الأصلية، فتبقى على أوراقهم الثبوتية، مخلفات حقبة ولت.

رئيس كوريا الجنوبية يتعهد منع المهاترات في الحملة الانتخابية

■ سيول - رويتر - أعلن رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام امس السبت انه سيسعى من اجل تجنيب حملة انتخابات الرئاسة في بلاده اي مهاترات وتعهد بان تكون نزيهة.

وقال كيم في كلمة اذاعها التلفزيون «سوف استخدم جميع سلطات الحكومة في تغيير مناخ هذه الحملة التي تشهد تشويهاً للسمعة ونشر معلومات خاطئة».

واستقال كيم من حزب كوريا الجديد الحاكم الجمعة من أجل ضمان انتخابات رئاسة نزيهة والتركيز على ادارة البلاد. وهو بموجب الدستور ممنوع من السعي الى ولاية ثانية في الانتخابات التي ستجرى في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وترك كيم الحزب الذي اسسه بعد ان طالبه مرشح حزب كوريا الجديد في انتخابات الرئاسة لي هوي تشانغ بالاستقالة.

لكن محللين سياسيين قالوا ان كيم دخل في صراع على السلطة بين حزب كوريا الجديد والمنشقين على الحزب الذين شكلوا حزباً جديداً اطلقوا عليه اسم حزب الشعب.

واتهمت المعارضة الرئيس كيم وقصر الرئاسة الذي يعرف باسم البيت الازرق بتأييد الحزب الجديد ومرشحه ريه ان جي الذي انشق على حزب كوريا الجديد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واصبح كيم الذي كان يتمتع بسلطات واسعة في بداية ولايته بطة عرجاء بعد فضيحة هذا العام القت بمساعدين مقربين منه في السجن.

فرنسا: تعليق محاكمة بابون حتى الاربعاء

■ بوردو (فرنسا) - أ ف ب - قررت محكمة الجنايات في بوردو اثر الجلسة العشرين التي عقدت الجمعة، تعليق محاكمة الوزير الفرنسي السابق موريس بابون (٨٧ عاما) المتهم «بارتكاب جرائم ضد البشرية»، حتى الاربعاء.

واتخذ هذا القرار نظراً الى ان ذكرى الهدنة العام ١٩١٨ تقع الثلاثاء المقبل في ١١ تشرين الثاني، وهو يوم عطلة في فرنسا.

وخلال جلسة اليوم، جدد بابون نفيه ان يكون تلقى تفويضا من رئيسه عندما كان سكرتيراً عاماً لمركز شرطة بوردو وقت الاحتلال النازي.

وقال بكلمات متقطعة: «لم يكن هناك تقاسم في السلطة» ملمحاً الى ان توكيله بالتوقيع من قبل رئيس مركز بوردو موريس ساباتييه، خصوصاً في ما يتعلق «بقضايا اليهود» لم يعتبر تفويضاً. ودافع موظف كبير يدعى برنار برجيرو اثناء الادلاء بشهادته، عن الفكرة بان تكليف رئيس المركز السكرتير العام بالتوقيع نيابة عنه، لا يحمل المفوض اي مسؤولية. واضاف «عندما يقوم رئيس مركز شرطة بتفويض سكرتيره العام، فهو الذي يبقى مسؤولاً عن استخدام هذا التوقيع».

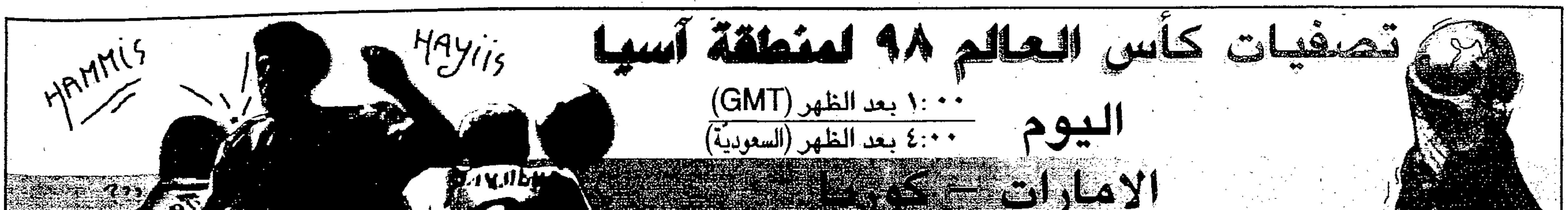

الاحد ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧٢
AL-HAYAT SUNDAY 9 NOVEMBER 1997 ISSUE NO.12672

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٠٨٦
الين الياباني ١٢٣,٩٩
الجنيه الاسترليني ١,٦٨٨٥
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٠٨,٣٠
السعر السابق
٣١٢,٢٠

في اطار خطة لبيع ما قيمته ١٠٠ مليون دينار من املاكها في الشركات

الحكومة الأردنية تعرض للبيع ٣٠ في المئة من حصتها في "مصانع الاسمنت"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وافق مجلس الوزراء الأردني امس على خطة لبيع ما نسبته ٣٠ في المئة من حصة الحكومة في شركة «مصانع الاسمنت الأردنية».

وقال ناطق باسم المجلس عقب الاجتماع الذي عقده ان الحكومة وافقت على هذه الخطوة كجزء من عملية واسعة لبيع ملكيات حكومية في عدد من الشركات الأردنية، في اطار عملية تخصيص الشركات الحكومية، او تلك التي تملك فيها الحكومة نسبة كبيرة.

وتبلغ حصة الحكومة في شركة «مصانع الاسمنت الأردنية» نحو ٤٩,٥ في المئة من رأس المال الذي يبلغ ٦٠,٥ مليون دينار، وهي ملكية تاتي عبر ذراع استثماري للحكومة هو «المؤسسة الأردنية للاستثمار».

وكانت النسبة المقررة للبيع من حصة الحكومة ٢٠ في المئة. لكنها رفعت الى ٣٠ في المئة في اطار خطة الحكومة لزيادة النسبة المعروضة للبيع من حصتها في المؤسسات من خلال «المؤسسة الأردنية للاستثمار».

وكانت الحكومة قررت قبل اسبوعين زيادة النسبة المباعة من اصل رأس مال «شركة الكهرباء الوطنية الأردنية» من ٢٦ في المئة الى ٤٠ في المئة.

وبطرحها هذه النسبة من اسهمها في شركة «مصانع الاسمنت الأردنية»، تحاول الحكومة جذب شريك استراتيجي يشتري النسبة المعروضة، بحيث يكون الشريك قادراً على تقديم خبراته لتحسين انتاج الشركة وخفض كلفة الانتاج ومعالجة مشاكل البيئة التي قد تنجم عن تشغيل المصنع التابع للشركة في بلدة الفحيص القريبة من عمان.

وتقدر القيمة السوقية لكامل حصة الحكومة في شركة «مصانع الاسمنت الأردنية»، بنحو مئة مليون دينار، وذلك بحسب آخر قيمة لأسهم الشركة والتي بلغت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي نحو ٢٣٠ مليون دينار. غير ان القيمة السوقية للنسبة المئوية التي تنوي الحكومة بيعها تبلغ نحو ٦٦,٥ مليون دينار، اي ما يعادل نحو ٢٠ مليون سهم.

وقدرت موجودات الشركة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي بنحو ١٨٨,٨ مليون دينار.

وتاتي خطة الحكومة لبيع هذه النسبة من ملكيتها في شركة «مصانع الاسمنت الأردنية»، في اطار اوسع لبيع حصصها في عدد من الشركات التي تساهم فيها وتزيد في مجموعها على ١٠٠ مليون دينار.

وكانت الحكومة باعت نحو ٦٠ الف سهم من حصتها في «شركة الحمة الأردنية» عبر عدد من الصفقات بلغ حجمها نحو ٢,١ مليون دينار العام الماضي.

وتعتبر شركة «مصانع الاسمنت الأردنية» من المشاريع الأردنية الناجحة في مجال الصناعة. واشارت ارقام الشركة الى ان ارباحها في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بلغت نحو ٧,٤ مليون دينار مقابل ستة ملايين في الاشهر الثمانية الأولى.

يرفع انتاجها الى ٢,٢ مليون طن

"الترابة اللبنانية" تدشن اكبر فرن للاسمنت في الشرق الاوسط

■ بيروت - رويتر - قال امس مسؤول في شركة «الترابة اللبنانية» اكبر شركة للاسمنت في لبنان انها دشنت اكبر فرن للاسمنت في الشرق الاوسط يتوقع ان يدعم الانتاج ويخفض التكاليف.

وأضاف ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتح الفرن الذي كلف ١٧٠ مليون دولار وسيحل محل اربعة افران قديمة وسيرفع انتاج الاسمنت الى ٢,٢ مليون طن من مستواه الراهن البالغ ١,٦٥ مليون طن.

وافاد المسؤول: «انه تحديث لمنشآتنا. وسيزيد الانتاج ويحسن كفاية التشغيل. انه اكبر فرن في الشرق الاوسط والاكثر تطوراً». واضاف: «ان الشركة تنوي توسيع نشاطاتها لتشمل الاسواق الخارجية وانها على ثقة من بدء التصدير بحلول نهاية ١٩٩٨».

وذكر ان «الاسمنت الذي ننتجه من النوع الذي يمكن تصديره الى اوروبا والولايات المتحدة».

واصدرت الشركة سندات خارجية بقيمة ٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ للمساعدة على تمويل برنامج التحديث الذي يشمل اقامة الفرن الجديد الذي كان مقرراً ان يبدأ انتاجه في تموز (يوليو) او آب (اغسطس) الماضيين.

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «المشروع بدأ بعائدات السندات الخارجية البالغة ٥٠ مليون دولار. وكان هناك تمويل آخر من مصارف لبنانية واوروبية».

واعلنت الشركة زيادة ارباحها بعد احتساب الضرائب بنسبة ٢٠ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٢٢,٨٩٢ بليون ليرة لبنانية من ١٩,٠٢٥ بليون ليرة عام ١٩٩٥.

واشار المسؤول الى ان «الشركة تسيطر حاليا على حصة تبلغ ٤٣ في المئة من سوق الاسمنت اللبنانية».

وسهم الشركة مدرج ضمن الاسهم الصناعية في سوق بيروت للاوراق المالية. واستقر سعره على ١,٣١٢٥ دولار عند اقفال التداول اول من امس بعدما بلغ لفترة قصيرة اعلى مستوى له السنة الجارية عند ١,٧٥ دولار.

وشركة «الترابة اللبنانية» هي ثاني اكبر شركة غير مصرفية في لبنان بعد شركة «سوليدير» العقارية العملاقة التي تقود عمليات اعادة الاعمار الضخمة في البلاد، وهي كذلك احدى الشركات المدرجة في اول صندوق استثمار مشترك في لبنان الذي اسسه «البنك المتحد للاعمال» في ايلول (سبتمبر) الماضي برأس مال مليون دولار. وقال سماسرة لبنانيون ان البورصة التي تسيطر عليها اسهم «سوليدير» واسهم المصارف تحتاج الى طرح فرص استثمارية اكبر في القطاع الصناعي من اجل اجتذاب المستثمرين الاجانب.

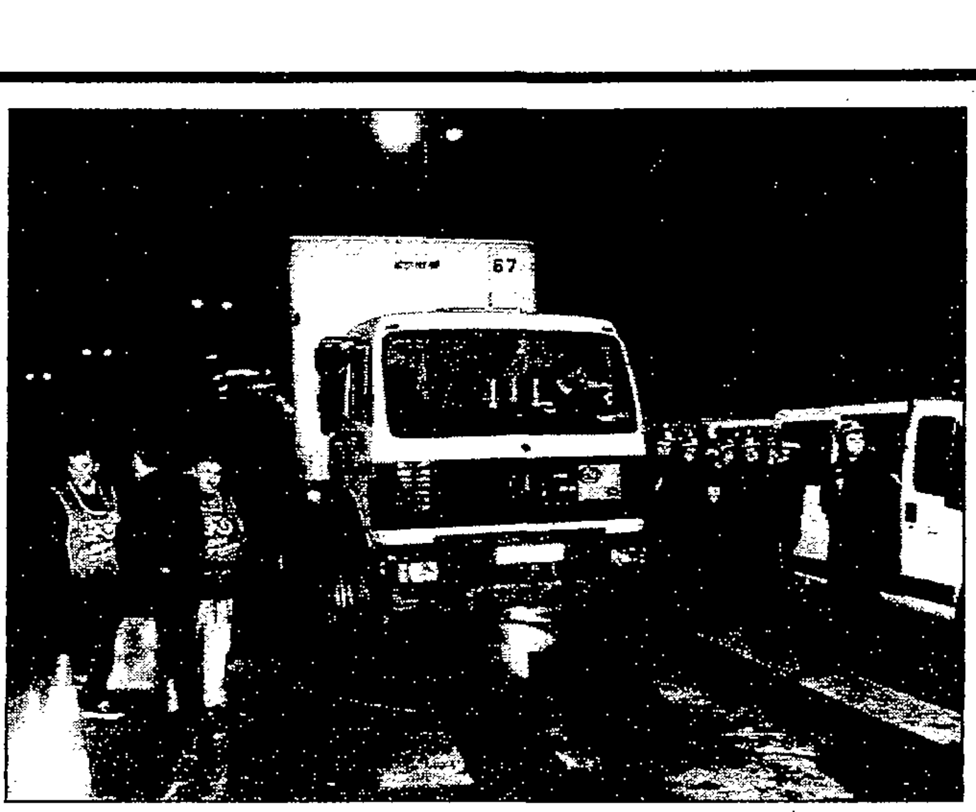

شرطة مكافحة الشغب الفرنسية تراقب انسحاب الشاحنات التي كانت تسد الطريق قرب بوردو. (ا ف ب)

اضراب سائقي الشاحنات الفرنسية ينعكس سلباً على الصادرات المغربية

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكر منتجون مغاربة أن اضراب سائقي الشاحنات الفرنسية اثر سلباً على الصادرات المغربية من الفواكه والخضروات التي يتوقع إن تصل خلال موسم ٩٧ - ١٩٩٨ إلى ما بين ٩٥٠ الف ومليون طن منها ٧٠٠ ألف طن من الحوامض وحدها.

واعربت جمعية منتجي الحوامض عن ارتياح نسبي لأن الاضراب بدا عندما تكون الصادرات المغربية ضعيفة. وقالت الجمعية: «ان الاضراب لم يؤثر كثيراً على صادرات الحمضيات كون مصدري هذا الانتاج لا يستعملون النقل عبر الشاحنات إلا بنسبة تقل عن ١٠ في المئة من مجموع الكمية المصدرة، كما ان أولوية التصدير وجهت في بداية هذه الفترة الى اسواق خارج أوروبا مثل كندا والدول الاسكندينافية والشرقية».

وتم نقل الخضر اساساً بواسطة الشاحنات الى أوروبا خصوصاً الى فرنسا. وحوصرت نحو ١٥٠٠ طن من البندورة الاثنين الماضي وحوصرت كمية ٤٠٠ طن في بربينيون الفرنسية الواقعة على الحدود مع اسبانيا احدى نقط عبور الفاكهة والخضر الى فرنسا.

إلا أن عدداً من المصدرين المغاربة تمكن، بالتشاور مع شركات النقل الأوروبية من رفع الحجز عن جزء مهم من هذه الكمية لتفادي تأخره عن الأسواق.

وسبق للمصدرين المغاربة ان اتخذت تدابير مماثلة لمواجهة مثل هذا الموقف تمثلت في الغاء النقل عبر الشاحنات واللجوء الى السفن لشحن الصادرات المغربية الى أوروبا.

بقيمة ٧٩,٣ مليون فرنك

اليمن: "الكاتيل" توقع عقداً لإنشاء مقسمات هاتفية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ وقع اليمن وشركة «الكاتيل» الفرنسية امس عقداً لإنشاء عدد من مقسمات الهاتف وتوسيع بعضها بسعة ٨٢ ألف خط في محافظات مختلفة، وتبلغ قيمة العقد ٧٩,٣ مليون فرنك فرنسي.

وقال المدير العام لمؤسسة الاتصالات اليمنية محمد عبدالله القصوص الذي وقع العقد مع مدير مجموعة «الكاتيل» في الشرق الاوسط انطوان جفري: «ان المشروع يهدف الى زيادة سعة المقسمات الحالية لتواكب طلبات المشتركين المتزايدة فضلاً عن انشاء سنترالات في مدن جديدة».

وأضاف: «ان المشروع ينفذ خلال ٢٢ شهراً وسيبدأ شحن الاجهزة بعد ستة أشهر ويتم تشغيل المرحلة الاولى سنة ٩٨».

وأشار القصوص الى ان المشروع يمول من قرض فرنسي بقيمة ٣٠ مليون فرنك وتتحمل مؤسسة الاتصالات تكاليف الجزء الباقي وقدرها ٤٩,٣ مليون فرنك.

السعودية: مجلس الغرف يطالب بإعادة النظر في مشروع نظام الاستثمار الاجنبي

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ عقدت «اللجنة الوطنية للاستثمار» في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اجتماعاً طارئاً لها في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض خُصص لمناقشة مشروع نظام استثمار رأس المال الاجنبي الذي اعدته وزارة الصناعة والكهرباء السعودية.

وقال الامين العام لمجلس الغرف السعودية عبدالله طاهر الدباغ: «ان المجتمعين ناقشوا الابواب والبنود المختلفة للمشروع وتبين ان هناك عدداً كبيراً من النقاط يحتاج الى اعادة النظر بالاضافة او التعديل».

واشار في بيان أصدره المجلس امس الى ان اللجنة الوطنية للاستثمار طلبت مقابلة وزير الصناعة والكهرباء لتبادل وجهات النظر في شأن المشروع المقترح لتطوير نظام استثمار رأس المال الاجنبي والوصول الى الافضل وقال: «ان اللجنة في انتظار رد وزير الصناعة على طلبها». ومعلوم ان السعودية تتجه الى اقرار نظام جديد لاستثمار رأس المال الاجنبي يحل مكان النظام المعمول به حالياً في خطوة تهدف الى زيادة هذه الاستثمارات في ضوء ارتفاع حدة المنافسة في المنطقة.

وتعتقد وزارة الصناعة السعودية ان النظام المعمول به حالياً حقق اهدافه بتوسيع قاعدة عدد من المشاريع المشتركة، لكن ظهرت اخيراً منافسة من دول مجاورة واخرى بعيدة لاستقطاب هذه الاستثمارات مما دعا الوزارة الى اعادة النظر في النظام الحالي وتطويره ليصبح اكثر مرونة.

وتركز السعودية منذ فترة غير قصيرة على مسألة زيادة الاستثمارات الاجنبية خصوصاً في القطاع الصناعي معتمدة في ذلك على المزايا النسبية التي تمنحها للمشاريع المشتركة مثل الاعفاءات الضريبية لمدة معينة، ومنح اراض للمشاريع الصناعية باسعار رمزية على شكل ايجار طويل المدى، وايجاد مناطق جديدة للمدن الصناعية مع توسيع القائم منها، وتقديم القروض اليها من صندوق التنمية الصناعي. وتهدف السعودية من هذا التوجه الى زيادة حجم السيولة المتدفقة الى البلاد ونقل التقنيات الحديثة وتوطينها وتدريب السعوديين على تشغيلها وتطويرها، وزيادة فرص التوظيف للعمالة السعودية، ومحاولة الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات الحيوية خصوصاً في قطاعي الصناعات الوسيطة والتحويلية.

ويساعد هذا التوجه من وجهة نظر الصناعيين والمستثمرين السعوديين على استعادة بعض رؤوس الاموال العربية او السعودية المهاجرة الى الدول الصناعية والعالم.

أرباح "البنك التجاري الفلسطيني" ترتفع خلال الأشهر العشرة الاولى

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام لـ «البنك التجاري الفلسطيني» خالد الغبيش لـ «الحياة» ان ارباح المصرف سجلت ١,٤ مليون دينار اردني (١,٩٧ مليون دولار) خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية، بزيادة نحو ٤٧٩ الف دينار على اجمالي ارباح العام الماضي، اي زيادة بنسبة ١٥٣ في المئة.

واضاف الغبيش ان موجودات المصرف نمت في شكل مطرد لتصل الى نحو ٥٧ مليون دينار، وهو ما يزيد بنحو ١٢ مليون دينار على العام الماضي، اي ما نسبته ١٢٥ في المئة.

وزاد المصرف حجم التسهيلات المصرفية في مختلف المجالات الاقتصادية، لتبلغ في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ما قيمته ١٩ مليون دينار، وهو ما يزيد بنحو خمسة ملايين دينار على اجمالي العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ١٣٦ في المئة.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

اتصالات بين "أرامكو" و"شل" لتأسيس مشاريع مشتركة جديدة

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ كشف رئيس شركة «ارامكو - السعودية» وكبير ادارييها التنفيذيين عبدالله صالح جمعة عن اتصالات بين «ارامكو» وشركة «شل» لتاسيس مشاريع مشتركة اضافية من شأنها ان تعزز الشراكة الصناعية والاقتصادية بين الشركتين الاكبر في العالم في مجال انتاج النفط وتكريره وتسويقه.

وذكر في كلمة القاها السيد جمعة، خلال زيارته الى شركة «مصفاة ارامكو السعودية شل» في الجبيل الصناعية، ان الشريكين يحرصان على تطوير الشراكة بينهما وتنميتها من خلال مزيد من المشاريع المشتركة في مجال تكرير النفط وتسويقه دولياً، وأكد ان الطرفين يستكشفان حالياً فرصاً جديدة في مواقع مختلفة من العالم تجمع بين هذين العملاقين في شراكة تنافسية تليق بمكانتيهما على مستوى العالم.

وأوضح جمعة ان هذه المساعي المشتركة تاتي اضافة الى المشروع المشترك الجديد الذي اعلن في تموز (يوليو) الماضي وجمع بين «ارامكو السعودية» و«شل» و«تكساكو» بحصص ابتدائية تبلغ ٣٢,٥ في المئة لأرامكو و٣٢,٥ في المئة لتكساكو و٣٥ في المئة لشل فضلاً عن اشتراكهما مناصفة في ملكية مشروع «مصفاة ارامكو - شل» «ساسرف» في الجبيل الصناعية الذي تأسس عام ١٩٨١ وبدأ الانتاج التجاري عام ١٩٨٥ بطاقة انتاجية تزيد على ٣٠٠ الف برميل يومياً من مشتقات النفط عالية الجودة.

وشدد جمعة على مفهوم الشراكة بين مشاريع الشريكين وتضافر خبرات الطرفين العريقة في مجال صناعة النفط.

بروناي تقدم الى اندونيسيا قروضاً قيمتها ١,٢ بليون دولار

■ جاكرتا - رويتر - اعلن وزير الدولة الاندونيسي موريديونو ان السلطان حسن بلقية سلطان بروناي تعهد امس السبت تقديم قروض للسحب عند الطلب بقيمة ١,٢ بليون دولار الى اندونيسيا. واضاف ان هذا التعهد جاء في اثناء اجتماع السلطان مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو وان القروض تستهدف مساعدة اندونيسيا على استعادة الاستقرار المالي.

وذكر موريديونو «ان السلطان قرر تقديم مساعدة الى اندونيسيا قيمتها ١,٢ بليون دولار. وسيناقش المسؤولون من البلدين التفاصيل». ورداً على سؤال عما اذا كانت هذه المساعدة في صورة قروض للسحب عند الطلب، قال موريديونو: «اعتقد ان هذه طبيعة القرض».

ومعلوم ان اندونيسيا وبروناي عضوان في الرابطة المكونة من تسع دول. وتعهدت دولتان اخريان عضوان في الرابطة هما سنغافوره وماليزيا تقديم عشرة بلايين دولار وبليون دولار على الترتيب لمساعدة اندونيسيا عقب ازمة العملات التي اجتاحت اسواق المنطقة.

قدرت وزن كل من البلدين بنحو ٩,٠ في المئة

مؤسسة التمويل الدولية تدرج مصر والمغرب في مؤشر الاسواق الناشئة

□ واشنطن - من يتسي لاون معلوف

■ ادرجت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي كلا من مصر والمغرب في مؤشر الاسواق المالية الناشئة التي تشمل ٣١ سوقاً مالياً عبر العالم.

ويعكس ادماج الدولتين العربيتين التقدم المسجل من جانب هذه الدول في عمليات تنظيم الاستثمارات الاجنبية والتصديقات والتنظيمات والشفافية والسيولة، وهي المؤشرات التي تجذب رؤوس الاموال الاجنبية نحو الدول في اللائحة.

اما وزن الاردن في هذا المؤشر، والذي أعطي له منذ عام ١٩٩٥، فتضاءل وفقاً للتقويمات التي تمت في ضوء اسعار الاغلاق ليوم الاثنين الماضي.

وحسب هذه التقييمات بلغ وزن مصر في المؤشر المركب ٠,٨٦ في المئة فيما بلغ وزن المغرب ٠,٨٥ في المئة.

ووفقاً لأسعار الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اي قبل ان تخسر اسواق آسيا مبالغ طائلة بسبب الاضطرابات التي شهدتها الاسبوع الماضي، كان وزن مصر ٠,٨ في المئة ووزن المغرب ٠,٧ في المئة. اما وزن الاردن فتضاءل من ٠,٣ الى ٠,٢ في المئة وفق المؤشر.

ويذكر ان إدراج مصر والمغرب تم مع ثلاث دول اخرى يوم الاثنين الماضي بعد قيام مؤسسة التمويل الدولية بإعادة موازنة المؤشر واعادة النظر في اوضاع اسواق الاسهم في الدول الناشئة المنضمة اليه.

اما الدول الثلاث الاخرى التي ضُمّت الى المؤشر الاثنين الماضي فهي اسرائيل وروسيا وسلوفينيا.

ويعتبر ضم اية دولة الى المؤشر في صالحها لأن المؤشر يلفت انظار العالم الى تلك الدولة ويشير الى ان سوق الاسهم فيها تستاهل الاستثمارات ما يعزز احتمال استثمار مديري الصناديق فيها.

وتقدر المصادر الاستثمارية ان نحو ثمانية بلايين دولار تدار حالياً في صناديق مرتبطة بالمؤشر الخاص بمؤسسة التمويل الدولية وبمؤشرات اخرى ابتكرتها هذه المؤسسة الدولية لتقوية الاسواق المالية في الدول النامية. ويذكر ان مؤسسة التمويل الدولية منبثقة عن البنك الدولي وتركز اهتمامها فقط على رعاية القطاع الخاص.

ويمثل المؤشر الاسهم التي بوسع المؤسسات الاجنبية ان تشتريها في اية دولة مشاركة في المؤشر.

وتبلغ اسهم الدول الناشئة المنضمة للمؤشر ١٤٣٦ سهماً تزيد قيمتها السوقية على ٧٦٩ بليون دولار. وفي المؤشر ٢٨ شركة مصرية و١١ شركة مغربية و٤٦ شركة اسرائيلية. وتعكس ضآلة عدد الشركات المغربية ضخامتها النسبية في المغرب بالمقارنة مع احجام الشركات في مصر.

وتشير الانباء الى ان مصر أعربت عن ارتياحها لضمها الى المؤشر الذي وضعها في سبيل الرساميل الدولية المستثمرة.

لكن بعض المصريين عبر عن اعتقاده بان مصر تستحق وزناً اكبر مما اعطيت في المؤشر.

وقال رئيس بورصة القاهرة شريف رفعت لـ«رويتر» ان مصر لم تنل نصيبها العادل المنصف من مؤشر الاسواق الناشئة. «فالرساميل في سوقنا اكبر حجماً من الرساميل في سوق المغرب او سوق الاردن لكن وزننا في المؤشر لا يزيد كثيراً على وزن اي من الدولتين».

وتشير حسابات مؤسسة التمويل الدولية الى ان حصة سوق مصر من الاسواق الناشئة كانت في نهاية آب (اغسطس)، ٢٠,١ بليون دولار، اي اكبر بكثير من حصة المغرب البالغة ١٢,٢ بليون دولار في حينه، ومن حصة الاردن البالغة ٥,٢ بليون دولار. ويذكر ان حصة اسرائيل كانت ٤٤,٩ بليون دولار.

لكن المسؤولين في مؤسسة التمويل الدولية قالوا لـ«الحياة» انهم يعتبرون الاوزان محقة ومسوغة لأن نسبة المبالغة في تثمين السوق المصرية تراوح بين ١٠ الى ١٥ في المئة وان المبالغة في التثمين سببها في المقام الأول ارتفاع قيمة الممتلكات الحكومية والممتلكات غير الصافية (المشتركة) الاخرى في السوق المصرية. هذا بالاضافة الى ان التداول المكثف لا يتم الا على نحو مئة سهم من الاسهم الـ٦٠٠ المدرجة في بورصة القاهرة.

وفي تقدير مؤسسة التمويل الدولية فان الاسهم الثمانية والاربعين المدرجة في مؤشر مصر تمثل ٧٥ في المئة من القيمة التي يجري التعامل بها في بورصة القاهرة.

ومن المنتظر ان تزداد حصة مصر من السوق في المستقبل لا سيما بعد ان تقوم ادارتها بالتخلص من الاسهم «الخاملة جداً» فيها.

وكان الاضطراب الذي شهدته اخيراً اسواق آسيا الناشئة ساهم في زيادة وزن بعض الدول في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الاثنين الماضي. فيما تراجع مؤشر المؤسسة الدولية المركب كله ١١,١ في المئة.

ومن جهة اخرى سبب ضم اسواق كبيرة الى المؤشر، مثل روسيا واسرائيل، بوزن ٢,٤ في المئة لكل منها، تراجعاً في الاوزان الممنوحة لأسواق اخرى في المؤشر.

وقد يكون هذا الوزن منصفاً بالنسبة الى روسيا التي يعتبرها معظم المراقبين سوقاً ناشئة، لكنه قد لا يكون منصفاً بالنسبة الى اسرائيل التي يزيد دخل الفرد فيها (حصته من الناتج المحلي الاجمالي) على ٣٥ في المئة من الحد الفاصل الذي يستخدمه البنك الدولي في تعريفه السوق الناشئة.

فمن الناحية التكنولوجية، تُعتبر السوق الاسرائيلية مكتملة النمو لا نامية. لكن بيتر وول، احد كبار محللي السوق لدى مؤسسة التمويل الدولية، قال لـ«الحياة» ان اسرائيل ضُمّت الى المؤشر بناء على توصية من هيئة استشارية خارجية على اعتبار ان سوق الاسهم الاسرائيلية غير مكتملة النمو نسبياً ولأن القطاع العام فيها كبير.

اليمن: رجال الاعمال يشتركون بصفة شخصية في مؤتمر الدوحة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي

■ قال الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية في اليمن انه وزع منشوراً على التجار ورجال المال والاعمال الراغبين في المشاركة بمؤتمر الدوحة الاقتصادي لكنه لم يقر الذهاب بصورة تنظيمية.

واوضح نائب رئيس الاتحاد محمد حسن الزبيري في تصريحات الى «الحياة» ان الاتحاد «لن يشارك بصورة تنظيمية بسبب التعنت الاسرائيلي وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه ترك الباب مفتوحاً لمن يرغب في ذلك في إطار العلاقات المتميزة والقوية مع قطر».

واضاف «ان اربعة من كبار التجار بينهم شاهر عبدالحق وزيد القباطي وافقوا على المشاركة وربما اتصل آخرون بالسفارة القطرية في صنعاء للحصول على التأشيرات والوثائق الخاصة بالمؤتمر».

واشارت مصادر اخرى الى ان نحو ٣٢ رجل أعمال من المستوى المتوسط اعلنوا رغبتهم في الذهاب الى الدوحة. وكشف رجل اعمال مرموق لـ«الحياة» ان مسؤولاً اميركياً اجتمع قبل اسبوع في حفل غداء مع عشرة من رجال الاعمال اليمنيين ووزع عليهم بطاقات الدعوة لحضور مؤتمر الدوحة وكانت النتائج مخيبة لآماله اذ تعاملوا مع الامر بفتور.

وقال الزبيري: «ان غالبية المشاركين ستحاول البحث عن شركاء لتمويل مشاريع سياحية وصناعية محلية».

ولم يحدد مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار، وهي جهة حكومية، معلومات عن سفر وفد رسمي الى الدوحة للترويج لمشاريع جاهزة كما حدث في مؤتمري القاهرة وعمان. واكتفى بالقول: «لم تصلنا اي توجيهات بعد».

ويُتوقع ان تترك الحكومة اليمنية تسمية وفدها الى الدوحة الى وقت متأخر حتى يحسم مستوى التمثيل ويتضح مستوى مشاركة بقية الاقطار العربية.

من جهة اخرى يصحب وفد كبير مكون من ٦٢ من رجال الاعمال الرئيس علي عبدالله صالح في زيارته التي تبدأ الى بريطانيا غداً الاثنين. ولفت الزبيري الى ان الوفد التجاري سيلتقي رؤساء شركات بريطانية ومسؤولين حكوميين للبحث في تعميق وزيادة التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة. وبلغ التبادل التجاري بين اليمن وبريطانيا عام ٩٦ نحو ١٠٠ مليون دولار.

«انرون» تعمل على انجاز مشروع مشترك لتسويق الغاز القطري في الهند

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة «انرون» في بيان لها انها تركز جهودها حالياً على انجاز الخطوات النهائية المتعلقة باقتراح «المؤسسة العامة القطرية للنفط والغاز» تنفيذ مشروع مشترك معها بهدف انتاج خمسة ملايين طن متري سنوياً من الغاز الطبيعي لحساب زبائن من الهند. وتسعى «انرون» حالياً الى انجاز الترتيبات النهائية لبيع الغاز الى الهند. وتسير المحادثات في شأن هذا الموضوع في صورة جيدة.

ووصلت «انرون» الى مرحلة متقدمة منها مع ادارة الكهرباء في ولاية مهاراشترا الهندية للحصول على الموافقة على اتفاق بيع كميات من الغاز تزيد عن مليوني طن متري سنوياً لتغذية مشروع «دابهول» للطاقة. كذلك حصلت «انرون» على موافقة من الحكومة الهندية لبناء خط رئيسي لنقل الغاز من دابهول الى مدينة هزيرة في ولاية غوجارات.

وتمت الموافقة على التصاميم الرئيسية لمرفأ تفريغ الغاز الطبيعي في دابهول من جانب السلطات الهندية المختصة وكذلك من وزارة البيئة والغابات.

واجرت «المؤسسة العامة القطرية للنفط والغاز» و«انرون» محادثات مكثفة تتعلق بالاتفاق النهائي الخاص بالمشروع المشترك بينهما في قطر. وتتوقع «انرون» وضع اللمسات الاخيرة للاتفاق فور صدور الموافقة على بيع الغاز الى الهند.

الرياض تستضيف اجتماعات اللجنة السعودية - الجزائرية

■ الرياض - «الحياة» - تعقد في الرياض يومي ١١ و١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اجتماعات اللجنة السعودية - الجزائرية المشتركة في دورتها الثالثة برئاسة وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ووزير المال الجزائري عبدالكريم الحرشاوي.

ووصل الى الرياض مساء اول من امس وفد كبير من الرسميين ورجال الاعمال الجزائريين للمشاركة في اجتماعات اللجنة على مستوى الخبراء التي يترأس الجانب السعودي فيها وكيل وزارة التجارة للتجارة الخارجية وعدد من كبار المسؤولين يمثلون وزارات الخارجية والمال والتخطيط والتعليم العالي والنفط والصناعة والمعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والاعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب. وسيتم البحث في مختلف اوجه التعاون الثنائي بين البلدين تمهيداً لاجتماعات اللجنة على المستوى الوزاري. ويلتقي رجال الاعمال من الطرفين للبحث في السبل الكفيلة بتنمية التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

برنامج التجارة العربية يقدم ١٠ ملايين دولار الى تونس

■ أبو ظبي - «الحياة» - قدم برنامج تمويل التجارة العربية خطي ائتمان بقيمة ١٠ ملايين دولار الى المصرف المركزي التونسي لتمكينه من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الصفقات التجارية المؤهلة بين الجمهورية التونسية والدول العربية. وجاء في بيان صدر عن البرنامج امس انه تم توقيع اتفاقين في هذا الشأن بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك المركزي التونسي، ومثل البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة والجانب التونسي محمد الباجي حمده محافظ المصرف المركزي التونسي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٣٠٢٨	٫٥١٣٣	٥٫٦٣٤	٤٠٨٫٨	١٨٫٨٦	٤٫٥٨٩
الريال السعودي	٣٫٧٥	٦٫٣٤٥	٫٤٥٤٩	٣٣٫٠١	١٫٥٢٣	٫٣٧٠٦
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٦٫٢١٤	٫٤٦٤٥	٣٣٫٧٠	١٫٥٥٥	٫٣٧٨٤
الدينار البحريني	٫٣٧٦٩	٫٦٣٧٩	٤٫٥٢٥	٣٢٨٫٣	١٥٫١٥	٣٫٦٨٦
الريال العماني	٫٣٨٤٩	٫٦٥١٤	٤٫٤٣١	٣٢١٫٥	١٤٫٨٣	٣٫٦٠٩
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٦٫١٥٨	٫٤٦٨٨	٣٤٫٠١	١٫٥٦٩	٫٣٨١٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٥٫٥	٢٥٨١٫٤	٨٩٤٫٠	١٢٫٣٢	٢٦٧٫٠	١٠٩٧٫٦
الجنيه المصري	٣٫٤٠٠	٥٫٧٥٤	٫٥٠١٧	٣٦٫٤٠	١٫٦٧٩	٫٤٠٨٧
الدينار الاردني	٫٧٠٨	١٫١٩٨	٢٫٤٠٩	١٧٤٫٨	٨٫٠٩٨	١٫٩٦٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣٠٫٦	٫٠٠١٤	٫١٠٣١	٫٠٠٤٧	٫٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٥٩	-	٫٣٤٦٣	٫٠٠٤٧	٫١٠٣٤	٫٤٢٥٢
الدولار الاميركي	-	١٫٦٩٢٢	٫٥٨٦٠	٫٠٠٨٠	٫١٧٥٠	٫٧١٩٥
الين الياباني	١٢٣٫٨	٢٠٩٫٤	٧٢٫٥٥	-	٢١٫٦٧	٨٩٫٠٧
المارك الالماني	١٫٧٠٦٢	٢٫٨٨٧	-	٫٠١٣٧	٫٢٩٨٦	١٫٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥٫٧١٣٧	٩٫٦٦٧	٣٫٣٤٨	٫٠٤٦١	-	٤٫١١٠
الفرنك السويسري	١٫٣٨٩٨	٢٫٣٥١	٫٨١٤٥	٫٠١١٢	٫٢٤٣٣	-
الليرة الايطالية	١٦٧٧٫٩	٢٨٣٠٫٨	٩٨٠٫٤	١٣٫٥١	٢٩٢٫٨	١٢٠٣٫٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧٫٢٥	٧٫٥٠	٦	٦٫١٢	٥٫٣٧	٥٫٦٢	-	-	٥٫٠٦	٥٫٤٣
لـ ٣ اشهر	٧٫٢٥	٧٫٥٠	٦	٦٫١٢	٥٫٥٠	٥٫٧٥	-	-	٥٫١٨	٥٫٥٦
لـ ٦ اشهر	٧٫٢٥	٧٫٥٠	٦٫٠٦	٦٫١٨	٥٫٦٢	٥٫٨٧	-	-	٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧٫٣٧	٧٫٦٢	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٦٢	٥٫٨٧	-	-	٥٫٤٣	٥٫٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٥٦	٥٫٥٦	٥٫٦٢	٥٫٧٥	٥٫٦٨	٥٫٨١	٥٫٨٧	٥٫٩٣
الجنيه الاسترليني	٧٫٤٣	٧٫٥٦	٧٫٥٠	٧٫٥٦	٧٫٥٦	٧٫٦٢	٧٫٦٢	٧٫٦٨	٧٫٧٥	٧٫٨٧
الين الياباني	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣١	٠٫٤٣	٠٫٣٧	٠٫٥٠
المارك الالماني	٣٫٣٧	٣٫٥٠	٣٫٣٧	٣٫٥٠	٣٫٨١	٣٫٩٣	٣٫٦٨	٣٫٨١	٤٫١٢	٤٫٢٥
الفرنك الفرنسي	٣٫٣٧	٣٫٥٦	٣٫٥٠	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٨٧	٣٫٨١	٣٫٩٣	٤٫٠٦	٤٫٢٥
الفرنك السويسري	١٫٦٢	١٫٨٧	١٫٨٧	٢	٢٫٠٦	٢٫١٨	٢٫٠٦	٢٫١٨	٢٫٢٥	٢٫٣٧
الليرة الايطالية	٦٫٦٢	٦٫٧٥	٦٫٦٨	٦٫٨١	٦٫٥٦	٦٫٦٨	٦٫٢٥	٦٫٣٧	٥٫٧٥	٥٫٨٧

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣		
ذهب	٣٠٨٫٧٠	٣١٢٫٠٥	٣١٣٫٥٠	٣١٥٫٣٥	٣١٣٫٨٠	٤١٤٫٨٠	٣٠٨٫٧٠
فضة	٤٫٩٦	٤٫٨٥	٤٫٨٥	٤٫٨٤	٤٫٧٧	٦٫٠٧	٣٫٥٦
بلاتين	٣٩٩	٣٩٩	٤٠٧	٤٠٧٫٢٥	٤٠٨٫٥٠	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣
نحاس (دولار)	١٩٥٤	١٩٦٣	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٩٠٫٥	١٩٧١	١٩٧٨٫٥	١٩٨٥	١٩٨١	٢٠٠٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٣	١٥٨٤	١٥٩٧	١٦٢١	١٦٢٢	١٦٢٩٫٥	١٦١٠٫٥	١٦٢٥٫٥
زنك (دولار)	١١٦٥	١١٩٢	١٢٣٦	١٢٢٦	١٢٣٣	١١٨٨٫٥	١٢١٦	١٢٤٦	١٢٤٧	١٢٥٧
نيكل (دولار)	٦١١٠	٦٠٨٥	٦٠٦٥	٦٠٧٠	٦١٢٠	٦٢٠٠	٦١٧٠	٦١٦٠	٦١٦٠	٦١٩٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٩	١٨٫٨٠	١٨٫٨٠	١٩	١٨٫٩٥	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	١١٫٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩٫٧٠	١٩٫٥٥	١٩٫٦٥	١٩٫٩٠	١٩٫٩٠	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣٫٠٥	٩٤/٧/١٧
غرب تكساس	٢٠٫٧٠	٢٠٫٤٥	٢٠٫٦٠	٢٠٫٩٠	٢٠٫٩٠	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٤٫١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٧٦١٧	٥٫٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠٫٠٦	١٠٠	١٠٢٫٠٦	٩٩٫٩٣
العائد	٥٫٧٣	٥٫٧٥	٥٫٨٤	٦٫١٣

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣٠٨٫٩	كانون-١
بن (دولار)	١٥٤٨	١٥٤٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٣٣	١٠٣٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤٫٢٥	٨٤٫٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨٫٢٥	٨١٫٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٤٠٫٨	٢٣٩٫٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٣٦	١٢٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٧	١١/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠٫٣٨٣٥	٠٫٣٨٣٥
تونس	دينار	١٫١٠٦٩	١٫١٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦٫٩٦	٥٦٫٩٦
المغرب	درهم	٩٫٤٥٩٥	٩٫٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥٫٥١	١٦٥٫٥١
السودان	دينار	١٤٢٫٩٠	١٤٢٫٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧٫٧٢	١٧٧٫٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٣٢	٧٫٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤٫٦٥	٣٤٫٦٥
سنغافورة	دولار	١٫٥٧	١٫٥٧
تايوان	دولار	٣٠٫٩٣	٣٠٫٩٣
تايلاند	بات	٣٩٫٣٠	٣٩٫٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٫٨٧٣٣	٫٨٧٣٣
اليونان	دراخما	٢٧٠٫٦٩	٢٧٠٫٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥٫٦٨	١٤٥٫٦٨
الفرنك الافريقي	-	٥٧٥٫٦٠	٥٧٥٫٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١٫٨٨	٢١٫٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥٫٦٠	٥٧٥٫٦٠
استراليا	دولار	١٫٤٣٠٤	١٫٤٣٠٤
كندا	دولار	١٫٤٠	١٫٤٠
حقوق السحب	وحدة	٫٧٢٥٥	٫٧٢٥٥
قبرص	جنيه	٫٥٠٦٥	٫٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣٫٨٧	١٣٫٧٥	٢١٠٤٤	٣١٩٨٨٦	٢٥٣٤٩	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤	١٣٫٨٧	٢١٢٣٦	٤٢٥٦٥	٤٠٧٥	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣٫٨٧	١٣٫٥	٢٠٦٦٢	٤٦٣٠٢٦	٦٢٦٧٢	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤	١٣٫٨٧	٢١٢٣٦	٨٩٠٨٨	٣٨٦٠	١٩٩٧-١١-٦
البنك اللبناني للتجارة «مجه»	٢١٫٧٥	٢١٫٧٥	٣٣٢٨٨	٦٠٧١٨	١٤١٣٤	١٩٩٧-١١-٦
بنك عودة «مجه»	٣٠٫١٢	٣٠٫١٢	٤٦١٠٦	١٨٦٦٥	١٣٢٦٥	١٩٩٧-١١-٦
بنك بيروت «مجه»	٦٫٤٣	٦٫٤٣	٩٨٥٣	١٠٧٢٠١	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-٦
شركة الترابة اللبنانية	١٫٣١	١٫٣١	٢٠٠٩	٢٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-١١-٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦٫٨٧	-	١٠٥٢٢	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣٫٥	-	٥٣٥٧	-	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة الترنيت	٢	٢	٣٠٦١	٢٠٢٨٠	٤٠٠٠	١٩٩٧-١١-٣
يونيسيراميك (لحامله)	١٫٥	١٫٧٨	٢٧٢٦	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	-

الوسط هذا الاسبوع

حرب مواقع بين خامنئي وخاتمي

مؤتمر الدوحة: الاقتصاد في فخ السياسة

المغرب: المعارضة الى الحكم؟

أحلام «طالبان»: اعادة الدولة الأفغانية من نيودلهي الى آسيا الوسطى

الخبير الاقتصادي كمال حمدان لـ«الوسط»: اللبنانيون على شفير اليأس والسياسيون لايدركون حقيقة الوضع

آداب معينة لرشف الشاي و«تسمين» الفتاة ضروري قبل الزواج في بادية موريتانيا

الأدب المغاربي بين الازدواجية اللغوية والخصوصية الثقافية

العدّاء السعودي الأسمري: هاجس المدربين رواتبهم

مهرجان القاهرة السينمائي: من يفوز بالجائزة؟ وهل تعاود لبلبة نشاطها الفني؟ ومن سيمثل دور معمر القذافي في السينما؟ وهل يعدم قاتل وداد حمدي؟ ولماذا دفعت وينونا رايدر ثمن صداقتها غالياً؟ وأين غابت ليلى علوي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

شيراك وجوسبان، الولايات المتحدة واسرائيل، وإمارة أفغانستان. (ص ١٢)
أزمة الأسواق الآسيوية وتأثيراتها على بلدانها، وعلى العالم. (ص ١٣)
جورج طرابيشي وحازم صاغية وفالح عبد الجبار وأحمد الملقي و... كتب. (ص ١٤)

الجزائر: فسحة للسياسة!؟

ما أدت الانتخابات المحلية الجزائرية الأخيرة الى انهاء الأزمة التي ما انفكت تعصف بالبلاد منذ سنوات ست، وما كان لها ان تفعل، وان كانت السلطات قد تصورت ذلك، أو هي سعت الى تصوير الأمور على هذا النحو، من خلال تقديم ذلك الاقتراع على انه آخر مراحل لرساء مؤسسات الحكم والتمثيل الشعبي، بما يطوي، في آن، صفحة الاضطراب السياسي وصفحة انقلاب سنة ١٩٩١ العسكري.

لكن ما لا شك فيه ان الانتخابات تلك، وما ترتب عليها من نتائج، بلغتها بنزاهة على ما يقول الحكم، أو أريدت لها بطلاناً وتزويراً على ما تؤكد احزاب المعارضة، وما نجم عن ذلك من ردود فعل ومن تحركات احتجاج وقمع، انما يمثل المنعطف الأبرز في تاريخ الأزمة الجزائرية، بل ربما عُد محطة التحول في مسارها الطويل والدامي، معيداً طرح تلك الأزمة على اسس جديدة، ووفق مقاربات وطرق تعبيد مغايرة، وبفاعلين في الفضاء العام غير اولئك الذين احتكروا أو كانوا يحتركون، لفعل حتى الآن.

قد يبدو هذا الكلام مبالغة وشططاً في تقدير الانتخابات تلك وموقعها من الأزمة الجزائرية وانعكاساتها عليها، قد يعترض معترض بأن ذلك الاقتراع ما كان سوى استكمال، يكاد ان يكون محض تقني، لمسار أطلقه الرئيس اليمين زروال، ومن ورائه المؤسسة العسكرية، من أجل اعادة السيطرة على اللعبة السياسية في البلاد، مسار بدأ بالانتخابات الرئاسية، ثم تدرج عبر الاستفتاء على الدستور ثم الانتخابات النيابية منذ أشهر. وان الاقتراع الأخير كان في نهاية المطاف، ذا بعد وطبيعة محليين لا يتعداهما، ناهيك عن أن الأوضاع الأمنية لم تشهد تحسناً يذكر، وان أعمال العنف ما زالت جارية. وان خفت حدة ووتيرة في الآونة الأخيرة، وهو تراجع قد يكون موقتاً، وقد يعقبه استعار جديد لا يوجد ما يوحي بأن الدولة ستكون أقدر على مواجهته من السابق.

كل ذلك صحيح تماماً، غير ان المستجد الأبرز الذي تتوجب ملاحظته انما هو ذلك الذي مفاده ان الانتخابات المحلية الأخيرة، ربما لأنها كانت الأخيرة كرست تحييد العنف على الصعيد السياسي، أي انها ابطلت مفعوله، الى حد كبير، على الحياة السياسية. فإذا كان العنف لا يزال قائماً. وإذا كانت كلفته على المستوى الأمني والانساني لا تزال فادحة لا تطاق، الا انه لم يعد، وذلك للمرة الأولى منذ ستة أعوام، مخيماً على فعل السياسي في البلاد، كابتاً له، متحكماً فيه تعطيلاً وتهميشاً.

بهذا المعنى، وبهذا المعنى فقط يمكن المرء ان يشاطر الحكم الجزائري قوله انه لم يبق من العنف والارهاب الا رواسبهما، وان كان الحكم ذاك يسوق هذا الزعم في معرض أمني، ما انفكت مجريات الاحداث تسفهه.

وخير ما يقدم الدليل على هذا التحول، حركة الاحتجاج التي اطلقتها احزاب المعارضة الجزائرية على ما شاب الانتخابات المحلية الأخيرة من تزوير قالت تلك الاحزاب انه كان واسع النطاق. فقد توالت خلال الأيام الماضية مسيرات التظاهر والاحتجاج ابرزها تلك التي بادر حزب جبهة قوى الاشتراكية الى تنظيمها. فبلغ عدد المشاركين فيها الآف، والتحق بها نشيطون من مختلف الاحزاب السياسية، سواء من الحركات الإسلامية المعتدلة، مثل حركة مجتمع السلم (حماس) أو من غلاة العلمانيين، كما هي حال حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» الذي ينظم اعتصاماً دائماً أمام مقره في العاصمة الجزائرية.

بل ان أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان، من مختلف الاتجاهات والمشارب، أي ما عرف بـ «جبهة لاحزاب الخمسة» قد شكلت في ما بينها هيئة للتفكير والتنسيق، بما يوحي بأنها تزمع لتحركها المشترك ذاك استمرارية وتواصلاً، الى حين اعتراف السلطات الجزائرية بعمليات التزوير، الى حين استعادة المقاعد والأصوات التي تقول تلك الاحزاب أنها قد سلبت منها على غير وجه حق. وهو أمر، إذا ما تتابع وتصاعد، كفيل بأن يفضي الى حال كتلك التي شهدتها يوغوسلافيا قبل نحو السنة، عندما امعنت احزاب المعارضة، طويلاً ومديداً، في الاحتجاج والتظاهر اليومي حتى أجبرت سلطات بلغراد على الاعتراف بتزويرها نتائج الانتخابات البلدية. وعلى أية حال، فقد أشار الدكتور سعيد سعدي، زعيم «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» الى ذلك المثال اليوغوسلافي في معرض الاستلهام والاعتبار. وغني عن القول ان توسل ذلك الانموذج من قبل أحزاب المعارضة الجزائرية يبقى أفضل بما لا يقاس من توسل الجماعات المسلحة للانموذج الافغاني أو ما لف لفه من نماذج.

وهذه المواجهة التي تخوضها أحزاب المعارضة الجزائرية بوسائل الاعتراض السلمي والمدني، تبدو متسمة بالإصرار، بالرغم من ضيق السلطات بها، ما يوحي أنها مقبلة على تفاقم واحتداد.

فإذا كان الحكم قد أبدى، بادئ الأمر، نزراً من التسامح تجاه تلك التحركات، إلا أنه عاد فارتد عليها تهديداً وانذاراً، ثم زجراً وقمعاً. فقد اعلنت وزارة الداخلية بأنه لا حق للاحزاب التظاهر دون إذن مسبق، ثم انها، عندما لم تلق استجابة، أرسلت رجال الشرطة يشتتون المتظاهرين ويضربون المعتصمين.

كيف ستنتهي لعبة ليّ الذراع هذه بين الحكم الجزائري وأحزاب المعارضة؟ تلك ما يصعب التكهن في شأنه، وهو يتوقف الى حد بعيد على قدرة تلك الاحزاب على الاصرار على مواقفها، وايضاً على قدرتها على الابقاء على ما جمع بينها من تنسيق ووحدة صف، على الأقل في ما يتعلق بتلك النقطة المحددة المتمثلة في استعادة حقوقها الانتخابية.

يبقى ان ما يجري في الجزائر هذه الأيام بالغ الأهمية، وقد يكون كبير الوقع، بما يتعدى صعيده المحلي.

فهي المرة الأولى، منذ سنوات ست التي تتمكن فيها احزاب المعارضة المدنية من استعادة زمام المبادرة بعد ان كان استشراء العنف قد ضيق عليها وأخمد صوتها، ووضعها داخل هامش حرج وعطالة بين قطبي المواجهة من سلطة واسلاميين مسلحين.

وعدا عن كون ذلك يعيد الى السياسة اعتبارها ووظيفتها كبديل عن الحرب الاهلية، فهو يمد الجزائر باحتمال ثالث، غير اللذين كانا متاحين حتى الآن، على شكل خيار بين سيء يتمثل في نظام عسكري يحكم قبضته على تعددية ظاهرية، وبين اسوأ يتمثل في جمهورية اسلامية قد تكون، على ضوء ما يفعل ويقول غلاة المتطرفين، على شاكلة «إمارة طالبان الافغانية في أفضل حالاتها».

والتحرك الاخير لأحزاب المعارضة الجزائرية يقدم الدليل على ان خميرة التعدد ما زالت قائمة وفاعلة داخل مجتمع ذلك البلد، وان هناك حيزاً للسياسة لا يستهان به بين الارهاب والقمع.

هل ستفلح احزاب المعارضة تلك في خوض معركتها هذه، وهل سيحالفها النجاح فتفلح ذلك في اجتراح انموذج يتعدى الجزائر وحالتها العينية؟

ربما... ولكن ما يمكن قوله منذ الآن ان الحركة الاحتجاجية الجارية حالياً في الجزائر توفر معطى اساسياً يجب ان يظل ماثلاً في الذهن لدى الاقبال على أوضاع ذلك البلد استقراءً وتحليلاً وفهماً، من هنا فصاعداً.

صالح بشير

العراق وإفتعال المشكلات: واشنطن مسؤولة ايضاً

يرجح ان تفلح بعثة الأمم المتحدة التي يرأسها الاخضر الابراهيمي في فك صاعق الأزمة المستفحلة بين بغداد من جهة، ومجلس الامن وواشنطن من جهة ثانية. والسبب في مثل ذاك الترجيح ان القيادة العراقية لم تعد تريد لمشاكستها الاخيرة المتعلقة بمنع الخبراء الاميركيين من المشاركة في اعمال لجنة ريتشارد بتلر، ان تصل حد اعطاء واشنطن مبرراً قانونياً لتوجيه ضربات عسكرية اليها في ظل الالتفاف الدولي الحاصل حول الموقف الاميركي في مجلس الأمن. وكان الاعتقاد الجازم لدى تلك القيادة ان الشروخ القائمة في الموقف الدولي حيال العراق، وصلت حدوداً تجيز لها خطوة متهورة كتلك التي اقدمت عليها في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، خاصة بعد امتناع خمس دول اعضاء في مجلس الأمن عن التصويت على فرض عقوبات اضافية على العراق، جراء عدم تعاونه التام مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحته للتدمير الشامل. وكان الأمل في بغداد، كما يمكن الاستنتاج، انه اذا لم تؤد الخطوة الى تحديد سقف زمني ملائم لرفع الحظر الاقتصادي والنفطي المفروض على العراق منذ ١٩٩٠، فانها ستؤدي حتماً الى خلق عوامل جديدة لتعميق الخلافات بين الدول الاعضاء في مجلس الأمن، ما يشكل في حد ذاته مكسباً ثميناً يستحق المجازفة.

لكن حين عاكست النتائج توقعات القيادة العراقية بعد اشتعال الازمة، خصوصاً بعد وقوف باريس وموسكو الى جانب واشنطن في مطالبة العراق التقيد بالقرارات الدولية والتعاون غير المشروط وغير المنقوص مع المفتشين الدوليين بمن فيهم الاميركيون، اخذت بغداد تعطي الارجحية للحلول السلمية والتراجع المنظم ان عبر الحوار والتفاوض مع الاميركيين، وهذا ما رفضته واشنطن، او عبر بعثة الأخضر الابراهيمي التي اطلقها الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

وفي كل ذلك الخصوص يمكن السجال بان مواقف القيادة العراقية من مجريات الأزمة الراهنة او من ازمات سابقة، تحمل في كل الاحوال قدراً كبيراً من الانقلابية والمفاجآت، وان الكلام المصرح به في وسائل الاعلام العراقية ينقضه في الوقت نفسه تسيير تظاهرات صاخبة في شوارع بغداد وملاعبها تأييداً لوقف التعامل مع الخبراء الاميركيين.

لكن السؤال الرئيسي والجدي الذي ينبغي طرحه هو التالي: من أين يستمد الرئيس العراقي صدام حسين قدرته على افتعال المشكلات وتكرارها مع المجتمع الدولي، وآخرها مشكلته الراهنة مع لجنة الاسلحة والأمم المتحدة؟ هل يستمدها من الطبيعة المتشنجة لنظامه السياسي؟ ام من تحريضات خفية من دول تعيش خلافات ومنافسات اقتصادية مع اميركا؟ او ان العثرات والضبابية التي تطبع سياسة واشنطن حيال العراق، خصوصاً في مسألة العقوبات، هي التي تهيئ للرئيس العراقي، ولو بشكل غير مباشر، اسباب القدرة على افتعال المشكلات؟

من قبيل الاستطراد يمكن الاشارة الى الكلمة التي القتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في جامعة جورج تاون يوم ٢٦ آذار (مارس) الماضي حول رؤية واشنطن الخاصة بالعراق، وتأكيدها ان الادارة الاميركية عازمة على عدم التعامل والحوار مع بغداد طوال بقاء صدام حسين في الحكم. وقد تصور الكثيرون في حينه ان اميركا بالفعل سائرة نحو ادراج العقوبات الاقتصادية والعسكرية التي تتشدد في ابقائها على العراق تحت عنوان محدد وهادف مفاده تغيير النظام القائم. وكان كلام اولبرايت مبعث ارتياح لا لدى اعداء نظام بغداد فحسب، بل حتى عند الكثيرين من اصدقائه الذين كانوا يبررون صداقتهم لصدام حسين او دعواتهم لرفع الحظر والعقوبات عنه، بانتفاء سياسة اميركية هادفة الى التخلص منه.

لكن المشكلة ان السياسة الاميركية حيال العراق سرعان ما عادت الى دائرتها الضبابية، ربما بفعل انشغال واشنطن بأولويات اخرى في الشرق الأوسط كعملية السلام العربي - الاسرائيلي، او ربما بفعل مخاوفها من ادوار او فوائد ايرانية او سورية في حال تعرض العراق الى هزة انزياح السلطة القائمة. وكانت السمة الاساسية لتلك الضبابية التي وجدت احدى تجسيداتها في سياسة «الاحتواء المزدوج» استمرار واشنطن، من جهة، في تأكيد مخاطر النظام العراقي والتشدد في عدم السماح له بالعودة الى الحظيرة الدولية، وتجنبها من جهة ثانية اتخاذ اجراءات وخطوات عملية وحازمة تساعد الآخرين. وفي مقدمهم الشعب العراقي، على استثمار العقوبات الدولية في اتجاه إحداث تغيير جذري في بنية الوضع العراقي السائد.

وكان طبيعياً، والحال على تلك الشاكلة، ان تحس الحكومة العراقية بحرية متزايدة للمناورة بين قطبي التشدد في إبقاء العقوبات، والتراخي في تأطيرها ضمن هدف محدد يفضي الى حدوث تغيير فعلي في الحكم. وتجسدت اجلى صور تلك المناورة المتحركة في احداث ذاق منها العراقيون الأمرّين، لا اقلها التعاون مع لجنة الاسلحة حيناً والتمرد عليها في احيان اخرى، ورفض القرار ٩٨٦ في البدء والقبول به بعد حوالى عامين، والالتزام بالحظر المفروض على دخول قواته اجزاء محددة في شمال العراق من جهة، وانتهاكها عسكرياً من جهة ثانية.

لكل ذلك، يمكن القول دون كبير تردد، انه حتى في حال انفراج الازمة الاخيرة بين العراق ومجلس الامن، فإن امكانية هائلة تبقى متوافرة لإنفجار ازمات ومشكلات اخرى، ربما اكثر حدة وأوسع مخاطر، طالما بقيت السياسة الاميركية مترنحة وغير حازمة في اختيار احدى الطريقين: تخفيف العقوبات كتمهيد لرفعها نهائياً، او ادراجها ضمن هدف واضح وصريح وعملي في اتجاه مساعدة العراقيين على التخلص من نظامهم المسؤول عن وصول الحال الى ما هي عليها اليوم من مآس وكوارث وتشنجات متلاحقة في الداخل ومع الخارج.

سامي شورش

مهاتير محمد: استعارة صورة «الزعيم الوطني المناضل»

استطاع الدكتور مهاتير محمد منذ تسلمه السلطة في بلاده قبل ١٦ عاماً ان يؤسس لنفسه صورة مغايرة لصور كل من سبقوه من رؤساء الحكومات الماليزية المتتابعة، والتي اتسمت بالتقليدية والتقوقع داخل دائرة الهموم الوطنية والمحلية الضيقة والطموحات المحدودة، فلم يلامس اصحابها قضايا ذات أبعاد ومضامين عالمية وبالتالي لم يستطيعوا البروز دولياً وظلت اسماؤهم غير متداولة خارج الدائرة الاقليمية. ومهاتير محمد أول رئيس حكومة لبلاده ماليزيا يأتي من أوساط شعبية. وهو مولود في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٥، في ألور ستيار، وهي بلدة في ولاية كيداه، بعد دراسته المبكرة في مدرسة مالاي في سيبرانغ، من أعمال بيراك، عاد الى منطقته ليدرس في كلية عبدالحميد. ونال شهادة في الطب من جامعة مالايا في سنغافوره، لكنه بعد التخرج خدم كضابط - طبيب في جزيرة لانغكاوي قبل ان يبدأ الممارسة الخاصة في ١٩٥٧.

ولئن بدأ حياته السياسية في ١٩٦٤ بدخوله مجلس النواب، فقد قال عنه أول رئيس حكومة في ماليزيا (مالايا حتى ١٩٦٣) تنكو عبدالرحمن انه من نوع الرجال الذين يضعون «الأمة على طريق الديكتاتورية». لكن مهاتير ذاع صيته عالمياً كمهندس للمعجزة الاقتصادية الماليزية - وايضاً كصانع ومرسخ لنموذج اسلامي فريد يمزج ما بين الأصالة والحداثة دون غلو أو تطرف - مما وضعه على قدم المساواة مع لي كوان يو صاحب المعجزة السنغافورية، ان لم يكن قد تفوق عليه لجهة خوضه معركة التصنيع والرخاء في ظل نظام برلماني تعددي، فيما الأخير خاضها في ظل حكم أقرب الى الديكتاتورية. وقد صار يخوض منذ بعض الوقت معارك من نوع آخر طابعه التحدي والوقوف في وجه قوى عالمية كبرى كالولايات المتحدة، تارة بسبب سياسات العولمة وتحرير التجارة وحقوق الانسان وتارة أخرى بسبب فلسطين والبوسنة وبورما، وأخيراً وليس آخراً بسبب الجدوى من السماح بالمضاربة على العملات والتي كانت وسيلة القطب المالي الاميركي جورج سوروس للإضراب باقتصاديات دول عالمثالثية ناهضة.

وبطبيعة الحال فإن مهاتير محمد ليس وحده الذي يخوض مثل هذه المواجهات ضد الهيمنة الاميركية والغربية، وبالتالي فإن معارضته ليست شاذة. الا ان الأمر المختلف في حالة مهاتير ان المعارضة صادرة من زعيم مرموق له جاذبيته ومصداقيته وانجازاته بالمعايير الغربية نفسها، وبالتالي فإن لصوته المعارض أصداء مسموعة لا يمكن اغفالها أو تهميشها بالشكل الذي تهمش به أصوات معارضة اخرى صادرة من زعامات عالمثالثية كصوت الزعيم الكوبي فيدل كاسترو مثلاً. وهو بتبنيه شعارات الدفاع عن قضايا ومشاكل الدول والشعوب النامية، وبشكل يذكر بحقبة الخمسينات والستينات وصور رموز حركات التحرر والاستقلال الوطني، يتجه ليكون ناطقاً ليس باسم المنظومة الاقليمية التي تنتمي اليها ماليزيا فحسب، وانما باسم منظومة أوسع تشمل دول العالم الثالث وبصورة تقربه من صورة «الزعيم الوطني العالمثالثي المناضل» التي لا تزال في عالم اليوم حكراً على نيلسون مانديلا. صحيح ان الأول لم يحمل السلاح ولم يدخل السجون والمعتقلات كالثاني، وكان وقت مقاومة الأخير لصنوف القهر والعزل والتعسف العنصري مجرد طالب علم في الجامعات الاسترالية أو حزبياً ناشطاً في صفوف حزب منظمة اتحاد شعب الملايو الوطني، الا ان شرعية الدور والصورة الجديدة تتأتى له بجدارة من «نضاله» في سبيل تحقيق المعجزة الاقتصادية في زمن قياسي في بلد كان حتى الأمس القريب متخلفاً ومجرد دولة ينحصر دورها في تزويد مصانع الغرب بالمطاط فحسب.

والحال ان مهاتير اثر ان يخوض في وقت واحد أكثر من معركة وعلى أكثر من جبهة، بعضها داخلي والبعض الآخر خارجي. وربما كانت معارك الخارج من أجل كسب معارك الداخل، مثلما يردد البعض على النحو الذي سنتبينه لاحقاً. وهو هنا ليس في مواجهة منافسين له من داخل صفوف الحزب الحاكم أو في مواجهة خصوم غربيين يضغطون من اجل سياسات تخدم مصالحهم دون النظر الى مصلحة الآخر فحسب، وانما ايضاً في مواجهة خصوم اسلاميين من الحركات الأصولية التي تتزايد قوتها شيئاً فشيئاً في هذه الدولة ذات الغالبية المسلمة، ولأسباب ودوافع مختلفة عن أسباب مثيلاتها.

ففي السابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي دعا مهاتير الى اعادة النظر في نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي مضى عليه حتى الآن نصف قرن بدعوى انها لم تعد مناسبة وتستخدم كسلاح للتدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية من قبل الدول الكبرى. ورغم ان هذه الدعوة حظيت بقبول أنظمة سياسية كثيرة لا سيما في الدول المجاورة لماليزيا، إلا أنها أثارت انتقادات واسعة في الغرب، وفي واشنطن تحديداً. وفي الثاني من ايلول (سبتمبر)، أعلن مهاتير في لقاء متلفز مع شبكة CNN العالمية انه يفكر في الانسحاب من لقاء القمة المزمع عقده في لندن في بداية العام المقبل لرؤساء دول آسيان والجماعة الأوروبية، رداً على رفض الأخيرة دعوة بورما الى الاجتماع رغم قبولها مؤخراً كعضو عامل في تجمع آسيان. وهذا الموقف، أثار هو الآخر غضباً واستهجاناً في الغرب. أما في العشرين من الشهر نفسه والذي صادف انعقاد الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ، فقد هاجم مهاتير عملية المضاربة على العملات بضراوة ووصفها بالعملية اللاأخلاقية التي لا لزوم لها ويجب وقفها لعدم شرعيتها. الأمر الذي أثار هياجاً ولغطاً في صفوف المؤتمرين قبل ان يسارع نائب رئيس الوزراء الماليزي أنور ابراهيم الى التخفيف من آثاره بالقول ان سياسات الحكومة الماليزية المعلنة باقية على حالها ولن تتغير لتتفق مع اراء مهاتير.

وتوصلت المواقف التصعيدية مع الغرب في ايلول حينما وافقت حكومة مهاتير في الثلاثين منه على انشاء كونسورتيوم يضم كلاً من شركة «توتال» الفرنسية وشركة «غازبروم» الروسية ومؤسسة النفط الوطنية الماليزية من أجل استثمار مبلغ بليوني دولار في اعمال التنقيب عن الغاز في ايران، غير أبهة بقانون دوماتو الاميركي لعام ١٩٩٦ والخاص بفرض عقوبات على أي شركة تستثمر مبالغ تتجاوز ٢٠ مليون دولار سنوياً في ايران أو ليبيا. ومع بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، كان مهاتير يحل على رأس وفد ماليزي رفيع المستوى مكون من ٧٠ شخصية ما بين ساسة ووزراء ورجال أعمال، في هافانا، في أول زيارة من نوعها لزعيم ماليزي الى كوبا، ويوقع اتفاقيات مع حكومة كاسترو بهدف تسهيل تدفق الاستثمارات الماليزية الى هذا البلد المحاصر. وهنا ايضاً لم يلق مهاتير بالاً لقانون «هيلمز - بورتون» الاميركي الذي يعاقب الشركات الاجنبية المتعاملة مع كوبا، واستهان بما قد يلحق بالشركات الماليزية العاملة في الولايات المتحدة أو ما قد يلحق بالصادرات الماليزية الى اميركا والتي تشكل نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي حجم الصادرات الى الخارج. ولم يكن الزعيم الماليزي يعود الى وطنه من جولته في اميركا اللاتينية، حتى فاجأ المراقبين بالهجوم على «اليهود» متهماً إياهم بالوقوف خلف «مؤامرة» ضرب اقتصاد بلاده، وهو الاتهام الذي نفاه المسؤولون الماليزيون لاحقاً عبر صيغة «إساءة فهم تصريحات الزعيم» المعروفة في هذه الأحوال، لما تبين لهم حجم وحدة ردود الافعال على «معاداة السامية». وفي بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عاد مهاتير محمد الى تناول موضوع المضاربة بالعملات في الخطاب الذي

افتتح به مؤتمر قمة مجموعة الدول النامية الخمس عشرة فوصفها بالاتجار غير الأخلاقي وحذر من «امبريالية جديدة اسوأ من امبريالية الماضي» قائلاً ان النظام الحالي للتجارة الذي تروج له الولايات المتحدة والغرب نظام مجحف وان «المؤسسات الدولية التي وضعنا ثقتنا فيها عاجزة عن التحرك لحمايتنا في مواجهة تجار العملة». في كل الخطوات المثيرة السابقة التي جاءت في وقت يعاني الاقتصاد الماليزي من متاعب ناجمة عن تدهور قيمة العملة الوطنية «الرينغيت»، وقف المحللون حيارى يتساءلون عن سر لغة التصعيد وأسباب الإصرار على المضي قدماً في هذا التوجه الجديد. بل راحوا ايضاً يتصيدون بعض المفارقات الغربية التي تصل حد التناقض في المواقف مثل السعي لاقناع الغرب باستمرار توجيه استثماراته نحو ماليزيا ومهاجمة نوايا الهيمنة الاقتصادية الغربية على مقدرات المنطقة في الوقت نفسه، ومثل مهاجمة الوجود العسكري الغربي في اسيا، وتقديم التسهيلات لسفن البحرية الاميركية في الموانئ الماليزية بالتزامن.

وهناك من يقول اليوم ان سياسات مهاتير التصعيدية، لئن كانت ردة فعل للألم الذي يشعر به من محاولات الغرب تحطيم نموذجه الاقتصادي الزاهي، فإنها ايضاً محاولة ذكية لاستغلال التذمر الشعبي من سياسات الهيمنة الغربية التي تقودها واشنطن بهدف الخروج بصورة الزعيم الوطني المناضل المدافع عن الحق والعدالة والمساواة لبلاده ولدول العالم الثالث.

ومما لا شك فيه ان مهاتير سيعتبر الاجماع الذي تحقق حوله بمثابة رسالة موجهة الى خصومه ومنافسيه على الزعامة داخل أروقة الحزب الحاكم الذين يتعجلون رحيله للاتيان بنائبه أنور ابراهيم بديلاً عنه في زعامة الحزب ورئاسة الحكومة، ويثيرون بين وقت وآخر زوابع لجهة انه ضرب الرقم القياسي في البقاء في السلطة، وانه لا بد ان يعتزل لإفساح المجال لدماء جديدة.

عبدالله المدني

بيوت جاهزة لسكن المستقبل

بيت هيثم الامين في الصوانة بجنوب لبنان، الذي افاض محمد العبدالله في وصفه، يبدو لناظره المقبل اليه كأنه ينتمي الى الحقبة التي منها قصر بيت الدين. او إنه قصر بيت الدين صغير لسكن العائلة وحدها من دون حاشية ولا خدم. انه جميل جداً.

رائع يا هيثم، قلت له إذ ظهر البيت معتلياً هضبته القليلة الارتفاع، جماله ليس فقط في قناطره وعقوده التي توقف العمل بمثلها منذ ما يزيد على ثلاثة ارباع القرن، لكن ايضاً في نعومته ورقته، وخفته ايضاً بالرغم من الحجارة التي وضعت فيه والتي، بحسب هيثم، بلغ عددها ثلاثة وعشرين الف حجر.

انه آخر بيت يبنى على هذا الطراز ما دام ان بانيه، الوحيد في حرفته، لم يعد موجوداً. كان في الثمانين حين بنى لهيثم بيته الذي عده، هو بانيه، رجوعاً في الزمن الى الوراء. اما الرجوع هذا فكثير وبعيد طالما ان هيثم شاء ان تبنى حجارة الجدران من الخارج والداخل معاً. اي ان يكون مظهر الجدران من الداخل هو ذاته مظهرها من الخارج. ثم ان هيثم اضاف الى البيت، هناك في حديقته، ما يشبه ان يكون مدرجاً لجلوس النظارة. كما بنى في الحديقة بجانب المدرج، جسراً لا ليعبر الناس فوقه قاطعين بين ضفتين إذ لا ماء هناك ولا هوة. انه جسر فقط، هكذا، بناه هيثم لانه قال: ليكن جسر.

بيت مثل هذا، لشخص مثل صديقنا هيثم، ليس شيئاً من اشياء الحياة الكثيرة بل هو ثمرة طموح كان ينبغي، لتحقيقه، دفع الجهد والشغف حتى نهايتيهما. لكن صديقنا الشغوف عليه ان يؤجل استمتاعه بثمرة طموحه فنترك البيت من دون اكسسوارات قد تزينه. كما اننا، ونحن عنده هناك، راينا خشب النوافذ وقد حال عن لونه الابيض ولا نية لهيثم في اعادة طلائه الآن. انه بيت الطموح الذي، مع ذلك، يمكن تأجيل زوائده وتفاصيله. المهم هو الاساسي، الثقل المجرد الاصلي للمشروع، ذلك الذي يمكنه انتظار زمن آخر قادم حتى يكشي زينته.

ذاك ان بيت هيثم بيت للمستقبل. ولا يعني ذلك الحاضر المديد الممتد الى المستقبل فيجمع البيت الزمنين في عمره الطويل الواحد. انه بيت المستقبل، يعني ان هيثم بناه للمستقبل من دون الحاضر، او بتعبير أدق، انه يؤجل الاستمتاع به استمتاعاً كاملاً حتى تتهيأ الظروف الملائمة لذلك. اي ان تصير الصوانة في زمن مسالم مستقر يمكن للحياة فيه ان تكون هذه التي نعيشها وليس حياة اخرى سواها.

نحن ايضاً، زوار الصوانة ليوم وليلة كنا نفكر اننا لو قدمنا الى هنا في زمن آخر لكان سرورنا كاملاً. هذه الارض التي تحيط بالبيت والتي تتمدد بعد ذلك شاملة القرية وقرى اخرى كثيرة تبدو لزائرها فاقدة شيئاً او عنصراً من العناصر المكونة للارض عادة. او هي ارض قلقة فنبدو نحن قلقين فيها، إذ ننظر الى المنبسط من شرفة البيت، إزاء هدوءين واحدهما هدوء القرى والآخر هدوء مريب يأتي به احتمال الخطر الكامن.

اما اهل الصوانة والقرى الاخرى الواقعة تحت خطر القصف ذاك، او الانزال، او الاجتياح، فيبدون لنا، نحن الزائرين، بشراً قليلي الوجود ما دام انهم يعيشون وقتهم كله تحت وطأة مشاعر النقصان التي تولتنا هناك. في القرى حيث الخطر محتمل ومتوقع، يصير الزائر يسمع اصوات لعب الاولاد عالية لكنه، فيما هو يسمع ذلك، يظل منتظراً احتمال صمتهم الفجائي في اللحظة التالية، او في اللحظة التي بعدها إن لم يحدث شيء في اللحظة التي قبلها. في قرية السلطانية القريبة، حين كنا هناك، بقينا منتظرين اللحظة التالية، تلك التي لن تمكّن من شيء على اي حال طالما انها، إذ تمر، تعطي قلقها لمولودتها، اللحظة التالية.

او اننا صرنا، ونحن جالسين حول بركة الماء في حديقة بيت صديقنا جوديت، نسلك على خطّين اثنين. جعلنا نحادث من نحادثهم بنبرة هادئة لكن من دون ان يفارقنا القلق الموسوس المترقب لسقوط القنيفة التالية.

جوديت ايضاً قطع شوطاً في بناء بيت له هناك، في السلطانية التي، لاختلاط الجهات علي، لم اعرف إن كانت أبعد او أقرب من الصوانة عن الخطر. هو بيت للمستقبل ايضاً، بالمعنى الذي هو للمستقبل بيت هيثم. طائرة الـM.K التي من دون طيار تظل تحوم فوق القريتين مطلعة صوتاً خفيفاً يشبه طنين ذبابة معدنية. انه صوت القلق الباقي، رتيباً، في مؤخرة الراس او في قاعه. ذاك ان الطائرة هذه تقوم بجولاتها الاستكشافية من اجل ان تهيء للقصف الذي سيبتدئ بعد نزولها. في قرية الصوانة، وايضاً في السلطانية، نستطيع ان نقول اننا سررنا سروراً بالغاً وخفنا خوفاً بالغاً ايضاً. لا أعرف ان كان ذلك في الوقت الواحد نفسه فنضحك مثلاً بينما يطن في راسنا هدير الطائرة الخفيف. أهل القرى، المتمرسون على الإقامة هناك، ربما وجدوا حلاً انجع لذلك الازدواج قوامه ان يخافوا اقل ويهنأوا اقل. ذلك يتطلب سلوكاً عاماً لاهل القرية من قبيله ان يمر رجل بالاولاد المطلقين من اصواتاً عالية ليقول لهم اخفضوا اصواتكم لكي لا يبدو صمتكم قوياً حين يبدأ القصف. ثم انهم يستطيعون الضحك بصوت عال ما شاء لهم الضحك، في المستقبل. ذاك الذي بنى هيثم بيته ليكون فيه، ومثله يفعل الآن جوديت.

حسن داوود

التعددية المذهبية اليهودية بين الولايات المتحدة وإسرائيل

لا تقتصر أبعاد التشريعات الدينية التي يسعى التحالف اليميني الحاكم الى اقرارها في الكنيست على الوضع الداخلي الاسرائيلي، بل تتعداها الى العلاقة بين اسرائيل والأوساط المؤيدة لها في الولايات المتحدة، والى العلاقة بين المذاهب اليهودية الاميركية نفسها. هنا تقرير *حسن منيمنة*:

فيما تسعى الاحزاب الدينية الاسرائيلية الى تحقيق الوعود التي شكلت اساس انضوائها في التحالف اليميني الحاكم، تشهد الاوساط المؤيدة عادة لاسرائيل في الولايات المتحدة اعتراضاً متصاعداً على الخطوات التشريعية المرتقبة. فالكنيست الاسرائيلي يوشك ان يقر مشروع قانون يحظر التبشير والترويج لأي دين (باستثناء اليهودية). وقد تسببت هذه الخطوة بقدر ملحوظ من الإحراج للجماعات «الصهيونية المسيحية» ذات النفوذ الواسع في الأوساط الاصولية «الانجيلية» (EVANGELICAL). يذكر هنا ان «الانجيلية» في الولايات المتحدة ليست مرادفة للبروتستانتية، بل هي جناح منها. فيميل الانجيليون، والذين يقدر عددهم باربعين مليوناً، الى التمسك بحرفية الكتاب المقدس، وتغليب احكامه في حال التعارض على الآراء والعادات المتوافق عليها في سائر المجتمع الاميركي. وقد كثرت في اوساطهم الطروحات اللاهوتية التي تقرن بين قيام دولة اسرائيل والملاحم والفتن التي تصاحب رجعة المسيح. وفي حين استفادت الجماعات «الصهيونية المسيحية» من هذه الطروحات لرصد تأييد مالي وانتخابي ضخم، فإن هشاشة التأييد الغيبي الانجيلي لاسرائيل تجعله عرضة لهزات مؤذية نتيجة لمشروع القانون في الكنيست، لا سيما وأن ثمة طروحات غيبية ثانوية مخالفة تبني تصوراتها على اساس مخزون العداء لليهودية في الحضارة الغربية. لذلك، فإن الجماعات «الصهيونية المسيحية» تنشط بعيداً عن الأضواء قدر الإمكان، لإقناع السلطات الاسرائيلية بخطورة إقرار هذا القانون.

ولا يقتصر الإحراج إزاء الجهود التشريعية ذات المنحى الديني في اسرائيل على «الصهيونية المسيحية» في الولايات المتحدة. فالعديد من المؤسسات الاميركية «التقدمية» المؤيدة لاسرائيل، اليهودية منها وغير اليهودية، قد اظهرت الارتباك في التعاطي مع هذه المسألة. ذلك ان هذه المؤسسات غالباً ما تشهر التماثل في القيم بين الولايات المتحدة واسرائيل، من حيث حرية الرأي والمعتقد، كمبرر اولي في تأييدها الدائم للمواقف والسياسة الاسرائيلية. فالاتجاه العام لدى هذه المؤسسات التقدمية ازاء التشريعات المرتقبة هو تجاهلها علنياً والامتناع عن التعليق عليها.

وقد اضطر بعض الجمعيات الدينية اليهودية الاميركية الى خوض مواجهة علنية اثر التصعيد الذي اقدمت عليه الاحزاب الدينية الاسرائيلية، بالسعي الى احتكار المشروعية الدينية في اسرائيل لصالح المذهب الناموسي في اليهودية. يشار هنا الى ان المجتمع اليهودي الاسرائيلي ينقسم من حيث التوزيع العرقي الى اكثرية نسبية من اليهود الشرقيين (السفارديم وفق الاستعمال الشائع للمصطلح)، واقلية عددية نافذة من اليهود الغربيين (الإشكنازيم)، ومن حيث الممارسة الدينية مناصفة بين المتدينين والعلمانيين. ويشمل صف «العلمانيين» فئات مختلفة تتفاوت في موقفها من التدين. وقد يجوز القول بان اكثر العلمانيين علمانية وأكثر المتدينين تديناً في اسرائيل هم من الإشكنازيم. ومن المتدينين فئات متشددة (الحاريديم) تطالب بتطبيق صارم للشريعة اليهودية (الهلخة). والمؤسسات الدينية اليهودية (كالحاخامية السفاردية والحاخامية الاشكنازية) تتداخل الى حد ما مع اجهزة الدولة. وتتفق هاتان الحاخاميتان على اعتماد المذهب الناموسي التقليدي، فهو المذهب السائد حكماً في اوساط المتدينين والعلمانيين على حد سواء في اسرائيل (قد يشار الى اليهود الناموسيين نتيجة للترجمة من اللغات الغربية باليهود الأرثوذكس).

وفي حين قد يبلغ عدد اليهود في اسرائيل ٣,٥ مليون نسمة، فإن تعداد اليهود في الولايات المتحدة يتجاوز الملايين الخمسة. ولكن التركيبة الاجتماعية الثقافية لليهود الاميركيين مختلفة عن التركيبة الاسرائيلية. فالسواد الاعظم من اليهود الاميركيين من الإشكنازيم، والسفارديم منهم اقلية تكاد تقتصر على المهاجرين من اسرائيل نفسها. والمتدينون، بالمفهوم الاسرائيلي للتدين اليهودي، لا يشكلون الا اقلية ضئيلة. ولا تزيد نسبة الناموسيين ضمن اليهود الاميركيين عن ١٠ الى ١٥ في المئة، فيما تتبع الاكثرية المطلقة المذهب «المحافظ»، وتتبع اقلية اخرى المذهب «الاصلاحي»، وتعتنق أعداد قليلة بعض المذاهب التقدمية الأخرى.

والمذهبان المحافظ والاصلاحي هما ثمرة الاحتكاك والتفاعل بين الثقافة اليهودية التقليدية والتجربة الاميركية. فالمذهب المحافظ هو محاولة توفيق بين المضمون الديني اليهودي والاشكال السائدة في المجتمع الاميركي. ومواقف المذهب اليهودي المحافظ تنطلق من قاعدة «الاعتدال»، وتسعى الى التوافق مع الوسط الثقافي الاميركي. فعلى الخلاف من المذهب الناموسي، لا يجد اليهود المحافظون حرجاً في تولي النساء المهام الدينية او في الصلاة المختلطة بين الرجال والنساء. اما المذهب اليهودي الاصلاحي فهو محاولة توفيق بين الشكل الديني اليهودي والمضامين التقدمية المتداولة في المجتمع الاميركي. فمواقفه تنطلق من مفهوم العدل الاجتماعي السائد في الأوساط التقدمية. فلا يعتبر اليهود الاصلاحيون ان ثمة عائق امام التزاوج بين اليهود وغيرهم، او امام الزواج المثلي، ولا يتقيدون بالأصول الناموسية لقبول المعتنقين الجدد.

وفي حين يرى بعض اليهود الاسرائيليين من غير المتدينين في المذهبين المحافظ والاصلاحي صيغة توفيقية توفر لهم الانتماء اليهودي وفق مقتضيات العصر، اي دون تكليفهم عبء الفرائض الناموسية، تجمع المؤسسات والاحزاب الدينية الاسرائيلية على ضرورة عزل هذين المذهبين ومنعهما من الحصول على موطئ قدم ثابت في المجتمع الاسرائيلي. وينطلق هذا الاجماع من اقتناع ديني بصواب المذهب الناموسي دون غيره، ومن رغبة بالحفاظ على التداخل بين الدين والدولة، على مستوى التشريع والمؤسسات على حد سواء، اذ في حال الإقرار بمذاهب غير المذهب الناموسي، توجب على الدولة التزام الحياد وفك الترابط القائم حالياً بين المؤسسات الحكومية والناموسية. الا انه يمكن الاشارة كذلك الى دافع ثالث للمعارضة التي يواجهها المذهبان المحافظ والاصلاحي. فهذان المذهبان المطعَّمان بالثقافة الاميركية، قلباً وقالباً بالنسبة للمذهب الاصلاحي، وقالباً على الاقل بالنسبة الى المذهب المحافظ، هما ضمناً من أشكال النفوذ «اللين» الاميركي، اي من عوامل انتشار الثقافة الاميركية واستتبابها في المجتمع الاسرائيلي. فالتصدي لهذين المذهبين يكتسب في خطاب البعض اصداء وطنية ثقافية تحاول الدفاع عن خصوصية اسرائيلية إزاء هيمنة ثقافية اعلامية استهلاكية مصدرها الولايات المتحدة. وكانت الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة قد حاولت تسهيل دخول المذهبين المحافظ والاصلاحي، كما اقرّت المحكمة الدستورية الاسرائيلية العليا عام ١٩٩٥ حق رجال الدين ونساء الدين من المذهبين بقبول المعتنقين الجدد الى اليهودية وفق الأصول المتعمدة لديهم. الا ان دوائر الاحوال الشخصية التي يهيمن عليها الناموسيون امتنعت عن العمل بهذا القرار. فالمسعى النيابي للتحالف اليميني الديني الحاكم يهدف الى نقض المكاسب التي حققها هذان المذهبان ومنعهما من اي اختراق مستقبلي لسلطة المذهب الناموسي.

ويحصر مشروع القانون سلطة قبول المعتنقين بالمذهب الناموسي، وذلك داخل اسرائيل وحسب، اي ان المعتنقين لليهودية وفق المذهبين المحافظ والاصلاحي في الخارج يمكن اعتبارهم من اليهود في حال رغبوا بالهجرة الى اسرائيل. وقد أراد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من هذا التمييز في حق المذهبين في قبول المعتنقين بين داخل اسرائيل وخارجها، جعل المسألة مسألة داخلية اسرائيلية لا تعني اليهود الاميركيين بشكل مباشر. وبالفعل فقد حاولت الاوساط الحكومية الاسرائيلية تبديد الاعتراضات الصادرة من الجهات اليهودية الاميركية بالاشارة الى وجوب اعتبار الموضوع شأناً اسرائيلياً داخلياً، والامتناع عن تضخيمه.

وبغضّ النظر عن فرص نجاح هذه المحاولة - المناورة، فإنها تثير اشكالية مهمة حول هوية اسرائيل كدولة. فالطرح الخطابي السائد في اسرائيل وفي الشتات اليهودي على حد سواء هو الطرح الصهيوني الأصلي بأن اسرائيل هي «وطن اليهود»، وانه لكل يهودي فيها حق وعليه لها واجب. وهذا الطرح هو الأساس الذي تعتمده الجهات المؤيدة لاسرائيل لجمع الاموال لها من مختلف الجاليات اليهودية، لا سيما في الولايات المتحدة. وقد صدرت عن بعض الاوساط اليسارية الصهيونية في اسرائيل طروحات خطابية مختلفة تقدم اسرائيل «وطناً يهودياً»، لا وطناً لليهود كافة، او تطالب بتحقيق هوية اسرائيلية مستقلة تنطلق من الخلفية اليهودية وتستوعب الجانب العربي بقدر او آخر. الا ان هذه الطروحات قد جوبهت بالرفض او بالتخوين في الصف اليميني القومي الديني. ويبدو ان هذا الصف اليوم، بحكم المصلحة السياسية، قد استحوذ على خطاب الفصل بين يهود اسرائيل ويهود الشتات.

والواقع ان خطوط التماس تخترق اسرائيل والشتات اليهودي الاميركي على حد سواء. فالانقسام ليس جغرافياً بل هو مذهبي، وذلك على الرغم من الموقف الحكومي الاسرائيلي، وعلى الرغم من تصريحات الوفود اليهودية الاميركية التي انهمرت على اسرائيل ساعية لمنع اقرار مشروع القانون المذكور. فعلى خلاف الصورة التي يقدمها الزعماء اليهود الاميركيون عن تعبئة قائمة على قبول متبادل بين المذاهب اليهودية في الولايات المتحدة، فان الخلاف بين هذه المذاهب يكاد ان يصل الى حد القطيعة. وكان «تجمع رجال الدين الناموسيين» قد اصدر مطلع هذا العام بياناً اعتبر فيه ان المذهبين المحافظ والاصلاحي ليسا يهوديين على الاطلاق. وفي حين اثار هذا البيان استياء القادة المحافظين والاصلاحيين، فانهم سارعوا الى التأكيد بأن هذا التجمع يعبر عن رأي المتشددين ليس الا، ولا يجوز اعتبار وجهة النظر الصادرة عنه ملزمة لعموم الناموسيين. غير ان الصدام المذهبي اليهودي في الولايات المتحدة عاد الى الاحتدام الاسبوع الماضي، اثر الكشف عن رسالة موجهة من رئيس «الاتحاد الناموسي» اكثر الجمعيات الناموسية الاميركية نفوذاً، *الى الحاخاميتين الاسرائيليتين*، يصف فيها المذهبين المحافظ والاصلاحي بانهما تجربة فاشلة لم تنجح في المحافظة على الهوية اليهودية، ويدعو المجتمع الاسرائيلي الى عدم الخوض فيها.

فالمواجهة ليست بين اسرائيل ويهود الولايات المتحدة. وعلى الرغم من تلويح احد قادة المذهب الاصلاحي بأن مساعي التشريع المعادي للتعددية المذهبية قد يؤدي الى انخفاض الدعم المالي الذي تقدمه الجالية اليهودية الاميركية لاسرائيل، فإن تشابك التحالفات من شأنه ان يضمن استمرار تدفق الاموال من الاوساط اليهودية الاميركية المختلفة باتجاه حلفائها المتخاصمين في اسرائيل. فالمعركة المذهبية اليهودية، وهي معركة ذات جبهتين، قد تستمر الى امد طويل. ويبدو ان المنتصر اليوم على الجبهة الاسرائيلية هو المذهب الناموسي التقليدي الذي يطالب بالتفرد دون حرج، ولكن سقف انتصار هذا المذهب يبقى محكوماً بالاعتبارات السياسية وبضرورة المحافظة على العلاقة المميزة مع الولايات المتحدة، رسمياً واهلياً. اما على الجبهة الاميركية، وعلى رغم الضعف العددي للمذهب الناموسي، فانه لهذا المذهب من البنى المحلية والترابط مع المؤسسات الدينية الاسرائيلية ما يضمن لاستمراره قوة فاعلة في المجتمع الاميركي اليهودي. إذن، وعلى الرغم من الازمة الآنية الناتجة عن الجهود التشريعية للتحالف اليميني الاسرائيلي، فإن التعددية المذهبية اليهودية متحققة فعلاً في كل من الولايات المتحدة واسرائيل وإن يكن اساسها توازن القوى لا التسامح المبدئي.

حسن منيمنة

صورة داخلية عن عالم الاليزيه «وازدواجية» الرئيسين - الرأسين

هل يمكن العلاقات الشخصية، ان تتغلب على الحدة السياسية ونزاعاتها؟ *رنده تقي الدين* تحاول الاجابة:

كان من اللافت خلال مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس الفرنسي جاك شيراك على شرف نظيره التونسي زين العابدين بن علي في قصر الاليزيه، اللياقة والتعامل المرتاح بين الرئيس الفرنسي زعيم الديغولية الديغولية جاك شيراك، ورئيس حكومته الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي تمكن حزبه من الفوز في الانتخابات التشريعية الاخيرة في فرنسا (حزيران - يونيو الماضي) والتي أتت الى ثالث حكومة تعايش في فرنسا هي الأولى في عهد شيراك.

فمن يراقب التعامل اليومي بين شيراك وجوسبان وبين شيراك ووزير خارجية الحكومة الاشتراكية هوبير فيدرين، او بين اوساط كل منهم، يكاد لا يصدق انهم خصوم سياسيون، كون شيراك وجوسبان زعيمي الحزبين الخصمين في فرنسا وهما حزب «التجمع من اجل الجمهورية» و«الحزب الاشتراكي».

ومن راقب حكومتي التعايش في عهد الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتيران - الأولى في ١٩٨٦ مع رئيس الحكومة اليميني في حينه جاك شيراك وفي ١٩٩٣ مع رئيس الحكومة اليميني ادوار بالادور - رأى انه فيما كان التوتر والعلاقات السيئة بين الخصمين طاغية على حكومة التعايش الاولى، فإن العلاقات تحسنت في عهد حكومة التعايش الثانية، الا انها، مع هذا، لم تبلغ يوماً درجة الارتياح واللياقة وحتى الصداقة في بعض الاحيان مما يسود التعامل بين شيراك وجوسبان او فيدرين مثلاً.

ففي قمة امستردام الاوروبية التي كانت اول قمة يشارك فيها شيراك وجوسبان معاً بعد حوالى شهر على تشكيل الحكومة اليسارية، كان المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه مثالاً على اللياقة والتقارب بين الرجلين، اذ ان الرئيس كان دائماً يشرك رئيس حكومته في الرأي الذي يبديه، وجوسبان كان دائماً يضيف ويؤيد تعليقات رئيسه. وكلما رغب شيراك في التعليق كان يستأذن جوسبان بالكلمة وكان رئيس الحكومة يبدي باستمرار احترامه لخصمه من موقع انه رئيس الجمهورية - اعلى مؤسسة في الدولة الفرنسية. اما خلال الزيارات الرسمية التي يجريها شيراك، فكان ايضاً من اللافت للمراقب للعلاقة الودية التي تربط شيراك بوزير خارجيته هوبير فيدرين. فعندما زار شيراك موريتانيا في اوائل أيلول (سبتمبر) الماضي، رغب في دعوة زوجة فيدرين ميشيل لمرافقة الوفد الرسمي الذي يواكبه، وفي خطاباته الثلاثة التي القاها خلال الزيارة اشار الى المساعدات الطبية التي اتت بها السيدة فيدرين الى احدى مستشفيات موريتانيا. فكانت لفتة خاصة لزوجة الوزير الحاضر الى جانبه طوال زيارته الرسمية. وخلال زيارته الرسمية الاخرى الى روسيا، كان ايضاً لافتاً الجو المرح بين شيراك ووزير التربية كلود اليغر وهو صديق عمر لجوسبان ومعروف بروح النكتة. فكان شيراك يضحك كثيراً للنكات حتى ان احدى المجلات الفرنسية نشرت صورة له ولأليغر وهما يضحكان وعلقت عليها «هؤلاء هم الاشتراكيون الذين يغرون المعارضة اليمينية».

والجو نفسه يسود الاوساط المقربة من الرئيس شيراك والحكومة الفرنسية. فخلال العشاء للرئيس التونسي، كان الوزير فيدرين يمزح ويتحدث مع امين عام الرئاسة الفرنسية دومينيك دوفيلبان وزوجته ماري لور مثل صديقين قديمين، وكان الود واضحاً بينهم بعيداً عن البروتوكول الذي كان يخيم على العلاقات في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران.

كما ان اوساط الرئيس مثل الناطقة الرسمية كاترين كولونا تعرف عدداً كبيراً من مستشاري رئاسة الحكومة والوزراء المختلفين كونهم عملوا معاً في السابق، وكان بعضهم زملاء في الخارجية الفرنسية او في سفارات فرنسا في الخارج. فعندما تحتاج الى التحدث مع مستشار وزير الداخلية جان بيار شوفنمان، تعرف فرنسوا غوبيت انها تتكلم مع زميل وصديق عملت معه طويلاً في قسم الصحافة في الخارجية الفرنسية.

فهل تسير اجواء الصداقة واللياقة الى ان شيراك يستجيب رغبة شعبه الذي بدأ يعتاد على التعايش وربما يرغب في ذلك، او ان كونه ارتكب خطأ سياسياً كبيراً عندما حل الجمعية الوطنية واعطى للحزب الاشتراكي وزعيمه جوسبان فرصة العمر في اعادة تكوين نفسه والعودة الى الحكم، جعله يتجنب افتعال اي مشكلة مع حكومة جوسبان تاركاً له الصعوبات اليومية والتحدي للمعضلات القائمة في فرنسا من بطالة وعجز في الموازنة الى ما هنالك من ملفات فشلت حكومة حليفه وصديقه رئيس الحكومة السابق الان جوبيه في معالجتها، املاً في ان يستعيد شعبيته بعد فشل الحكومة الحالية مثلما فشلت السابقة؟

وتبرر اوساط مطلعة على تعامل شيراك وجوسبان هذا التعايش من النوع الجديد بين الخصمين بأمرين: الأول هو الخبرة في التعايش بعد ثالث تجربة من هذا النوع في الحياة السياسية الفرنسية. اذ ان الصورة التي سادت خلال حكومة التعايش الأولى كانت صورة توتر ومواجهة بين ميتران وشيراك في ١٩٨٦، رغم ان الاخير يقول الآن لأوساطه ان ما قيل عن هذه الفترة كان مضخماً وانه لا يتذكر ما اذا كان الواقع مثلما صوِّر بالفعل. اما في ظل حكومة التعايش الثانية فكانت الصورة افضل اذ ان العلاقة بين ميتران وبالادور كانت افضل، وكون التجربة كانت الثانية من نوعها جعلها اكثر سهولة. اما الآن، فإن التجربة هي الثالثة وهي، على رغم مظهر الصداقة واللياقة، تبقى اكثر تعقيداً مما يبدو.

وتضيف المصادر انه في التعامل اليومي يجب العمل من جميع الجهات ليكون التعايش فاعلاً. كما توضح ان الامر الثاني الذي يسهل التعامل في هذا التعايش هو ان المواجهة الايديولوجية بين حزبي اليمين واليسار التي كانت قائمة في ١٩٨١ لم تعد موجودة. فصحيح ان هناك احزاباً يمينية منها حزب شيراك الديغولي واحزاب اليسار ومنها الحزب الاشتراكي الحاكم، الا ان الاشتراكيين حالياً يلجأون مثلاً الى نوع من الخصخصة للمؤسسات والشركات من دون تسميتها خصخصة، فيقولون انهم «يفتحون» رأس مال الشركات. كما ان وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية الاشتراكية مارتين اوبري قدمت برنامجها لاصلاح الضمان الاجتماعي وهو في خطوطه العريضة برنامج اصلاح كان قدمه رئيس الحكومة اليمينية السابق الان جوبيه. فتعترف هذه المصادر ان الكلام مختلف عن اسلوب تقديم الاشتراكيين ايضاً مع ان المضمون هو نفسه. وتضيف ان الامر الثالث الاساسي لهذا النوع الجديد من التعايش هو طبع وشخصية الرئيس شيراك ورئيس الحكومة جوسبان، فطبيعة شخصية شيراك على الصعيد الانساني فيها حرارة كبيرة، خصوصاً مع من يعمل معه، فهو يهتم بالمحيطين به وهو اجتماعي جدا يحب الآخرين، وفي معاملاته اليومية لا يمكنه الا ان يبقى لبِقاً وحرارة في الترحيب مع من يراه اسبوعياً، وشخصيته هذه لا تتغير حتى إزاء من هم خصومه السياسيون.

فإذا اضحكه الوزير اليغر لن يردعه عن ذلك انه خصمه السياسي، الا ان هذا لا يمنعه من ابداء اي ملاحظة او تحفظ حول عمله بمشاريع القوانين التي يقترحها اليغر، اذا ما اختلف معه في الرأي.

اما رئيس الحكومة جوسبان فيتجاوب مع طبيعة الرئيس في التعامل، اذ انه يحترم شيراك ويكن لمؤسسة الرئاسة احتراماً مستمراً وهو رجل مهذب ولائق. فإذا كان لدى احدهما ملاحظات او تحفظات عن الآخر، تحدثا عنها فمثلاً عندما اتخذت حكومة جوسبان قرارها بدمج مجموعة طومسون بالكاتيل الفرنسية فإن جوسبان ابلغ مسبقاً الرئيس شيراك بذلك.

وترى المصادر المطلعة ان استطلاعات الرأي في فرنسا التي تظهر تحسناً لصالح شيراك تشير الى ان الشعب الفرنسي اصبح معتاداً على فكرة التعايش، كما اصبح يرغب بها خصوصاً ان البلد لم يتحول الى اليسار بعد الانتخابات التشريعية. فهناك ٧٠ نائباً من اليسار فازوا بفارق ١٠٠٠ صوت في مواجهة منافسيهم اليمينيين. فالتصويت الشعبي كان نتيجة فشل جوبيه لأنه لم يتمكن رغم عمله الضخم ان يقنع الشعب الفرنسي بدعم برنامجه مع انه لم يكن مختلفاً بالعمق عن برنامج الاشتراكيين. فالشعب الفرنسي يتصور الآن ان التعايش بين اليسار واليمين مقبول بحيث ان كلاً منهما يعمل على ضبط الآخر. فالفرنسيون بطبعهم من انصار «الوسط» اكثر من اليمين او اليسار رغم انه لم يكن هناك يوماً في الحياة السياسية الفرنسية حزب وسط حقيقي اساسي يمثل ما يرغب به الفرنسيون.

وفيما تبدو عامة الشعب الفرنسي معتادة على هذا التعايش، هناك انتقاد شديد يصدر عن بعض الاوساط اليمينية واليسارية غير الراضية عن هذا التعامل، فقد قال لي وزير الخارجية السابق هيرفي دو شاريت وهو نائب حزب صغير يميني، ان الجمهورية الخامسة في فرنسا توفيت وعادت الجمهورية الرابعة الى الحكم الذي انتقل من الضفة اليمنى لنهر السين الى الضفة اليسرى. وتشن بعض الاوساط اليمينية هجوماً على الرئيس شيراك لهذا التصرف بالقول انه لم يعد يحكم واصبح ضعيفاً كما سلم السياسة الخارجية كلياً لوزارة الخارجية، فيما هي من صلاحياته كرئيس في حكومة التعايش. والواقع ان لدى شيراك مشكلة مع اركان الحزب الذي كونه وبناه، اي «التجمع من اجل الجمهورية». فهو يتخوف من طبع رئيسه الحالي فيليب سيغان رغم انه لم يخنه وايده في الانتخابات الرئاسية لكنه يعرف تماماً انه انفعالي قد يثور عليه بسبب وعلى هذا. وشيراك لا يثق بادوار بالادور الركن الآخر في الحزب لانه خانه وفرق صفوف الحزب عندما خاض المعركة الانتخابية الرئاسية ضده. فيتخوف الرئيس من «مؤامرة عثمانية» تأتيه من بالادور (اصله من تركيا). اما نيكولا ساركوزي احد اركان حزب التجمع، فشيراك وزوجته برناديت وابنته كلود لا يسامحونه لخيانة كبرى. فقد كان صديقاً مقرباً جداً من العائلة وخان شيراك وأيد بالادور في الانتخابات الرئاسية. فشيراك في النهاية لا يثق في حزبه الا بصديقه جوبيه الذي لم يخنه يوماً والذي ما زالت العلاقة وطيدة بينهما رغم فشلهما معاً، اضافة الى ان حزبه تمزق منذ خسارته الانتخابات الاشتراعية مثلما تمزق الحزب الاشتراكي في ظل حكومتي التعايش، قبل نجاح جوسبان في اعادة تكوينه.

فشيراك صادق ولا يحب الخيانات خصوصاً انه مخلص في علاقاته مع اصدقائه. الا ان الخيانات الكبرى اتت من حزبه. بالاضافة الى انه اخطأ سياسياً، ومعه رئيس حكومته السابق، في اتخاذ قرار حل المجلس، وهو الآن يتحمل مسؤولية هذا الخطأ بهدوء في هذا التعايش من النوع الجديد.

وبدورها الاوساط اليسارية التي بقيت خارج الحكومة، خصوصاً اركان الحكومات الاشتراكية في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، تنتقد ايضاً جوسبان وحكومته مدعية انه يحكم مثل اليمين. فكثيراً ما تردد بعض الاوساط الاشتراكية ان وزير الخارجية فيدرين هو بالفعل اقرب من شيراك منه الى الاشتراكية. وتدعي ان شيراك هو الذي اختاره بين ثلاثة اسماء عرضها جوسبان عليه للخارجية عندما شكل الحكومة، وتضيف انه اختاره فضلاً عن وزيرة العدل اليزابيت غيغو والنائب والوزير الاشتراكي السابق جان لوي بيانكو. الا ان معلوماتنا تقول ان ذلك غير صحيح اذ ان مثل هذا النهج ليس من طبع جوسبان. فكان قد اتصل عشية تشكيل الحكومة بفيدرين الذي كان في نيويورك وابلغه انه يكلفه بوزارة الخارجية. ورد فيدرين من مكان اقامته انه يشكره للثقة وعاد لتسلم منصبه. فالشائعات حول اختيار شيراك لفيدرين اتت من اوساط اشتراكية كانت غير راضية عن عدم حصولها على منصب وزاري في الحكومة. فتردد ان وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانغ كان يتمنى الحصول على وزارة الخارجية، وهو الآن رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية. الا انه وغيره من وزراء ميتران غير راضين عن كونهم خارج الحكومة.

فقدرة جوسبان على اعادة تجميع حزبه الاشتراكي بعد ان تمزقت حاله خلال حكومتي التعايش اليمينيتين في عهد ميتران، وبراعته في تأليف حكومة تمثل تقريباً جميع التيارات في الحزب الاشتراكي باستثناء تيار خصمه في الحزب لوران فابيوس الذي حصل على رئاسة الجمعية الوطنية ولم يحصل على اي منصب وزاري لمؤيديه، مكّنته من الحصول على شعبية وتأييد من الرأي العام فيما كان الرئيس الراحل قد خطّ صورته. ولكن الاوساط المطلعة تجمع على القول ان مهمة جوسبان الاقتصادية والسياسية صعبة جدا وانه ما زال في بداية عهد التعايش الثالث وان شهر العسل مع الرأي العام الفرنسي قد ينتهي بسرعة وتتعقد الامور مثلما حصل مع سلفه جوبيه الذي بدأ الرأي العام يؤيده في اوائل عهده ثم شن حملة عنيفة ضده. فإذا انقلبت الامور فعندها يكون الرابح الاكبر الرئيس شيراك لانه في موقع المراقب وليس السلطة الفعلية بالنسبة للشؤون الداخلية. ولكنه من السابق لأوانه التكهن بالتطورات السياسية على الساحة الداخلية في فرنسا. فحكومة جوسبان عمرها اربعة اشهر فقط وولاية شيراك الرئاسية ما زال امامها خمس سنوات.

رنده تقي الدين

كابول بنوم بنه أخرى، والطالبان بول بوت يعمل ببطء:

نشأة الإمارة تُنذر بتقسيم أفغانستان

أصبحت افغانستان، دولتين تحملان اسمين هما: «دولة افغانستان الاسلامية» ويرأسها برهان الدين رباني، و«إمارة افغانستان الاسلامية» ويتزعمها ملا محمد عمر، الذي نصب نفسه اميراً عليها. وجرى ذلك وسط تطورات سياسية وجمود عسكري على كل الجبهات بسبب سيطرة «الجنرال شتاء» على البلاد. وإذا ما استمر تطور الأوضاع على هذه الطريقة فإن افغانستان تسير حكماً نحو التقسيم. عن هذه التطورات كتب *أسعد حيدر*:

ليست المرة الأولى التي يتم فيها تغيير اسم الدولة في افغانستان. فقد سبق ان جرى ذلك عندما نجح الشيوعيون بدعم من الاتحاد السوفياتي في تغيير هويتها واسمها. ومن الطبيعي ان ذلك التغيير كان يحمل توجهات عميقة ومؤثرة، على طريق التأثير على المحيط الجغرافي بالعدوى او بنجاح التجربة. لكن كل شيء سقط، والنتيجة معروفة، فقد ساهمت «الأفغنة» في التعجيل بانهيار الاتحاد السوفياتي بعدما عجز الجيش السوفياتي عن الحسم في مواجهة «المجاهدين» المقاتلين تحت راية الاسلام في مواجهة الشيوعية.

حالياً، فإن تغيير هوية افغانستان واسمها باتجاه تحويلها «إمارة اسلامية» لا يعني فقط افغانستان بل محيطها من جمهوريات اسلامية في الاتحاد السوفياتي سابقاً، وأساساً باكستان وأيران. فالتطورات التي عصفت بها منذ اكثر من عقدين اكدت انها تحولت الى «مختبر» فاعل في رأس «القوس الاسلامي». ولذلك فإن متابعة ما سيحصل في كابول، وردود الفعل الاقليمية والدولية مهم جداً، رغم ان هذه الردود تبدو وكأنها وضعت عن عمد في الثلاجة، لأن اعلان الامارة وتنصيب الملا محمد عمر اميراً عليها، مرّاً بهدوء وصمت واسعين.

ويكفي لمتابعة ردود الفعل ميدانياً، وليس اعلامياً، ملاحقة مسار الموقفين الباكستاني والايراني. فالباكستان التي رغم نفيها المتكرر لعبت دوراً اساسياً في الولادة السريعة لـ «عملاق» الطالبان، بدلاً من أن تخضع هذه الولادة لمرحلة زمنية. ولعل الاجتياح السريع لحركة طالبان معظم افغانستان بما فيه كابول، يؤكد ذلك. وباكستان «القابلة القانونية» لحركة الطالبان سارعت فور اعلان الامارة الى تكثيف جهودها السياسية والديبلوماسية لعقد طاولة مستديرة للطالبان ولباقي الحركات والاحزاب المعارضة. ويلتقي رستم شاه مهمند «مفوض المهاجرين» كما يطلق عليه في باكستان، وهو يعني المسؤول عن الملف الافغاني، الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي اصبح بعد عودته من منفاه في تركيا نائباً للرئيس برهان الدين رباني وقائداً للقوى المناهضة للطالبان، وذلك تمهيداً للقاء الرئيس برهان الدين رباني. وكل ذلك بحجة استعداد مختلف القوى للتفاوض. لكن يبدو أن اسلام أباد محرجة من هذه «الامارة» الرابضة على كتفيها لما لذلك من انعكاسات على تركيبتها الخاصة والطموحات المعلنة للجماعة الاسلامية فيها.

وبدورها فإن ايران اوفدت علاء الدين بروجوردي نائب وزير الخارجية والممسك منذ سنوات بالملف الافغاني، الى الشمال الذي تسيطر القوى المعارضة للطالبان على جزء كبير منه، للعمل على تقريب وجهات النظر بين قيادات المعارضة لمواجهة هذا التطور الذي رافقته عملية عسكرية من «قوى مسلحة افغانية» ضد قرية ايرانية حدودية أدت الى مقتل ثمانية مدنيين.

لكن ربما كان اكثر ما تخشاه طهران ولا تعلن عنه (لأنه يمس تطورات داخلية عميقة) هو أن ذلك يطرح اشكالية أرادتها قوى محافظة متشددة عندها: الغاء الجمهورية الاسلامية، واعلان «حكومة عدل علي» التي تشبه الامارة. وقد ادى انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية في ايران الى احباط هذا التوجه دون أن يلغيه او يستأصله. ومجرد اعلان افغانستان «امارة»، وهي التي تعتبر ايرانياً «ضاحية جغرافية لها». يقلق الايرانيين لأنه يوقظ مثل هذه التوجهات الكامنة داخل هيكلية النظام ومؤسساته الشعبية والرسمية. ولهذا كله فإن طهران ستعمل على تكثيف جهودها السياسية لتطويق ما يجري.

ولا يمكن متابعة التطورات بعد تحول بعض افغانستان الى امارة دون ملاحقة ردود الفعل الغربية. واستناداً الى كل ما ينشر حالياً في الصحافة الغربية، فإن هذه «الامارة» تكاد تتحول الى كمبوديا - بول بوت ثانية، مع فارق واحد هو ان المجزرة جرت بسرعة في كمبوديا، بينما في افغانستان - الطالبان تجري ببطء لكن بدقة تؤدي الى نتائج مماثلة، اي «تطهير» كابول. والمستهدف حالياً: النساء اللواتي منعن من الطبابة بسبب اغلاق المستشفيات امامهن، حتى يتم تخصيص مستشفى لهن بعد عام من الآن. ولذلك فإن نسبة الوفيات على ارتفاع بين النساء، الى جانب اخراجهن من سوق العمل وادخالهن حظيرة الجهل والتجهيل.

وإذا كانت كابول تحولت الى بنوم بنه للنساء، فإن الشمال الافغاني يبدو غارقاً في انقساماته الداخلية. فالجنرال عبدالرشيد دوستم الذي عاد الى مزار شريف بعد فشل الجنرال عبدالمالك بهلوان في السيطرة على الأوضاع، ما زال في صراع على السلطة داخل الميليشيات الاوزبكية. ويبدو أن امامه الكثير من المعارك خاصة وان الورقة الرابحة وهي أسرى حركة الطالبان ليست في يده، وانما في حوزة جلو بهلوان شقيق عبدالمالك. ومن بين هؤلاء الأسرى البارزين ملا عبدالرزاق الحاكم السابق لولاية هراة ووزير الطيران المدني محمد منصور وقائد القوى الجوية الجنرال جيلاني خان. وقد تعمد بهلوان عرض هؤلاء الأسرى اثناء حفل غداء على اساس انهم ضيوفه. ويبدو أن دوستم اضطر خوفاً من مزايدة خصمه عبدالمالك عليه الى تحرير اكثر من ٢٠٠ اسير لديه وتقديمهم هدية للطالبان.

وهذا الوضع يؤكد أن الشمال الافغاني وخاصة الميليشيات الاوزبكية القوية لم تعد موحدة وذات قرار واحد مما اضعفها جداً، وفتح الباب أمام حركة الطالبان للمناورة على الافرقاء لتسجيل النقاط لصلحتها، وتمهيداً لحركة عسكرية مستقبلية تقودها الى استعادة مدينة مزار شريف من جديد، فتقلب بذلك كل المعادلات وتفرض موقفها.

وفي هذا السياق يلاحظ صمت القائد مسعود شاه وابتعاده عن الساحة وذلك منذ أواسط الصيف رغم نجاحاته الميدانية في مواجهة قوات طالبان والتي اكدت قدراته العسكرية والقيادية. ولذلك يجب انتظار انحسار الشتاء والثلوج في اوائل الربيع المقبل لمعرفة ما يخبئه من نوايا وخطط عسكرية خاصة وان مسعود شاه يعتبر الاكثر راديكالية في مواجهة الطالبان ورفضاً لتوجهاتهم التشريعية، فكيف بعد ان حولوا افغانستان الى «امارة اسلامية».

وفي خضم كل هذا التشابك السياسي والعسكري الذي يهدد نهائياً بتقسيم البلد بين الطالبان في «امارتهم» البشتونية والمعارضة من العرقيات الثلاث: الاوزبيك والطاجيك والتزارة الشيعية، ظهرت مواقف ولتكشفت اسرار تؤكد على الحجم الكبير للعبة الافغانية. فقد اكدت بينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة، في مقابلة صحافية ان سقوطها من السلطة وتعرضها لحملة قضائية تهدف الى تدميرها يعودان الى رفضها الغاء العقد الذي وقعته مع شركة بريداس الارجنتينية، لمد انابيب الغاز من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان، لمصلحة الشركة الاميركية يونوكول. واضافت ان الطالبان قاموا بتهديدها مباشر لها بتدميرها. وبهذا يتم التأكد مرة اخرى من ان كل التطورات العسكرية والسياسية حالياً في افغانستان تتحكم بها من وراء الستار مصالح شركات الغاز والنفط بكل ما يعني ذلك من صرف اموال وشراء اسلحة.

وفي الوقت نفسه حصل تغيير في الموقف الاميركي، ذلك ان الحماسة الخفية لحركة طالبان، تبعاً لقدرتها على الحسم العسكري، تحولت الى واقعية تأخذ بعين الاعتبار فشل الحركة في الغاء باقي القوى والأحزاب والميليشيات. وفي اجتماع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، ادلى السفير كارل انديرفوث مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا، بتصريح قال فيه ان استمرار القتال في افغانستان سيعرقل عملية تطوير موارد الطاقة وطرق التجارة سواء عبرها او عبر دول المنطقة. وقد خلص السفير كارل انديرفوث الى القول: «ان الولايات المتحدة لا تعتقد بأن في استطاعة اي طرف من الأطراف الافغانية تحقيق انتصار عسكري يؤدي الى قيام افغانستان مسالمة ومستقرة».

فهل يعني هذا التسليم الاميركي بعدم امكانية نجاح الحل العسكري، وان افغانستان قد وضعت على سكة التقسيم في المستقبل المنظور؟

أسعد حيدر

سمعاً وبصراً

التلفزيون يصل الأجيال أم يبترها؟ هذا هو السؤال

محطات التلفزيون المتخصصة بموضوع محدد: ثقافة، رياضة، سينما، موسيقى... بدأ مفهومها يغزو شاشات العالم الصغيرة.

الفضل لا يعود فقط إلى التصورات التقنية الحديثة: ساتلايت، كايبل والرقمية القادمة التي تسمح كلها بزيادة خيالية لعدد المشاهدين، بل أيضاً إلى عوامل تتطابق مع الأفكار السارية في مجتمعات العالم: حرية الخيار، مجتمع للفرد، تقديم بديل لخيارات الجمهور التجارية... حتى ان بوريس يلتسن قرر، في جو التدهور التجاري الذي انزلقت فيه وسائل الاعلام الروسية، تقديم محطة جديدة «ثقافية» حاملة اسم «كولتورا».

من الصعب الحكم على محطة بدأت مسارها منذ اسبوع، بيد ان الضجة الاعلامية التي رافقتها تبدو وقد استوعبت ميزانية المحطة التي لا يدري أحد حتى الآن كيف سيمكن انتاج برامج «ثقافية» لها، أو حتى شراء مسلسلات وافلام من الدول الغربية تكون بمستوى محدد دون ان ينفر الجمهور الروسي منها. اما في الدول الغربية، فإنه لا يمضي أسبوع إلا ويطل عن محطة مخصصة جديدة تهتم بمواضيع لم ينتبه إليها أحد من قبل كأساس ممكن لمحطة تلفزيون بأكملها.

وهكذا أصبح اليوم ممكناً في قسم من دول أوروبا الغربية رؤية ما يزيد على مئتي محطة تلفزيونية، إذا قرر المدمن على الشاشة الصغيرة الاشتراك في عدة شركات كايبل او الحصول على صحن لاقط مئتي محطة تظل نسبة الأجنبية منها (غير الاميركية) متواضعة لا تزيد عن ١٠ في المئة من مجمل المحطات.

«الباقات الرقمية» على شركات الساتلايت تبث اليوم عدداً من المحطات العربية كالفضائية المصرية، محطات المغرب العربي، إل بي سي اللبنانية، الجزيرة القطرية... بيد أن جديد الباقات الرقمية هو خلق محطات لم تخطر في بال أحد من قبل: محطة مختصة بغير العاملين الذين لديهم قوة شرائية! محطة لاقناع المستثمرين بالاستثمار! عدد من المحطات الموسيقية المختصة بنوع معين أو فترة محددة: محطة للتشويق والإثارة! محطة للترفيه، ولا... للتربية لمن هم بين الثانية والإحدى عشرة سنة. محطة للكوميديا وأخرى للاحوال الجوية، للسينما العالمية وللبرامج الأميركية، وعدد من المحطات التي لن تبث إلا مواضيع اثنية مع الأمل بالا تشعل نار الحروب الأهلية...

هذا الفيض في المحطات عوضاً عن تقديم معلومات اضافية لجمهور الشاشة الصغيرة، يظهر اليوم صعب «الهضم»، على سبيل المثال، ٤٧ في المئة من الفرنسيين يقررون اليوم بأنهم لا يستطيعون اللحاق بما يجري، خاصة وأن هذه المحطات موزعة عبر «باقات» متنافسة وانها لا تزال تفرز محطات، او على الاقل مشاريع جديدة.

فالمحطة الاوروبية «كانال بلوس» التجارية ولدت محطة تعنى بالعاطلين عن العمل. وليست لهذا المولود أية غاية تجارية، إلا أن المحطة الام تريد في الآن ذاته، إن لم يكن جني الأرباح، على الاقل ايجاد ما يسد التكاليف التي توازي خمسة ملايين دولار. فإذا كان دور المحطة الجديدة اعطاء صورة «اجتماعية» لـ «كانال بلوس» فهذا لا يعني خسارة أموال من أجل غاية كهذه.

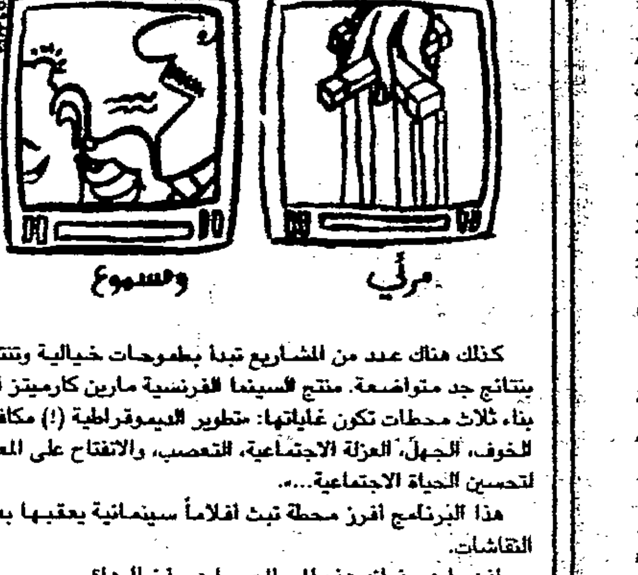

كذلك هناك عدد من المشاريع تبدأ بطموحات خيالية وتنتهي بنتائج جد متواضعة. منتج السينما الفرنسية مارين كارميتز اراد بناء ثلاث محطات تكون غاياتها: متطوير الديموقراطية (!) مكافحة الخوف، الجهل، العزلة الاجتماعية، التعصب، والانفتاح على المعرفة لتحسين الحياة الاجتماعية...».

هذا البرنامج افرز محطة تبث افلاماً سينمائية يعقبها بعض النقاشات.

إذن ما هي فوائد هذه المحطات وما هي اخطارها؟

العوامل الايجابية ليست في فتح الخيارات لانه، على سبيل المثال، لا يمكن لمشاهد لا يفهم اللغة الروسية متابعة برامج قائمة من موسكو ولو كان تقديمها مجاناً على شاشته.

احد العوامل الايجابية هو عودة انتاج افلام وثائقية للتلفزيون، بعد ان أضحت برامج الترفيه وSoap Opera مسيطرة على محتوى محطات العالم.

الفيلم الوثائقي كان ينازع في الثمانينات ولا يجد سوى أوقات منتصف الليل لكي يبث فيها. مئات المحطات المختصة تحتاج هذا النوع من البرامج الذي، على عكس الترفيه أو الكوميديا، يمكن تصديره إلى ثقافات أخرى مختلفة.

محطة Discovery Chanel الاميركية لا تبث سوى أفلام وثائقية (تاريخ وعلوم) استطاعت خلال اثنتي عشرة سنة دخول اثنين وسبعين مليون بيت أميركي متخطية بذلك سي. إن. إن في أميركا.

بيد أن الفيلم الوثائقي بحد ذاته لا يعني بالتأكيد شيئاً ايجابياً، إذا كان تحديد معناه عكس الفيلم الروائي. هذا التحديد الشاسع قد يجمع بين أسوأ وافضل ما انتجه التلفزيون. أما أخطار تزايد عدد المحطات المختصة في هذه المرحلة فتكمن في الطلاق المتزايد بين النخب والجمهور الواسع.

فهذه المحطات، عوضاً عن تقديم خيارات ديموقراطية للجميع، قد تزيد من هذه الهوة، إذ أن كل مشاهد سيختار منذ جلوسه أمام جهاز تلفزيونه ما يتوافق مع ثقافته واهتماماته.

هذا ما أسماه المحلل السياسي جاك جوليار أخطار النخبوية، أي الديموقراطية دون الشعب والشعبوية دون الديموقراطية.

فالتلفزيون في شموليته السابقة وعبر محطاته غير المختصة كان من أواخر الروابط الاجتماعية، بعد تفتت الروابط العائلية والانتماءات إلى مناطق أو مهن أو حتى أحزاب.

التلفزيون اضحى في السنوات الأخيرة اخر نشاط يجمع بين طبقات اجتماعية مختلفة، أعمار مختلفة وانتماءات مشتتة، ولو أن عدداً من المحطات كانت في الآن ذاته تساهم في فرض سيطرة ايديولوجية على الجمهور الواسع.

دخول عالم تلفزيوني يقدم مواضيع مخصصة لا تعني الجميع، كبرنامج كامل، هو اليوم القبول بمجتمع يقبل الانقسامات وعدم المساواة و... انقطاع حبل الاتصال.

مارك صايغ

أزمة الأسواق المالية الأخيرة وتأثيراتها في بلدانها وفي العالم

ساد العالم شعور بالتشاؤم بعد الاضطرابات التي اصابت الاسواق الآسيوية وانفتح باب الشكوك على مصراعيه حول معجزة دول النمور وحول مخلفات هبوط اسعار العملات والاسهم على معدلات النمو في العالم، وكثرت التساؤلات حول اسباب الازمة وهل هي حصيلة جشع المضاربين الذين يندفعون من دون تفكير في اتجاه ما، ثم يلبثون ان يأخذوا اتجاهاً معاكساً؟ أم ان لها أسباباً اكثر عمقاً واشد وجاهة.

قد يكون من المبكر الاجابة عن هذه التساؤلات، فحرب الاسواق الآسيوية لم تنته فصولها بعد، ثم ان انهيار البورصات ليس امراً مخيفاً في حد ذاته. فالانعكاسات الحقيقية لأزمة العملة والسندات مرهونة بما سيتخذ لاحقاً من قرارات وسياسات اكثر من ارتهانها لحركة الرساميل ونظريات الاقتصاد.

ففي بداية الاسبوع الجاري دعا مؤتمر ممثلي الدول النامية الـ ١٥ المنعقد في كوالالمبور مؤسسة النقد والبنك الدوليين الى وضع النظم واتخاذ الاجراءات اللازمة لضبط حركة الرساميل وتبادل العملات في العالم، ذلك ان الاسواق المالية واقتصادات الدول اصبحت اليوم متداخلة بواسطة التجارة وحركة الرساميل والشركات المتعددة الجنسيات بحيث اصبح مطلوباً ان يواكب اقتصاد العولمة آليات تمكّن من ضبط ما قد يعتريه من خلل وما قد يشوبه من اضطراب.

وفي المؤتمر نفسه خبت مشاعر الفخر والاعتزاز التي طالما تبجح بها القادة والزعماء الآسيويون وتبخر الوهم القائل ان القرن الواحد والعشرين سيدشن عهداً جديداً في تاريخ البشرية، عهد اقتصاد العولمة الذي تهيمن عليه اسيا صاحبة القيم الشرقية الفضلى.

لقد ادت العاصفة التي اجتاحت اسواق المال الآسيوية والتي كانت تايلاندا اولى ضحاياها في تموز (يوليو) الماضي الى فرز حالة عصابية اصابت كل المنطقة بما فيها تلك البلدان التي كانت لاشهر خلت تعتبر ملاذاً امناً للاستثمارات كتايوان وهونغ كونغ. والعديد من المراقبين تساءل ما اذا اصبحت النمور الآسيوية نموراً من ورق؟ فمما لا شك فيه ان معدلات النمو ستنخفض في اماكن عدة في شرق اسيا، خصوصاً في الدول التي اعتمدت رفع اسعار الفائدة لتحمي عملتها الوطنية ولتقنع اصحاب الرساميل التي هربت بالعودة اليها، كما ان ثقة المستثمرين ستتزعزع وستقلص الاستهلاك وستتخذ الحكومات المعنية قرارات صارمة بالتقشف لحصر الانفاق وزيادة دخول دولها. لكن الوقت لا يزال مبكراً للاحاطة بكل انعكاسات العاصفة المالية الاخيرة على الاسواق الآسيوية على رغم ان اسباب الازمة اصبحت الآن واضحة بالنسبة الى اقتصاديين ومحللين كثيرين. فهي ذاتية داخلية قبل ان تكون خارجية لكن بعض القادة الآسيويين يفضل المكابرة والتعنت والقاء اللوم على قوى خارجية «متآمرة»، كرئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي صرح نهار الاثنين في مؤتمر كوالامبور ان زمر المضاربين بالعملات اناس بلا اخلاق واصفاً اياهم بالامبرياليين الجدد، وأيده في ذلك الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي قال ان الهجوم الاخير على اسواق اسيا المالية دمر في ايام معدودة ما بناه الآسيويون في اعوام على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاندونيسية عمدت الى اغلاق ١٦ مصرفاً في بلادها تمشياً مع توصيات مؤسسة النقد الدولية التي كانت اندونيسيا طلبت منها عوناً مالياً وقروضاً ميسرة. وقالت مصادر مالية في العاصمة الاندونيسية ان العديد من هذه المصارف كان على علاقة وثيقة باشخاص من ذوي النفوذ بينهم افراد من عائلة سوهارتو. ويبدو ان الرئيس الاندونيسي بدأ يستجيب لانتقادات المؤسسات الدولية وشكاوى معارضيه، اذ قرر اخيراً الغاء مشروع «السيارة الوطنية» الباهظ التكاليف والذي كان يشرف عليه احد ابنائه.

أسباب الضعف والقوة

والمفارقة العجيبة في اسباب الازمة الاخيرة ان كثرة الرساميل التي تدفقت على المنطقة لعبت دوراً مهماً في انتكاستها الاخيرة، وفي هذا يقول الاقتصاديون ان مشاكل الدول النامية تنحصر عادة في سوء الادارة وضعف الكفاءات او الفساد والخلافات ذات الطابع الاثني او القبلي. لكن قلما تكون بسبب حجم الرساميل الوافدة اليها. فالنمو الصاروخي الذي عرفته المنطقة شكل عامل جذب للمستثمرين من انحاء عدة من العالم وتهافتت العروض التمويلية على دول النمور، سواء من المصارف الدولية او المحلية، واستثمرت مبالغ ضخمة في اسواق الاسهم وقطاع العقارات والفنادق الفخمة وملاعب الغولف مما يعني ان قسماً من هذه الرساميل وجد طريقاً له الى جيوب المرتشين والمتنفعين ناهيك عن المبالغ التي أسيئت ادارتها او تلك التي استثمرت في مشاريع غير انتاجية. وهذا كله افضى الى قناعة جديدة عند الاقتصاديين مفادها انه ليس مجدياً بالضرورة ان تكون نسبة الادخار ومعدلات الاستثمار مرتفعة في البلدان النامية اذا كانت ستوظف لخدمة مشاريع غير مجدية كمشروع «السيارة الوطنية» في اندونيسيا او ملاعب الغولف وما شابه.

وهناك سمات مشتركة بين الدول الآسيوية التي عانت من الازمة الاخيرة وهي تايلاندا واندونيسيا والفيليبين وماليزيا وكوريا الجنوبية، اهمها العجز في ميزان المدفوعات، وحجم الديون الخارجية المرتفعة. وهذان السببان كانا وراء الطلب الذي تقدمت به كل من تايلاندا والفيليبين واندونيسيا الى مؤسسة النقد الدولية لمساعدتها على الخروج من المأزق.

ويذكر ان حجم الديون المعدومة لدى مصارف جنوب شرق آسيا ستصل في مطلع ١٩٩٨ الى ٧٣ بليون دولار اي ١٤,٧ في المئة من مجمل ديون المنطقة. وهذا بدوره يعادل ١٣,٣ في المئة من مجموع الناتج القومي العام لتايلاند واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة.

والسبب في ان الديون المعدومة وصلت الى هذا الحجم هو ضعف الانظمة المصرفية في آسيا وعمليات شراء الاسهم والسندات والاستثمار في قطاع العقارات، ناهيك عن استثمارات اعتبرت لاحقاً انها كانت في غير محلها.

واذا كان البعض يراهن على قدرة آسيا على الخروج من المستنقع الآسن الذي وضعت نفسها فيه مستشهداً بنكسات تعرضت لها دول المنطقة في الماضي، الا ان ما يميز ازمة الايام الاخيرة ان اسبابها الرئيسية داخلية بحتة بينما الازمات الماضية كانت تتسبب بها عوامل خارجية تتعلق باسعار المواد الخام او احوال الاقتصادات في الدول الغربية. لذلك سيكون من الصعب حل الازمة الحالية والتي بحسب تقدير المراقبين قد يستغرق ما بين سنتين وثلاث سنوات وسيكون معدل النمو في دول المنطقة بما فيها الهند نحو ٤,٧ في المئة في ١٩٩٨ و٥,٧ في المئة في ١٩٩٩ بعد ان كان ٦,٦ في المئة السنة الجارية. وهذه المعدلات تستثني الصين التي تملك ثاني اقوى الاقتصادات في اسيا بعد اليابان، حيث بلغ معدل النمو فيها ٩ في المئة في ١٩٩٧ وسيكون ٧ في المئة في ١٩٩٨ و٨,٥ في المئة في ١٩٩٩. اما تايلاند التي عانى اقتصادها خسائر اكثر من غيره في قطاع العقارات والديون المصرفية، فيقدر معدل النمو فيها بواحد في المئة في ١٩٩٨ و٢ في المئة في ١٩٩٩.

وستشهد اندونيسيا وماليزيا والفيليبين تدني معدلات النمو فيها من ٥ و٨ في المئة خلال العامين الماضيين الى نحو ١,٥ و٤ في المئة في ١٩٩٨ و١٩٩٩ وستنعكس هذه المعدلات سلباً على الاقتصادات التي ما زالت تحتفظ لنفسها بقدر من القوة والتماسك كهونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية. وربما كانت كوريا الجنوبية التي تعاني من مشاكل مالية معطوفة على افلاس بعض الشركات الكبرى واختناق في نظامها المصرفي من اكثر الدول في شمال شرق آسيا عرضة للتأثر بما حدث في الجنوب الشرقي من القارة.

وقد زادت ديون الشركات الكورية للمصارف الاجنبية بنسبة ٤٠ في المئة فبلغت ١٠٠ بليون دولار خلال الـ ١٨ شهراً الاخيرة، وفي نهاية ١٩٩٦ سيستحق ثلثا القروض ويتوجب دفعهما خلال اقل من سنة واحدة.

يبقى ان العديد من رجالات الاقتصاد والمال ما زالوا متفائلين بان آسيا ستستعيد عافيتها وستخرج من الازمة كما فعلت في الماضي عندما تعرضت لازمات مشابهة. ويقدّر بعض الخبراء ان دول شرق آسيا باستثناء اليابان ستنمو بمعدل يناهز ٧,٢٥ في المئة خلال السنوات العشر المقبلة حتى وان انخفضت معدلات النمو في بعض دول المنطقة في ١٩٩٨. وعلى رغم ان معدلات النمو خلال العقد المقبل ستكون اقل من مثيلاتها خلال العقدين الماضيين والتي بلغت ٨,٢٥ في المئة فهذا لا يمنع انها ستكون اعلى من معظم مثيلاتها في كبرى الدول الصناعية. فالعوامل التي كانت وراء معدلات النمو في آسيا خلال العقدين الماضيين لم تختف كلياً في خضم العاصفة المالية الاخيرة. فمعدلات الادخار لا تزال عالية واقتصادات البلدان مفتوحة على العالم الخارجي كما ان سوق العمل فيها تتمتع بمرونة لا مثيل لها.

ويذهب البعض الى حد القول ان دول آسيا ستخرج من ازمتها اقوى مما كانت عليه في الماضي شريطة الاسراع بالاصلاحات المطلوبة، كضبط النظام المصرفي وممارسة مزيد من الانفتاح على الاسواق الخارجية واهتمام الشركات اكثر بعوائد ارباح المساهمين. وعلى الحكومات الآسيوية ان تعمل للقضاء على احتكار اسواقها الداخلية واعتماد سياسة مالية اكثر شفافية تكون اشد التصاقاً بأهداف المرحلة المقبلة.

الانعكاسات على العالم

خلال الاعوام العشرة الاخيرة عرفت اقتصادات آسيا معدلات نمو لم يشهد لها العالم مثيلاً. ومنذ ذلك الوقت بدأت دول الاقتصادات الناشئة تستورد اكثر مما تصدّر فتسببت في انتعاش الاقتصادات الغنية. لذلك عندما انهارت اسواق الاولى ارتجّت اسواق الثانية من اثر الصدمة. لذلك اصبح من الاهمية بمكان معرفة حجم التراجع في الاسواق الغنية وقياس ابعاده على الاقتصاد العالمي.

فحصة الدول الآسيوية المتقدمة ما عدا اليابان من الانتاج العالمي تبلغ ٢٣ في المئة. واذا استثنينا الصين والهند فان هذا الرقم يهبط الى ٧,٣ في المئة من الانتاج العالمي و٤,٤ في المئة من التجارة والخدمات التي تشكل البوابة الرئيسية التي يمر عبرها التأثير الآسيوي الى باقي دول العالم.

وبعد ان انتقلت عدوى هبوط الاسواق من تايلاندا الى هونغ كونغ مروراً بتايوان، فان ارتفاع اسعار الفائدة التي وضعت لحماية اسعار العملات سيتسبب هبوط اسعار العقارات والاسهم وتدني القدرة الشرائية وفتوراً في حركة الاستثمارات والاعمال، ولكن هل يعني هذا ان الواردات من الدول الصناعية الكبرى ستصاب بحالة انتكاس؟ فالولايات المتحدة الاميركية ترسل خمس صادراتها الى الدول النامية في آسيا وتبلغ نسبة الصادرات اليابانية ٤٤ في المئة الى الدول نفسها، اما النسبة الاوروبية فلا تتعدى ٧ في المئة. وهذه النسب قياساً بالانتاج القومي العام تصل الى ٢ في المئة بالنسبة الى اليابان. ومنذ بداية ١٩٩٠ اصبحت ثلاثة ارباع الزيادة في الصادرات اليابانية مصدرها اسواق آسيا، ولذلك ستكون اليابان حتماً من اكثر المتضررين.

ولو تصورنا ان دول شرق آسيا قلّصت وارداتها بنسبة عشرة في المئة فذلك يعني استناداً الى الارقام اعلاه ان معدل النمو في الولايات المتحدة سينخفض بنسبة ٠,٢ في المئة واليابان بنسبة ٠,٤ في المئة. وفي مطلق الاحوال تقدم الارقام الاخيرة للصورة الاكثر تشاؤماً. فمكسيكو خفضت وارداتها في ١٩٩٥ بنسبة عشرة في المئة عندما اصيبت اسواقها المالية بضربة قاسية، لكن تلك السنة تميزت بازمة اقتصادية خانقة هبط فيها معدل الناتج القومي بنسبة ٦ في المئة. ولا يتوقع احد ان يحصل شيء مماثل في طول شرق آسيا وعرضها. فالصين التي يبلغ انتاجها نصف انتاج مجمل الدول المتطورة في المنطقة سيصل معدل النمو فيها في ١٩٩٨ الى ٩ في المئة.

والامر الثاني الذي سيكون له اثر مباشر على الدول الصناعية الكبرى في العالم هو ان انخفاض العملات الآسيوية بمعدل نسبته ٤٠ في المئة يجعل بضائعها على درجة كبيرة من التنافسية مع بضائع الدول الغنية. والمنطقة لئن كانت تنتج كميات هائلة من المنتجات الالكترونية والكهربائية والكيماوية والمعدنية بسبب الاستثمارات الضخمة التي ضخّت اليها في الاعوام القليلة الماضية، فهذا يعني ان على الصناعيين الاميركيين مواجهة منافسة شرسة من نظرائهم الآسيويين، وبدرجة اقل سيعاني الاوروبيون واليابانيون من المنافسة الآسيوية ذلك ان عملاتهم ضعفت امام الدولار، وان كان ذلك على درجة اقل بكثير مما شهدته العملات الآسيوية. وسيؤدي وصول بضاعة آسيوية رخيصة الى الدول الغنية الى ابقاء معدل التضخم ضعيفاً لدى هذه الدول، كما ان ضعف معدلات النمو في آسيا سيجعل اسعار المواد الاولية ما بين مستقرة وضعيفة فيما انكماش التضخم يعني ان الاتحاد الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) لن يرفع اسعار الفائدة كما كان متوقعاً ان يفعل قريباً.

ولا يعني كل هذا ان المستثمرين وصنّاع القرار يمكنهم الاطمئنان الى الشأن الآسيوي واغفال امره. فالمشاكل الآسيوية قد يكون لها انعكاس سيء على الدول الغنية اذا تعاملت مع هذه الاخيرة بتصلّب، مع عجوزات موازين المدفوعات للآسيويين الذين سيسعون الى زيادة صادراتهم على حساب وارداتهم. وبقدر ما يتقلص العجز في الموازين الآسيوية سيزداد العجز في ميزان المدفوعات الاميركي، وهذا يعني ان على سوق الولايات المتحدة ان تمتص ما قيمته ٣٠٠ بليون دولار من السلع الآسيوية بدلاً من ١٩١ بليوناً في ١٩٩٦، مما سيؤدي الى ارتفاع صراخ المطالبين باجراءات حمائية. واذا كانت الحال الآسيوية لن تجر العالم الى هاوية الركود الاقتصادي، فان الاجراءات الحمائية التي قد تتبناها الدول الغنية قد تفعل ذلك بسهولة.

الأنظار تتجه الى الصين

وتطالعنا الاسواق المالية بمفاجأة لم يكن احد خلال العقد الاخير يتصور انها ممكنة الحدوث. فانهيار الاسواق الاخير والذي شكلت هونغ كونغ آخر حلقاته، اعطى الصين دوراً مميزاً للتأثير على مجريات الاحداث، ولم يعد استقرار الاسواق المالية في الآونة الاخيرة يقاس بلندن او نيويورك او طوكيو بل ايضاً ببكين.

وعلى رغم الارتفاع الذي شهدته الاسواق المالية في الفترة الاخيرة فان العديد من المراقبين لا يزال يعتبر ان فصول الازمة لم تنته بعد. فهناك امران مهمّان لم يتم حسمهما. الاول يتعلق بعودة الثقة الى المستثمرين الاجانب، وثانيهما ان الحرب بين المضاربين الساعين الى فكّ لحمة دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي والحكومة الصينية قد تتجدد في اي لحظة. فعندما انهار مؤشر «هانغ سانغ» في الجزيرة الخميس الاسود بنسبة ١٠,٤ في المئة، بلغت خسارة المستثمرين، على الورق، نحو ٢٠ بليون دولار. اما الصعود الذي عرفته سوق هونغ كونغ نهار الجمعة والبالغ ٦,٩ في المئة، فلم تكن اسبابه تقنية بحتة تتعلق بحال السوق بل كان وراءها عزم بكين مدعومة بالمؤسسات الصينية الكبرى في الجزيرة، على التصدي للمضاربين الذين استطاعوا خفض السوق بنسبة الربع، لذلك قامت المؤسسات المذكورة بعمليات شراء للاسهم والسندات، واسعة النطاق، ما ادى الى الارتفاع الاخير.

لكن السؤال الآن هو الى متى تستطيع بكين اقناع المؤسسات الكبرى بتحمل الخسائر، وما هي الاغراءات التي يمكن ان تقدمها لهم؟ العارفون بخبايا الامور يقولون انها كثيرة منها ان السياسة العقارية في الجزيرة التي تتبعها الحكومة تهدف الى ابقاء الاسعار مرتفعة بشكل اصطناعي، وهذا بدوره يقدم ارباحاً سهلة للشركات ومداخيل لا يستهان بها.

وبكين تجد نفسها اليوم امام خيارين افضلهما سيء، اولهما ان تدعم ارتباط دولار الجزيرة بالدولار الاميركي عن طريق رفع اسعار الفائدة والتصدي للمضاربين بواسطة بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الذي يملك احتياطات من النقد الاجنبي تناهز ١٠ بلايين دولار يضاف اليها احتياط الجزيرة الذي يقدر بـ ٨٥ بليون دولار. وهذه الارقام وحدها كفيلة بردع المضاربين. لكن يقول الخبراء انها تصبح غير كافية في حال قرر المودعون المحليون سحب ودائعهم وتحويلها الى الخارج وهو ما يحدث حتى الآن.

اما الخيار الثاني فهو تعويم العملة وتعريض اقتصاد الجزيرة الى مخاطر لا يمكن الاحاطة بها الآن، او معرفة مدى قدرة السلطات المحلية على التحكم بها.

لذلك تبنت الصين ما تعتبره اهون الشرين. وقال حاكم هونغ كونغ، تونغ شي هوا، اثناء زيارته الى لندن الشهر الماضي ان السلطات في بكين لن تترك هونغ كونغ في مهب الريح علماً ان بنك الشعب الصيني كان صرح اثناء عودة الجزيرة الى الصين الام في تموز (يوليو) الماضي، انه سيكون هناك نظامان اقتصاديان مختلفان وسلطتان نقديتان مستقلتان.

- ومهما تكن قوة الدعم الصيني لدولار هونغ كونغ فان هذا الدعم لن يمر من دون ضحايا، واول الضحايا سيكون سوق العقار الذي يمكن ان يفقد ٣٠ في المئة من قيمته. لكن هذا القطاع الحيوي لا يشكل اولوية بالنسبة الى الصينيين، على عكس ما كان عليه الامر في ظل الحكم البريطاني. فالصين تريد ابقاء هونغ كونغ مركزاً رئيسياً لاسواق المال في آسيا، ومعدلات نموها المرتفعة مرتبطة بما سيحدث في الجزيرة. فمنذ ١٩٧٨ عندما تخلت بكين عن الدوغما الشيوعية حولت الاستثمارات الاجنبية الاقتصاد الصيني الى اكثر الاقتصادات نمواً في العالم، وبلغت نسبة الرساميل المقبلة من هونغ كونغ ٦٠ في المئة من تلك المستثمرة في الصين. وكانت للخبرات والرساميل الوافدة من الجزيرة السبب الرئيسي وراء النمو الذي عرفته المقاطعات الجنوبية من الصين الام، واموال هونغ كونغ هي التي تعيد بناء شانغهاي العاصمة المالية والتجارية للبلاد. لكن الحلقة الضعيفة اليوم في جبهة الدفاع عن هونغ كونغ تتمثل باصحاب الرساميل الصينيين من اهل الجزيرة، فالى متى سيصمد هؤلاء امام هجمات المضاربين وهم يرون ثرواتهم تنكمش وخصوصاً الكبار منهم. فقد خسر البليونير لي كاشينغ نحو ٧٧٥ مليون دولار، والاخوة كيوك الناشطون في سوق العقار ٩٨٢ مليون دولار. ورأى البليونير لي شاو الذي صنفته مجلة فوربس في تموز (يوليو) الماضي الرقم ٩ بين اغنى رجال العالم مركزه ينحدر الى الرقم ٣٥.

وبالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية فالارجح انها ستقف موقف المتفرج على حجم التبادل التجاري بينها وبين آسيا الذي يبلغ ٣٠٠ بليون دولار، لكنه غير كاف لاقناع ادارة الرئيس كلينتون بالتدخل كما حدث في ازمة المكسيك عام ١٩٩٥، علماً بان حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واميركا الجنوبية لا يتعدى الـ ١٠٠ بليون دولار. لكن الازمة المكسيكية كانت مفهومة بالنسبة الى الاميركيين ناهيك عن الاعتبارات الجيوسياسية. ولذلك قدمت الادارة وقتها ضمانات مالية الى المكسيك قدرها ٤٠ بليون دولار. اما الازمة الآسيوية بالنسبة الى واشنطن فتعصف بمجموعة دول تختلف اوضاع الواحد منها عن الاخرى.

ويراهن البعض على ان الصين قد تلجأ الى خفض دولار هونغ كونغ تدريجاً الى ان تفك ارتباطه بالدولار الاميركي لكن بشرط الا تعرّض نمو الجزيرة للخطر.

ويشك العديد من الاقتصاديين في ما بينهم بقدرة الصين على النجاح في خطوتها هذه. وفي الوقت الذي تستحضر الصين في معركتها لانقاذ هونغ كونغ يسعى الغربيون الى حماية اسواقهم والحؤول دون اصابتها بالانفلونزا الآسيوية.

معن مخوّل

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ______

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

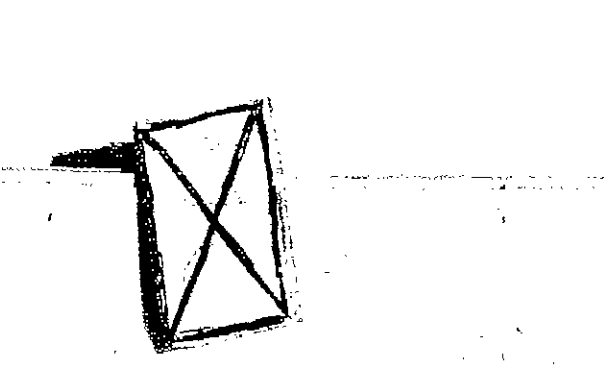

عندما يتناقض سمير أمين فلسفياً مع سمير أمين ايديولوجياً

Samir Amin.
La Critique de Lair du Temps.
(نقد سيماء العصر).
L'harmattan, Paris.
1997.
140 Pages.

كلما طالعت لسمير امين – ولنعترف له بغزارة الانتاج – كتاباً جديداً، وجدتني منساقاً الى ان اطرح على نفسي اسئلة هي من النوع الكبير.

وبما ان الاسئلة الكبرى هي اسئلة الفلسفة، فلنا ان نستنتج حالاً ان سمير امين، رغم تخصصه في علم شبه دقيق مثل الاقتصاد السياسي، يرقى، في اطلالاته على الانتروبولوجيا الثقافية والتاريخ المقارن للمجتمعات، الى ان يكون فيلسوفاً.

ولكنه مع الاسف فيلسوف يقيد نفسه بقيود الايديولوجيا، وهي في حالته طبعاً الايديولوجيا الماركسية.

كتابه الجديد «نقد سيماء العصر» يقدم نموذجاً على هذه المفارقة.

فهو يصدره، كما يؤكد العنوان الفرعي، بمناسبة «الذكرى المئة والخمسين للبيان الشيوعي» مفتتحاً اياه – مع التعديل اللازم – بالقولة المشهورة: «منذ قرن ونصف قرن والعالم يسكنه شبح: شبح الشيوعية».

وكما هو واضح من هذا الاستهلال فان ما يريد ان يقوله سمير امين ليس فقط ان «ماركس لم يمت» – رغم كثرة النعوات التي بلغت حد التخمة – بل كذلك ان «البيان» يبقى اكثر النصوص معاصرة لنا وان تحليل ماركس، رغم تقادم قرن ونصف قرن عليه، لا يزال اقرب الى الواقع المعاصر من كل الخطابات النيوليبرالية، التي تعلن بظفر عن «نهاية التاريخ».

ومع ان «البيان» ليس «نصاً مقدساً» – وهذه صفة ترادف عند سمير امين التحنيط – فان «عبقريته» تكمن في انه «متقدم على زمانه» الى درجة انه لو اعيدت كتابته اليوم لما كانت كثرة من فقراته احتاجت الى اي تعديل.

وانما من منطلق يقينيات «البيان» هذه يختتم سمير امين مقدمة كتابه الجديد بالتوكيد على انه «لزام على البشرية اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تقوم بالاختيار بين احد بديلين: اما ان تترك منطق الرأسمالية يقودها مع تعاظم هيمنته الى نوع من انتحار جماعي، واما على العكس، ان تحول الى واقع مجسد الامكانيات الانسانية الهائلة التي يحملها معه شبح الشيوعية المسكون به العالم».

وبعبارة اخرى، ان البشرية تجد نفسها اليوم اكثر من اي وقت مضى، وطبقاً لقولة روزا لوكسمبورغ التي سبقت هي الاخرى عصرها بثلاثة ارباع القرن، امام الخيار التالي: «اما الاشتراكية واما الهمجية».

وهنا نقطة خلافية كبرى بيننا وبين سمير امين. فان يكن من «همجية»، فانما في محاولة الخروج على الرأسمالية، كما اثبتت تلك التجربتان التاريخيتان النازية والسوفياتية، او في البقاء خارجها اصلاً كما اثبت ذلك حالة بعض بلدان العالم الثالث التي تدهورت، من جراء امتناع تطورها رأسمالياً، الى مصاف العالم الرابع.

فالرأسمالية، شئنا ذلك ام ابينا، هي تشكيلة عصرنا غير القابلة للتجاوز في عصرنا.

ولئن يكن «البيان الشيوعي» ميّز اشتراكيته «العلمية» عن الاشتراكية الطوباوية التي كانت سائدة قبله بالتوكيد على ان «تطور الصناعة الكبيرة يحفر تحت قدمي البورجوازية الارض التي اقامت عليها نظامها للانتاج وللتملك» وعلى ان مسار التاريخ نحو الغاء الرأسمالية بات محتوماً نظراً الى ان «البورجوازية تنجب بنفسها حافرة قبرها» التي هي البروليتاريا، فلنا ان نلاحظ ان هذه الدعوى، التي قدمت «للبيان» اساسه العلمي، هي اليوم قيد انهيار من اساسها.

فما هو قيد الالغاء اليوم ليس الرأسمالية ولا البورجوازية، بل البروليتاريا نفسها. وبدلاً من ان ينسف «تطور الصناعة الكبيرة» ارضية الرأسمالية، فان تطور الرأسمالية المعاصرة قد ادخلها في بداية «نزع الصناعة الكبيرة» او ترحيلها نحو بلدان الرأسمالية الطرفية. وان يكن من ثورة تشهدها بلدان الرأسمالية الأم اليوم فهي ثورة انتقالها الى مرحلة ما بعد الصناعة، وبالتالي اندثار البروليتاريا نفسها.

ولئن يكن «البيان» اضفى على «نبوءته» طابعاً علمياً من خلال صياغته قانون التلازم بين الانتاج والعمل، فان الرأسمالية المعاصرة، خلافاً لرأسمالية ايام ماركس، تقدم مشهداً غريباً للطلاق بين الانتاج والعمل. فلأول مرة في التاريخ، وبفضل تقدم تقنيات التاليل والاتمتة، لم يعد نمو الانتاج مولداً للعمل.

وأزمة البطالة الراهنة في مجتمعات اوروبا الرأسمالية هي المؤشر الاول على هذا الطلاق: ففي الوقت الذي يتزايد فيه الانتاج والاستهلاك المليان لهذه المجتمعات، فان حاجتها الى اليد العاملة – بفضل تقدم الانتاجية – تتضاءل. وهذا الى حد ان القرن القادم قد يكون، في مجتمعات الرأسمالية المركزية، هو قرن انتثار مفهوم «قوة العمل» بالذات.

هل معنى هذا انه يمتنع التفكير، من الآن فصاعداً، في امكانية تجاوز الرأسمالية وفي ضرورة هذا التجاوز؟

ان احداً، حتى في صفوف الليبراليين الاكثر ليبرالية، لا يستطيع ان يزعم ان الرأسمالية هي «نهاية التاريخ». فوحدها الانظمة السابقة على الرأسمالية كانت تتصور نفسها خالدة. ووحدها الرأسمالية بين الانظمة التاريخية المعروفة فرزت من داخلها وعياً بامكانية تجاوزها. ففي اية تشكيلة مجتمعية سابقة اخرى كان يستحيل ان يصدر بيان كالبيان الشيوعي. فوحدها الرأسمالية اباحت حرية الاعتراض عليها الى حد نفيها. ووحدها البورجوازية، بوصفها الطبقة النوعية للرأسمالية، فرزت وعياً طبقياً مضاداً للبورجوازية، اي نافياً لذاتها. اما سائر التشكيلات المجتمعية السابقة على الرأسمالية فما كانت تترك مفتوحاً سوى باب «الخروج»، مع ما يستتبعه الخروج من تكفير واباحة لسفك الدماء. وقد يكون هذا الافراز للمعارضة من الداخل هو احد مصادر قدرة الرأسمالية على تطوير نفسها وعلى التجدد اللامتناهي من خلال امتصاص المعارضة والدمج التدريجي لمطالبها في بنية اشتغالها بالذات. وتلك هي «معجزة» الديموقراطية التي ما كان لأية تشكيلة اجتماعية سابقة على الرأسمالية ان تطورها.

ورغم صورة «الشبح» التي اطلقها «البيان الشيوعي» فان مطلب تجاوز الرأسمالية لم يعد «بعبعاً» يرعب احداً. فمثل هذا المطلب، الصادر من داخل الرأسمالية، قابل ايضاً للامتصاص، وربما ايضاً للتلبية الجزئية والتدرجية، من داخل الرأسمالية. فالتطور الذي اصابته مجتمعات الرأسمالية المركزية خلال نصف القرن المنصرم افقد هذا المطلب قدرته التعبوية. ولئن ظل مطلب تجاوز الرأسمالية قابلاً لأن ترفعه جماعات ثورية، فان فاعليته يحدها اولاً كون هذه الجماعات قد امست بالضرورة اقلوية، ويحدها ثانياً كون هذه الجماعات، على اقلويتها، مضطرة الى ان تمارس تعريتها ضمن المؤسسات النظامية القائمة، ولا تملك بالتالي مناعة ضد سريان مفعول امتصاص المعارضة عليها، ولا ضمانة ضد تحول معارضتها بالذات الى نسخ مغذ ومنهضم لحركة التجدد اللامتناهي – حتى الآن على الاقل – للمؤسسات النظامية القائمة.

هل معنى ذلك اننا ننفي كل مشروعية نظرية عن شعار «تجاوز الرأسمالية»؟

بديهي ان لا. ولكنه لن يستوفي الحد الادنى من شرط العقلانية ما لم يقيد نفسه بتحفظات ثلاثة.

التمييز، اولاً، بين نقد الرأسمالية ومطلب تجاوزها. فنقد عيوب الرأسمالية – وما اكثرها – هو وحده الذي يمكن ان يكون موضوعاً لنضال مطلبي.

اما تجاوز الرأسمالية فليس له، في الاجل المنظور، ان يتعامى عن كونه محض مطلب اخلاقي او «طوباوي» بالمعنى الذي انتقده ماركس. فهو ليس مطلباً برسم التحقيق، او ليس برسم التحقيق في اي اجل مسمى. او فلنقل انه مطلب فلسفي، وليس مطلباً ايديولوجياً، ولا يمكن بالتالي اتخاذه – على عكس واقع الحال مع «البيان الشيوعي» – موضوعاً للتعبئة الجماهيرية.

ثانياً، ان مطلب تجاوز الرأسمالية، حتى ولو تقيد بنصابه الطوباوي هذا، لا يمكن ولا يجوز ان يصدر الا عن الجانب المشبع حتى التخمة بالتطور الرأسمالي. فهو مطلب له وجه من العقلانية في مجتمعات الرأسمالية المركزية حصراً. اما في الهوامش والاطراف ومجتمعات ما قبل الرأسمالية، فان مطلب تجاوز الرأسمالية لا يفتقد باطلاق فقط الى شرط العقلانية، بل لا خيار له ايضاً الا في ان يكون «رجعياً» وليس «ثورياً»، كما يفترض نفسه. فمطلب تجاوز الرأسمالية في مجتمعات ما قبل الرأسمالية لن يتأدى الا الى دكتاتوريات توتاليتارية او عالمثالثية كما اثبتت تجربة العقود الاخيرة، او لن يفتح الباب على مصراعيه إلا امام الاصوليات كما قد تثبت تجربة العقود القادمة.

ثالثاً، ان مطلب تجاوز الرأسمالية لا يمكن ان يصوغ نفسه الا بالقطيعة – لا بالاتصالية – مع «البيان الشيوعي». فالرأسمالية التي يتحدث عنها هذا البيان لم تعد هي رأسمالية عصرنا. والاشكالية المركزية في «البيان»: احلال دكتاتورية البروليتاريا محل دكتاتورية البورجوازية، قد امست غير ذات موضوع. وكيف يمكن اصلاً لبيان صيغ قبل مئة وخمسين سنة ان يتضمن توصيفاً وحلاً لمشكلات واقع متغير كواقع العالم في نهاية هذا القرن بالمقارنة مع ما كان عليه في منتصف القرن الماضي؟

الحق ان فرضاً من هذا القبيل لا يستقيم ما لم نفترض ان صائغي «البيان» اوتيا قدرة عجائبية على قراءة الغيب ومعرفة المستقبل. وفرض كهذا لا يستقيم بدوره بدون ان يستتبع تحول «البيان» الى «نص مقدس»، وبدون ان يستتبع من قبل التلاميذ والحواريين موقفاً ايمانياً. والحال ان سمير امين حد بنفسه الحداثة، في الفصل السادس الجميل والبالغ العمق فلسفياً من كتابه، بانها قطيعة البشرية مع نظام المعرفة القروسطي الذي كان قائماً على التوفيق بين الايمان والعقل. فاذا كانت الحداثة هي ذلك «المران الحر للعقل البشري»، واذا كانت الحداثة هي تلك «القطيعة الفلسفية»، مع الموقف الايماني والاستلاب الميتافيزيقي، فان الاصرار على التعامل مع «البيان»، كما انه لو نص راهن يعدل قطيعة مع الحداثة ومع الروح النقدي للحداثة.

وبدون ان تتنكر الحداثة لماضيها فانها لا تستطيع ان تتوقف عند اي لحظة من لحظاتها ولو كانت بمثل الاهمية التي يمثلها «البيان».

ومهما تكن عظيمة الخدمات التي اداها «البيان» للحداثة، فان هذه لا تملك خياراً الا في ان تستغني عنها. وذلك انه اذا لم تتم احالة كل ما هو متقادم الى التقاعد، فان الحداثة ستكف عن ان تكون هي الحداثة.

وتلك هي نقطة خلافنا الكبرى مع الصديق سمير امين. فعندنا ان انتماء «البيان» هو لا الى الحداثة، بل الى تراث الحداثة. وكما لاحظ سمير امين نفسه، فان تمديد اجل ما صار جزءاً من التراث لنا يعدل الا تحنيطاً.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثقافة

لماذا نبدو مُخيفين أحياناً؟

الناظر إلى الصورتين اللتين يشملهما الاطار، ينسى السياسة والحق وقضاياهما لوهلة، وتقلقه مسألة أعمق في نهاية الأمر. تطول أصحاب السياسة انفسهم. والمسألة هذه هي، كما يقول الميالون إلى تقليل أهمية الشكل، مسألة شكل، أو أنها شكلية.

لكن ما يدل إليه «الشكل» ان القائدين الحماسيين موسى أبو مرزوق وخالد مشعل، وكذلك كبار ضباط الرئيس العراقي صدام حسين، أشخاص بلا شكل كلياً. فيكاد القائدان أن يكونا وجهاً واحداً، ويكاد الضباط أن يكونوا أقنعة عدة لوجه واحد هو الآخر.

ذلك ان هؤلاء جميعاً نزعوا إلى التماثل في ما بينهم على نحو ألغى الخاص والفردي كلياً: الوجه نفسه، الشاربان نفسهما، اللحية نفسها، حتى ليتجسّد الاتفاق في «الشكل» اكثر مما في «المضمون».

وهذا يبعث على الخوف بعيداً عن السياسة، وبعيداً عن النقاش في التاريخ والحقوق. فأوجه كهذه قررت طوعاً أن تذيب نفسها في وجه واحد، يصعب أن تمتلك الذاتية، ومن ثم الحرية التي تعد بها الآخرين.

فمن دون أن يكونوا تلاميذ في مدرسة للصغار تفرض الزي «الواحد»، أو رهباناً في دير، وبعد انقراض مؤسسة العبودية وما تفرضه من عقاب «واحد» على أجسام العبيد بتراً وثقباً ووشماً، نرانا أمام تنازل طوعي عن الملمح الخاص الذي يُفترض به أن يميز فرداً من الأفراد عمّن سواه.

ويتذكر الناظر إلى صورة قياديي حماس مصارعين لبنانيين هما «الاخوان سعادة». فهذان الاثنان، وهما توأم على الأرجح، كان يستحيل التمييز بين واحدهما والثاني. وبدا غياب الملمح الفردي لكل منهما مطلوباً في المصارعة حيث يغدوان كتلة تقاتل كتلة اخرى، تتألف بدورها من مصارعين ربما كانا اخوين (كالثنائي الألماني التوأم بدوره، مولر).

وإذا اختلف القياديان عن المصارعين في أن الآخيرين يكتفيان بلباس المصارعة الذي يعدل مايوه السباحة، فإن لباس القياديين الذي لا يضيف أي تمييز للفرد اللابس يفقد كل معانيه وأغراضه.

وهذه مشكلة محلولة أصلاً في ما يخصّ الضباط العراقيين ممن أعفاهم الزي العسكري الواحد من مغبّة التميّز الفردي. وهم لم يكتفوا بالملبس والمظهر الواحدين، فأضافوا إليهما النظرة الواحدة، وهي نظرة منشدّة إلى هدف واحد بعينه هو المؤلف الأكبر والناظم الأكبر لعقدهم ومعناهم: انه صدام الذي يبادل نظرتهم التعظيمية الصاعدة من أسفل إلى أعلى، بنظرة من أعلى إلى أسفل. لا تخفي امتحان قدراتهم والتشكيك بها.

إذن، نظرة تعظيم من الجمع الواحد إلى الفرد الأوحد الذي ابتلع الافراد جميعاً، تقابلها نظرة احتقار من الفرد الأوحد إلى الجمع المتماثل. ويبقى أن الصورتين لا تبعثان في نفس كل حرّ، كل فرد، إلا الخوف!

حازم صاغيّة

غلنر الذي جمع ابن خلدون بفيبر ثم راح يقترب ويبتعد

سامي زبيدة *
انثروبولوجيات الاسلام – مناقشة ونقد لافكار ارنست غلنر.
دار الساقي.
١٩٩٧.
٧٦ صفحة.

هذا ثاني كتاب يصدر للمؤلف مترجماً الى اللغة العربية. والكتاب الثاني، شأن الأول، يدور في سوسيولوجيا الدين، بحثاً وتنقيباً وسجاه، او مزيجاً من هذا وذاك. الكتاب الحالي مساهمة نقدية في معاينة مدرسة مهمة ومؤثرة في العلوم الاجتماعية هي مدرسة الحداثة الفيبرية التي ينتمي اليها ارنست غلنر، بين آخرين. والواقع ان نقد المؤلف، سامي زبيدة، ينحصر في الطروحات الواردة في كتابين مهمين من كتب غلنر، الكتاب الأول هو: «المجتمع المسلم» (Muslim Society)، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٨١ عن سلسلة كمبريدج في دراسات الانتروبولوجيا الاجتماعية، وحظي بتقريظ واحتفاء كبيرين من نقاد كبار في الميدان، بينهم المستشرق جاك بيرك، والكتاب الثاني هو: «ما بعد الحداثة، العقل، الدين» (١٩٩٢) الذي كان في الاصل مشروعاً مشتركاً بين غلنر، والمفكر اكبر احمد.

يحاول غلنر، في كتابه الأول، ان يؤسس لـ «نموذج مثالي» او «تنميط نهبي» (ان شئتم) لماهية المجتمع الاسلامي، مقتفياً في ذلك اثر فيبر في تنميط الاديان. وفي هذا يعد غلنر، الانكليزي – التشيكي الاصل، اميناً لمنهج فيبر. معروف ان المدرسة الفيبرية اسست لمفارقة جذرية بين الغرب العقلاني، والشرق اللاعقلاني، المتسربلين بجوهر ثابت، ليحدد خصائصهما، وسبل تطورهما التاريخي. وعلى حين ان تيار فيبر يمضي بهذه الثنائية المتضادة الى اقصى مداها المنطقي، منكراً على الشرق امكان الولوج الى الحداثة، يفتح غلنر ثغرة استثناء في هذا التقابل النافي.

ان جدّة محاولة غلنر لتأسيس نموذج او نمط للمجتمع الاسلامي تنبع من ثلاثة عناصر.

انها اولاً، وهذا احد منابع غناها، تنطلق من مجالات اختصاص متعددة، انتروبولوجية وسوسيولوجية وفلسفية – تاريخية مقارنة، لأن غلنر تجول في حقول الاختصاص المتجاورة هذه، محرراً نفسه من ضيق كل حقل منفرداً، وذلك على مدى ٤٠ عاماً أو يزيد. وانها، ثانياً، لا ترى ان دروب الحداثة مقصورة على الغرب (خلافاً للمركزية الاوروبية)، بل تفترض ان هناك بدائل اخرى، انتج الاسلام الحضري، الطهراني، النصي، واحداً منها. ثالثاً، ان التنميط الجديد الذي يبلوره غلنر عن المجتمع الاسلامي، يقوم على مزج مثير بين السوسيولوجيا الخلدونية، ودور الدين الحضري الفيبري، اي مزج مدرستين تنتميان الى حضارتين متباينتين. من هاتين اللبنتين يشيد غلنر معماره، فما صفات هذا النموذج وكيف يعمل؟ وكيف يتأتى الجمع بين ابن خلدون وفيبر؟

يرى غلنر ان المجتمع الاسلامي يتميز بدولة ضعيفة وثقافة قوية. لعب اخيل الدولة مزدوج: ضعفها ازاء القبائل، التي يفترض انها تتفوق بالحمية القتالية وبشدة التلاحم (العصبية) وضعفها ازاء طبقة رجال الدين (الثوموقراطية) التي تنتج الشرع ورموز الشرعية. بمعنى آخر فان قوة الدولة تعتمد على عنصري التنظيم العسكري والشرعية الاسلامية. وهاتان اللحظتان تقعان خارج متناول الحاكم.

وباتخاذ هاتين اللحظتين ضد السلالة الحاكمة تدق ساعة زوال هذه السلالة، وقيام اخرى محلها. التفسير الخلدوني يقوم على تضاد البداوة والحضارة، اي صراع القبيلة والمدينة. غير ان غلنر يضيف الى الرؤية الخلدونية تأويله الفيبري في دور الدين الحضري. فهو نصي، طهراني، منتج للشرعية السياسية ومتحكم بها ومثلما ان البداوة والحضارة تتصارعان في الميدان العسكري، فانهما تتمايزان في الميدان الثقافي، تمايز التدين القبلي الموجه نحو الطقوس، والتوسطات، نحو الشخصية والكاريزما، عن التدين الحضري الموجه نحو الشرع.

في النموذج الخلدوني تنتصر القبيلة على المدينة بقدرتها على انتاج التلاحم (العصبية)، اما عند غلنر، فان اندماج القوة العسكرية للقبيلة بالشرعية التي ينتجها الدين الحضري، هو اساس التغيير.

يحلل زبيدة عناصر النموذج استناداً الى معطيات الابحاث التاريخية والتاريخية السوسيولوجية المقارنة، فيرى اولاً ان التمايز بين الثقافة العليا (التدين الحضري) والثقافة الدنيا (التدين الشعبي، البدوي او الريفي) وان يكن قائماً، الا ان الحدود الفاصلة بين الاثنين ليست قطعية، كما يرسمها غلنر، وا ن هناك صقلاً من التداخل يخلق مجالات مشتركة من الطقوس والسحر والكاريزما.

ويرى ثانياً ان دور العلماء يبلغ من التنوع مبلغاً يستحيل معه استخلاص ميول ثابتة من طابعهم ودورهم الثقافي – الاجتماعي.

تحليل عناصر النموذج الغلنري تقود المؤلف الى الاستنتاج ان هذا النموذج يريد انتاج موديل «ثابت» «عام» «شامل» يفسر الماضي والحاضر، وينطبق انطباقاً كلياً على المجتمع الاسلامي. وهذا بالضبط ما يرفضه زبيده، مؤكداً ان فكرة وجود مجتمع واحد، متجانس، يمكن تمثيله بـ «نموذج» كلي، مسعى لا تاريخي. فهناك مجتمعات مسلمة تتميز بوجود ثقافة مشتركة، ومرجعية تاريخية موحدة، الا انها تطورت وتطورت في سياقات متباينة ادت الى نشوء مجتمعات متعددة. وانها، رغم «الكرم» الليبرالي لغلنر، تستعصي على التبسيط. ويختتم المؤلف كتابه بتوكيد «اناقة» تفسيرات غلنر قدر بعدها عن التاريخ الفعلي، الا في لحظات وبقاع محدودة، منها الشمال الافريقي (ايام المرابطين والسنوسية) والجزيرة العربية.

فالح عبدالجبار

مقارنة بين النظامين السابق والحالي في ليبيا

Mansour O. El- Kikhia.
Libya's Qaddafi - The Politics & Contradictions.
(ليبيا القذافي – سياسة التناقضات).
University Press of Florida.
1997.
280 Pages.

هذه مادة مغايرة لما كتب عن ليبيا في عهد القذافي منذ الارهاصات الأولى للحكم الذي اطاح النظام الملكي، والدولة الوطنية الأولى في العصر الحديث، والتي كانت قد ورثت عن الاستعمار الإيطالي كياناً سياسياً مفتتاً ومتاكلاً في بناه الاقتصادية والسياسية. فالكتاب قراءة تحليلية للتاريخ، وقراءة نقدية للحاضر، ووقفة عند محطات مهمة تفرضها ضرورة المقارنة بين العهدين الملكي والجمهوري لتعطي للدراسة بعداً اكاديمياً حايداً. ورد في تقديم الكتاب ان هناك ثلاثة اهداف يسعى الكاتب الى تحقيقها، الاول: ان يوفر مخطوطاً يقارن فيه ليبيا قبل العهد الثوري وبعده. الثاني: ان يحلل بموضوعية النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل من العهدين. الثالث: ان يقدم للطلبة المهتمين بسياسة ليبيا والشرق الاوسط مادة تحليلية، تحمل الكثير من الرؤى المتضادة. فاي منهج علمي استخدمه الكيخيا لتحقيق ذلك؟ وهل نجح في تحقيق هذه الاهداف مع المحافظة على روح الحيدة والموضوعية، بعدم تسخير أي من حقائق التاريخ لرؤية معينة؟

عوامل كثيرة قد تواجه الباحث في اعماق التاريخ الليبي المعاصر، تدفع الى خلخلة بنائه التحليلي. فالتاريخ الليبي في العهدين الملكي والجمهوري يفتقر الى المرجعية التوثيقية. فاغلب ما هو مدون يغلب عليه الطابع الشخصي. وليس مستبعداً لقارئ كتاب الكيخيا ان يلمس غير مرة، تطويع هذا السياق التاريخي للفكرة المركزية التي تدور عليها فرضية الدراسة الزاعمة ان سلوك القذافي لسياسات التناقض هو الذي مكنه من الاستمرار في الحكم طوال هذه المدة. ان كلمة «ليبيا» الواردة في عنوان الكتاب لا تعني سوى الخلفية التاريخية، والبعد الجغرافي، والاثارة الاعلامية التي ضخمتها الدوائر السياسية الغربية.

يتعرض الكتاب بصورة شبه متكاملة للمؤسسات التي صنعها نظام القذافي وليس مجرد الوقوف عند جملة الشعارات التي طرحها النظام والعمل على تفكيكها نظرياً. نهج الكيخيا في دراسته أسلوب نقض سياق التطور النظري عند القذافي، مستخدماً مصطلح Ideosyncratic Ideologies الذي يعني توليد النظريات الفريدة الرافضة والمعادية للمألوف. وهذه كثيرة في انظمة العالم الثالث، التي تنجح ثوراتها في القضاء على انظمة تقليدية او شبه تقليدية. ويعتبر هذا المدخل مهماً في فهم وتتبع منهجية الدراسة عند الكيخيا في تحليله تجربة القذافي في الحكم، على امتداد العقود الثلاثة الماضية. وهو يستند في لجوئه الى هذا النهج الى و. هـ. ريغينز الذي اهتم بدراسة الكيفية التي تمكن بها حكام افريقيا وآسيا من المحافظة على سلطاتهم، اذ يستنتج ان الوسيلة الأهم كانت طرح نظرية سياسية.

وقد قدم نيريري (زعيم تنزانيا) نظرية «الأسرية» لتكون أساس طرحه لمفهوم الاشتراكية الافريقية. وكذلك عمل عبدالناصر، وباتريس لومومبا وماوتسي تونغ، واخيراً القذافي. أعطى الكاتب اهمية قصوى للوضع الداخلي في تحليله التطور المؤسساتي والفكري في تجربة القذافي، وفكك في تحليله البنيوي عناصر كثيرة من مركباتها العضوية، للتعرف على طبيعتها، وعلى مدى علاقتها ببعضها، سواء من خلال معاينتها نظرياً او عند التطبيق العملي لمقولاتها. فاستخدم منهج الاستقراء التاريخي، لتجيء فصول الكتاب حتى الفصل الخامس متتابعة تاريخياً ومتماسكة عضوياً، رغم تداخل وتطابق الأزمنة والاحداث في بعضها البعض، لضرورة تسهيل المقارنة او الاستشهاد او التحليل. في الفصلين السادس والسابع، وقبل ان يعرض الخاتمة في الثامن، ينعطف الكاتب ليعطي للبعد الخارجي درجة من الاهمية والتركيز، تشكل لبنة اخرى في بنائه التحليلي لسياسات التناقض وتوظيفها في افق السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وذلك بشدها الى أوتاد «نظرية القذافي» بمقولاتها وشعاراتها وطروحاتها.

الثغرة البارزة في تحليل الكيخيا، هي اعتماده المطلق على وعي القذافي وادراكه لكل عناصر اللعبة، وبالتالي كفاءته العالية في ادارة ازماته، مع تغييب كامل لعوامل داخلية وخارجية، عملت على دفعه لاعادة منظوماته الهيكلية والفكرية. ومن بين هذه العوامل الصراع المستمر مع المناوئين لحكمه من نقابيين وطلاب وعسكريين وقوى معارضة، ذات برامج ورؤى سياسية. ولكن قد يكون المبرر المنطقي لهذا الاسقاط هو اختبار البقاء بمقياس سياسة التناقض. ولا يعطي الكتاب تعريفاً محدوداً لمفهوم سياسة المتناقضات لتستخدم كمعيار للقياس والتحليل. وبدلاً من ذلك، عرّف هذا المفهوم عبر جملة من الوقائع الشاهدة على صدقية المفهوم.

وهو يستنتج ان التغيرات السريعة والمستمرة هي المسبب الرئيسي لعدم الاستقرار. ويضيف الى ذلك ان جهاز السلطة غير الرسمي ليس بمعزل عن هذا الوضع المضطرب. فالقذافي يقدم دائماً على عرض صيغ جديدة لا تخلو من رغبته الدائمة في تطهير هذا الجهاز وتغيير وحداته وهياكله ورموزه. فاللجان الشعبية مهددة دائماً بالتطهير من قبل اللجان الثورية، وهذه كذلك معرضة للتطهير من قبل اللجان العقائدية.

ويندرج السياق التاريخي لليبيا منذ القرن السابع قبل الميلاد كخلفية وظيفتها الاساسية وضع ارضية للواقع السياسي والعناصر المكونة لمنطلقاته وعلائمه، والتي تؤسس بالتالي المصادر الرئيسية لتشريعاته وتوجهاته القومية. واهمية الفصل الثالث تكمن في بناء الاساس الذي تقوم عليه المقارنة بين العهدين الملكي والجمهوري فالجماهيري. فالكاتب يشير الى انه منذ الاستقلال تشكل الفكر الايديولوجي في ليبيا خلال مرحلتين بارزتين: مرحلة المحاكاة، ومرحلة التجريب. وركز الباحث على التفاعل بين البعدين الايديولوجي والسياسي، وتأثيرهما على مسار التنمية الاقتصادية آنذاك باعتبارها جوهر المقارنة في ما خصّ الرفاه الفردي والمجتمعي، ولانها تشكل زاوية مهمة ينظر منها للفضاء السياسي.

وقد ربط الكيخيا بين فترة المحاكاة وطبيعة المجتمعات التقليدية ذات الاقتصاد الزراعي والذي يعتمد على المقايضة في تبادله التجاري. فهذه المجتمعات تكون مشدودة الى قيم واعراف دينية وتقاليد اجتماعية موروثة يهيمن عليها «السلوك الابوي» سواء في داخل القبيلة او العشيرة أو الأسرة، او حتى في داخل هياكل ومؤسسات الدولة الوطنية. وبالنسبة لليبيا اورد الكاتب ثلاثة مدارس فكرية كانت لها تأثيرات سياسية مباشرة هزت هذه التقاليد والاعراف. وهذه المدارس هي القومية (الناصرية، البعث)، والاسلامية (جذور الحركة السنوسية، الاخوان المسلمون)، والواقعية (الرموز الوطنية، النخب الجديدة).

ويؤكد الكيخيا ان الاحزاب التي ظهرت في الاربعينات حلت نفسها بنفسها. كما يرى انها تتميز بعدم الاختلاف في ما بينها، وانها قامت بصورة مؤقتة للدفاع عن الكيان الوطني ووحدته واستقلاله، وان معظمها اخفق في صياغة مبادئ سياسية قادرة على استقطاب الجماهير. ويبرهن على ان العهد الملكي استمد قوته وتناغمه واستقراره من وجود دستور وطني، كان عاملاً مهماً في التفاعل السلمي بين القوى المتصارعة، والتي اعتمدت على الدستور في مرجعيتها القانونية. كما برهن على ان الدستور اضفى على الشكل السياسي التقليدي مسحة تحديثية، عملت على الاسراع بظهور نخب جديدة ليست مرتبطة بالزعامات التقليدية في المجتمع. وأشار الكاتب كذلك الى دور النفط في تفجير الواقع الليبي، وما احدثته الاستثمارات الاجنبية من اخراج «ليبيا الفقيرة» من عزلتها. كما اكد ان سياسة ترشيد الثروة في العهد الملكي لم تدفع الى احداث تغييرات اساسية في البنية السياسية، رغم ان المشاركة السياسية ظلت ضعيفة، برغم تمكن زعامات جديدة من النخب التي فرزها الواقع الاقتصادي الجديد من الوصول الى عضوية البرلمان وبعض المراكز القيادية في الجهاز التنفيذي.

اما مرحلة التجريب فبدأت مع نجاح القذافي في اطاحة العهد الملكي. ويؤكد الكيخيا ان القذافي خطط ليس فقط لاطاحة رموز الحكم الملكي، ولكنه كان يستهدف القضاء على المعارضة في الشارع الليبي والتي كانت تشمل الرموز التقليدية، الزعامات الدينية، وكل القوى غير الناصرية التي كانت تعارض النظام الملكي. وبداية مرحلة التجريب كانت برفع شعارات الثورة «حرية، اشتراكية وحدة»، لكن شعار الاشتراكية لم يجد تعاطفاً شعبياً وذلك لما خلفته تجربة عبدالناصر من محن ومعاناة عند تطبيقها. ويرى الكيخيا ان القذافي لم يكن لديه تصور عام عما ستكون عليه الدولة خلال السنوات الثلاث الاولى. اما في السنة الرابعة، فبدا انه كان يهدف لتحقيق ثلاثة اهداف: ازالة التبعية للاجنبي، وبروزه كقائد ذي شخصية كاريزمية، وظهوره كقائد ثوري بين الفقراء والمحرومين والمضطهدين. وسعى القذافي الى الغاء الدستور وفرض قانون الطوارئ، ووعد بتطبيق الشريعة الاسلامية، كما بدا بتطهير النخب القديمة في محاكمات علنية. ويؤكد الكيخيا ان قادة الانقلاب في ليبيا احسوا بعد السنوات الاربع الاولى ان البلاد اخذت تسير نحو الدمار، لكنه اوضح ان اعضاء «مجلس قيادة الثورة» لم يكونوا متفقين على الطريق الذي يجب ان تسلكه «الثورة». وفي تتبعه مسار «الحكم الثوري» يؤكد الكيخيا ان عهد الرعب الحقيقي في ليبيا بدأ مع المرحلة الثانية من الثورة الثقافية وتطبيق «سلطة الشعب» بين ١٩٧٥ و١٩٧٨. اما فلسفة القذافي فقائمة على اساس اقامة ديموقراطية شعبية خالية من الطبقية والنخبوية والحزبية، لانه يعتبرها عملية «تمثيلية زائفة». ومن هذا المنطلق فهو لا يتردد في تصفيتها. كما يبرهن الكاتب على ان تطبيق المقولات القذافية مثل «شركاء لا اجراء» و«البيت لساكنه» كانت بمثابة الطوفان الذي قضى على جميع الدعائم التي كان المجتمع التقليدي يقوم عليها.

وفي تناوله «النمو الاقتصادي وتوزيع الثروة» عرض مراحل انتقال ليبيا من دولة شبه معدمة الى دولة غنية. واشار الى عقلنة الحكم الملكي في استخدام سياسات اقتصادية عملت على عدالة توزيع الثروة والدخل، وعلى التوازن الحكيم في انماء القطاعات الانتاجية. اما الوضع الاقتصادي في العهد الثوري فان الكاتب يصفه بالتازم حيث «انجز القذافي عملاً نادراً. ففي زمن قياسي استطاع ان يفلس بلداً نفطياً غنياً فيه عدد قليل من السكان، وان يبعثر اموال ليبيا على مشاريع تعظيم الذات، وشراء الأسلحة التي علاها الصدأ، والانفاق على مشاريع الارهاب الدولي، وعلى المخططات ذات المردودات البسيطة على ليبيا. فخلال السنوات العشر الاخيرة انخفضت معدلات النمو في ليبيا، وارتفع حجم العجز فيها».

كذلك درس الكتاب دولة القذافي بتطور فكرها السياسي ورجالها ومؤسساتها، فرأى انها تعتمد على سياسة «فرق تسد»، وعلى قبيلة القذاذفة في تسيير امور الدولة. وفي خلاصته عن الوضع الاقتصادي رأى ان «نظام ليبيا الاقتصادي الهش اثبت انه اكثر تعرضاً للاضطراب من نظامها السياسي».

وفي النهاية فسياسة المتناقضات مستمدة من ثلاثة عناصر: شخصية القذافي، مفاهيمه النظرية، وأسلوب حكمه. وهي جميعاً فريدة وذات خصائص معينة، كما تعمل في اتجاهات متضاربة، وهذا ما ينعكس ايضاً على السياسة الخارجية لا سيما في الموقف من مصر التي يرغب بالحاح في ان يحكمها.

واختتمت الدراسة بخلاصة ان العهد الملكي لم يكن كاملاً كنظام سياسي، ولكنه كان يستند على روح سيادة القانون، وما تحمله من حريات مكفولة للفرد والتنظيمات.

أحمد الماقني

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٧٤	٤١١,٠٠	٤١٨,٠٠	٤١٦,٥٣	٤١٩,٥٣	٣,٠١-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٦٤٦	٨٠,٥٠	٨٠,٦٠	٨٠,٥٥	٧٩,٩٦	٠,٥٩
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٤٠	٢٠,٠١	٢٠,٨٠	٢٠,٢٧	٢٠,٨٠	٠,٥٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧.٦٧٥	٧٦,٠٦	٧٧,٦٩	٧٧,٣٧	٧٥,٧٧	١,٦٠
	بنك مصر الدولي	٩٩٧	٥٦٤,٠٠	٥٦٨,٠٠	٥٦٥,٥٥	٥٦٥,١٢	٠,٤٣
	البنك الوطني المصري	٤.٧٩٩	٥١,٥٠	٥٢,٠٧	٥١,٩٤	٥٢,٥٥	٠,٦١-
	البنك المصري الأمريكي	١٠.٤٢٦	١٠٩,٥٠	١١١,٠٠	١١٠,٦٤	١١٠,٩٧	٠,٣٣-
	بنك المهندس	١٠.١٥٠	٢٩,٢٥	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٧٠	٠,٢٠-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧١٠	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٠٧	٥٧,٠٨	٠,٠١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢١٥	١٤٥,٦١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٦٢	١٤٧,٠٠	١,٣٨-
غذائية	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٦,٨٧	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٣٥٠	٣٧,٦٥	٣٨,٥٠	٣٧,٧٨	٣٧,٩٩	٠,٢١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٣٠	٦٠,٠٠	٦١,٠١	٦٠,٧٣	٦٠,٥٨	٠,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٧٨٤	٧٢,٠٠	٧٣,٢٥	٧٢,٩٢	٧٣,٥١	٠,٥٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٢٠٠	٣٦,٧١	٣٧,٠١	٣٦,٩٤	٣٧,١٦	٠,٢٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٢٠٠	٩٠,٠٠	٩١,٠٥	٩٠,٩٦	٩١,٠٤	٠,٠٨-
	مطاحن مصر العليا	٣٦٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٢	٧٤,٠١	٧٥,٤٤	١,٤٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٣٥	٣٥,٥٥	٣٧,٥٠	٣٦,٥٩	٣٦,٦٠	٠,٠١-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٦.٢٥٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٢٧,٩٩	٢٧,٣٠	٠,٦٩
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٧٠	٢٨,٠١	٢٨,٧٥	٢٨,١٠	٢٨,١٦	٠,٠٦-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤٨٠	١١٢,٣٥	١١٢,٥٠	١١٢,٤٤	١١٤,٠٠	١,٥٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٣.١٩٥	٢٣٣,٧٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٥,٩٨	٢٤٥,٩٩	٠,٠١-
	فايزر مصر	٤١	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٨٥	١٥,٨٥	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٦٦	٠,٦٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٦٤٠	١٤,٥٥	١٥,٧٠	١٥,٠٩	١٥,١٠	٠,٠١-
	العربية للأدوية	٧.٣١١	٥٨,٣٣	٥٩,٩٩	٥٩,٧٢	٥٩,٦٩	٠,٠٣
	النيل للأدوية	٣٤٩	٥٥,٠٠	٥٥,٩٢	٥٥,٩٢	٥٥,٩٢	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١٦٠	١١٢,٠٨	١١٧,٥٠	١١٥,٧٠	١١٧,٩٧	٢,٢٧-
	ممفيس للأدوية	١٣٦	٩٣,٣٠	٩٤,٠٠	٩٣,٧٣	٩٣,٧١	٠,٠٢
	القاهرة للأدوية	٢.١٤٥	٥٨,٩٩	٥٩,٥٠	٥٩,١٢	٥٩,٠٠	٠,١٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٥	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٥٣	١٤٢,٥٣	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٩	٠,٠٩-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٠٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٥٣	٢٨,٧٥	٠,٢٢-
	النيل لحليج الأقطان	١١.٢٠٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٥٩	٥٨,٩٠	٠,٦٩
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٩.٤٦٠	٩٣,٥٠	٩٣,٥٠	٩٣,٥٠	٩٠,٠٠	٣,٥٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٨	١٤,٢٥	١٤,٢٥	١٤,٣٠	١٤,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٩.٣٠٠	٨٤,٥٠	٨٥,٠٠	٨٤,٩٦	٨٥,٠٠	٠,٠٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٢٣٨	١٤٩,٥٠	١٥٣,٩٠	١٥٠,٢٥	١٥٠,٠٦	٠,١٩
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٨	٦,٨٥	٦,٩٩	٦,٨٧	٦,٩٨	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥٦٨	٧,٥٦	٨,٠٠	٧,٧٩	٧,٦٤	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٨٢٨	١٠٠,٥٠	١٠٥,٦٥	١٠٤,٣٤	١٠٥,٠٣	٠,٦٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٥٠٥	٣٨,٢٥	٤٠,٠٠	٣٩,٣٣	٣٩,٢٠	٠,١٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٧٠	٢٤,٨٠	٢٥,٠٠	٢٤,٩٤	٢٥,٠٠	٠,٠٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٥.١٦١	٢١,٨١	٢٣,٥٠	٢٢,٢٥	٢٢,٩٤	٠,٦٩-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٠٠	٢٨,٦٠	٢٩,٩٨	٢٨,٨٧	٢٨,٦٠	٠,٢٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٥٠	١٧,١٠	١٧,١٦	١٧,١٢	١٧,٤٤	٠,٣٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٠.٦٤٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٣,١٠	٢٣٣,١٧	٠,٠٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٣٥	٤٦٥,٠٠	٤٦٦,٠٠	٤٦٥,٧٤	٤٦٨,٠٠	٢,٣٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٠٧٥	٢٤,٥٠	٢٥,٢٥	٢٤,٨٧	٢٤,٨٥	٠,٠٢
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٥٢٢	٢٨,٧٥	٢٩,٠٠	٢٨,٩٧	٢٩,٠٠	٠,٠٣-
	السويس للأسمنت	٥.٨٨٧	٧١,٦١	٧٣,٦٨	٧٢,٠٧	٧٣,٦٨	١,٦١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٧.٦٥٥	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٨٨	٧١,٢٣	٠,٣٥-
	اسمنت العامرية	٢٩.٥٨٨	٨٤,٥٠	٨٥,١٠	٨٥,٠٠	٨٤,٩٣	٠,٠٧
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٦١٠	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٧١	٩٤,٤٤	٠,٧٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٧٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٨١	٦٥,٦٦	٦٥,٣٨	٠,٢٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦.٤٥٠	٢٤,٧٨	٢٥,٠٢	٢٤,٩٧	٢٥,٠٠	٠,٠٣-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٥٥٠	٨١,٥٠	٨٢,٦٠	٨٢,٢٥	٨٢,٦٠	٠,٣٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٧.١٠٨	١٤,٥٢٠	١٤,٨٠٠	١٤,٨٠٠	١٤,٦٥٠	٠,١٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢.٠٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٠٠	١٠,٦٥٠	٠,٠٥٠-
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٥٤.٣٦٥	١٧,٩٠٠	١٨,٠٠٠	١٨,٠٠٠	١٨,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٢.٧٧٤	٦,٣٧٠	٦,٤٨٠	٦,٤٣٠	٦,٥١٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	١٧٢.٧٤٤	٤,٨٠٠	٤,٩٥٠	٤,٨١٠	٤,٨٣٠	٠,٠٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٠.٠٠٠	٧,٨٦٠	٧,٨٦٠	٧,٨٦٠	٧,٤٩٠	٠,٣٧٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٦.٦٠٠	٩,٤٠٠	٩,٦٠٠	٩,٤٠٠	٩,٦٨٠	٠,٢٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٦٧.٧٦٥	٣,٤٣٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٣,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢٨.٠٥٨	٤,٧٧٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٤,٨٨٠	٠,٠٨٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٣.٦٠٠	٤,١٠٠	٤,٢٥٠	٤,١٠٠	٤,٢٣٠	٠,١٣٠-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٨.٩٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٥٠	٥,٧٠٠	٥,٨٣٠	٠,١٣٠-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	١.١٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,١٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٩.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٨٠	٤,٦٠٠	٤,٦٨٠	٠,٠٨٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	المطاحن العمانية	١١٩.٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٥٩٠	٠,١١٠
	ريسوت للأسمنت	٧٠٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	٩٦.٦٢٦	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦١٠	٠,٠٤٠
الخدمات	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٥,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٣٦.٠٥٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	٧.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٨٠	٣,٠٧٠	٣,٠٥٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٩.٠٥٠	٥,٦٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٥٦٠	٠,١٤٠
	الأسماك العمانية	١٣.١٨٠	٢,٦٧٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٦٧٠	٠,٠٥٠
	المتحدة للطاقة	١٦٠.٣٨٤	٢,٩٠٠	٢,٩٤٠	٢,٩٣٠	٢,٩٠٠	٠,٠٣٠
السوق	النهضة للخدمات	٧.٥٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٠٠	٢,٨٤٠	٠,٠٤٠-
الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨.٧٦٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٣٠٠	١٠,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك مسقط الأهلي العماني	٤٠.١٨٩	١٠,٨٥٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٧.٠١٠	٢,١٧٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٧٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٦.٧٥٠	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٠٠	٧,٩٩٠	٠,١٩٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٩٠٠	١,٧٥٠	١,٧٨٠	١,٧٧٠	١,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٢.١٠٠	١,٩٠٠	١,٩٥٠	١,٩٢٠	١,٩٥٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٦٠٠	٤,٣٦٠	٤,٤٢٠	٤,٣٦٠	٤,٤٥٠	٠,٠٩٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١٧.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٢,٨٦٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٨,٦٠٠	-
	بنك التضامن للإسكان	٧٥.٧٢٦	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الأول	١٣.٥٦٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١٠٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٨٣٠	٠,١٩٠
	بنك عمان التجاري	٣٣.٤١٦	٤,٢٨٠	٤,٣٣٠	٤,٢٩٠	٤,٣٧٠	٠,٠٨٠-
	نسيج عمان	٥.٠٠٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٣٠-
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٢٩٨.٩٨١	٣٥٧	٣٦٤	٣٥٧	٣٦٤	٧-
	بنك الجزيرة	١٨.٨١٣	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٥	٢-
	بنك الإستثمار	١٩.٠١٢	٣٢٧	٣٢٩	٣٢٧	٣٢٨	١-
	البنك الهولندي	٣٣٠	٧٢١	٧٢٥	٧٢١	٧٣٥	١٤-
	البنك الفرنسي	٣٢.١٩٣	٣٥٥	٣٦٤	٣٥٨	٣٦٤	٦-
	البنك البريطاني	٤.٠٥٧	٧٥٣	٧٦١	٧٥٣	٧٦٥	١٢-
	البنك العربي	٥.٠٤٢	٥٩١	٥٩٧	٥٩٢	٦٠٣	١١-
	البنك الأمريكي	١١.٢٧٨	٧٤٥	٧٥٧	٧٤٥	٧٥٧	١٢-
	شركة الراجحي	٢٨.٢١٤	١٥٦٥	١٥٨٥	١٥٧١	١٥٧٥	٤-
	السعودي المتحد	١٠.٢٠٥	٣٧٥	٣٧٩	٣٧٧	٣٧٩	٢-
	سابك	٤١.٣٦٨	٤٧٨	٤٨٣	٤٨٠	٤٨٣	٣-
الصناعة	الأسمدة	٢.١١٩	٦٥٠	٦٥٥	٦٥٠	٦٥٤	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٣٤٨	٥٦٦	٥٧٠	٥٦٧	٥٦٦	١
	التصنيع الوطنية	٦.٧٤٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الدوائية	٢.٨٩٠	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	الغاز	١.٠٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	١.٠٧١	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	الكابلات	١.٠٠٧	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٣	١-
	الصناعات المتطورة	٦.٧٨٣	٧٤	٧٦	٧٤	٧٧	٣-
	صدق	٤.٦٠٨	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	الاحساء للتنمية	٣٥٤	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠
	اللجين	٤.٤٧٣	١٢٧	١٢٩	١٢٨	١٢٩	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٦٥٧	١٤٣	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١
	اسمنت اليمامة	١.٧٧٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٧	٣٦٨	١-
	الاسمنت السعودية	٧٣.١٧٩	٢٠٠	٢٠٣	٢٠٠	٢٠٣	٣-
	اسمنت القصيم	٤.٤٦٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٦	١-
	اسمنت الجنوبية	١.٣١٣	٣٥٠	٣٥٦	٣٥٠	٣٥٦	٦-
	اسمنت ينبع	٨.٩١٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٣٩	٢٤١	٢-
	اسمنت الشرقية	٣.٥٤٣	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٦	٦-
	اسمنت تبوك	١٣.١٩٨	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣٢	١-
الخدمات	الفنادق	٧٠	١٥٥	١٥٩	١٥٩	١٦٢	٣-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٧	-
	النقل البحري	٥٠.٨٤٦	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦	١
	النقل الجماعي	٢٠.٤٧١	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	السيارات	٨.٤٩٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	المواشي المكيرش	١٥٣١٥	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧١	-
	عسير	٤.٦٤١	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٤.١٤٠	٤٧	٤٨	٤٨	٤٧	١
	مكة للانشاء	١٣.٤٥٦	٢٦٣	٢٦٦	٢٦٣	٢٦٦	٣-
	مبرد	٢٥١.٨٢٩	٧٤	٧٦	٧٦	٧٤	٢
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٤٠	-
	الباحة	٨.٢٧٨	٧١	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٨٨.٥٣٨	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	ثمار	٤.٤٠٥	٧٢	٧٥	٧٥	٧٥	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٤٠٢	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الغربية	١٤.٣٥٨	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	١.٥٣٢	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	القصيم الزراعية	٣١٠	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٢٤	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الأسماك	١٩١	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٥	٢
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٧٤٧	٧١	٧٢	٧١	٧٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٥.٢٧٤	٦٨	٧٠	٦٨	٧٠	٢-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٤٩٥٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢٧٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٤٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الأهلي	٩٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الكويت والشرق الأوسط	٥٠٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك العقاري	٧٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	بنك برقان	١.١٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٢٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٩٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٥٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٨٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	مشاريع الكويت	١.٣٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية للاستثمار	٢٨٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤.٠٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٦٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٠٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	م. الأوراق المالية	١.٥٠٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	المركز المالي	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٣٣٥	٩٥-
التأمين	الكويت للتأمين	٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربة للتأمين	٤٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٨٠	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	١٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الوطنية العقارية	١٧٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الصالحية العقارية	٤٠٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	التمدين العقارية	٧٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الدولية م. ا	١٢.٧٠٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	أجيال	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٣٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الأنابيب المعدنية	٢٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٠	٠
	إسمنت الكويت	٢٢٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	صناعات التبريد	١٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الخليج للكابلات	٥٧.٥٠٠	١.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	١٢.١٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الخدمات البحرية	٣.٥٤٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٦٠	٥٦٠	٥١٠	٥٠
	اسمنت بورتلاند	٤٠.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٢٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١٠-
	التبعية للصناعات الورقية	٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٨٠	٢٠
	سكب. ك	١٤٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	ص. متحدة	٨.٩٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٥٠	-
	المخازن العمومية	٥٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الأردن

		عدد الأسهم المتداولة			سعر الإقفال ١١-٨	الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٩,٠٠	٢,٠٠-
	للبنك الأهلي	٨.١١٨	١,٨٠	١,٨١	١,٨١	١,٨١	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٤.٣٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,١٠	٠,١٠-
	بنك الأردن	٦٥٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٥	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٥.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٥٠٠	٢,٥٨	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٥٩	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٥.٠٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,١٠	٠,١٠-
	البنك الأردني الكويتي	٢٣.١١٧	٣,٣٠	٣,٣٥	٣,٣٢	٣,٢٨	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	٣.٢٠٠	٣,٨٥	٣,٩٧	٣,٩٧	٣,٩٧	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الأردني	١٢.٩٧٣	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٨١	-
	بيتنا	٩٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٩٥٠	١,٨٧	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٥٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣١	٠,٠٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٩	-
	المحفظة الوطنية	١.٢٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٢.٥٠٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٥٥٠	٣,٦٣	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٣	٠,٠٥
	الزرقاء للتعليم	١.٢٠٠	٠,٩٣	٠,٩٩	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	النقل البري	٢٥٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٤٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٣٥.٣٥٠	٣,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٠٨	٠,٠٤
	الفوسفات	٥١.٧٨٤	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥.١٥٠	٦,٢٥	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,٢٥	٠,٠٨
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٠٤	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١١,٠٠	٠,١٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الإنتاج	٢٧٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٧	٠,٠٣
	الأجواخ الأردنية	١٦٠	٦,٦٠	٦,٦٥	٦,٦٠	٦,٦٥	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٤.٩٩١	٤,١٧	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,١٩	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	الأنابيب الأردنية	٣٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	دار الدواء	٢٠٠	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٦٥	٠,٠٤
	الألومنيوم / ارال	٧.٤٠٠	٢,٤٠	٢,٤٤	٢,٤٠	٢,٤٢	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	١.٠٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٥.٤٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٩٠٠	١,٤١	١,٤٢	١,٤١	١,٤٤	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٨	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٧٣٦	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٥١.٢٥٠	١,١٨	١,٢٤	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الكابلات الحديثة	٤.٣٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٢٢٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣.٦٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

		سعر الإقفال ١١-٦	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٠	٠,٤٩٤	٠,٠١٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٢	٠,٢٤٦	٠,٠٠٦
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٢٦	٠,٠١٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٥	٠,١٧٠	٠,٠٠٥
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٢	٣,٠٨	٠,١٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٨٩	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٤	٠,٢١٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٠	٠,٠٠٦
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٦٥	٠,٠٢٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٥	٠,٨٢٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥١٠	٠,٠١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٣	٠,٠٠٣-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ١١-٨	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٨٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٣	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٣٦,٣٦	١٦٥٣٣,٨٧	١٦٤٤٨,٠٥	١٦٥٠٠,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز	٧٥٨١,٣٢	٧٦٨٣,٧٤	٧٦٩٩,٢٠	٧٦٨٩,١٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٦٤,٣٠	٤٨٦٣,٨	٤٩٠٨,٣٠	٤٨٩٧,٤٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٩٩,٨٩	٣٨٢٣,٩١	٣٨٦٦,٦٨	٣٨١٢,٤٥	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٩,٧١	٢٧٨٧,٨٩	٢٨٢٢,٤٢	٢٧٧٤,٩٠	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٥٥,١٢	٣٥٣٣,٥٦	٣٥٤٧,٥٠	٣٥١٤,٨٩	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٠٤,٥٠	١٠٤١٢,٥٦	١٠٦٨١,٧٥	١٠٧٨٠,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٧١,٢٥	١٦٩٠,٥٣	١٧٠٠,٠٢	١٧١٣,٧٦	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٣,٤٠	٢٥٧١	٢٥٤٥,٨٠	٢٥٥١,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	949.5	990.5	643.5	13404.82
AIRTOURS	1160	1240	656.5	1651.84
ALLIANCE & LEICESTER	679	724.5	533	3951.78
ALLIED DOMECQ	483	522.5	412.5	5018.37
AMVESCAP	391.5	430.5	245	2440
ANGLIAN WATER	770	837.5	546	2075.25
ARGOS	651	784.5	547.5	1865.11
ARJO WIGGINS APL.	171.5	207.5	151.5	1413.33
ASDA GROUP	156.5	166.5	106.25	4721.6
ASSD BRIT.FOODS	491	576.5	418.5	4416.25
ASSD.BRIT.PORTS	278.5	318.5	247.5	1070.83
AVIS EUROPE	153	164	124	890.93
BAA	534	607	474	5580.3
BANK OF SCOTLAND	485	542	276	5824.85
BARCLAYS	1482	1747	943.5	22511.57
BASS	810	875	722.5	7176.59
BAT INDS.	536.5	609	420	16663.69
BBA GROUP	400.5	444	315	1666.48
BERKELEY GROUP	658.5	734.24	573.31	812.59
BG	264	277.23	134.13	11713.68
BILLITON	172	249.5	171	3677.36
BLUE CIRCLE INDS.	355	448.5	336.5	2683.8
BOC GROUP	979	1175.5	836	4767.73
BODYCOTE INTL.	1004	1097.5	692.5	808.22
BOOTS	842	932	591	7679.04
BOWTHORPE	392.5	457	293	764.98
BPB	326	391.5	297.5	1677.6
BRIT.AEROSPACE	1660	1792	1102.5	7221
BRIT.BORNEO PTL.	497.5	522.5	198.41	1175.14
BRIT.PETROLEUM	836.5	956.5	650.5	47939.81
BRIT.SKY BCAST.	411	662.5	403	7069.42
BRITANNIC ASR.	931.5	1016.5	720	1804.31
BRITISH AIRWAYS	588	760	576	6091.68
BRITISH ENERGY	364	436	220.75	2548
BRITISH LAND	636	708	476.5	3022.66
BRITISH STEEL	151	190.25	137.75	2935.97
BRITISH TELECOM.	454	501.5	357	29055.99
BTR	200.5	284	182.5	8090.17
BUNZL	247.5	273	188.5	1114.74
BURMAH CASTROL	1000	1134	966.5	2123
BURTON GROUP	128.5	161.75	114	1881.75
CABLE & WIRELESS	465	616	437.5	10457.85
CABLE & WIRELESS COM	228	333	210	3395.5
CADBURY SCHWEPPES	586	630	468.5	5906.88
CAIRN ENERGY	428.5	634.5	350.5	726.96
CAP.SHOP.CENTS.	428	450	319	1746.24
CARADON	186	269.18	186	972.59
CARLTON COMMS.	472	575	472	2855.6
CENTRICA	84.5	95.25	56.25	3748.42
CHARTER	817.5	862.5	717.5	786.14
CHELSFIELD	355	396	258	845.25
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1400	1525	791.5	896.78
COATS VIYELLA	109.5	148.5	104.5	770
COBHAM	827.5	888.5	551.5	772.06
COMMERCIAL UNION	829	902	631.5	5686.93
COMPASS GROUP	656.5	742.5	582.5	2154.63
COOKSON GROUP	222.5	264.5	183	1530.35
COURTAULDS	276	435	272.5	1122.49
COWIE GROUP	355	444	329.5	795.55
DAILY MAIL'A'	1717.5	1865	1270	1630.59
DANKA BUS.SYS.	535	787.5	425	1214.98
DE LA RUE	417.5	662.5	324.5	937.7
DIXONS GP.	706	720	465	3014.62
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	603.5	1329.15
ELECTROCOMP.	450	501.5	387.5	1922.4
EMAP	887.5	902	710	1853.1
EMI GROUP	488	697.02	478	3887.24
ENERGY GROUP	627	658.5	466.5	3265.78
ENG.CHINA CLAYS	274.5	290.5	167.5	844.09
ENTERPRISE OIL	643	729.5	540.5	3195.71
FKI	199.5	215	147	1131.16
FLEXTECH	576	802.5	512.5	904.9
GALLAHER GROUP	284.5	329	248.5	1963.05
GENERAL ACCIDENT	984.5	1157.5	688	4764.97
GENERAL ELEC.	387	416	331.5	10808.91
GKN	1280	1474	911	4518.4
GLAXO WELLCOME	1264	1406	894	45099.52
GRANADA GROUP	810	978.5	738	7208.99
GRAND MET.	538.5	633.5	428.5	11383.89
GREENALLS GP.	354	605	315	1047.13
GT.PORTLAND EST.	247	276.5	187.68	931.33
GT.UNVL.STORES	677	748	580	6809.05
GUARDIAN RYL.EX.	310.5	345.5	253.5	2841.07
GUINNESS	537.5	639	426	10185.62
HALIFAX	684	778	667	17168.39
HAMMERSON	480	527.5	377	1365.6
HANSON	299.5	333.5	248	1946.75
HARRISONS &CROS.	123	140.5	102	881.91
HAYS	705	763.5	513.5	2946.9
HILLSDOWN HDG.	172	201	157	1221.89
HSBC HOLDINGS	1401	2347	1226.5	12216.71
HSBC HOLDINGS (L)	1330	2252.5	1195	23918.68
HYDER	889.5	958.5	724	1284.44
IMI	396.5	452.5	285	1387.35
IMP.CHM.INDS.	889	1108.5	688.5	6463.03
IMPERIAL TOBACCO GT	371.5	438.5	358	1934.99
INCHCAPE	220.5	307	216.5	1168.65
JOHNSON MATTHEY	601.5	694	461.5	1305.25
KINGFISHER	812	875	608.5	5480.99
LADBROKE GROUP	262	307.5	194	3091.6
LAND SECURITIES	986	1058	710	5107.48
LAPORTE	670	774.5	594.5	1301.81
LASMO	268	287.5	200.5	2586.01
LEGAL & GENERAL	483	515	325	6047.16
LIBERTY INTL.	489	530	386	1405.87
LLOYDS TSB GP.	739	850.5	379	39817.31
LONRHO	101	157.5	92.5	801.54
LUCASVARITY	203	253.5	182	2856.21
M&G GROUP(HDG.)	1210	1457.5	1042.5	905.08
MARKS & SPENCER	566	664.5	459	16142.31
MEPC	524.5	545.5	423.5	2198.37
MERCURY ASSET MAN.	1305	1463.5	1125	2381.96
MIRROR GP.	194.5	231.5	183.5	816.9
MISYS	1510	1660	905.14	1681.23
MORGAN CRUCIBLE	473.5	538.5	405	1081.47
MORRISON(WM)SPMKTS.	206	210.5	144.5	1550.48
NAT.WSTM.BANK	853	998	663	14628.95
NATIONAL GRID	282	298	181	4841.94
NATIONAL POWER	499.5	590	432.5	6063.93
NEXT	740	809.5	529	2767.6
NFC	135.5	193	123.5	946.2
NORTHERN FOODS	243.5	248	191	1424.23
NORTHERN ROCK	480.5	504	463	2133.42
NORWICH UNION	357	362	290	7004.34
NYCOMED AMERSHAM	2242.5	2453	1002.5	2159.44
OCEAN GROUP	566	631	446.5	887.49
ORANGE	235	254.5	169	2815.38
PEARSON	775	841.5	664.5	4456.25
PEN.&ORNTL.DFD.	683	747.5	576	4193.62
PILKINGTON	135	167.5	110.5	1400.08
POWERGEN	675	797	541	4340.25
PREMIER FARNELL	449.5	751	449	1220.84
PROVIDENT FINL.	689	715.5	460	1837.56
PRUDENTIAL CORP.	642.5	704	449	12438.79
RAILTRACK GP.	949	1041	475	4744.99
RANK GROUP	342	452	328.75	2637.75
RECKITT & COLMAN	852	1027	671.5	3456.14
REDLAND	331	420.5	220	1726.16
REED INTL.	581	647.5	507	6623.4
RENTOKIL INITIAL	240	268	199.5	6859.2
REUTERS HOLDINGS	643	776	568	10919.85
REXAM	304	369.5	226.5	1533.98
RIO TINTO (REG)	750.5	1109	740	8037.85
RMC GROUP	904	1125	887.5	2341.3
ROLLS-ROYCE	215.5	268.5	209	3187.24
ROYAL & SUN ALL.IN.	580	645	415	8920.39
RUGBY GROUP	129.5	138	91.5	835.79
RYL.BK.OF SCTL.	643	719	482.5	5561.95
SAFEWAY	383	426.5	331	4167.04
SAGE GROUP(THE)	732.5	750	472.5	791.63
SAINSBURY (J)	493	508	308	9105.71
SCHRODERS	1626	2042.5	1371	2450.07
SCOT.& NEWCASTLE	653	766.5	619	4035.54
SCOT.HYDRO-ELEC.	424.5	473.5	284	1653.43
SCOTTISH POWER	433	491	318.5	5105.07
SEARS	59	96	56.5	900.99
SECURICOR	273.5	331.5	250	1641
SEMA GROUP	1329	1440	917.5	1524.07
SEVERN TRENT	854	943	631.11	2895.06
SHELL TRANSPORT & TR	404	484.5	324	40171.79
SIEBE	1140	1332.5	897.5	5768.39
SLOUGH ESTATES	364	376	243.5	1429.43
SMITH & NEPHEW	177	196	163	1964.52
SMITH(WH)GROUP	384	483.5	333.5	1089.02
SMITHKLINE BHM.	531	625.5	373	29354.93
SMITHS INDS.	838	975.5	709	2564.28
SOUTH WEST WATER	860	901.5	575	1126.6
SOUTHERN ELEC.	450	480.5	332.5	2151.9
STAGECOACH HDG.	759	799.5	572.5	1820.84
STAKIS	97.5	110	87	748.09
STD.CHARTERED	625	1081.5	622	6200
STOREHOUSE	232.5	302.5	185.5	979.75
SUN LIFE & PROVINCIA	351	421	238	2845.03
T & N	250.5	256	122.5	1334.91
TARMAC	113	133.5	86	1053.05
TATE & LYLE	461	485.5	401	2051.45
TESCO	464	488.5	321.5	10143.04
THAMES WATER	854	910	557.5	3245.2
THISTLE HOTELS	153.5	209	121	947.55
TI GROUP	521	690.5	456.5	2487.12
TOMKINS	298.5	349.5	241.5	3539.46
UNIGATE	603	606	409	1440.57
UNILEVER (UK)	449.5	485	335.62	14671.67
UNITED ASSURANCE GRO	496	545.5	424.5	1709.22
UNITED BISCUITS	194	253	189	1028.59
UNITED UTILITIES	715	780	571.5	3846.7
UTD.NEWS & MEDIA	723.5	804.5	646.5	5574.09
VENDOME LUXURY U	360.5	565	354.5	2519.32
VODAFONE GP.	327.5	364	236.5	10067.34
WASTE MAN.INTL.	200	282	195	750
WESSEX WATER	498.5	523.5	340	1052.33
WHITBREAD	787	862.5	695	3849.35
WILLIAMS	354	392	299	2762.97
WOLSELEY	495	535	424	2821.5
WOOLWICH	289	372.5	284.5	4624
WPP GROUP	289	290.5	215.5	2132.24
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	728.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	454	492.5	317.05	1719.75
ZENECA	1814	2265	1572.5	17196.71

FRANCE

ACCOR	1038	1162	619	37070.09
AGF-ASR.GL.DE FRN.	299	324.7	155.4	40974.66
AIR LIQUIDE	860	1017	770	62914.15
ALCATEL ALSTHOM	687	874	404.9	111796.88
AXA-UAP	398.5	418	293	131569.81
BANCAIRE (CIE.)	739	797	534.83	23155.08
BIC	390	532	373.5	21565.44
BNP	250.5	320.1	195.8	53417.66
BON MARCHE	1355	2010	981	13249.19
BOUYGUES	545	608	473.2	13678.41
BULL	66.7	72	28	10947.4
CANAL +	994	1271	965	31152.95
CAP GEMINI	485	485	241	29430.28
CARREFOUR	3025	4412	3000	116344.5
CASINO GUIPCHN.	313	361	231.2	19992.56
CCF	318	378.8	232.3	22924.62
CETELEM	626	745	553	26646.31
CGIP	1860	1918	1229	12884.22
CHRISTIAN DIOR	606	1042	588	25538.05
COFLEXIP	690	755	237	10900.62
COMPT. MODERNES	2505	3172	2350	13015.98
DANONE	885	999	715	64453.34
DASSAULT AVIATION	1295	1460	981	13113.17
DASSAULT SYSTEMES	175	214.5	114.95	19762.05
DEXIA FRANCE	562	620	434	20661.93
EAUX (GENERALE DES)	710	817	620	95179.69
ELF AQUITAINE	692	814	420	188893
ERIDANIA BEGHIN SAY	850	1000	770	22052.39
ESSILOR INTL.	1574	1744	1426	15222.15
EURO DISNEY SCA	7.5	11.45	7.4	5749.01
FINAXA	337	358	250	19420.63
GAN	127	149.15	93.2	18887.82
HAVAS	373	466.7	337	30442.02
HERMES INTL.	370.1	583	353	13591.55
IMETAL	620	923	601	9255.36
L'OREAL	2018	2584	1782	136396.56
LAFARGE	345	452.7	301	32569.03
LAGARDERE GROUPE	166	194	140.3	19808.94
LEGRAND	1050	1290	861	22477.35
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	2970	1602	48968.46
LVMH	938	1638	938	82163.13
MICHELIN	297.6	399.3	255.5	40516.11
MONTAIGNE	1860	3500	731	11794.26
MOULINEX	123	167	101.56	4175.97
NAVIGATION MIXTE	760	985	740	12112.12
PARIBAS 'A'	409.1	470	329	50905.5
PECHINEY 'A'	235	306	192	18405.66
PECHINEY INTL.	119	151.2	86.5	10220.91
PERNOD-RICARD	270.5	333	261	15252.68
PEUGEOT SA	663	809	542	33223.59
PINAULT PRINTEMPS	2710	2987	1920	60760.88
POLIET	504	515	450	13395.31
PROMODES	1841	2699	1365	34715.73
RENAULT	155	184.9	104.1	37168.82
REXEL	1540	1839	1440	17338.86
RHONE POULENC 'A'	250	274.2	156	89975.44
SAINT GOBAIN	786	940	706	70076.56
SANOFI	540	651	442	57082.3
SCHNEIDER	324	384.5	232.3	47560.91
SEB	668	1154	659	10277.84
SIDEL	335.1	470.1	322.6	11209.09
SOCIETE GENERALE	762	926	530	72790.75
SODEXHO ALLIANCE	2920	3170	2390	21955.48
SOLLAC LIMITED DATA	90	90	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	14.05	17.3	10.55	43705.51
SUEZ LYONNAISE DES E	585	704	458.4	73590.56
SYNTHELABO	700	795	473	33802.3
TECHNIP	658	800	462	10787.91
THOMSON-CSF	152	198.3	150	18170.53
TOTAL	612	702	390.3	148569.06
TV.FSE.1 (TF1)	517	604	485.6	10857
UAP (CIE.)	158	170	116.9	53564.05
USINOR	90.9	125	72.8	22108.5
VALEO	358.1	414.5	305.5	25220.25
WORMS ET CIE R	493.1	507	263	27734.4

GERMANY

ADIDAS	248.5	254.75	122.5	11269.47
ALLIANZ HLDG.	377.5	493	269.3	88627.44
ALLIANZ LEBENS.	1380	1700	1026	8694
ALTANA	123.2	192.55	114	4804.8
AMB AACH&MUNCH BET.R	1640	1979	1070	6609.2
AXA COLONIA KONZERN	141.8	203	116	3719.41
BANKGESELLSCHAFT BER	41.6	51.9	25.12	7532.84
BASF	56.2	73.55	50.85	34837.81
BAYER	58.25	79.12	57	42543.29
BAYER.HYPBK.	73.3	85.3	44.12	18842.2
BAYERISCHE VBK.	99.9	115.36	59.19	28379.59
BEIERSDORF	75	98.5	71	6300
BERLINER KRAFT&LICHT	39.2	49	37.75	2953.05
BHF BANK	52	60.25	35.1	4567.83
BHW HOLDING	29.6	34	28	5328
BMW	1220	1539	922	22458.98
COMMERZBANK	60	72.4	34.33	26914.61
CONTINENTAL	42.4	50.5	24.72	4739.13
DAIMLER-BENZ	111.3	159.3	93.95	57661.03
DEGUSSA	78	104.7	61.15	7180.68
DEPFA-BANK	99	115	63.75	3564
DEUTSCHE BANK	108.55	130.8	68.25	57674.34
DEUTSCHE TELEKOM	32.5	44.55	29.9	89170.13
DRESDNER BANK	70	84.39	42.87	36594.8
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	92	53.5	2958.59
FORD-WERKE	820	880	760	5904
FPB HOLDING	308.1	335	298	4621.5
FRESEN MEDICAL CARE	119.5	168	113	8365
FRESENIUS PREF.	319	409.05	277	3190
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	379.5	400	229	8259.05
GEHE	94.5	125.5	87.5	6889.05
HEIDELB.ZEMENT	136	162	99.18	5759.6
HENKEL	85.5	100.6	69.9	7404.21
HENKEL PREF.	90.2	108.6	71.8	5356.79
HEW	463	500	390	4250.34
HOCHTIEF	71.2	93	57.95	4984
HOECHST	67.75	88	60.55	39833.88
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	35	40.35	26.75	3080
ISAR AMPERWERKE	571	620	499	4293.92
KARSTADT	572.5	715	479	4809
LAHMEYER	77	105.5	54.47	6934.39
LEIFHEIT	56	77	55	280
LINDE	1020	1430	910	8573.1
LUFTHANSA	30.5	37.85	19.75	11638.8
MAN	515	575	357	5679.42
MANNESMANN	761	917.2	610.5	27997.19
MERCK KGAA	63.3	77.4	54.42	2848.5
METALLGESELLSCHAFT	34.3	43.18	27.4	4602.51
METRO	75.5	99.6	50	16427.43
MUNCH.RUCK.REGD.	500	695.5	360	41050
NECKARWERKE STUTTGAR	470	470	350	3966.8
NESTLE DEUTSCHLAND	500	545	416	4190.5
PREUSSAG	449.5	577	340	6858.02
RWE	74	91.25	62.4	24446.64
RWE PREF.	62.1	75.9	51.8	13374.41
RWE-DEA	425	445	396	4114.9
SAP	494.5	513	200	30164.5
SAP PREF.	514.5	534	200	22766.62
SCHERING	171.5	209.5	119.8	11720.65
SCHWARZ PHARMA	124	150	107.9	2794.96
SGL CARBON	239	280	177	5003.22
SIEMENS	104.2	130	70.8	58547.16
SKW TROSTBERG	60	64.95	40.3	3780
SPRINGER (AXEL) R	1360	1695	875	4624
SUEDZUCKER	850	960	686	3483.3
THYSSEN	415.5	447.3	263.7	14127
THYSSEN INDUSTRIE	332	337	121	3120.8
VEBA	95.15	112.6	83.6	46985.13
VEW 'B'	564	620	449	7722.45
VIAG	845	873	572.5	22286.87
VICTORIA HDG. R	1670	1900	978	5511
VICTORIA VERS.	1650	1650	910	3300
VOLKSWAGEN	990	1485	584.5	27471.51
VOLKSWAGEN PREF.	764	1100	445	6842.38
WUERTT.VERS.BET.	1860	1950	1005	4000.86

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	828	910	825	2513.81
ABB AG 'B'	1744	2427	1561.35	14108.96
ABB AG R	346	485	306.78	1868.75
ADECCO 'B'	442	620	324	7277.16
ALUSUISSE 'B'	1266	1500	954	2562.5
ALUSUISSE R	1256	1527	964	5141.57
ARES-SERONO 'B'	2560	2900	1170	6771.94
BALOISE R	2515	2625	1297.89	5138.14
BCV 'B'	438	442	335	1453.28
BK VISION 'B'	1215	1300	722	3207.6
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.75	151.75	92	9725.82
CLARIANT	1050	1216	441	7635.6
CREDIT SUISSE R	201	221	128.5	39222.53
ELEKTROWATT 'B'	540	542	482	4631.53
EMS-CHEMIE 'B'	6850	7020	4960	3298.48
HELVETIA PATRIA R	1180	1196	512	1846.88
HOLDERBANK 'B'	1105	1469	893	5624.61
HOLDERBANK R	221	294	181.5	2232.1
JULIUS BAER 'B'	2100	2400	1331	1961.92
KUONI REISEN R	5300	6220	2780	1590
LLB 'B'	540	610	384	2052
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2565	2925	2200	1297.89
NESTLE R	1954	2154	1381	77032.5
NOVARTIS 'B'	2137	2500	1397.77	14585.02
NOVARTIS R	2138	2489	1399.65	132624.38
OERLIKON-BUEHRLE R	186.5	199.5	123	1998.91
PARGESA 'B'	1760	2020	1421	2579.3
PHARMA VISION 'B'	810	984	580	4957.2
PIRELLI INTL. 'B'	302	351	172	2126.47
RICHEMONT B 'A'	1545	2340	1450	8064.9
RIETER HOLDING R	590	729	357	1277.35
ROCHE HOLDING 'B'	20800	23700	14900	33280
ROCHE HOLDING GSH.	12275	14835	9730	86239.5
SAIRGROUP R	1900	1994	970	4119.2
SAURER AG.ARBON R	944	1194	518.1	1439.84
SCHINDLER R	1550	2120	1255	1182.76
SMH 'B'	766	982	735	2772.35
SMH R	181	224.5	175.75	2720.43
STILLHALTER VIS.	722	813	555.45	3610
SULZER MEDICA	376	440	362	3647.2
SULZER R	964	1350	722	3503.47
SURVEILLANCE 'B'	2670	3565	2480	3294.78
SURVEILLANCE R	530	655	465.5	1696
SWISS BANK CO R	376	419.89	239.73	29074.95
SWISS LIFE B	946	993	425	7408.13
SWISS RE R	2121	2258	1561	31009.34
UNION BANK SWITZ. 'B	1688	1742	1137	35835
UNION BANK SWITZ. R	338.5	349	230.75	7473.07
WINTERTHUR IN. R	1465	1607	755	13649.4
ZURICH IN. R	577	650	354	27063.03

JAPAN

ACOM	6420	6920	4290	941364.31
ADVANTEST	9940	13600	3909.1	895892.19
AIFUL	8650	9250	7800	369804.75
AISIN SEIKI	1290	1930	1270	363328.38
AJINOMOTO	1080	1300	940	701395.06
ALL NIPPON AIRWAYS	580	1000	573	836777.38
AMWAY JAPAN	2850	4740	2850	411158.06
ASAHI BANK	502	1170	502	1166200
ASAHI BREWERIES	1640	1980	1100	782820.94
ASAHI CHEMICAL IND.	510	748	485	735730.69
ASAHI GLASS	760	1200	760	893182.25
BANK OF FUKUOKA	505	863	487	318210.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1540	2360	1470	7187546
BANK OF YOKOHAMA	455	850	455	517785.38
BANYU PHARMS.	1720	2210	1430	454062.63
BRIDGESTONE	2530	3020	1880	2077787
CANON	2890	3780	2280	2503490
CANON SALES	2230	2810	2180	335592.69
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	398000	383000	889279.56

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHIBA BANK	522	868	522	406048.06
CHUBU ELEC.POWER	2030	2350	1980	1516084
CHUGOKU BANK	1700	1870	1500	348051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	2310	1840	712415.63
CREDIT SAISON	3200	3640	1965.22	531871.94
DAI NIPPON PRINTING	2380	2770	1810	1807537
DAI-ICHI KANGYO BK.	940	1890	940	2933456
DAIEI	550	1000	525	392529.38
DAIICHI PHARM.	1680	2220	1660	471155.81
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	529	348	368684.44
DAIWA BANK	382	685	341	615428.63
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	1620	1090	591995.56
DAIWA SECURITIES	655	1260	655	880693.06
DDI	402000	909000	369000	872339.81
DENSO	2160	3270	2150	1929678
EAST JAPAN RAILWAY	570000	596000	474000	2279999
EBARA	1400	1790	1400	402681.81
EISAI	1650	2630	1650	461521.31
FAMILYMART	5000	6120	3981.69	481049.94
FANUC	4860	5540	3330	1163872
FUJI BANK	915	2060	915	2651310
FUJI HEAVY INDS.	424	643	424	253763.94
FUJI PHOTO FILM	4220	5250	3340	2171695
FUJI TELEVISION NETW	645000	730000	640000	690149.75
FUJIKURA	871	1180	810	303438.94
FUJISAWA PHARM.	1030	1320	853	330681.38
FUJITSU	1310	1760	1010	2437385
FURUKAWA ELECTRIC	611	800	465	400956.44
FUTABA	5500	6000	4600	282039.94
GUNMA BANK	921	1070	897	472822.94
HACHIJUNI BANK	1120	1230	1010	643047.81
HANKYU	604	636	541	518443.31
HIROSE ELECTRIC	7750	9810	6250	307287.44
HITACHI	898	1360	898	2997423
HITACHI CABLE	789	1090	686	296995.31
HITACHI CREDIT	2450	2680	1680	292431.94
HITACHI MAXELL	2690	3290	2300	281024.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	2310	1880	418550.81
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	2320	1850	420830.13
HONDA MOTOR	4000	4530	2810	3897319
HOYA	3960	6360	3660	459835.13
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1080	2290	1080	2742735
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	262	545	238	340204.31
ISUZU MOTORS	250	594	250	257684.94
ITO YOKADO	5920	7050	5030	2459522
ITOCHU	399	706	380	568710.63
JAPAN AIRLINES	425	690	401	756048.81
JAPAN ASSD.FINANCE	4800	9800	4800	230779.13
JAPAN TELECOM	1570000	2780000	1570000	643699.94
JAPAN TOBACCO	958000	1000000	754000	1915999
JOYO BANK	509	763	509	450317.25
JUSCO	2420	4430	2310	782773.13
KAJIMA	518	986	486	497958.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	2400	2010	2064908
KAO	1690	1810	1190	1047241.63
KAWASAKI HEAVY IND.	281	545	280	390755.69
KAWASAKI STEEL	214	389	189	695831.06
KDD	5550	9380	5150	356698.44
KEIO TEITO ELEC. RAI	494	635	481	327156.38
KEYENCE	18500	19700	11818.18	698374.5
KINDEN	1480	1710	1260	393753.81
KINKI NIPPON RAILWAY	678	758	660	1098705
KIRIN BREWERY	990	1230	952	1041954.88
KOBE STEEL	136	280	132	385618.13
KOKUYO	2850	3160	2600	372606.94
KOMATSU	613	981	600	603142.88
KUBOTA	409	664	383	576546.81
KURARAY	1080	1170	976	370234.69
KYOCERA	6830	10200	6510	1298040
KYUSHU ELEC.POWER	1930	2420	1880	915166.94
LONG-TERM CR.BK.OF J	325	748	324	777692.06
MABUCHI MOTOR	6940	7650	5600	326110.56
MARUBENI	351	534	323	524401
MARUI	2030	2340	1590	747831.25
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3710	4540	2760	586699.31
MATSUSHITA COMMS. IN	3530	5050	2800	664134.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	2470	1690	4224559
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	1490	960	806447.31
MAZDA MOTOR	375	516	305	458351.19
MINEBEA	1240	1410	888	489440.25
MITSUBISHI	951	1440	951	1490378
MITSUBISHI CHEMICAL	262	467	250	547810.5
MITSUBISHI ELECTRIC	400	750	400	858835.5
MITSUBISHI ESTATE	1500	1840	1090	1948769
MITSUBISHI HEAVY IND	570	952	570	1922499
MITSUBISHI MATERIALS	308	515	290	349318.13
MITSUBISHI MOTORS	433	936	433	399135
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	1900	1030	1627874
MITSUI & COMPANY	909	1130	850	1439500
MITSUI FUDOSAN	1350	1650	1000	1096928
MITSUI MAR.&FIRE INS	636	845	577	461933.06
MITSUI TST.BANKING	342	1130	342	409815.06
MURATA MANUFACTURING	5280	5800	3610	1263767
MYCAL	1090	1790	1090	346107.56
NAGOYA RAILROAD	438	473	430	359159.94
NEC	1330	1720	1290	2124036
NGK INSULATORS	1000	1320	1000	368679.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	760	840	600	341574.31
NICHIEI	13600	14100	7740	762143.69
NIKKO SECURITIES	424	1100	422	623025.5
NIKON	1450	2560	1260	536383.94
NINTENDO	10900	12000	7410	1544093
NIPPON CREDIT BANK	129	335	129	322697.31
NIPPON EXPRESS	639	974	615	686471.19
NIPPON LSI CARD	170000	295000	160000	6087699
NIPPON MEAT PACKERS	1630	1700	1180	371411.75
NIPPON OIL	470	677	463	578067
NIPPON PAPER INDS.	658	703	505	634159
NIPPON STEEL	249	387	243	1715584
NIPPON TEL.NETWORK	42000	49400	31900	532559.94
NIPPON YUSEN KK	404	570	390	476505.81
NISSAN MOTOR	634	889	607	1593247
NISSHO IWAI	415	522	370	362888.38
NISSIN FOOD PRDS.	2840	3000	2170	376044.38
NITTO DENKO	2280	2440	1550	348178.75
NKK	154	295	154	542631.06
NOMURA SECURITIES	1330	1970	1120	2610749
NPN.TELG. & TEL.	1050000	1220000	779000	16707590
NTT DATA	5880000	6440000	3040000	1469999
OBAYASHI	633	915	590	471692.5
ODAKYU ELECTRIC RY.	572	720	571	420654.44
OJI PAPER CO.	590	827	532	608289.94
OMRON	2120	2860	1740	555651.94
ONO PHARM.	3450	4360	3030	424039.44
ONWARD KASHIYAMA	1840	2010	1300	317013.44
ORIENTAL LAND	5900	8800	5900	590707.94
ORIX	8400	9810	4230	544907.94
OSAKA GAS	270	363	263	682603.19
PIONEER ELECTRONIC	2020	3120	1810	362731.19
PROMISE	7000	7570	4545.45	758603.44
RICOH	1540	1870	1150	1032261.44
ROHM	12500	14800	6470	1457124
SAKURA BANK	452	1090	452	1547723
SANKYO (1ST)	3930	4370	2920	1801000
SANWA BANK	1050	2000	1050	3046689
SANYO ELECTRIC	370	555	361	721917.69
SECOM	7450	9000	6350	865838.69
SEGA ENTERPRISES	3020	4750	2800	303902.56
SEIBU RAILWAY	4890	6310	3500	2118836
SEKISUI CHEMICAL	948	1290	795	523258
SEKISUI HOUSE	1020	1260	977	728238.63
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8610	9410	6540	3585547
SEVENTY SEVEN BANK	1070	1290	880	410068.13
SHARP	885	1830	885	996943.44
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	2320	1830	532246.81
SHIMANO	2520	2910	1770	353782.75
SHIMIZU	500	1070	499	394254.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2950	3550	1970	1124038
SHISEIDO	1650	2220	1310	698527.25
SHIZUOKA BANK	1140	1370	985	918303.5
SHOHKOH FUND & CO.	37500	39000	21900	415124.94
SHOWA SHELL SEKIYU	780	1150	780	293942.88
SMC	10300	12000	7310	672486.94
SOFTBANK	3320	8923.04	3320	340031.06
SONY	10300	12200	6870	4134007
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4250	5650	3700	459722.44
SUMITOMO	822	1150	791	874977.69
SUMITOMO BANK	1150	2020	1150	3612217
SUMITOMO CHEMICAL	418	535	398	677866.31
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	2000	1570	1201463
SUMITOMO MAR.&FIRE I	757	950	658	510959.81
SUMITOMO METAL INDS.	250	335	241	786386.75
SUMITOMO METAL MININ	581	922	581	332256.38
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	1040	685	343754.31
SUMITOMO TRUST & BAN	751	1310	751	934401.13
SUZUKI MOTOR	1220	1510	1040	547718.88
TAISEI	406	711	397	404274.44
TAISHO PHARM.	3210	3340	2330	1106197
TAKASHIMAYA	1050	1680	1050	320291.94
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	3830	2050	3063625
TAKEFUJI	5400	6946.15	4470	795392.69
TDK	10800	11700	6780	1438343
TEIJIN	373	551	373	363540.63
TERUMO	2000	2470	1450	400839.94
TOBU RAILWAY	435	659	435	373521.38
TOHO	14600	17272.66	13181.76	275428.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	2360	1860	970558
TOKAI BANK	600	1330	600	1217429
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1150	1530	995	1782143
TOKYO BROADCASTING S	2050	2350	1630	358483.31
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	2600	2100	3057463
TOKYO ELECTRON	6570	8670	2709.09	1133061
TOKYO GAS	282	356	261	792416.69
TOKYU	510	780	493	560153.38
TONEN	858	1570	858	526674.69
TOPPAN PRINTING	1570	1910	1270	1097979
TORAY INDS.	634	840	619	888537.69
TOSHIBA	506	770	506	1628807
TOSTEM CORPORATION	1460	3350	1460	319681.56
TOTO	1090	1550	1030	405109.38
TOYO SEIKAN	1780	3427.27	1780	394964
TOYO TRUST & BANKING	770	1020	619	605774.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	2810	2000	656779.13
TOYOTA MOTOR	3270	4030	2810	12453758
UNICHARM	4090	4700	2710	296770.38
UNY	1990	2520	1710	376686.88
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	1720	998	305075.88
WEST JAPAN RAILWAY	416000	450000	369000	831999.81
YAMAGUCHI BANK	1650	1780	1430	329999.94
YAMAHA	1520	2560	1470	313910.38
YAMAICHI SECURITIES	173	623	173	209096.38
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	3260	2190	999938.44
YAMATO TRANSPORT	1490	1550	1110	594345.94
YAMAZAKI BAKING	1580	2080	1570	348042.31
YASUDA FIRE&MAR.INS.	601	782	510	533820.19
YASUDA TST.&BKG.	263	552	245	290215.19

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.3	11.6	6	18196.64
BANK OF EAST ASIA	16.8	32.9	16.8	22418.55
BEIJING ENTERPRISE	26.55	63	20	16527.36
CATHAY PACIFIC	7.45	16.05	7.45	25546.5
CHEUNG KONG HDG.	50.75	96.75	46.9	116600.94
CHEUNG KONG INFR.	17.55	27.6	14.75	39561.34
CHINA LT.& POWER	35.8	45.1	32.2	89081.81
CHINA OS.LAND & INV.	2.75	6.45	2.27	14081.91
CHINA RES.ENTREP.	19.35	38.8	9.25	29427.19
CITIC PACIFIC	33	51.75	28.5	70395.13
COSCO PACIFIC	8.75	18.3	6.9	17935.89
DAO HENG BANK GP.	18.5	47.3	16.8	12950
FIRST PACIFIC	5.85	11.4	3.88	13799.17
HANG LUNG DEV.	10.5	17.5	10	14134.2
HANG SENG BANK	65.25	117	58.75	126030.38
HENDERSON INV.	6	9.65	5.1	16903.95
HENDERSON LD.DEV.	38.3	79.5	37.1	66344.75
HK.& CHINA GAS	13.55	16.9	11.55	49373.92
HK.TELECOM.	13.75	20.4	11.85	160784.19
HONG KONG ELECTRIC	24.6	33.1	22	49700.21
HSBC HDG.	175	279	154.5	314719.25
HUTCHISON WHAMP.	50.75	81.5	44.1	196586.69
HYSAN DEV.	15.4	31	14	15848.26
KA WAH BANK	10.8	23.2	2.63	16092.02
KERRY PROPERTIES	14	22.85	13.6	14303.46
NAT.MUTUAL ASIA	7.7	9.25	6.2	16742.54
NEW WORLD DEV.	25	58.75	23.2	47525.8
SINO LAND	4.6	10.05	4.6	13972.91
SUN HUNG KAI PROPS.	54	106	52.75	129035.13
SWIRE PACIFIC 'A'	38	75.75	36.1	36550.83
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	12.7	7.3	23164.08
WHARF HDG.	14.75	40.6	13.7	33943.24
WHEELOCK & CO.	8.55	24.1	8	17303.47

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.78	11.3	4	1494.16
CITY DEVELOPMENTS	7.05	15.3	6.45	5595.69
CREATIVE TECHNOLOGY	44.3	44.3	8.25	3942.34
CYCLE & CARRIAGE	7.2	17.9	6.5	1683.68
DBS LAND	2.93	6.1	2.54	2962.51
DEV.BANK OF SING.	9.45	10.6	8.5	6578.12
FRASER & NEAVE	8.05	15.5	6.9	2400.52
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	13.4	25.3	12.8	1302.16
KEPPEL BANK OF SING.	2.72	4.32	2.45	1621.21
KEPPEL CORPORATION	5.15	9.28	4.44	3915.91
KEPPEL LAND	2.43	5.2	2.18	1592.75
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	9	7.25	9477.3
OVERSEAS UNION BANK	5.1	6.33	4.68	4164.84
PARKWAY HOLDINGS	4.18	7.1	3.92	1330.87
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	8.45	6.9	10003.85
SINGAPORE AIRLINES	7.9	8.45	6.95	10132.11
SINGAPORE LAND	4.28	9.05	4.04	1471.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	15.8	11.8	4671.56
SINGAPORE TECH INDL.	2.13	4.08	1.94	1457.25
SINGAPORE TELECOM	2.64	3.42	2.05	40258.75
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	3.4	2.05	39953.73
TAT LEE BANK	2.61	3.49	2.26	1454.5
UNITED OVERSEAS BANK	7.5	9.9	7.15	7458.82
WING TAI HOLDINGS	2.08	4.7	1.97	1177.31

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	14.4	6.95	5462.87
GENTING	9.6	19.3	8.2	6741.08
GOLDEN HOPE PLTN.	4.68	4.8	3.72	4699.51
HICOM HOLDINGS	2.8	7.35	2.8	2911.93
KUALA LUMPUR KEPONG	7.6	8.35	5.4	5424.88
MAGNUM CORPORATION	2.82	5.4	2.4	4232.86
MALAYAN BANKING	13.8	29.5	12.6	15779.09
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	7.8	5.55	5800
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.28	6.65	4.28	3295.6
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	20.3	16.6	4150.64
OMEGA HOLDINGS	11.5	11.7	2.85	5093.59
PETRONAS GAS	9.45	10.5	7.95	17027.31
PROTON (PERUSAHAAN O	7.85	17	7.55	4262.7
PUBLIC BANK	2.03	3.98	1.8	3335.99
RENONG	3.06	5.1	3	6772.67
RESORTS WORLD	5.9	14.1	5.6	6441.86
RHB CAPITAL	3.28	10.5	2.8	5462.87
ROTHMANS OF PALL MAL	27	28	22	7709.3
SIME DARBY	5	10.4	4.54	11629.52
TELEKOM MALAYSIA	9.6	15.6	7.95	28801.69
TENAGA NASIONAL	8.15	13.1	6.95	25264.82
UNIPHOENIX CORP.	14	17	3.06	3707.14
UNITED ENGINEERS (MA	8.2	24.1	7.6	6541.12
YTL CORP.	4.2	9.48	2.91	4978.75
YTL POWER	2.93	3.74	2.14	5588.15

AUSTRALIA

AMCOR	6.96	8.93	6.6	4461.3
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.88	11.45	7.34	14903.98
BORAL	3.8	4.46	3.1	4374.64
BRAMBLES INDS.	27.7	30.05	19.88	6170.47
BROKEN HILL PTY.	14.27	19.85	13.8	28807.14
CMWL.BK.OF AUS.	17.1	17.69	11.63	16225.48
COCA-COLA AMATIL	11.48	17.8	10.25	9686.71
COLES MYER	7.25	7.43	4.49	8299.83
COMMONWEALTH IRS	10.51	13.05	7.45	3474.76
CSR	4.76	5.9	4	4817.33
FOSTERS BREWING GP.	2.74	2.99	2.23	5374.41
LEND LEASE CORP.	28.85	34	21.15	7241.17
NAT.AUS.BANK	20.3	22.4	13.66	30376.43
NAT.MUT.HOLDINGS	2.35	2.56	1.69	4043.38
NEWS CORP.	7.17	7.39	5.67	14013.88
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.56	6.7	4.67	6105.94
PBL.AND BCAST.	8.48	9.19	5.63	4286.54
PIONEER INTL.	3.76	5.26	3.3	3344.52
RIO TINTO	17	23.23	16.05	10921.43
SANTOS	6.48	7.43	4.4	3920.77
ST.GEORGE BANK	8.71	9.05	7.3	3902.86
WESTPAC BANK	8.6	9.04	6.55	15293.87
WMC	5.25	8.74	4.9	5928.44
WOODSIDE PTL.	11.65	13.35	8.33	7766.67
WOOLWORTHS	4.6	4.8	2.91	5188.94

NEW YORK

3COM	38.13	80.13	26.38	13189.3
ABBOTT LABS.	62.44	68.5	50.38	48042.31
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.25	41.06	22.38	19770.73
ALLIED SIGNAL	35.63	46.84	33.5	20162.68
ALLSTATE CORP.	82.88	85.44	55.13	35945.11
ALUMINUM CO.OF AM.	70.13	88.75	59.75	12094.52
AMER.EXPRESS	79	86.38	50	37035.27
AMER.GENERAL	50.19	55.56	36.5	12207.35
AMER.HOME PRDS.	77.56	84.88	57.25	50290.28
AMER.INTL.GP.	100.63	111.94	71	70562.69
AMERITECH	66.5	71.38	55	36568.35
AMGEN	52.56	68.38	45.94	13936.21
AMOCO	91.69	98.38	75.5	45499.06
ANHEUSER-BUSCH	40.81	47.88	39.5	20071.42
APPLIED MATS.	35.19	54	14.31	12828.3
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.31	24.19	16.43	11852.3
AT&T CORP.	48	50.31	30.75	77972.75
ATLANTIC RICH.	80.94	86.69	62.5	25964.43
AUTOMATIC DATA PROC.	53.5	54.5	39.88	15640.88
BANC ONE	52	59.81	39.5	30306.74
BANK MONTREAL QUE.	46.38	47.38	29.13	12078.64
BANK OF NEW YORK	48.06	51.88	32.25	18239.33
BANKAMERICA	73.38	80.63	46.62	51245.59
BANKBOSTON	84.13	91.69	61.75	12256.17
BANKERS TST.NY.	118.56	127.38	75	11566.13
BARNETT BANKS	70.75	76.25	38.38	13489.76
BAXTER INTL.	46.88	60.06	40.13	13101.13
BELL ATLANTIC	82	84.63	57.63	63624.36
BELLSOUTH	47.31	49.44	37.5	46905.34
BERKSHIRE HATHAWAY	43800	48600	32600	52559.99
BOEING	45.75	60	43	45807.53
BRISTOL MYERS SQUIBB	90.25	93	53.56	89957.94
BURLINGTON NTHN.SANT	94.56	100.94	70.88	14709.48
CAMPBELL SOUP	52.75	55.06	39.88	24134.75
CARNIVAL CORP.A	49.31	50	29.63	14654.63
CATERPILLAR	50.94	60.94	36.5	18963.31
CHASE MANHATTAN	117.44	126.38	85.13	49732.65
CHEVRON	83.5	88.69	61.25	54667.1
CHRYSLER	35.25	37.88	28.63	23775.09
CHUBB	66.38	76	51.25	11447.48
CIGNA	156.56	199.5	132.13	11587.81
CISCO SYSTEMS	83.56	85.44	46.38	56163.9
CITICORP	129.13	144.19	98.63	59150.95
COCA COLA	57	71.88	47.88	141379.5
COCA COLA ENTS.	28.75	31.06	14.29	11092.95
COLGATE-PALM.	62.56	77.13	44.63	18515.68
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.94	44.88	27	18950.07
COMPAQ COMPUTERS	64.25	78.25	28.6	48637.21
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.25	80.75	38	26657.93
CONAGRA	33.19	36	24.44	15663.89
COPLEY PENSION PROPS	670.97	711	620.5	11339.39
CORESTATES FINL.	70.94	80.56	47.5	14358.17
CPC INTL.	101	103.25	75.25	14502.89
CSX	52.88	61.75	41.75	11537.05
CUC INTL.	28.44	31.75	20	11678.68
DAYTON-HUDSON	66.25	68.75	35.5	14446.66
DEERE & CO.	54.63	59.88	39.63	13771.55
DELL COMPUTER	78.56	102.88	22.16	25988.55
DISNEY (WALT)	86.31	86.88	67.38	58272.48
DOW CHEMICALS	90.19	95.38	77.13	20560.31
DU PONT E I DE NEMOU	58.13	69	45.38	65730.63
DUKE ENERGY	47.88	51.13	42.13	17227.91
EASTMAN KODAK	65.5	94.25	56.38	21340.35
ELECTRONIC DATA SYST	37.38	49.13	32.5	18318.19
EMC CORP.MASS.	55.63	65	27.75	13723.35
EMERSON ELECTRIC	54.63	59.81	45	24223.78
ENRON CORP	37	47.5	35.63	11081.42
EXXON	60.13	66.81	44.5	148771.13
FANNIE MAE	50.38	51.88	36.13	53447.84
FIRST CHICAGO NBD	72.13	78.56	50.63	21323.9
FIRST DATA	28.38	45.44	27.88	12589.81
FIRST UNION	50.56	52.88	35.31	28717.93
FLEET FINL.GP	64.06	70.75	49.63	16014.98
FORD MOTOR	45.75	49.88	30.75	51401.03
FRANK.RES	90.06	103.56	43.08	11353.45
FREDDIE MAC	39.31	40	25.94	27301.74
GANNETT	52.94	56.44	35.56	15005.23
GAP	53.81	56.63	28	14427.88
GEN.ELEC.	67.75	74	47.56	221727
GEN.RE	195	208.5	151.25	15524.53
GENERAL MOTORS	64.75	71.44	53	46632.92
GILLETTE	91.63	104.5	68.88	51317.02
GTE	43.63	52.25	41.63	41713.39
HALLIBURTON	59.25	62.69	28.5	15503.46
HEINZ HJ	47.88	49.38	35.38	17578.88
HEWLETT-PACKARD	61.94	71.56	47.88	64715.61
HOME DEPOT	56.88	57.5	32	41520.22
HOUSEHOLD INTL.	116.13	129.5	79.25	12403.07
ILLINOIS TOOL WKS.	53	54.13	38.06	13218.62
INTEL	77.44	100.5	57.69	126455.38
INTL.BUS.MACH.	99.5	108	64.62	97734.94
INTL.PAPER	47.25	59.94	39	14289.29
JOHNSON & JOHNSON	59.81	66.38	48.63	79696.38
KELLOGG	43.06	50.09	32.19	17771.72
KEYCORP	62.69	67	47.63	13617.23
KIMBERLY-CLARK	51	56.25	44.63	28391.34
LILLY ELI	65.5	69.19	36.25	72867.94
LOCKHEED MARTIN CORP	95.19	112	79.25	18467.79
LOEWS	109.69	115	85.63	12614.06
LUCENT TECHNOLOGIES	83.56	89	45.25	53621.92
MARSH & MCLENNAN	72.63	79.75	51	12236.8
MAY DEPT.STORES	54.69	56.94	44	12648.72
MBNA CORP.	27	30.12	17.06	13532.04
MCDONALDS	44.75	54.69	43.25	30788.75
MCI COMMS.	36.88	43.06	27.31	20497.04
MEDTRONIC	46.94	50.5	29.19	22014.48
MELLON BANK	51.13	58.25	32.12	12862.99
MERCK	88.75	106.75	75.88	107198.81
MERRILL LYNCH	71.38	77.81	38.38	23651.96
MGST.DN.WITTER DSY.	54.5	58.75	31.44	31990.56
MICROSOFT	131.56	149.5	70.87	158755.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	93	103.5	80.25	38006.12
MOBIL	73.63	77.44	58.87	57861.57
MONSANTO	44.25	45.75	29.68	26085.32
MORGAN (JP)	114.75	122.5	86.25	20529.91
MOTOROLA	62.25	89.94	50	37059.16
NAT.CITY	60.56	65.81	42.75	12940.86
NATIONSBANK	60.94	71.19	46.13	43384.26
NORFOLK SOUTHERN	30.94	37.87	28.33	11662.07
NORWEST	32.19	33.94	21	24127.81
ORACLE CORP.	34.94	41.13	22.75	34256.14
PENNEY (J.C.)	60.19	63.63	45.25	14980.48
PEPSICO	36.44	40	26.41	55278.79
PFIZER	70.75	73.88	40.37	91452.56
PHARMACIA UPJOHN	31.88	41	28.63	16183.19
PHILIP MORRIS	41.31	47.5	33.04	100098.88
PHILLIPS PTL.	50.13	51.75	37.5	13205.02
PITNEY-BOWES	80.19	85.56	54.38	11413.89
PNC BANK	48.06	52.13	36.75	15085.61
PROCTER & GAMBLE	70.94	76.75	51.62	96101
RAYTHEON	51	60.56	42.75	12053.13
REPUBLIC INDS.	29.63	42.75	20.31	11406.24
RHONE POULENC RORER	96.63	96.88	68.25	13276.37
SAFEWAY	61.5	62.63	38.38	14440.2
SARA LEE CORP.	50.69	53.5	36	24366.74
SBC COMMUNICATIONS	63.81	65.88	48.5	58321.22
SCHERING-PLOUGH	60.13	61.5	31.94	44020.53
SCHLUMBERGER	90.25	94.19	48.81	44677.69
SEARS ROEBUCK	46.31	64.69	39.88	18154.54
SOUTHERN	22.56	24.25	20	15465.12
SPRINT	52	56.63	38	17898.13
SUN MICROSYSTEMS	36.25	53.31	25.69	13567.97
SUNTRUST BANKS	65.5	71	44.5	13908.2
TEXACO	57	63.13	47.69	30108.19
TEXAS INSTS.	112.75	141	54	22000.79
TIME WARNER	58.88	59.63	36.5	30363.41
TRAVELERS GP.	74.19	76.38	42	47562.67
TYCO INTL.NEW	37.38	43.22	20.52	19912.65
UNION PACIFIC	59.94	72.44	56.13	14809.23
UNITED TECHNOLOGIES	72	87.25	63.5	16774.34
US BANCORP DEL.	104.63	105.75	65.88	25619.41
US WEST MEDIA GP.	25.56	26.81	16.13	15501.04
US.WEST COMMUNICATIO	41.94	41.94	30.25	20261.22
WACHOVIA CORP.	73.81	81	53.5	12419.9
WAL MART STORES	36.25	38.75	22.13	81687.88
WALGREEN	30.31	30.75	19.44	14922.29
WARNER LAMBERT	138.19	151	67.5	37576.21
WASHINGTON MUTUAL	66.44	72.38	38.63	16614.61
WASTE MAN.NEW	25	36.63	23.19	11364.84
WELLS FARGO	286.13	319.25	246	25154.11
WESTINGHOUSE ELEC.	28	29.19	16.38	19763.32
WORLDCOM INC.GA.	33.13	38.06	21.88	29879.84
XEROX	75.13	87.31	45.25	24425.98

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

دمشق وعمان تتوسطان تلبية لتحرك زروال

عبداللطيف بوغون *

■ تضاربت الآراء حول الزيارة التي قام بها اخيراً الرئيس الجزائري اليمين زروال لكل من دمشق وعمان، بين من اعتبرها خطوة جريئة من القيادة الجزائرية لتفنيد الاشاعات التي راجت بشأن الاعداد لاغتيال اليمين زروال، وبين من اعتبرها قفزة نوعية على المستوى الديبلوماسي الاقليمي بقصد الخروج من العزلة الديبلوماسية التي تتخبط فيها الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات، وإعادة الاعتبار لهذه الديبلوماسية التي عرفت لفترة طويلة بأنشطتها المتميزة داخل مختلف الاروقة والمنظمات الاقليمية والدولية.

وإذا كان معظم المتتبعين والمهتمين بالشؤون الجزائرية يجمع على ان هذه الزيارة لم تأخذ القسط التي تستحقه على المستوى الاعلامي، فإن المتخصصين في الشؤون الجزائرية يركون النتائج المترتبة عن هذه الزيارة وصداها وأهميتها.

ذلك ان محادثات القمة في دمشق بين كل من الرئيسين الأسد وزروال، الى جانب ما تم الاعلان عنه رسمياً، انصبت على مدى قدرة سورية، بل قدرات الأسد على التوسط لدى حلفائه الاستراتيجيين في ايران كي تضغط على الاجنحة العسكرية للجماعات الاسلامية في الجزائر للجنوح الى مفاوضات «واقعية وبناءة وجريئة» تمكن القيادة السياسية في الجزائر من السير قدماً نحو ارساء وتركيز مخططها الشامل لاعادة الأمل والسلم للمجتمع الجزائري، وبالتالي اعطاء فرصة معقولة وأكيدة النجاح للجزائر لاعادة الدفء الى موقعها الاقليمي والدولي. هذا اذا كان الاعداد للزيارة ككل قد تم بتنسيق بين كل من الديبلوماسية والمخابرات في سورية والجزائر، فإن وصول قيادة جديدة الى السلطة في ايران - كثيراً ما تم وصفها بالاعتدال - قد اعطت للقيادة الجزائرية الأمل في تحقيق نتائج ايجابية من خطوتها هذه على غرار النتائج المحققة من وساطة عربية بين بعض القيادات السياسية للجماعات الاسلامية في الجزائر والحكومة الجزائرية.

في هذا السياق تشير الاوساط المتتبعة لهذه الخطوات الجزائرية الى ان السوريين اعطوا الضمانات الكافية لانجاح الوساطة الايرانية بين الحكومة الجزائرية والقيادات العسكرية للجماعات الاسلامية الجزائرية، وإن تشبث الايرانيون ببعض الشروط التي رأت فيها القيادة الجزائرية محاولة للتعجيز ليس إلا.

وعلى رغم ذلك فقد قبل الجزائريون شروط القاعدة التفاوضية، التي على اساسها اهتم الايرانيون بالموضوع ككل، وأبرز هذه الشروط اعتراف جزائري رسمي ومكتوب بعدم ضلوع الحكومة الايرانية في ما تشهده الجزائر من تطاحنات بين الاسلاميين والمؤسسة العسكرية ومن ثم عدول الديبلوماسية الجزائرية عن التلميح بوجود اي رابطة او علاقة بين اسلاميي الجزائر وإيران. وفي هذا رد اعتبار جزائري للايرانيين من جهة وسحب ورقة بين يدي الجزائر طالما حلم الاميركيون بالوصول اليها (خيوط الوجود الايراني بشمال افريقيا) من جهة ثانية، وتخفيف الخناق على بعض قادة الجماعات الاسلامية بالجزائر التي ترى ايران في وجهات نظرهم تطابقاً مع خطها السياسي وحليفاً استراتيجياً لما بعد الازمة يستحق الدعم الكامل من جهة ثالثة. وقد استطاعت الوساطة السورية لدى الايرانيين ان تعطي اكلها، اذ سرعان ما اتخذت مواقف انية من طرف بعض قادة التنظيمات الاسلامية الجزائرية، وعلى رأسها جيش الانقاذ، تدعو الى وقف العمل المسلح، كما حصلت الحكومة الجزائرية على الضوء الاخضر من هذه القيادات لمجابهة الاجنحة العسكرية الاسلامية الخارجة عن طوع القيادات السياسية، كالجماعة الاسلامية المسلحة بقيادة «الامير» عنتر الزوابري التي لم تستجب لنداء السياسيين الاسلاميين بوضع السلاح موقتاً.

هذا الموقف استدعى العسكريين الجزائريين المتشددين تجاه عملية التفاوض مع الاسلاميين الى دعوة الاعلام لمعاينة حملة تمشيطية عنيفة ضد الاسلاميين الراديكاليين وهي نتيجة يمكن تصنيفها ضمن النتائج المباشرة لزيارة الرئيس الجزائري اليمين زروال لدمشق من جهة ونظيرتها لعمان من جهة ثانية.

هذه الاخيرة، اي زيارة الرئيس زروال لعمان التي وإن تم الاعلان رسمياً على انها تناولت السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الأردن والجزائر، بما فيها الاقتصادية والعسكرية، فإن ما لم يعلن عنه هو ما يتعلق بمدى قدرة الملك حسين على التوسط للجزائر لدى الولايات المتحدة، لاقناعها بعدم تدويل الازمة الجزائرية، والضغط على الأمم المتحدة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر. ويبدو ان الوساطة الأردنية لدى الاميركيين في هذا الشأن قد اعطت الدعم الكامل للجزائريين للسير في هذا الاتجاه، اذ سرعان ما قام ممثل الجزائر لدى الأمم المتحدة في جنيف بانتقاد بعض الدول الغربية متهماً إياها «بتشكيل قواعد خلفية للارهاب السائد في الجزائر» واضعاً على رأسها كلاً من فرنسا وبلجيكا والمانيا مع دعوة هذه البلدان الى «التعاون مع الجزائر بقصد دحر هذه القواعد الخلفية للجماعات الاسلامية الجزائرية».

* باحث في العلوم السياسية، الرباط.

في جدوى الإعلام العربي وأهمية المعلومات

عبد الحميد البكوش *

■ لم يكن تاريخ الإعلام في الزمن القديم سواء عند العرب او عند غيرهم إلا حصيلة إنتاج السلطة لخبر او لوجهة نظر مع محاولة اقناع الآخرين بصحة الخبر وصواب الوجهة. هذا بالإضافة إلى ما يتناقله الناس من اخبار واشاعات. وعليه ظل نمو الإعلام بهذا المعنى مصاحباً لتنامي السلطة، واتساع دائرة نشاطها.

ولم تكن السلطة في ذلك الزمن القديم، وهي سلطة دكتاتورية، لتحفل كثيراً برأي الناس فيها. وظلت تعتمد غالباً في إدامة سلطانها على القوة المجرّدة. فلم يكن لجنكيز خان ولا للويس السادس عشر من نشاط إعلامي يذكر سوى ما كان يقوم به البعض من انتاج ادبي يمتدح صاحب القرار ويعدد مزاياه وانتصاراته، او ما يقوم به سدنة القائد من مناصرة وتبرير.

اما عندنا نحن العرب فقد ازدهرت منذ قيام الدولة الأموية اشكال متعددة من الإنتاج الأدبي الذي يبجل الحاكم ويشيد بنسبه ومواهبه وانتصاراته ويهجو في الوقت نفسه خصومه ومنافسيه.

لكن، منذ بدايات هذا القرن، ظهرت دكتاتوريات غربية اكتشفت اهمية الإعلام بمفهومه الدعائي، بل إن بعضها تجاوز حد البراعة في استخدامه لدفع جماعات الناس وراء فكرة واحدة ورأي واحد هما فكرة الزعيم ورأيه. ولعلّ «الفوهرر» الالماني هتلر كان انجح الحكام المعاصرين في هذا المضمار.

ومع انتشار وعي الناس بحقائق الحياة، وظهور انظمة ديموقراطية في الغرب، يلعب الرأي العام فيها أول الأدوار، ظهرت حاجة الدكتاتور إلى السيطرة على افكار الناس وآرائهم، إذ لم تعد القوة وحدها تكفي لقيادتهم الى حيث قرر ان يقودهم، فضلاً عن ان عملية المزاوجة بين التخويف بالقوة وتضليل العقول قد جعلت من السيطرة على المواطنين وتوجيههم امراً اقرب إلى المنال.

وقد وفرت منجزات الحضارة الغربية العصرية في مجال وسائل الاتصال اسلحة جديدة اكثر فتكاً بالآراء والافكار. ولعل المقارنة هنا بين ما توفر للويس السادس عشر في فرنسا من اجهزة إعلامية وما وجده ادولف هتلر بين يديه في المانيا توضح لنا الفارق الضخم في القدرة على التضليل.

وهكذا شهدنا منذ منتصف هذا القرن انفجاراً هائلاً لنشاط الإعلام لدى مختلف انظمة الحكم وإن بدرجات متفاوتة، فالدكتاتوريات اصبحت مغرمة بالدعاية لنفسها في داخل بلادها وخارجها. وتزايدت واشتدت حاجتها الى السيطرة على عقول الناس ورغبتها في تبرير اخطائها. واقتدت كل دكتاتورية بالأخرى.

وعندما ظهرت العسكريات العربية وجدت المائدة امامها عامرة بالمعدات والخبرات والخيارات. فاقبلت بنهم منقطع النظير على الانغماس في نشاط الإعلام بمعناه الدعائي، فظهرت وزارات الإعلام المتخصصة التي تستهلك ميزانيات كبيرة وتشرف على انتاج كتائب من الكتاب والمنيعين بل حتى من الشعراء والممثلين، وعلى رعايتهم وتوجيههم، الى درجة أن المواطن العربي الذي يعيش في كنف تلك الانظمة، غرق إلى اذنيه في بحر من الإعلام. ولم تسلم حتى برامج التعليم في كل مراحله، كما لم يسلم التاريخ ولا التراث من عمليات إعادة الصياغة والتشويه.

هذا عمّا عندنا وعند الدكتاتوريات عموما. أما في الدول الديموقراطية التي يقع اغلبها في الغرب فقد نحا الإعلام هناك منحى مختلفاً. إذ يظل الحاكم ومن حوله من اصحاب القرار معتمدين طوال الوقت على حركة الرأي العام. فصناديق الانتخاب هي التي تقرر من حين لآخر وصول صاحب اية سلطة وتحدد استمراره فيها.

والواقع أن حاجة الحكومة الديموقراطية الى نشاط الإعلام هي حاجة اشد، فهي حكومة لا تقدر على الاعتماد على القهر في مواجهة مواطنيها، وليس امامها من سبيل سوى الاقناع. ولكن، لأنه لا يسمح للحكومة الديموقراطية بامتلاك اجهزة إعلام إلا في اضيق الحدود، وايضاً لأن حرية امتلاك تلك الاجهزة واستخدامها هي حرية مشاعة بين المواطنين فإن فرصة السلطة في تضليل الناس تظل محصورة في اضيق نطاق. وإذا ما اخذنا في اعتبارنا عدم دوام الحاكم في منصبه لمدة غير محدودة وقلة قدرته على إخفاء الحقائق عن الناس، فإن اي نشاط إعلامي لن يكون معيناً له على تسويغ الاخطاء التي يرتكبها.

والحق ان الإعــــلام في الدولة الديموقراطية التي لا تعرف وزارة الإعلام ليس بريئاً كله من العيوب، فمصالح الأفراد وتكتلات الأموال، وايضاً مصالح بعض الساسة، قادرة على الانتقاص من نزاهته وبوسائل مختلفة. غير ان غلبة الحرية عندهم وسيادة المنافسة تعالج كثيراً من تلك الانتقاصات. إذ مهما تمكن فرد او جماعة او حزب من ان يسيطر على وسائل إعلام هائلة فإنه يبقى هناك منافسون اخرون يكشفون للناس كل او معظم ما يمكن اخفاؤه.

إن الدكتاتوريات، والشرق اوسطي منها على وجه الخصوص، تعمد الى التركيز على بعض التشوهات في وسائل الإعلام الديموقراطية وتتخذ منها مبرراً لعدم الاقتداء بالحريات الغربية وهي في ذلك كمن يحاول اقناعنا برفض ثياب غربية بها خروق حرصاً على ما ألبسوه لنا من جلابيب الحديد.

واليوم توفرت لدكتاتوريات شرق اوسطية شهيرة أدوات اعلام عصرية سهلت لها مهمة السيطرة على عقل المواطن منذ ولادته وحتى قراءة الفاتحة على روحه. فعرفنا منذ عام ١٩٥٢ الرأي الواحد والفكرة الواحدة التي ينتجها الزعيم، حتى نمت فينا مواهب الهتاف وضمرت مواهب التفكير. وصار كل شيء حتى التاريخ والتراث والجغرافيا موضع تعديل وتصحيح وتبديل.

لقد اصبح الرأي العام في دول الدكتاتوريات مجرد سائل هلامي لا يضر ولا يفيد. والحق ان المرء ليتساءل عن اهتمام الدكتاتور بالرأي العام وانفاقه المال والجهد من اجل السيطرة عليه. مع انه ليست هناك قيمة لذلك الرأي عنده ولا اثر له على ما يتخذه من قرارات وما يخوضه من معارك؟ ولا تفسير لفهم الدكتاتور للإعلام إلا الشهوة للمديح التي تتحول بسرعة إلى الإدمان.

إن الإعلام عندنا هو الدعاية، ولذلك علينا الا نستغرب عزوف العالم عن الاستماع إلى محاولاتنا للتأثير فيه. فالعالم المتقدم هو عالم قابل للاقناع وغير قابل للتضليل. ولن يسعفنا إعلامنا الدعائي لخدمة اي قضية. فقد انفقنا اموالاً وبذلنا محاولات لاقناع الرأي العام الغربي بعدالة قضية فلسطين مثلاً وتصرفنا بعصبية عندما فشلنا، فاتهمنا الناس بسوء النية وتجاهلنا اننا لم نقم عندهم بنشاط إعلامي. وما قمنا به لم يكن سوى ممارسة للدعاية التي نمارسها على من هم عندنا من المواطنين. ولعلنا نفعل خيراً بالكف عن محاولات الاقناع بعدالة قضايانا لدى من يتعاملون مع العقل بحرية، فمعظم ما نقوله لهم لا نؤمن بصدقه نحن انفسنا وبلا شك سنبعدهم اكثر عنا إذا ما اصدقناهم القول عما يدور في ما بيننا. لقد قلدت الدكتاتوريات الشرق اوسطية دكتاتوريات الغرب القديمة والحديثة. وكان لابد لها بحكم طبيعتها ان تفعل ذلك.

ولكن الخوض في مسالة إعلام الدعاية وإعلام التنوير وما يحدث بينهما من خلط عند الدكتاتوريات، يفرض الحديث عن مسالة المعلومات، خصوصاً وقد كثر الكلام عندنا عن عصر المعلومات وموجات المعلوماتية.

نعرف أن الحضارة الغربية قد شرعت في التوسع في إنتاج وتسويق المعلومات عن كل شيء منذ بداية النصف الثاني من هذا القرن، حتى صار يطلق على مجتمعات الغرب مجتمعات المعلومات.

كما أدى توطد النظم الديموقراطية الى ضرورة السيطرة على الحكومات والأجهزة الإدارية الواسعة النشاط لضمان شفافيتها او على الاقل للتقليل من غموضها. ولعلنا نلاحظ انه بقدر ما يسعى إعلام المجتمعات الديموقراطية الى كشف غموض السلطة، فإن النشاط الإعلامي عند دكتاتورياتنا لا يهدف إلى شيء أكثر من الحفاظ على ذلك الغموض.

المهم أن العالم قد شهد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية انفجاراً مدوياً في مجال صنع المعلومات وجمعها وتخزينها وتوزيعها حتى وصلت نسبة المتاجرة بالمعلومات وجمعها وتخزينها وتوزيعها الى ٥٠ في المئة من مجمل حركة التبادل بين الدول الصناعية عام ١٩٩٠.

وأدى هذا الانفجار في الغرب الى مزيد من الديموقراطية. إذ اتسعت دائرة حرية الفرد وقدرته على الاختيار بين السياسات والاشخاص، وصارت وسائل قياس الرأي العام امراً سهل المنال. كما توفرت للفرد سبل اوسع للمشاركة في اتخاذ القرارات وفرص افضل لمراقبة كل مستويات السلطة. ولم يقتصر الأمر على مجال السياسة، بل إن قدرة المواطن على الحركة في مجال الاقتصاد اصبحت بلا حدود.

وبالطبع فإن هذا الازدهار المعلوماتي لا يخلو من بعض المخاطر والعيوب. فالتنافس بين منتجي المعلومات وموزعيها قد دفعهم بالفعل الى تلوين الحقائق والسياسات والاسعار. وأعطى الذين يمولون نشاط نقل المعلومات وتوزيعها دوراً مؤثراً في الصدقية في بعض الأحيان. ولا أحد ينكر تعرض سوق المعلومات السياسية والاقتصادية إلى تاثير المصالح الانسانية، لكن المنافسة الحرة الواسعة كفيلة بإصلاح العيوب، فضلاً عن ان اقتصاد السوق يحافظ بقدر معقول على صدقية المعلومات فيه، إذ ان اهمية اية مؤسسة لانتاج وتوزيع المعلومات عند صاحب الإعلان مثلاً تأتي اصلاً من اقبال الناس على منتجاتها. فمثله لن يدفع لمؤسسة معلومات إلا بقدر قرائها او مشاهديها او مستمعيها او المتعاملين معها. والمؤسسة نفسها تحرص على حفظ توازن بين ما تتلقاه من اموال وبين العدد الذي يجب عليها المحافظة عليه من المتعاملين، فمكسبها على الدوام امر رهين بانتشارها. نعم، لنشاط المعلومات في الديموقراطيات عيوب ونواقص لكن في انظمتها ما يوفر فرصاً للاصلاح، فهم لا يقومون مثلنا بكتمان المعلومات او تلوينها حرصاً على سلامة عقول المواطنين.

وبالجملة فإننا كما استخدمنا الإعلام للدعاية وليس للتنوير، نبذل اليوم جهوداً هائلة لمواجهة عصر انفجار المعلومات. فنحن لا نحتاج إلى المعرفة. فالموهبة الزعامية هي التي تلد معظم قراراتنا وسياساتنا، وهي التي تحدد مواقفنا من كل شيء تقريباً. ولا يشغلنا في الواقع من شأن هذا العصر الا الخشية من نفوذ ما ينتجه من معلومات الى مسامعنا وعيوننا رغماً عن ارادتنا. بل إن دولاً من العالم الثالث بذلت منذ عام ١٩٧٦ ولا تزال تبذل جهوداً نشطة داخل منظمة اليونسكو من اجل وضع قواعد دولية لانتاج المعلومات وتبادلها ونشرها، حتى تضمن تلك الدكتاتوريات الا يصل الى مواطنيها من معلومات ولا ينشر عنها من اخبار الا ما يتفق مع ما تريد وينسجم مع ما تبغي.

لقد استعارت دكتاتوريات الشرق الاوسط والعالم الثالث فكرة الإعلام من دكتاتوريات الغرب وخصوصاً من المدرسة السوفياتية. ووفر لها العصر منتجات جبارة للاتصال بالرأي العام. وقد افلحت حقاً في ممارسة الإعلام الدعائي الذي لا يعمل إلا لتبرير مواقف وسياسات جرى اتخاذها وهو بالحق إعلام مرافعات، لم ينجح إلا في تحويل القضايا الى قصص والمشاكل إلى اناشيد والاخبار إلى مقالات.

وبالطبع فإنه لا يطفو على السطح في مثل هذه الظروف إلا محترفو الفكر والكتابة، ومن ثم لا ينجح الاعلام الدعائي في غير صبغ عقول المواطنين. وعليه فسيظل الإعلام الشرق اوسطي، وحتى إشعار آخر، إعلاماً للتبرير والمرافعة في الداخل وموضع ريبة في الخارج. وستبقى المعلومات التي تنفجر وتنتشر عبر العالم المتقدم مجرد وسائل للتسلية عندنا والترفيه. فصاحب القرار ومن هم حوله اغنياء عن المعلومات بما وهبهم الله من حكمة. اما المواطنون فهم في احسن احوالهم رأي عام غير قادر حتى على الاحتجاج.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي أسبق.

سيناريو متكرر

■ يخيّل للرأي العام انه سبق ان شهد الاوضاع والمواقف التي تتكرر امامه اليوم في الازمة العراقية المستمرة. تصعيد فتوتر فسيل من الكلام والكلام المضاد، تهديدات وانذارات ونصائح، وفود ومفاوضات تحت السقف الذي حددته الولايات المتحدة اصلاً، واخيراً عودة الى نقطة الانطلاق. انه سيناريو او مجموعة من السيناريوات المتكررة، كأن شيئاً لم يتغير، كأن حرباً لم تقع، وكأن العراق لا يزال القوة العسكرية «الرابعة» في العالم... لكن المعطيات تغيرت، شئنا أم أبينا، وتغيرت معها ردود الفعل، كذلك استشعار وطأة الحدث ومخاطره.

في المرة الاولى التي دارت خلالها وقائع هذا السيناريو، كان الهدف واضحاً ومحدداً: اخراج الجيش العراقي من الكويت، مع ما يترتب على ذلك من خسائر وضحايا وما يؤدي اليه من نتائج. هذه المرة نشهد فقط جانباً من تلك النتائج يتعلق بجانب من برامج التسلح العراقي، والعملية غير واضحة لانها اصلاً استخبارية. لذلك، لا بد من الاكتفاء بالافتراضات، وهي مطاطة ومتحولة ولا ثبات فيها. ويمكن الاستنتاج ان اللجنة الخاصة لإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق اقتربت من نهاية مهمتها، او لعلها في الفصل الاخير من هذه المهمة.

هنا، كان من الطبيعي ان يفكر كلا الطرفين، العراق والولايات المتحدة، في ما بعد الانتهاء من ملف الاسلحة. بغداد تعتبر ان الـ «ما بعد» هو رفع العقوبات وتريد ضمانات قبل ان تقدم على اغلاق ذلك الملف. اما واشنطن فلا ترى الامر على هذه الصورة، ولمزيد من الوضوح اعلنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان لا تعامل مع العراق في وجود صدام حسين، ثم ان مساعدها «الجديد» لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك (مجرد تعيينه في هذا المنصب كان ذا دلالة حادة) لم يجد «رؤية» اخرى لادارة مهمته سوى سياسة الاحتواء التي اعاد التاكيد عليها بكل التشديد والاصرار، على رغم كل النقد الذي سمعته واشنطن لهذه السياسة من اصدقائها وخصومها على السواء، وليس فيهم من هو معجب بصدام حسين او متحمس لمعاودة التعامل معه. ولكن التمنيات شيء والواقع شيء آخر.

واقع الامر ان الولايات المتحدة رتبت امورها لتكون المستفيد الوحيد في مختلف الاحتمالات. فهي مستفيدة من بقاء صدام، وعلى عاتقها تقع مهمة اسقاطه. وهو يدين لها ببقائه في الحكم ويخدم سياساتها افضل خدمة سواء قصد او لم يقصد، وبالتالي من الطبيعي ان يطالب بـ «مقابل» خدماته التي لا يبدو انه يجهلها. وما دام صدام يعتبر ان بقاءه في الحكم هو اكبر انتصاراته، فمن الطبيعي ان تعتبر واشنطن ان هذه المكافأة هي اكثر من كافية له. لكن من الطبيعي ايضاً ان ترى الاطراف الأخرى، الاقليمية والدولية، ان هذه اللعبة لم تعد مقبولة بالطريقة التي تدور بها، فضلاً عن انها لاأخلاقية ولاانسانية.

بمعزل عما ستنتهي اليه الازمة الحالية، وعن شروط بغداد واستعدادات عسكرية من الجانب الاميركي، ثمة ملاحظتان: «اولاً، ان واشنطن يجب ان تأخذ في الاعتبار ان تعطيل بلد وشعب، وبالتالي ترك منطقة بكاملها في انتظار المجهول، سياسة يجب ان لا تكون بلا نهاية. ثانياً، ان السياسة الاميركية في العراق يجب ان توازن بسياسة في الشرق الاوسط اقل تردداً وعقماً، خصوصاً ان الجميع يعرف انهما مرتبطتان.

عبدالوهاب بدرخان

معضلة الأردن، معضلة المنطقة

■ مزوّرة كانت ام غير مزورة، تستحق انتخابات الأردن ان تكون مدعاة للقلق: بما سبقها من مقاطعة، وما تلاها من احتجاج، وبما هي نفسها لاسباب اهم من التزوير. ذلك انها جاءت تعلن عن نتيجتين لا تكفي حكمة الملك حسين وتسامحه، كما لا تكفي مهارته السياسية المؤكدة، للتقليل من آثارهما السلبية.

فقد سجّل، من جهة، انفصال قطاع واسع من السكان عن السياسة. وهذا اذا بدا بذاته مقلقاً، زاده اقلاقاً كونه القطاع النامي والحديث. فالاحزاب والنقابات والمهن والافكار، الاصولي منها وغير الاصولي، هنا موجودة. فإذا تذكرنا ان المقاطعة تلت ضبط الحريات الاعلامية، وترافقت مع رسوب النساء المرشحات جميعاً، غدونا امام حقيقة مخيفة لمجافاتها التحديث الموعود.

ومن جهة اخرى تستكمل الأولى، لم يفز مؤيدو السلطة عن طريق «حزب»، اي وعاء سياسي عصري، بل فازوا كممثلين لعشائرهم ناطقين بلسانها. وإذا صح ان الحزب الموصوف بـ «حزب السلطة» رشح «قائمة سرية»، بدا الامر خطيراً لخطورة السرية بذاتها، وخطورة الاضطرار الى اخفاء الحزبية عن الجمهور المؤيد للسلطة!

اذن، وعلى عكس تبجح الاصوليين بالأصالة، تعانقت العشيرة مع السياسة «الحديثة» وتماهت، فيما ترك لـ «الحداثيين»، من حزبيين وغيرهم، ان يرتدوا الى خارج السياسة، او الى ما قبلها الرفضي والعدمي.

والحال ان هذا لم يكن الاحتمال الوحيد المشرّع امام الأردن إبان بدايات السلام ووعود الازدهار. فقد لاح إذّاك ان من الممكن التقدم في السلام، والتقدم، في الآن نفسه، في الحقل السياسي والديموقراطي.

وما نلمسه اليوم ينم عن الفرز الذي احدثته اختناقات التسوية مع وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في تل أبيب. فإما ان يتطور السلام وإما ان تتطور الديموقراطية، وهو خيار ندر ان تعرّض لمثله مجتمع آخر حيث الديموقراطيون هم المسالمون والعكس بالعكس.

فإذا تعارض السلام والديموقراطية، على ما هو حاصل، بينما استحال التراجع عن السلام، غدا لا بدّ من «تكييف» الثانية تكييفاً اهلياً وقديماً، فاستنجدت السلطة بقاعدتها البالغة التقليدية لتخوض بها «حرب» السياسة.

ونتانياهو وتزمّته مسؤولان حكماً عن التسبّب بالمأزق الراهن. لكن مسؤولية اخرى، ليست ضئيلة، يتحمّلها «القطاع الحديث» الذي خرجت منه المقاطعة، ومنه يخرج الاحتجاج. فهذا الاخير، بطلاقه مع السياسة، دفع القبيلة وحدها الى حضنها ورعايتها، بقدر ما دفع المجتمع الى حافة استقطاب مقلق.

ومرة اخرى سمح للاعتراض على الخارجي بأن يهدد مرتكزات الداخلي، والبلد من ثمّ. وهذه شيمة مزمنة من شيم المعارضة الراديكالية، القومية واليسارية، والاسلامية من بعد، في الأردن!

ولقائل ان يقول ان جزءاً من المسؤولية يقع على العقلية التقليدية للحكم. وفي هذا كثيراً ما يستشهد، ويحق، بالتعامل السخي مع «جرائم الشرف»، وعناصر ابوية اخرى عملت كلها على تأليب الكتلة العشائرية خلف النظام السياسي. الا ان النقد هذا، على صحته النظرية الدائمة، يلزمه قطاع حديث من نوع آخر لكي يصير صحيحاً عملياً وراهناً.

فحتى تعطي الاحزاب والمهن والمثقفون اولويتهم للشأن الأردني، السياسي والاجتماعي، ولمصلحة البلد وتقدمه بحسب الأرقام لا بحسب الايديولوجيات، يمكن التفكير عند ذاك بإقلاع التحديث وتفكيك الكتلة العشائرية. أما هدم الاخيرة في ظل سيادة الجموح والتطرف اللاعقلاني بين اهل «الحداثة»، فلا يفضي الا الى حرمان السلطة كل مرتكزاتها، وإدراج المجتمع نفسه في مهب الريح.

وإذا كان طبيعياً ومفهوماً ان لا يقدم الملك حسين على مغامرة هي الى الانتحار اقرب، فمن الطبيعي والمفهوم أيضاً ان يبقى الأردن في وضع لا يحسد عليه، ولا يستحقه.

... انها حالة ترقى الى عصارة المنطقة برمتها لجهة مأزقها السياسي وإشكال تقدمها.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ . الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

دول البلقان في قمة كريت اليونانية

البحث عن الاستقرار في ركام المشاكل

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تقوّم المراقبون قمة دول البلقان (وهي الأولى من نوعها) التي انعقدت في جزيرة كريت اليونانية في ٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بانها كانت ناجحة، لانها ركزت على مجالات المصالح المتبادلة ووفرت الفرصة لمحادثات ثنائية آنية حول قضايا الخلافات والنزاعات، ووضعت اطاراً عاماً لاجتماعات دورية منظمة، تقدم الامل باسلوب جديد من التعامل في هذه المنطقة التي عرفت بالعداء وعدم الثقة.

اطلق العثمانيون في القرن الخامس عشر اسم البلقان (بلكان، تعني، المرتفعات) على المنطقة الواسعة التي خضعت لهم في جنوب شرق اوروبا، ويحيط بها: بحار الاسود ومرمرة وايجة وايونيا والادرياتيكي ونهرا سافا والدانوب. وتتجدد خريطتها الحالية بدول تركيا (القسم الاوروبي) ورومانيا وبلغاريا واليونان والبانيا ومقدونيا ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) والبوسنة - الهرسك، وهي الدول التي حضرت مؤتمر كريت، وخرجت منها سلوفينيا وكرواتيا باعتبار ان موقعهما لم يعد داخل البلقان إثر انهيار يوغوسلافيا السابقة واستقلالهما، وان شاركتا في لقاءات سابقة بصفة مراقب.

نظرة تاريخية

تعود مشاكل البلقان الى القرن السابع الميلادي، حين نزح السلاف الجنوبيون (الصرب والبلغار والمقدونيون والكروات والسلوفينيون) من مناطق الاورال، واقاموا كيانات فيها فارضين سلطتهم على سكانها المحليين، ما اوجد خصاماً عرقياً، تزايد خلال القرن التاسع حين اعتنق هؤلاء النازحون المسيحية وانقسموا الى شرقيين (ارثوذكس) وغربيين (كاثوليك) ثم تصاعدت الصراعات بعد الزحف العثماني، عندما توزع سكان المنطقة بين متحول الى الاسلام ومؤيد للحكام الجدد، وبين الباقين على عقيدتهم المسيحية التي امتزجت بالمشاعر القومية.

وزادت الاضطرابات حين شرعت الانكسارات تصيب العثمانيين منذ مطلع القرن التاسع عشر، وينسحبون من المنطقة تدريجياً، حتى كانت حرب البلقان عام ١٩١٢ عندما تحالف اليونان والصرب والبلغار وافلحوا في إنهاء الوجود العثماني عن المنطقة، وشرعوا بتقسيمها بينهم على انها مغانم الحرب، وهو مارسخته المؤتمرات الدولية والمصالح الاجنبية لاحقاً من دون الالتفات الى الآثار المستقبلية السلبية لهذا الخليط المتشابك بين الخلفيات التاريخية والتشكيلات الجغرافية وتنوع القوميات والاعراق والأديان والمذاهب، وما اعقب ذلك من ايديولوجيات واستقطابات دولية وأحلاف شرقية وغربية.

عهد المؤتمرات

بدات الاتصالات بين دول البلقان لبحث مشاكلها في اجتماعات شاملة في النصف الثاني من الثمانينات، بمبادرة من يوغوسلافيا، اذ توافد على بلغراد في الفترة من ٢٤ - ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٨ وزراء خارجية دول المنطقة الست آنذاك (اصبحت ثمان بعد تقسيم يوغوسلافيا) لحضور مؤتمر افتتحه رئيس هيئة الرئاسة اليوغوسلافية لازار موسوف وترأس جلساته وزير خارجيته بوديمير لونجار، ولم يبق من وجوه ذلك المؤتمر في الساحة السياسية لبلدانهم سوى مسعود يلماظ ويزر خارجية تركيا آنذاك ورئيس وزرائها حالياً الى مؤتمر كريت، ولم تبحث في هذا المؤتمر غير الايجابيات التزاماً بشعاره «كلما زاد التعاون تلاشت الخلافات».

واصدر الوزراء بياناً ورد فيه: «انطلاقاً من مبدأ الاحترام العالي للتباين في الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين دول البلقان، وسيادتها واستقلالها وحرمة اراضيها وحقوقها المتكافئة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، اجمع الوزراء على ضرورة بذل المزيد من الجهود بهدف تطوير التعاون المتعدد الجوانب والعلاقات المتبادلة بين دولهم».

وقرر الوزراء «تشكيل لجان لتطوير التعاون بين دول البلقان وفي مجالات تبادل السلع وخدمات النقل والمواصلات والمصارف والطاقة والعلوم والثقافة والتكنولوجيا والاتصالات الهاتفية والصحة والرياضة والسياحة، وان يعقد المؤتمر المقبل في العام التالي (١٩٨٩) في العاصمة البلغارية صوفيا، على ان يبقى الطموح قائماً الى مؤتمر قمة لرؤساء دولهم وحكوماتها».

وتعثرت مؤتمرات البلقان نتيجة الاحداث التي بدأت في المنطقة العام التالي وتطورات نظمها وانهيار يوغوسلافيا، حتى تموز (يوليو) ١٩٩٦ عندما نجحت بلغاريا في تحريك نتائج مؤتمر بلغراد، بما فيه حقها في مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد في عاصمتها صوفيا، واكد على مقررات بلغراد، وان تبذل المساعي ليكون اللقاء المقبل على مستوى القمة في اليونان.

مؤتمر كريت

عملت اليونان على تلافي السلبيات التي ظهرت في مؤتمر صوفيا، خصوصاً عندما انسحبت مقدونيا نتيجة إصرار العديد من الدول على مشاركتها باسمها في الامم المتحدة (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) ورفضت استخدامها لاسمها الدستوري (جمهورية مقدونيا). ودعت الى مؤتمر تحضيري لوزراء خارجية دول المنطقة في حزيران (يونيو) الماضي في مدينة سالونيك، تم خلاله وضع برنامج مؤتمر القمة في بيان صدر بعنوان «إعلان سالونيك لحسن الجوار والتعاون والأمن في جنوب شرقي اوروبا». وتجنب مؤتمر كريت كل اشكال الخلافات في اجتماعاته العامة، بما فيه كتابة تسميات الدول والإشارة الى اللغات، واكتفى باسماء رؤساء الوفود ومراكزهم في دولهم، فشارك فيه رئيسان للجمهورية هما: اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمقدوني كيرو غليغوروف، وخمسة رؤساء حكومات هم: اليوناني كوستاس سيميتس والتركي مسعود يلماظ والبلغاري ايفان كوستوف والالباني فاتوس نانو والروماني فيكتور تشوربي. ومثل البوسنة نائب وزير الخارجية ميخوفيل مالباشيتش (صربي) ما يدل على انها اثبتت حضوراً شبيهاً بالمراقبة من دون طرح مشاكلها التي أضحت منوطة إساساً بالولايات المتحدة.

عموماً اكد مؤتمر كريت في بيانه الختامي ان رؤساء دول وحكومات جنوب شرقي أوروبا اجتمعوا للمرة الاولى في التاريخ واتفقوا على «العمل سوياً لتوفير الشروط لنهضة دول المنطقة وازدهار شعوبها في اجواء الامن والسلام والاستقرار وحسن الجوار على اسس من التعاون والتكافؤ والخبرات المتبادلة».

واشار الى ان دول المنطقة «تلتزم العمل على صيانة حقوق الانسان والاقليات القومية والدينية واقتصاد السوق، وتمتنع عن التهديد بالقوة أو استخدامها وانتهاك الحدود وحرمة الاراضي وتحل خلافاتها بالوسائل السلمية واساليب عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتتعاون في القضاء على الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والاسلحة وكل اشكال الارهاب والهجرة غير الشرعية». واكد البيان على «التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة والمواصلات والاتصالات الهاتفية والطاقة».

وهذه الامور هي تاكيد لما كان تقرر في المؤتمر الاول في بلغراد، وتشير الى ان الدول تجد طريق التفاهم بينها من خلال تطوير المساعي الايجابية وتجميد الخلافات قدر المستطاع.

واتخذ المؤتمر نهج الاستمرارية، فقرر عقد اجتماعات دورية للخبراء اضافة الى مؤتمرات سنوية للرؤساء او وزراء الخارجية، وان يكون اجتماع القمة المقبل في تركيا. وحققت الاجتماعات الجانبية الثنائية نجاحاً مهماً في تطبيع العلاقات بين يوغوسلافيا والبانيا وتعاونهما في حل مشكلة كوسوفو على اساس وحدة اراضي صربيا، لكنها اخفقت في انهاء المشاكل بخصوص قبرص والمياه الاقليمية بين تركيا واليونان، وكذلك فشلت مقدونيا في حل مشكلة اسمها مع اليونان ولغتها مع بلغاريا.

لكن تقويمات الوفود المشاركة في المؤتمر اعتبرته نجاحاً باهراً قياساً بعنف الصراعات وتراكم الخلافات بين دولها، اما رد فعل البان كوسوفو على اتفاق ميلوشيفيتش - نانو فقد كان الرفض الشديد الفوري. وقال العديد من زعمائهم المطالبين بالاستقلال «بعد ان تخلى عنا اشتراكيو البانيا، فلم يبق امامنا غير توحيد طاقاتنا الذاتية والاعتماد على انفسنا حتى حصولنا على الحرية».

رئيس الحكومة اليوناني يستقبل نظيره التركي في قمة دول البلقان في كريت (ا ب)

فاتنة امين شاكر

من ذاكرة الآبه...

■ عندما نتكلم مع «كبار السن» عن ذكريات طفولتهم وشبابهم، تلخذك احاديثهم مباشرة الى الحي، وتلمع نظراتهم وتشع نفوسهم بالحنين الى رائحة خبز الحي، ونوادر ابناء الحي، وشخصيات الحي رجالاً ونساء.

وتنساب منهم ذكرى الصور والقصص الحياتية اليومية. وتشعر حقيقة انك امام نسيج من العلاقات المتداخلة المترابطة. في هذا النسيج، يغطي انتماء الفرد حدود أسرته الصغيرة - الاب والأم والاخوة - ليصبح انتماء للأسرة الكبيرة الكبيرة التي شكّلت سكان الحي. فقد كان يعرف الفرد بالحي الذي ينتمي اليه.

منازل صغيرة، متراصة. وازقة ضيقة. وسكان من كل فئات العمر. اطفال وشباب وشيوخ. لا اسرة تخاف على طفلها. ولا ام تحذر جارتها.

في حساباتنا ومقاييسنا العصرية قد نتساءل بدهشة عن قدرة اهالينا على العيش في أحياء مكتظة بسكانها؟

ويبتسم وجه لمثل هذا السؤال، ويجيب:

السعة كانت سعة القلوب. لقد وسعت قلوبنا بعضنا البعض، كما وسع القلب نفسه!

انتم ابناء العصر لا يسع قلب الواحد منكم نفسه حتى يتسع لغيره. لقد وسع الله عليكم في المكان وفي المدخول. ولكن ضاقت قلوبكم بانفسكم وضاقت بكم انفسكم.

لقد عرفنا نحن طعماً للفرح لا تعرفونه، كنا نجتمع كثيراً، ونضحك كثيراً، وننشد كثيراً.

اذا كان عند واحد منا فرح فهو فرح الحيّ باكمله. وعند المرض أو الموت أو الفقد فهو حزن الحيّ كله.

كنا نعمل ايضاً كثيراً. الكل يعمل. للصغير مسؤولياته كما هي للكبير. للمرأة مسؤولياتها كما هي للرجل. وكم من امرأة عملت. بل كل امرأة كانت تعمل بطريقتها وحسب قدرتها لتعين رجلها وبيتها.

هذه حاكت الثياب. وتلك اشتغلت الكوافي واطراف سراويل الرجال. كل امرأة كانت تخبز خبز بيتها. فقد كان معاباً الرجل الذي يشتري خبزه من الدكان.

وكل امرأة طبخت. وكل امرأة وفرت ودبرت. وانشات رجالاً ونساء.

ونحن بشر. كان فينا الحسد، وكانت بيننا الغيرة. ويرتفع بيننا الشيطان. ولكن كنا سعداء، كل داء كان له الدواء. الا العداوة والبغضاء. لذلك كنا نطاردها حتى لا تسكن في حيّنا طويلاً.

على شظف العيش عرفنا قيمة النعمة.

وعلى ضيق المكان عرفنا سعة القلب.

ومع محدودية المال عرفنا سخاء اليد.

احتمينا من نوائب الحياة بإيماننا الفطري. وبروابطنا ببعضنا البعض. أما انتم فتحتمون من انفسكم داخل غرف مقفولة. وتحتمون من الآخرين خلف أسوار عالية تحيطون بها منازلكم.

عرفنا الدين سماحة، وخلقاً، وجيرة، ومعروفاً. ليس شكاً وتشكيكاً كما تفعلون انتم.

الآن. نسكن هذه البيوت الكبيرة. كل شيء يعمل فيها بزر كهرباء. وفي وحدتنا وسكوننا نحن ونشتاق الى الحيّ وأيام الحيّ وناس الحيّ.

نحاول ان نسعد معكم بحاضركم ورفاهيتكم. ولكن حاضركم يحاصرنا. بكل اتساعه يضيق علينا.

ولا تنقذنا منه إلا الذكرى.

ذكرى رفيق أو صديق أو قريب كان قلبه كبيراً. أو كان صاحب نكتة. او كانت له مع الحارة قصة.

نحن ونشتاق الى زمن كان القلب فيه يفرح ويضحك. كان للقلب فيه متسع...

لا. لا نحسدكم على ما انتم فيه من سعة المكان. وسعة الطرق، وسعة السيارات. ولا نود لن نوقف عملية الزمان، ولا نريدكم ان تعيشوا بعيداً عن عصركم. ولكننا فقط نتساءل:

لماذا لا نراكم فرحين سعداء؟!

حوار في مستقبل الديموقراطية وأزمة المعارضة في اليمن (٣ من ٣)

ترسيخ الديموقراطية يحتاج الى تضحيات وعلى الأحزاب ان تبدأ بنفسها

□ صنعاء - أدار الحوار فيصل مكرم ومراد هاشم:

■ تركز حوار أمس على الصعوبات التي تواجهها الديموقراطية في اليمن في مجال التطبيق. وتم الاتفاق على أن العوامل الموضوعية تلعب دورها في عرقلة التطور الطبيعي للحياة السياسية في البلاد. وهنا الحلقة الأخيرة.

«الحياة»: تفتح المجال للتعقيب على ما طرح من المشاركين في هذا الحوار ونبدأ بالدكتور عبدالهادي الهمداني.

- اتمنى أن تكون في حديثنا أكثر موضوعية واقول للدكتور فارس ان ما تفضل به على رغم ما حمل من معلومات كثيرة إلا انه بعيد عن الاكاديمية وهي عبارة عن انطباعات واراء شخصية مثل اي اراء اخرى، وانا لست مستاء مما طرح لكنني لاحظت ان معظم ما طرح سبق وطرح في مناسبات سابقة. المؤتمر يرى أن المعارضة تمثل الوجه الآخر للسلطة ويرى ان للتجربة الديموقراطية سلبياتها وايجابيتها بحكم انها تجربة ولينة ويجب التعامل معها بشكل موضوعي لأن المعارضة تحمل مسؤولية في هذا الجانب ولن يعفيها التاريخ من المسؤولية عن كل ما يجري. علينا أن لا نعتبر كل شيء سلبي طالما لسنا طرفاً فيه، علينا أن نسلم بكل ما هو ايجابي اياً كانت الجهة التي تقف وراءه وان ننتقد ونقف ضد كل ما هو سلبي ونقدم البديل.

عبدالله سعد محمد (صحافي وناشط يمني ورئيس تحرير سابق): لا توجد أزمة ديموقراطية في اليمن بحال من الأحوال، أعني الديموقراطية كثورة، ولا ينبغي أن يكون هناك اي حديث لتقييمها إلا بعد خمسين سنة من بدء التجربة. هناك ازمة موجودة، ليست في السلطة ولا في المعارضة، قد تكون في كليهما، لكن بداية الأزمة في قيادات الاحزاب، اكانت في السلطة ام في المعارضة. حتى الآن التجربة الديموقراطية لم تعزز معادلة الديموقراطية بطرفيها، سلطة ومعارضة. انتخابات ٩٣ اثبتت عدم جدوى التقاسم وفشل وجود اي تقاسم جديد وكانت بعدها الحرب وكان الشوط الثاني لفشل التقاسم الثنائي والثلاثي. وكانت انتخابات ١٩٩٧ الشوط الثاني من الحرب وأثبتت استحالة تقاسم غنيمة الحرب بين المؤتمر والاصلاح، وفشل الاصلاح في نيل كل غنيمته. وما يظهر الآن من سلوك الاصلاح هو تشبثه بما حصل عليه من الغنيمة ومنطق الغنيمة يسود الاحزاب اليمنية عموماً وخصوصاً لدى القيادات. فقيادة الحزب الاشتراكي تطالب حتى الآن بنصيبها من تحقيق الوحدة، والاصلاح يطالب بنصيبه من المشاركة في الحرب، وهناك احزاب تطالب بما تعتبره حقاً مسلوباً قبل ٣٥ سنة وهو حق ديني وليس سياسياً وربما تكون وجدته بتوليها وزارة الأوقاف.

أزمة الأحزاب في اليمن تتمثل في قياداتها وحل هذه الأزمة لن يكون إلا بعقد المؤتمرات العامة، ولا ينطبق ذلك على الاصلاح الذي عقد مؤتمره العام في ظل نشوة النصر في حرب ٩٤، فهدف عقد المؤتمرات تقييم الظرف الموجود. هناك اتجاه آخر في أوساط الأحزاب تمثله الأحزاب القومية التي لا تطالب بشيء فقدته قبل ٣٥ سنة كما لا تطالب بنصيب من تحقيق الوحدة أو المشاركة في الحرب وابرزها لا يزال يتشبث بشمولية من حيث وجهة نظره الى النقابات.

محمد قحطان: اشكر الاخوة الذين انتقدوا الاصلاح واعتقد ان ما ذكره فارس السقاف بخصوص مستقبل الديموقراطية في اليمن فيه الكفاية، وحتى نحقق تجربة ديموقراطية يكون مستقبلها جيداً امامنا واحد من امرين، اما المراهنة على عواطف المؤتمر وطيبته ورحمته ورأفته بأن لا تغريه السلطة بالمزيد من السلطة والتفرد ومؤشر ذلك غير موجود، أو ان نراهن على نضال المقتنعين بالديموقراطية من اي جهة كان وفي اي حزب وجدوا. إذا أردنا ترسيخ النهج الديموقراطي فعلينا بالنضال وتقديم التضحيات فهي لن تكون مرهونة بالنظام القائم واشعر أن ثمة امكانية للنضال في سبيل تطوير التجربة.

«الحياة»: هل يمكن توضيح رؤية الاصلاح في الوضع الراهن وهل خرج من السلطة بقناعة ليمارس المعارضة أم أن هناك صفقة؟

محمد قحطان: المسالة أوضح من الشمس، جاءت انتخابات وصعد حزب الى السلطة لانه حصل على غالبية «سمينة»، وبالتالي كان يجب أن تخرج من السلطة الى المعارضة. نحن نشعر أن المسالة فيها ملابسات عديدة، على سبيل المثال نحن دائماً نعمل حساب لردود الفعل، فحينما التقى الاصلاح مع احزاب مجلس التنسيق في ما سمي باحزاب اللقاء المشترك وتقييم موقف المؤتمر من هذه الخطوة تجد ان المؤتمر لم يتعامل مع هذه الخطوة باعتبار الاصلاح حزباً يريد إعادة ترتيب علاقاته السياسية بل نظر اليها على انها نذير حرب فكانت ردود الفعل عنيفة. دخلنا الانتخابات ولدينا قرابة ٢٠٠ معتقل. اي ان المؤتمر لم يتعامل مع هذه الخطوة بشكل طبيعي. وانت تتحدث معي الآن وتطلب مني الانتقال الى وضع المعارضة، نحن ما زلنا نحتاج الى تهيئة وترتيب بما في ذلك اننا حريصون على استمرار الحوار مع المؤتمر لنقنعه بانه يجب ان يفهم بعض الترتيبات خارج إطار النظام الديموقراطي. ونؤكد أن معارضة الاصلاح ستكون معارضة هادئة والبعض قد يستغرب ذلك لكنني اذكر بما كنا نقوله قبل الانتخابات من اننا لا نريد الغالبية ولا يمكن أن نكون البديل عن المؤتمر. وهذا لا يحدث في البلدان الديموقراطية وهو امر اعتبره كثيرون خطوة حكيمة ومتعقلة الذي حملني على دخول الانتخابات، وانا أؤكد انني لم أسع للحصول على الغالبية، هو الذي يحملني الآن على القول باننا سنترك المعارضة لكن ستكون معارضتي هادئة وفي الاطار الديموقراطي. لا نريد أن نضع الديموقراطية في مأزق بل نريد ترسيخ هذه التجربة وكل ما نراهن عليه هو استمرار الديموقراطية وان يكون غدنا الديموقراطي افضل من يومنا. وإذا لم يتحقق ذلك فسيكون العمل السياسي في مأزق وفي أزمة إذ ستعبر الاحتقانات التي ستتولد من هذا المأزق بطريقة التشظي والانفجار.

جار الله عمر: اتفق مع كثير مما طرح وأوافق الدكتور فارس على تقييمه لحال الديموقراطية في الوضع اليمني الراهن لكنني اختلف معه في تفسيره لنشأة الديموقراطية في اليمن فهي لم تكن منحة. واعتقد أن هناك نضالاً وتضحيات ومشاريع سياسية عديدة منذ الاربعينات شقت الطريق الى الديموقراطية. وبقدر ما أوافق على أن العامل الخارجي كان يؤثر فانني لا اعتقد انه كان العامل الرئيسي. فالعامل الرئيسي في نشأة الديموقراطية هو العامل الداخلي أو التطور الداخلي الذي كان يمنع المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي. إذا كانت الحالة كما هي من الناحية الفكرية والسياسية، أن يتفقا على تواصل الاقتسام ولا يدعوان الى تعددية ديموقراطية. اعتقد أن الصحيح هو ان ثمة عوامل داخلية وخارجية لعبت دوراً في هذا التطور وأن العامل الداخلي كان هو الأساس وأن هناك دوافع فكرية وسياسية دفعت البعض واقصد الحزب الاشتراكي الى التضحية بسلطة كانت بيده وقبول الديموقراطية التي تحتم فقد السلطة في نهاية المطاف. اعتقد ان الاختيار والحرية كانا اقوى من الضرورة فيما حدث سنة ١٩٩٠ وقد لا يشاركني احد في هذا لكن لا شك عندما نبتعد عن تأثير الاحداث الراهنة سوف نطلق الحكم الصحيح فاشتراط الديموقراطية مع الوحدة لم يكن امراً عسابياً ولا من دواعي الضرورات ولا بتأثير ما جرى في الاتحاد السوفياتي وإن كان لتلك تأثير فهو ليس تأثيراً كبيراً إذ كان هناك مخاض من الصراع الفكري والسياسي حول الديموقراطية داخل الحزب الاشتراكي وفي توجيهاته وتعاملاته مع الآخرين منذ ١٩٨٧ بالتحديد. مستقبل الهامش الديموقراطي في اليمن سيعتمد كثيراً على مدى اعتراف الاطراف المختلفة بوجود أزمة في النظام السياسي وان تجربتنا الديموقراطية بلغت ذروتها في انتخابات عام ١٩٩٣ واخذت تتراجع في انتخابات ١٩٩٧. إذا اعترفنا بان هناك تراجعاً يمكن ان نبدأ بالبحث عن الوسائل التي تمنع هذا التراجع وتحافظ على ما هو موجود وتفتح باب التطور لان المراوحة في العملية الديموقراطية ليست إلا خطوة أكبر الى الأمام وهذا لا يعتمد على تقييم المعارضة فحسب بل ايضاً يعتمد على القرارات التي يتخذها حزب الغالبية.

من المهم ايضاً ان نعرف كيفية الانتقال من الاعتراف نظرياً بتعدد السلطات الى الفصل بينها بصورة فعلية وتحقيق استقلال وحق كل سلطة في مراقبة السلطتين الاخريين وهذا لم يتحقق حتى الآن. إذا لم يتحقق اعتقد أن الديموقراطية سوف تتراجع في المستقبل وستكون نهاية هذا المشروع مثل كل المشاريع الديموقراطية في العالم العربي وهو التعدد في الواحد او وجود معارضة لكن بتصرف الحكومة.

محمد عبدالله الكبسي: يجب ان يكون لدينا فهم واقعي لكيفية المشاركة في السلطة، حينما اعين شخصاً ما من حزب ما في منصب وزير لا يعني ذلك مشاركة فانا اخترته وليس الحزب. المشاركة تعني ان تكون لكل حزب حصة في كل شيء في الوزارة والمحافظة، اي المشاركة بنسبة كاملة، وكنت اتمنى لن يوضح الحزب الحاكم لنا فهمه لمعنى المشاركة السياسية وهل ثمة إيمان بالتداول السلمي للسلطة وبان المشاركة الشعبية هي المصدر الاول للشرعية. وجود نظام وإنقسام المعارضة يتيح الفرصة للسلطة لإضعافها خصوصاً مع انعدام الحوار بين اطرافها. مجلس التنسيق يطرح نفسه وكانه البديل لمجلس التنسيق. يجب ان نعرف ان قوتي من قوة جار الله وقوة جار الله من قوة عبده الجندي. والوحدوي الناصري كفصيل وطني موجود يجب ان ينظر الى غيره من الاحزاب الناصرية كفصائل وطنية موجودة ايضاً. السلطة تستضعف اي حزب وطالما قبل اي حزب المشاركة في السلطة فهو ليس معارضاً. اما القول ان المشاركة تمت بصفة شخصية فهو غير مقبول. وفي الختام ادعو احزاب المعارضة مرة اخرى الى الحوار.

عبدالكريم الخيواني: اصبح من المؤكد ان الديموقراطية ومستقبلها تتحدد ملامحهما على أساس قناعة كل طرف وماذا تعني له. وبالنسبة لقوى المعارضة اعتقد انها اكثر تمسكاً بالديموقراطية لانها تجد ان مصالحها مرتبطة اساساً بالمشروع الديموقراطي. لكن هذه المساحة كما تحتل في تفكير حزب السلطة والاحزاب القريبة منه يظل هذا السؤال تتحدد على اساسه مستقبل الديموقراطية.

دور الاحزاب يمكن ان يتحور في التصدي للممارسات الخاطئة وتشمل محاولات الحد من الديموقراطية واسكات صوت المعارضة وحملات الاعتقالات وتقاسم الوظائف العامة وممارسات اخرى في النقابات وغيرها.

ولا اعتقد ان هناك حزباً في اليمن لا يدين اعمال الارهاب والاختطاف، فهي اعمال تسيء الى الديموقراطية، واعتقد ان على الاصلاح ان يمارس نقداً ذاتياً وان ممارساته مع المؤتمر نالت من الكثير من الاحزاب سواء بالمشاركة في الحرب او السكوت عن عمليات تفريغ الاحزاب، ولا افهم معنى للمعارضة الهادئة فإما معارضة او لا معارضة، وغير ذلك تمييع للمفهوم. وتفريغ مؤسسات المجتمع المدني من محتواها مسؤولية جماعية وليست مسؤولية السلطة فقط وبالنسبة لما طرحه الاخ عبدالله سعد اعتقد لن لنا في الثورة والجمهورية اكثر مما له واذا كانت الثورة في مفهومه جاءت لكي تلغي فهذه مسألة اخرى، فالثورة جاءت لتعلن أشياء كثيرة ومنها المواطنة المتساوية.

محمد غالب: الديموقراطية في اليمن تتمثل في ان تقول المعارضة ما تشاء وتفعل السلطة ما تشاء وتضرب كما تشاء وهذا هو الوضع الحالي للديموقراطية، النظام الشمولي تجسد في حكم الحزب الواحد في الشطر الجنوبي وفي الشمال تجسد في حكم العسكر وما حدث بعد الوحدة هو باختصار ان العسكري أصبح يحكم اليمن كلها. وهذا باختصار ما يحدث الآن.

عبده محمد الجندي: هناك قضية لم يتطرق اليها احد، وهي ان التعددية السياسية لا تعني إلغاء التعددية الاقتصادية وما يحدث الآن هو اللجوء الى الخصخصة التي تعني إلغاء التعددية الاقتصادية المتمثلة في القطاع العام والقطاع المختلط لا يمتلك في بلدنا قدرات لإحداث تنمية حقيقية ترفع من مستوى الشعب اقتصادياً وانما الخصخصة هي فتح السوق امام الاستيراد المطلق الذي يعني القضاء على الصناعة المحلية. وبالتاكيد المسألة الاقتصادية تحتل اهمية كبيرة جداً في مسار العمل الديموقراطي لان التعددية السياسية وحدها من دون التعددية الاقتصادية تجعل الديموقراطية وكانها تحلق بجناح واحد وهي لا تستطيع ذلك. ونحن لا نريد لن نكرر في الحاضر ماساة الماضي حينما جعلنا القطاع العام هو كل شيء والآن نكرر الماساة بصورة معكوسة ليصبح القطاع الخاص هو كل شيء. هذه القضية يجب ان تحتل مكانها اللائق في اهتمامات المعارضة لان المسالة الاجتماعية هي التي تحدد موقف المواطن من المعارضة والمعارضة تتحدث عن الصراع على السلطة وغافلة عن الصراع الدائر على الثروة وما يحدث هو تحول مخيف جعل الثروة تتركز في ايدي قلة ضئيلة في مقابل غالبية كبيرة جداً تعاني من الأزمات. الحكومة من خلال برنامج الاصلاح الاقتصادي هدفها معالجة مشكلة اليوم لكن المهم ماذا سيأتي بعد اليوم. الحكومة ترفع الاسعار لتحل مشكلة العجز ولا تفكر بدعم الصادرات لتوجد تنمية حقيقية. في الواقع كل ما لدينا من اهتمامات تتمحور حول كيفية التخلص من أعباء الشمولية التي كانت سائدة في الماضي. نريد ان نقيم دولة يتحملها المجتمع على كاهله وهذا صعب جداً في مجتمع امي. لا بد ان ناخذ مما في الدستور وهو ينص على تعدد القطاعات الاقتصادية وتنافسها في اطار العدالة الاجتماعية الاسلامية.

الدكتور فارس السقاف: أرد على ما طرحه الاستاذ جار الله عمر حول نشأة الديموقراطية في اليمن فاقول إنني قصدت نشأة النظام السياسي الديموقراطي التعددي الذي بدأ من العام ١٩٩٠. صحيح كانت هناك مشاريع ديموقراطية وتضحيات، لكن ما قصدته ان النظامين اللذين حكما الشطرين قبل الوحدة غير ديموقراطيين وهما في الوقت نفسه منحانا فرصة الديموقراطية والتعددية الحزبية بعد الوحدة بينما سجلاتهما قبلها تشهد بعدائهما لتعدد الاحزاب، ومن ثم لم يكونا مؤهلين للحفاظ على التجربة الديموقراطية.

ولا اعتقد ان الديموقراطية في اليمن تؤشر على وجود تطور داخلي، فلو وجد هذا التطور لكنا أسسنا البنى التحتية للديموقراطية التي لو وجدت لما شهدت هذا التراجع المستمر الذي لا يقف عند حد.

الآن هناك مشاريع، مشروع حاضر ومشروع غائب. المشروع الحاضر هو مشروع السلطة وهي لا يهمها تحقيق تطور ديموقراطي بقدر ما يهمها الحفاظ على السلطة، المشروع الغائب هو مشروع الاحزاب الاخرى ومستقبل الديموقراطية مرهون بهذه الاحزاب من خلال تجذير الديموقراطية في الثقافة والتربية. والتأسيس للحريات بانواعها، ضمان ممارسة الديموقراطية يبدأ من الاحزاب ذاتها والاعتماد على مؤسسات المجتمع المدني، وحسم العلاقة مع السلطة وعدم انتظار افعالها وتنمية برامج الاحزاب ونشاطاتها في أوساط الناس وهي خطوات تستطيع الاحزاب القيام بها.

في الأخير مطلوب من الاصلاح اذا لم يكن حزباً معارضاً فليكن حزباً تغييرياً. صحيح هو بحاجة الى ترتيب لوضعه اذ لم يكن يتوقع ان يصل الى هذا الوضع لكن عليه ان يتجه الى ترتيب علاقاته اولاً.

من ندوة «الحياة» في صنعاء (الحياة)

كتابان عن مسألة تحير الفرنسيين

أية فرنكوفونية للقرن الحادي والعشرين؟

الكتاب: اية فرنكوفونية للقرن الحادي والعشرين؟ (مجموعة مؤلفين)
منشورات كارتالا – باريس
الكتاب: اللغة الفرنسية، أرض مضيافة
(تأليف اندريه برانكور)
منشورات دي روشيه – باريس

مراجعة: المعطي قبال

تنعقد ما بين ١٦ و٢٦ هذا الشهر في هانوي (فيتنام) القمة السابعة لرؤساء الدول والحكومات الناطقة بالفرنسية. وتأتي هذه القمة في الوقت الذي قررت فرنسا خلع بعض من وجودها العسكري في افريقيا، فيما تسعى بعض الكيانات المستضعفة، مثل انجوان التابعة لجزر القمر إلى الاندراج تحت السيادة الفرنسية.

على المستوى الدولي، قررت فرنسا رفع راية المواجهة مع الولايات المتحدة القطب الاعظم التي لم ينج من اختراقاتها اي بلد. من دمية «باربي» إلى ألعاب الروبوت «روكي» المنقب على سطح المريخ، مروراً بالمسلسلات التلفزيونية والسينمائية، مطاعم ماغدونالد، موسيقى الروك... الخ، يشهد المجتمع الفرنسي، كباقي المجتمعات مثاقفة اميركية هوجاءة، جعلت البعض يشير إلى أن اللغة الفرنسية في الآفاق المقبلة ستصبح في عداد الديناصورات!

وتحت شعار «الاستثناء الفرنسي» سعى بعض المفكرين والمثقفين الفرنسيين إلى الحد من هذا الغزو، بيد أن مرافعاتهم تكسرت على سلطة النموذج الأميركي، ولم تتردد «الجبهة الوطنية» بزعامة العنصري جان ماري لوبان من احتواء الاستثناء الفرنسي وتسخيره ضد الكوسموبوليتية بصفتها رمزاً لـ «التعليط» و«التلقيط» ثقافياً كان ام اثنياً!

وتوحي الفرنكوفونية، بصفتها مؤسسة، ظاهرياً، على أنها في عافية تحسد عليها. إذ يوجد في فرنسا وحدها ما لا يقل عن ٣٠ جمعية ومؤسسة تعنى بقضايا الفرنكوفونية من الجمعيات البرلمانية إلى الصحافية، مروراً بجمعيات الأطباء وأندية كرة القدم! وقد عيّن على رأس بعض هذه الجمعيات رؤساء مدى الحياة! ثم هناك المهرجانات والجوائز والمسابقات الفرنكوفونية. وعليه تكاد الفرنكوفونية ان تكون من أعتى المؤسسات الايديولوجية الثقافية الرافدة للغة الفرنسية. لكن حصيلة نتاجها غير مشجعة، إذ لا تعدو غالبية المؤسسات أن تكون مجرد كيانات شكلية، طابعها فولكلوري اكثر منه ابداعياً أو علمياً. وقد واكبت الفرنكوفونية ولا تزال أبحاث ودراسات يتراوح تقويمها ما بين الدفاع عن حضورها ونقدها مفهوماً وممارسة.

«اية فرنكوفونية للقرن الحادي والعشرين» لمجموعة مؤلفين و«الفرنسية أرض مضيافة» للكاتب والصحافي اندريه برانكور هما احدث الاصدارات في هذا الموضوع.

الكتاب الأول حصيلة مساهمات الفائزين الثلاثة بجائزة الرئيس اللبناني الأسبق شارل الحلو. وكانت جمعية اصدقاء هذا الاخير نظمت في عنوان «اية فرنكوفونية للقرن الحادي والعشرين» المباراة الدولية الثانية للفرنكوفونية. ومن بين الأسئلة التي تضمنتها: «ما هي الاستراتيجيات التي يجب ان تعتمدها الفرنسية لتمكين الفرنكوفونية من تكنولوجية الاتصال الحديثة؟». وفي مقدمة الكتاب نشرت الكلمة التي القاها الرئيس شارل الحلو أمام الفائزين والمسؤولين عن «الوكالة الفرنكوفونية». وفي معرض كلمته، استشهد شارل الحلو بالملك شارل الخامس الذي قال: «تعلمت الايطالية للتحدث إلى البابا، والاسبانية للتحدث إلى والدتي، والانكليزية إلى خالتي، والفرنسية للتحدث إلى نفسي». وأضاف شارل الحلو: «لنضف إلى هذا: تعلمنا نحن اللبنانيين العربية للتحدث إلى كل الشرق العربي ومساءلة ماضينا. وتعلمنا الفرنسية لاحياء وتحديث اللغة الفرنسية».

يشير شارل ديران، الفائز بالجائزة الاولى، إلى ان الفرنسية في حاجة إلى رد اعتبار وإلى إعادة تقييم، والسبيل إلى ذلك تحويلها إلى اداة تخاطب بين المؤسسات الدولية الواقعة في المجال الفرنكوفوني، بمعنى منح اللغة الفرنسية مقاماً علمياً إلى جانب الانكليزية. وعلى الفرنكوفونية مواكبة الثورة المعلوماتية التي ستكون مهماز القرن الحادي والعشرين.

في هذا السياق شدد جان كلود جيدون الفائز بالجائزة الثانية على المزايا التي توفرها الانترنت التي قد توفر انطلاقة هائلة للتبادل لا لاحتكار الأخبار والمعلومات. وعلى الفرنكوفونية، يضيف جان كلود جيدون، ان تستفيد من ثورة الانترنت لتقوية وضعها.

أما البير حالون، الفائز بالجائزة الثالثة، فيركز على ضرورة قيام فرنكوفونية عمادها الإنسان والتعددية الثقافية للعالم.

الكتاب الثاني له طابع ادبي صرف. وفيه يبيّن اندريه برانكور ان مشاهير الكتّاب بالفرنسية يتحدرون من أصول غير فرنسية. ويعدد الكاتب ما لا يقل عن ٣٠ كاتباً اختاروا لأسباب سياسية، فنية، سيكولوجية... الخ، الفرنسية لغة الكتابة، بدءاً من يوجين يونيسكو الروماني الأصل، إلى ميلان كونديرا التشيخي، مروراً بأمين معلوف (اللبناني)، ليوبولد سيدار سنغور (الرئيس السنغالي السابق)، خورجي سيمبرون (اسباني الاصل)، اندريه ماكين (الروسي)، محمد ديب (الجزائري)... الخ، وبفضل متخيل لهؤلاء الكتّاب الذي كللت اعمالهم ارفع الجوائز الفرنسية، عرفت الفرنسية نفساً جديداً. وباستثناء البعض لا تتردد الغالبية منهم في نقد ما يسمى بالفرنكوفونية:

بصيغة الجمع تُعرف اللغة، اي لغة، الشيء الذي حدا بليوبولد سيدار سينغور إلى القول: «افكر بالزنجية واكتب بالفرنسية». والسؤال الذي يهمنا بصدد الفرنكوفونية مهمة ادوات استعمال اللغة الفرنسية وكيفية تبليغ رسائلها، بشكل يحفظ التغاير والتعدد...

المشهد الثقافي

رواية غادة السمان «كوابيس بيروت» الى الانكليزية

● تصدر دار النشر البريطانية «كوارتيت» في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الترجمة الانكليزية لرواية غادة السمان «كوابيس بيروت» Beirut Nightmares، وهي الرواية الثانية للكاتبة السورية، وكانت أصدرتها أولاً في بيروت في ١٩٧٦. ترجمت الكتاب الى الانكليزية نانسي روبرتس، التي أكملت دراستها في اللغة العربية والأدب العربي في الولايات المتحدة، وهي حالياً مدرسة اللغة الانكليزية في جامعة أهل البيت في المفرق في الاردن.

وكانت الرواية ترجمت الى البولندية والالمانية والفرنسية والروسية والايطالية. تقع في ١٥١ «كابوساً» عن الحرب الأهلية اللبنانية يختلط فيها الواقع بالحلم والخيال الذي يصل الى حد السوريالية. ونجحت الترجمة في تقديم نص ينقل الى الانكليزية في شكل يجمع بين الانسيابية والدقة صوت الشخصية التي تروي «الكوابيس».

عرض مسرحي لقصائد من اراغون ودرويش ولوركا

● في اطار «قرن لوي اراغون» يقدم نجيب جلال عرضاً ممسرحاً في عنوان «باريس – غرناطة» مستوحى من «مجنون إلزا» لأراغون ومن قصائد لمحمود درويش وغارسيا لوركا.

ويقدم العرض في الصالة الكبرى لمدينة بانيولي بالقرب من باريس.

جائزة متوسطية لانتونيو تابوكي

● نال الروائي البرتغالي – الايطالي انتونيو تابوكي، أخيراً، الجائزة التاسعة «لانتيب – جاك اوديبيرتي» وتتوج هذه الجائزة نتاج الكتاب الذين يستلهم أعمالهم حضارة المتوسط. وقبل تابوكي ميزت الجائزة نتاج كل من لورانس داريل، جاك لاكاريار وآخرين.

سالم حميش مرشحاً لجائزة القاهرة للرواية

● قرر الروائي المغربي سالم حميش الاشتراك في مسابقة جائزة القاهرة للابداع الروائي التي ينظمها المجلس الاعلى المصري للثقافة على ان تعلن نتيجتها خلال الاسبوع الاخير من شباط (فبراير) المقبل.

وقدم حميش الى لجنة الجائزة ملفاً بأعماله الروائية: «مجنون الحكم»، «محن الفتى»، «زين شامة»، «سماسرة السراب»، «العلامة»، والاخيرة صدرت في بداية العام الحالي.

وسبق لحميش الفوز بجائزة مجلة «الناقد» عن روايته الاولى «مجنون الحكم» التي صدرت في العام ١٩٩٠ وترجمت اخيرا الى الاسبانية.

يذكر ان قيمة جائزة القاهرة للابداع الروائي تبلغ ٥٠ الف جنيه مصري ويبلغ عدد المتقدمين للحصول عليها حتى الآن اكثر من ٨٠ روائياً عربياً.

عن ماكوندو وأحزان أخرى: تمرين انتماء للكاريبي

نجم والي *

■ في كل شارع تتدلى الملابس من الشبابيك تحت السماء الزرقاء، وعندما تنشر الجارة عند الجهة المقابلة من الشارع قميصاً غسلته، فمن الممكن أن يمس ذراع القميص المنشور طرف قماش مخدتك، وأنت في نصف اغفاءة تلوك أطراف سيجارة «أومبرة» الكوبية بين شفتيك. رائحة الملابس المغسولة، كرائحة جلد سيدة خرجت للتو من الحمام، حينها يكف الصيف عن الوجود، وتنتقل روحك مع حركة المروحة الدائرة، انين عود يأتي من البعيد، ومع غرامافون العم انطونيو وأنغام التانغو «وداعاً تيريزا»، وصوت كونجا بيكير وأغنية «عاشق ابريل ومايو» – كم كانت تحبها – مع كل تلك الأصوات المختلطة عند صحن البيت، تطير إلى عوالم أخرى، تدور سواحل الكاريبي، وتكون الـ «لاهافانا» أقرب من جلدك إليك، بل تتجول في أسواق قرطاجة الهندية.

لا تفتح عينيك. احتفظ بحلمك، بعرس الملابس تلك، بعرس الخشخاش، بعرس الحياة، ولا تفكر بما يكمن لك خلف الدرابزين، وبعيداً عن حبل الغسيل والجارة، حيث تطير مع الملابس المعلقة حكاياتها التي كانت ترويها عن ماكوندو. اتمايل على طول شارع الكارير دي خاومة جيرالت، بينما أتذكر أشياء كثيرة، وبشكل خاص صوتها، هي التي لم تمل من رواية الحكاية تلو الحكاية عن ماكوندو، كانت تحكي وتحكي عن ماكوندو.

عندما يأتي الصيف، في النهارات التي تنزل النار فيها من السماء – El cae Fuego النار الساقطة – حيث تتطرح بعدها أنت فوق الفراش، بالبيجاما والفانيلا القطنية البيضاء، فحتى أكثر الشراشف خفة تصبح غير محتملة هنا. في أيام القيظ يصبح كل شيء مثل تمثال من حجر واحد (هل نسيت صيف البصرة؟)، كل شير يلتصق بكل شيء – الحيطان، الحديد، الهواء في الممرات، الدرابزينات الحديد، الطاولة والملابس فوقها، الحمام، حتى الماء في الأنابيب. الامكانية الوحيدة لنسيان الحرارة هي السيستا – نوم القيلولة –، وإلا فالأفضل تحريك الهواء بعض الشيء بالمطواية: الهواء سيبرد الاثنين على الأقل، ويمتزج مع صوتها، هي التي تحكي وتحكي لك عن ماكوندو.

تفكر بحياتك، برحلاتك، بأصدقائك القدامى هناك، بالنساء التي عرفت والتي ستعرف، بأصدقائك، أصدقائها الذين كانوا هنا، المحظوظين والبائسين، الذين يعيشون الآن بعيداً عن هذا الميناء: رومان، الذي يدرس الالكترونيك، في مدينة بيرغن النرويجية، حيث تمطر ٣٦٣ يوماً في السنة، ايزابيل التي تعمل في باريس، وغوستافو الذي يدرس الأدب الألماني في هامبورغ. منذ زمن طويل ما عدت تعرف عنهم الكثير، ترى هل يعرفون انك هنا مرة أخرى؟ ترى هل يعرفون ما حدث لها؟ تحاول التذكر فتفاجئ نفسك كيف أنك تنظر إلى عقرب الساعة، كما لو كان محراراً! آه لو كنت فوق جزيرة بعيدة الآن، معها، لتحكي لك وهي تنشر الملابس، تحكي وتحكي عن ماكوندو، فيما وضعت عند أطراف شعرها زهرة الخشخاش التي أهديتها إليها للتو.

وصلت شارع كارير فيران وانعطفت يساراً باتجاه ميرا فلوريس. على الأشجار تفتحت الأوراق الخضراء. أشجار الدلب التي تحيط الممر الكبير المفتوح على الافق. تبدأ عند بلازا كاتالانيا حتى أعمدة كولومبس التي تطل على البحر. من بعيد، من وسط الساحة الكبيرة يلفت نظري شيء غير عادي. رجل يقف فوق سلم. على أية حال يطل على شيء أو على أحد باتجاه البحر أو برأسه، أطول من كل أولئك الذين يسيرون مسرعين باتجاه البحر أو قادمين منه.

عندما أصبحت أكثر قرباً، اكتشفت بأن الشيء المرتفع بصورة تفوق العادة هو فزاعة طيور، غرسها أحدهم فوق صندوق مقلوب. الفزاعة – El Espantapajaros – تنظر في الاتجاه الآخر، وها انا أرى غطاء فقط مثل رداء معلق من طابق عال مستقيم، يجسد كتفين ورأساً بشعر من القش وقبعة. فوق القبعة استقرت حمامة. الحمامة تحيرني لأنها هادئة بصورة غير عادية. الطيور – أقول لنفسي – عندما لا تكون في الهواء لديها القابلية بألا تكون هادئة، ومثلها التي أتذكرها الآن: لا تهدأ عندما لا تكون هنا. كل شيء فيها يضطرب، نبضها، ايقاع مشيتها، وتكتسب ضحكتها أسى شفيفاً لا يعرفه المنفيون، حينها تقول لي ضع رأسك حيث قلبي. اسمع ضرباته، تك، تك. محرار يقيس سقوط النار، نارها وناري، وتبدأ تحكي وتحكي عن ماكوندو عن ميرا فلوريس، حيث أقف الآن.

الآن أنا أكثر قرباً من الفزاعة، بحيث أرى الحمامة وأعرف أنها ليست حية. انها مجرد طير محشو يقرفص فوق الفزاعة. أرى رجلاً بنظارة وبباروكة من القش. عيناه تحدقان بثبات إلى الأمام. لا رمش يرتعش ولا عصب. الذراعان معقوفان أمام صدره مثل جثة في تابوت. ربما يكون طالباً في سنته الأخيرة أو سائحاً عابراً يزور هو الآخر واحدة تحكي له عن ماكوندو.

متى رأيت ذلك للمرة الأخيرة في تابوت؟ كم عاماً مر على ذلك، عامان؟ ثلاثة؟ أربعة؟ خمسة؟ ستة؟ سبعة؟ ثمانية؟ تسعة؟ عشرة؟ أحد عشر؟ اثنا عشر؟ ثلاثة عشر؟ أربعة عشر؟ خمسة عشر؟ ستة عشر؟ كف عن ذلك، فأنت لم تغادر تلك البلاد إلى قبل ستة عشر عاماً. بل متى اعلنت حبك لهذه الأراضي البعيدة، للكاريبي، لماكوندو، لها، هي التي كانت تحكي وتحكي لك عن ماكوندو.

لم يكن الرجل شاحباً، أنه محترق السمرة، والخطوط فوق وجهه يمكن معاينتها، أكثر من تلك التي يتركها الدفانون فوق وجوه الاموات. عيناه مفتوحتان وهو يحدق من فوق امتداد ميرا فلوريس كلها، بعيداً باتجاه البحر، البحر الذي كانت تحبه بجنون. تحكي وتحكي عن البحر، عن بحر ماكوندو.

عندما تقف لحظات عند جثة ملقاة في تابوت يتكون عندك الانطباع، بأن فم الجثة الراقدة يتحرك بسلام، ربما هناك وصية، إشارة لعنة غضب فرحة لم تقل، ربما ترى ضحكة تتفتح مثل زهرة خشخاش بعض الأحيان. الانطباع لا يوقظ عندك أي أمل، ليس غير تذكر ان الملقى أمامك لم يبتعد بمسافة كافية بعد. ما رأيته عندها، لم يكن فمها، إنما رموش العينين. عندما تضحك كانت تغلقهما ببطء ثم تفتحهما مع انفتاح شفتيها، مع ضربات قلبها وحركة ذراعيها التي قد تضربك على الصدر ضربة خفيفة بعض الأحيان وتقول، انظر إلى البحر، بحر قلبي، بحر ماكوندو، ثم تحكي لك وتحكي عن بحر قلبها، عنك، أنت جزيرة وسط بحريها، بحر ماكوندو.

اقف هناك وأرى الفزاعة والدقائق تمضي... خمس، عشر... لا عضلة تتحرك. أنفاس ريح تأتي من البحر، تحرك شعرات القش الطويلة فوق الكتف الأيسر. هل يعرف انني كنت اراقبه منذ زمن طويل – أسأل نفسي. هي لم تعرف ذلك، الحمد لله. كانت قريبة جداً، على الرغم من ذلك لم تعرف، بل لم تعرف انني اسمع همسها، في الليل وهي تحكي وتحكي عن اشجار الموز ونخيل جوز الهند وماكوندو.

صبي صغير يمر، تتبعه أمه، يأتي من الساحة الكبيرة راكضاً باتجاهنا. أمام الصندوق المقلوب وضعت الفزاعة صحناً بلاستيكياً أحمر لرمي النقود فيه. الصبي يبقى واقفاً للحظة، ثم يرمي في الصحن قطعة من النقود. ترفع الفزاعة ببطء اليد اليسرى كاشارة للشكر، ينحني الرأس درجة واحدة ويبتسم الطفل. احتفال إشارة اليد يذكرني بلوحة رأيتها، تصور الانبعاث: اربعة جنود ينامون عند القبر، والمسيح يرفع اليد اليسرى من اجل المباركة، وهو يهم بالوقوف. ربما وقفت قريباً منها. اليد اليسرى مرفوعة أيضاً، لكنها لم ترني. تنام على حكاياتها، بعد أن تحكي وتحكي عن ماكوندو.

الآن يتظاهر بالموت مرة أخرى. الدقائق التي يكون فيها الوقوف ساكناً هي الاصعب تحملاً، هكذا اعتقد، يجب أن تكون الدقائق التي تعيشها منذ الابد هي الاكثر لوعة من كل الحياة التي عاشتها – مثل هذا الذي يقف أمامي بلا حراك الآن – بعد أن تحرك للتو. يعجبني جداً – كانت تقول – السفر إلى أحد الجزر، لكنها لم تفعل ذلك أبداً. ماتت في مدينة بعيدة، ورمادها جلب إلى هنا. ليحكي عن ماكوندو.

انقضت أيام على وجودي هنا. صوت تانغو يقترب من سمعي: «وداعاً تيريزا... هكذا افتقدتك... دائراً حول العالم... اغني التانغو... في بلاد اختارها، حيث استطيع ان اكون أنا... بلاد تساعدني على الحياة... بلاد لا افقد قدرتي فيها على الضحك... بلاد اتعلم الفرح فيها يومياً... أي بلاد ستكون؟... وداعاً تيريزا... دائماً أعود إلى الجنوب... مثلما يعود الحب... أعود مع ورمي، مع حبي... تيريزا، افتحي قلبك... أنا قادم إلى البيت؟».

لم تكن هناك. فقط كاتدرائية سانتا ماريا ديل المار، ميرا فلوريس، أشجار الدلب، الشوارع المشجرة العريضة، الأزقة الضيقة، السلالم التالفة، السطوح العالية، الملابس المنشورة على الحبال، قميص الجارة الذي لم يجف بعد، غرامافون العم انطونيو، أنين عود، أنغام التانغو الارجنتيني، صوت كونجا بيكير «عاشق ابريل ومايو»، النوافذ المفتوحة على صحن البيت، النوافذ المفتوحة على البحر، قوارب الصيادين، أمواج البحر، رائحة واحدة خرجت للتو من الحمام، نجوم النهار، أزهار الخشخاش و... أصوات أخرى تزورني عند القيلولة، تحكي وتحكي لي عن ماكوندو، عنها.

(من كتاب «البصرة – ماكوندو»)

* كاتب عراقي.

هومر/ الالياذة/ من الكتاب ١٦

ساربيدون بن زوس

(ترجمة فالح حسن عبدالرحمن *)

■ (تروي ملحمة «الالياذة» (التي تعود الى القرن الثامن او اوائل السابع قبل الميلاد) احداث السنة العاشرة (والأخيرة) من الحصار الذي ضربته الاقوام الاغريقية (او التي اصبحت تعرف بهذا الاسم لاحقا، اذ لا يرد اسم الاغريق في الملحمة الا كواحد من الاقوام) على طروادة، المدينة الغنية على الساحل الشرقي لبحر ايجه. وتعرف الملحمة هذه الاقوام مجتمعة باسم «الآخيون» او «الارغاف» او «الدانائيون».

المقطع المترجم ياتي بعد ان يقود البطل الاغريقي باتروكلوس بن منيتوس هجوما مضادا على الطروادين بقيادة بطلهم هكتور، وهو ابن برايام ملك طروادة، يطردهم فيه عن المرفأ المحصن لسفن الاغريق بعدما كانوا على وشك اجتياحه، وبالتالي نحر الحملة. ويأتي المقطع الحالي بعد تحول الهجوم المضاد الى اجتياح للطرف الطروادي، ونرى فيه محاولة الحليف الرئيسي للطروادين، وهو ساربيدون أمير ليكيا (او ليسيا او ليشيا، هناك خلاف مستعر بين الكلاسيكيين الغربيين على تلفظ الاسماء الاغريقية القديمة) وقف الاجتياح. «المرميدون»، هم واحد من اطراف التحالف الأرغافي، واليهم ينتمي باتروكلوس، وصوّرتهم الألياذة دوما على أنهم الأشد من بين تلك الأقوام).

[...]

لكن اذ ساربيدون يرى الآن الصحبَ
يمزقهم باتروكلوس وعنهم تتطاير بزات الحرب
يدور الى اشباه الأرباب الليكيين يعنّفهم: «أين كرامتكم؟
اين المهرب؟ هيا للهجمة فورا – سأقاتله بنفسي لأرى
من هذا جزّار الأبطال».

كذا قال، بكامل عدته عن مركبة الحرب ترجل قفزا،
في الطرف الآخر يبصره باتروكلوس ويقفز:
نسران
بنروات الصخر يصيحان وينقضان على بعضهما
بالمخلب والمنقار المعقوف –

واذ ينظر المعرك زوس بن كرونوس طويل المكر
يغشيه الحزن، يدور الى هيرا زوجته، يندب:
«يا لشقائي، يا للقدر القاسي – ابني ساربيدون
أحب بني الانسان الى قلبي سيموت على يد
باتروكلوس بن منيتوس.

«فؤادي يتفطر: هل أقتله الآن برمح ابن منيتوس
أم آخذه حيًا، أرسله للاوطان، الى ليكيا الخضراء
بعيدا عن طروادة أم الدمع؟».

واحتجت هيرا الواسعة العينين: «أيا ابن كرونوس،

ايا مرهوب، اليس سوى بشر فان يخضع للقدر المكتوب،
أترفع عنه كل عذاب الموت؟ نفّذ ما شئت،
ولكن لن يشكرك الارباب الخلّد – بل انذرك:
حذار اذا قررت خلاص وليدك، ان ترسله حيّا للأوطان،
لأن الآلهة الأخرى لن تقبل قتل الأبناء. انظرهم:
ما اكثر أبناء الأرباب بهذي الحرب على سور برايام العالي،
إن انقذت ابنك دونهم حانق عصيان الأرباب!

«كلا! مهما كان اليك حبيبا، مهما يبكيه القلب،
اتركه للموت، لفتكة باتروكلوس بن منيتوس.
لكن ما ان تهجره الروح ويخمد فيه النبض الحي
اليه ارسل رب الموت ورب النوم الراحم
كي يصطحباه الى ليكيا الخضراء،
هناك بقبر فخم، بقباب، اعمدة، يدفنه اخوته،
يدفنه الليكيون بكل مراسيم الملك، تعاظيم الموت».

كذا قالت هيرا – فورا وافقها زوس
أبو الأرباب أبو الناس، ولكن تكريما للولد الغالي،
من في البعد عن الأهل عن الأوطان على تربة طروادة
يوشك ان يقتل، زخ دموعا دامية خضبت الأرض.

وما أوشك ساربيدون وباتروكلوس على ان يلتحما
حتى كالبرق تحرك باتروكلوس ليطعن في الأحشاء

ثُراسيميلوس، مرافق ساربيدون، ويرخي منه الأطراف –
وبالرمح الوهاج يرد على القذفة ساربيدون،
ويخطئ:
يخرق كتف «الرقّاص المقدام»، مقدم خيل المركبة
الأرغافية، يطرحه للترب: صهيل يتحول صرخات
اذ تهرب منه الأنفاس.
وينفر باقي الطاقم اذ في الترب ينازع قائده.
تشتبك الأرسان، يصر، ويوشك ان يتقصم النير،
سوى ان الرماح الماهر أوتوميدون يسل السيف
ويقفز للأرض ويقطع أرسان «الرقاص»، ويفصله
عن باقي الخيل – وتهدأ ترجع مذعنة للأطواق،
ويرجع ساربيدون وباتروكلوس الى المعترك المجنون،
قتال حتى الموت.

وكرر ساربيدون الرمية، اخطأ أيضا، مرّ السن اللماع
على الكتف الأيسر من باتروكلوس ولم يلمسه –
ورد الأرغافي، انطلق الرمح الابرونز من الكف
ولم يخطئ بل غار بمنتصف الصدر،
تماما حيث شغاف القلب – كما اشجار البلوط
أو السرو أو الحور الأبيض تهوي راعدة
اذ بالفأس الحادة يقطعها الحطابون وتؤخذ
كي تبنى منها السفن المحكمة الصنع،
كذا ساربيدون انهار، هوى هدّارا
تلقاء المركبة الحربية والخيل المذعورة، يفحص باليد
في الترب الدامي –
كما ثور أحمر مقدام القلب عن القطعان المرعوبة

يعزله أسد، ويزمجر اذ تحت الفك القتّال يموت،
كذا ساربيدون أمير الدرع الليكي، قضى
يجأر باسم رفيق الحرب المحبوب: «غلاوكوس!
أحب رفيق وأعز مقاتل! ها وقت الاقدام،
أمامك لا غير الحرب، استدع الضباط الليكيين
ورصّ الوحدات وهيجها للحرب دفاعا عن ساربيدون –
وانت غلاوكوس، بنفسك، والابرونز بكفك،
قاتل دوني خلّص جثماني –
أو ما عشت ستحني رأسك عارا لن يسلبني الارغاف
هنا قرب المرسى حيث سقطت وفي الكف سلاحي:
ثبت قلبك، انهض للحرب بكل قواك وقواتك،
كل صحابي!».

وهنا أخرسه الموت، انثال ليطمر عينيه يحشو فاه
يكتم منه الأنفاس.

وباتروكلوس يدوس على الصدر لينتزع الرمح،
واذ يفعل تدلق أغشية القلب، كذا في اللحظة
اذ سل السنّ استل الروح.

على مقربة خيل المقتول تنافض رعبا،
يمسكها، يترفق فيها الجند الميرميدون.

واذ تاتي غلاوكوس الصيحة يفري الحزن القلب:
فكيف النصرة وهو جريح؟ يطبق يسراه يشدّ
على اعلى اليمنى حيث الجرح المتأجج
من سهم تيوكر اذ لاقاه على سور الميناء
وانقذ صحبته من بأس غلاوكوس.
وصلى غلاوكوس، تضرع صياحا للرامي القتّال:
«أبولو، حيث تكون الآن، بطروادة، أو في السهل

الليكي المرع أو أي مكان: إرحم رجلا تنهشه الآلام،
أيا وهّاب القوة انظر للجرح الفاغر هذا،
كل ذراعي تتلهب، والنزف يدوم وكتفي كالمشلولة
لا أملك رفع الرمح او التسديد فأني خوض الحرب –
وأشجعنا ساربيدون ابن الرب الأكبر،
في الترب قتيل – أسلمه أسلمنا للمزق زوس.
اليك أبولو أتضرع: اشف الجرح الناغر، سكّن المي،
هبني القوة كي أنهض بالليكيين الى الحرب،
بنفسي اقحم أنقذ جثمان رفيقي».

كذا صلّى غلاوكوس، وأنجده الربّ، وفورا
سكّن الام الجرح وأوقف منه النزف الأسود،
عمّر بالإقدام القلب – وتجتاح غلاوكوس البهجة
اذ سمع الربّ تضرّعه، عجّل بالانقاذ،
وأسرع نحو الليكيين يعبئهم دون الجثمان،
وشدّ الخطو الى الحشد الطروادي: هناك رأى
بوليميداس البانتوسيّ واغنور شبيه الأرباب،
وجاوز حتى موقع اينياس وهكتور المتدثر بالابرونز،
وصاح، تحدّى:

«هكتور! نسيت الحلفاء وهم من أجلك جاؤوا،
لكن لا ترفع كفا اذ في البعد عن الاحباب
عن الأوطان بتربة طروادة يمضون لحد الموت!
انظر، ساربيدون رئيس الدرع الليكي على الترب،
أمير بالفضل وبالقانون العادل ساس الملك،
حماه بالسيف، وأرداه أريس المتلاث
برمح ابن منيتوس.

هيّا أصحاب الى النصرة، أو فالعار
اذا سلب الأرغاف الجثة وانتهكوها –
جمع الميرميدون الملتهب للثأر لكل الأرغاف
قتلنا بالرمح على السفن الجوفاء بمعركة المرسى –».

أسيً ضار يدهم حشد الطرواديين –
أسى لا صبر عليه لا وقف له – دوما،
حتى ان كان غريبا، كان عماد مدينتهم،
سارع للحرب وجمّع، قاد الاحلاف
وكان الأرهب في الحومات – الى الحرب يدور
بهم هكتور بقلب يغلي أن «ثأرك ساربيدون!»

سوى ان الأرغاف يؤججهم باتروكلوس اللهاب
تصدوا: وينادي باتروكلوس البطلين: «سميّان!
اياس واياسٌ تعالا ابتهجا مثل الأول بالقتل،
أشجعانا بين الشجعان وكونا الآن الأشجع طرّا!
في الترب رئيسهم، ساربيدون الباذخ،
أول من قحم السور على المرسى –
هيّا للمثلة بالجثة، للسلب: وان يتصدوا
طعنا لا يرحم، صحبي، قصعا بالابرونز!»

تحريض نافل للأرغاف العطشى لدماء الطرواديين –
ويصطف الجمعان، الطرواديين – الليكيين
إزاء الأرغاف – الميرميدون، وبالزعق المرعب يلتحمان:
دروع تدوي فوق دروع، ابرونز يقرع في الابرونز –
على الكل يهيل أبو الأرباب الليل القتّال،
محيلا حرب الجثمان الغالي مجزرة عمياء.

[...]

■ الترجمة عن الانكليزية، واعتمدت على ثلاثة مصادر:
– الترجمة الرئيسية الاخيرة الى اللغة الانكليزية وهي
The Illiad,
Translated by Robert Fagels,
Penguin Books - 1991
ثم ترجمتا روبرت فتزجيرالد ومارتن هاموند، وهما من دار النشر نفسها.

* عراقي مقيم في لندن. من اسرة «الحياة».

نحو صيغة للتفاعل الايجابي (٢ من ٢)

التعاون العربي - الاسلامي: حدوده وآفاقه

عبدالعزيز بن عثمان التويجري

■ استناداً الى الاهداف المتقاربة والمبادئ المشتركة لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، واتساقاً مع الروح التي تهيمن على الجامعة والمنظمة، فإنه ينبغي على العمل العربي الاسلامي المشترك ان يتخذ منحى واحداً في اتجاه صيانة المصالح العليا للأمة العربية الاسلامية. وإن تعددت الأساليب وتنوعت الوسائل فعلى صعيد القضايا المصيرية التي تجتمع حولها ارادة الدول العربية الاسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس عاصمة دولتها، فإن هناك اكثر من ضرورة تجعل من التنسيق في المواقف والتكامل بين الجهود وتضافرها مسألة في غاية الحيوية والإلحاح، لا تقبل التأجيل، وذلك باعتبار ان هذه القضية انما هي قضية عربية اسلامية، تأتي في مقدمة اهتمامات الأمة العربية الاسلامية. بل ان انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في سنة ١٩٦٩ وكان انتفاضة اسلامية ضد المؤامرات الاسرائيلية الهادفة الى هدم المسجد الاقصى على إثر جريمة الاحراق التي تعرض لها اولى القبلتين وثالث الحرمين في ١ آب سنة ١٩٦٩ وكذلك الشأن بالنسبة لجامعة الدول العربية، فهي وإن كانت قد انشئت في آذار سنة ١٩٤٥، قبل الاعلان عن تأسيس اسرائيل في الاراضي الفلسطينية في ايار سنة ١٩٤٨، فإن الظروف التي تأسست فيها الجامعة، في اعقاب الحرب العالمية الثانية، كانت تنذر بالانفجار في فلسطين، مما كان يتطلب البحث عن صيغة عملية للتعاون بين الدول العربية المستقلة عهدئذ. وهي الدول السبع المؤسسة للجامعة لتنسيق الجهود في وجه التآمر الاستعماري والهجمة الصهيونية.

وهكذا تكامل عمل الجامعة مع عمل المنظمة من اجل اهداف مشتركة، على هذا النحو من الانسجام والتقارب، وبهذا المستوى من الترابط.

وفي المرحلة الراهنة، كما سيكون الشأن في المراحل القادمة، فإن المفهوم العملي للتعاون العربي الاسلامي يقضي بتنسيق الجهود في مجالات العمل المشترك كافة، بكل ما يتطلبه التنسيق من تعاون تام في مجال تبادل المعلومات، والاستفادة من الخبرات المتراكمة، واتخاذ الخطوات المتناسقة في ميادين التنفيذ، وقبل ذلك دراسة الملفات وبحث القضايا والموضوعات ذات الاهتمامات المشتركة من واقع تجارب كل طرف، وصولاً الى حلول عملية مجدية للمشكلات القائمة.

ويمكن ان يتنوع التعاون العربي - الاسلامي ليشمل جوانب شتى وحقولاً متعددة، ويغطي مختلف ميادين الحياة العامة في المجتمعات العربية الاسلامية.

ولكنه يظل دائماً مطلوباً في مجالين اثنين بالغي الاهمية: اولهما هو مجال الأمن العربي والاسلامي لمجموع الدول العربية والاسلامية، وهو مجال رحب وشديد الحساسية يفرض على الجميع العمل بجدية من اجل التصدي للأخطار التي تهدد الامة العربية الاسلامية في سيادة دولها وسلامة اقاليمها، وفي قوة اقتصادها وتماسك نسيجها الاجتماعي وفي تدعيم كيانها الفكري والثقافي وتعزيز بنائها الحضاري.

اما المجال الثاني فهو التنمية البشرية الشاملة لتطوير الحياة في المجتمعات العربية الاسلامية، وللارتقاء بمستويات العيش لصالح الانسان العربي المسلم، والدفع بعجلة النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي نحو الأمام، وهو مجال للتعاون شاسع الاطراف واسع الجوانب، يتطلب الاستثمار الاحسن للموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة، والاستغلال الأمثل للإمكانات والقدرات المتاحة.

وبطبيعة الحال فإن مفهوم الأمن القومي للدول العربية والاسلامية لا يمكن ان يكون محصوراً في المفهوم الجنائي، او المفهوم العسكري للأمن. وإنما هو يتسع ويمتد ليشمل المفهوم الاقتصادي للأمن، والمفهوم الاجتماعي للأمن، ويشمل ايضاً الأمن الفكري والثقافي في نهاية المطاف. وهذه كلها مجالات حيوية للتعاون المشترك على الصعيدين العربي والاسلامي، يمكن ان يتحقق فيها خير كثير للأمة العربية الاسلامية، وفرص التعاون في هذه الحقول اكبر منها في غيرها.

اما على مستوى الأمن الاقتصادي، او الأمن الغذائي بصفة خاصة، فإن هناك امكانات ضخمة لاستثمار علاقات التعاون على صعيد العمل العربي الاسلامي المشترك. وكما هو معلوم فإن العالم الاسلامي يتوافر على موارد طبيعية هائلة تفيض عن احتياجاته اذا ما توافرت الارادة السياسية واتجهت الجهود الوجهة السليمة في الاستثمار والاستغلال والاستصلاح والانتاج. ويمكن للتعاون في هذا المجال ان يخرج العالم الاسلامي من الدائرة الضيقة التي تفرض عليه ان يستورد غذاءه من الغرب بشروط قاسية تدخل فيها الهيمنة السياسية والسيطرة الاقتصادية للدول المصنعة ضد الدول النامية.

والتعاون العربي - الاسلامي لا يمكن ان يتوقف عند حدود معينة، فآفاقه ممتدة امتداد مصالح الامة العربية الاسلامية. وكلما ارتقى هذا التعاون محتوى ومضموناً، وتطور اسلوباً ومنهجاً، كان ذلك ادعى الى تحقيق الاهداف السياسية التي تسعى الدول العربية الاسلامية اليها. ومن المؤكد ان مستقبل الوطن العربي مرتبط اقوى ما يكون الارتباط وأشده، بمستقبل التعاون العربي - الاسلامي.

وبالتالي فان مستقبل الوطن العربي هو مستقبل العالم الاسلامي على وجه القطع واليقين. فالعالم الاسلامي هو المجال الحيوي للوطن العربي

التعاون العربي - الاسلامي: ضروراته وموجباته

في عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى ذات القدرات الهائلة لا تقوى مجموعة اقليمية من دول على حماية مصالحها والدفاع عن وجودها وكيانها والحفاظ على مواردها والتصرف فيها بما يحقق مصالحها العليا. والدول العربية مجتمعة في النظام العربي الحالي تحت مظلة جامعة الدول العربية لا تقدر على مواجهة تحديات القرن القادم، وهي تحديات عاتية ستكون شديدة الوطأة على الشعوب والدول النامية. وامام الدول العربية فرص تنموية - بالمعنى الحقيقي لا المجازي - للتعبير والتطور في اتجاه استغلال القدرات الاكبر والحصول على الامكانات الاكثر. وليس هناك الا المجال الحيوي الأرحب الذي تنفتح آفاقه على العالم الاسلامي الشاسع الاطراف وهو مجال حيوي سياسياً وأمنياً واقتصادياً، وثقافياً بما لا يفي اليه الشك، مفتوح على مداه امام الدول العربية قاطبة.

ان العالم الاسلامي يملك وطناً تصل مساحته الى خمسة وثلاثين مليوناً من الكيلومترات المربعة، في موقع حاكم لحركة العالم وعلاقاته البرية والبحرية والجوية، وتحتوي ارضه من المعادن والثروات ما يجعله: الأول في النفط والمنغنيز، والكروم، والقصدير، والبوكسيت، والثاني في النحاس، والفوسفات، والثالث في الحديد، والخامس في الرصاص، والسابع في الفحم، والذي يملك بلد واحد من بلاده من الأرض الصالحة للزراعة ما يمكنه من ان يكون سلة غذاء جنوب الكرة الأرضية كلها. وإذا كان هذا مثالاً على ضخامة ما يملكه العالم الاسلامي من الثروات المادية، فإن اهم وأقوى ما يملكه هذا العالم الاسلامي هو العقيدة التي تؤمن بها امة هي خمس سكان العالم الراهن (مليار ومئتا مليون نسمة) وبها اعلى نسبة توالد في العالم. وكذلك الخيار الحضاري المصطبغ بصبغة الله بواسطة الوحي الوحيد الصحيح الذي حفظ من التحريف وهو القرآن الكريم(١١).

ان العقيدة الاسلامية التي هي الرباط الاقدس بين المسلمين كافة، تقضي بأن يكون العالم الاسلامي وحدة مترابطة، ليس بالضرورة ان تكون وحدة سياسية طبقاً للقواعد الدستورية المرعية، ولكنها وحدة في الشعور بالانتماء الى الأمة الواحدة، وفي الاحساس بالمصالح المشتركة، وفي التوجه الثقافي العام، وفي البناء الحضاري للعالم الاسلامي بأسره، الذي هو مسؤولية جماعية يتحمل كل بلد مسلم نصيبه منها، بل يتحمل كل فرد مسلم قسطاً من هذه المسؤولية.

ان احداً لا يجادل في ان العالم الاسلامي غارق في بحر من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، والخلافات السياسية، والانقسامات المذهبية، والصراعات العرقية. ومعضلات شتى اخرى ولكن الحقيقة ان هذه المشكلات جميعاً، مهما تكن طبيعتها، ليست مزمنة، ومن طبيعة المشكلات التي تعيشها الشعوب والدول ان تتحرك صعوداً وهبوطاً. وفي الجملة فإن رياح التغيير والتجربة الطبيعية التي تسود العالم كله ستعمل عملها. فهذا الواقع الصعب الذي يعيشه العالم الاسلامي هو القشرة الخارجية التي سرعان ما ستتلاشى وتذوب، وسيظل العمق ناصعاً بعقيدة التوحيد. وبإرادة البناء. وبالعزة الاسلامية التي تملأ قلب كل مسلم، وبالأمل الذي لا إيمان من دونه.

ومن خلال هذه الرؤية الحضارية الى حاضر العالم الاسلامي ومستقبله. وبهذا الفهم الواعي الرشيد لطبيعة الامة الاسلامية وقدراتها الذاتية والموضوعية التي تمتلكها، ندرك مدى الحيوية القصوى التي تتوافر للعالم الاسلامي، ونفهم كيف ان التعاون العربي الاسلامي ضرورة من ضرورات البقاء الكريم للعرب وللمسلمين جميعاً، وبالتالي تستبين لنا الحقيقة التي نؤكد عليها في هذا السياق، وهي ان مستقبل الوطن العربي هو مستقبل العالم الاسلامي، وان العالم الاسلامي هو المجال الحيوي للوطن العربي.

ان التضامن الاسلامي في مفهومه الايماني العميق يوجب على الامة الاسلامية ان تنسق جهودها، وتعبئ امكاناتها، لخدمة المصالح العليا التي تتمثل اساساً في استقرار الاوضاع العامة، واستتباب الأمن الشامل، وازدهار اقتصاديات البلدان الاسلامية بالوصول الى مستويات معقولة من التنمية الشاملة التي توفر لكل مواطن في العالم العربي الاسلامي فرص الحياة الكريمة.

ومهما تكن ارادة دول الجامعة العربية مصممة على بلوغ الدرجة الرفيعة من التقدم والازدهار، وتحقيق المستوى الراقي من الأمن والاستقرار، فإن ما يواجهها من تحديات ومشكلات، هو اكبر من طاقاتها وأضخم من قدراتها. وهو الامر الذي يوجب ان تتجه ارادة الدول العربية الى تقوية تعاونها مع المحيط الاسلامي الواسع. في دائرة العمل العربي الاسلامي المشترك، من خلال سلسلة من الخطوات الاجرائية العملية التي من شأنها ان تؤمن الاسباب والوسائل المؤدية الى تعميق التعاون العربي - الاسلامي.

ونخلص من هذا الى ان التعاون العربي - الاسلامي ضرورة من ضرورات استراتيجية المستقبل، سواء بالنسبة للوطن العربي ام بالنسبة للعالم الاسلامي، فالبناء الحضاري لمستقبل العالم الاسلامي لا بد من ان يقوم على قاعدة التضامن الاسلامي الذي هو حجر الزاوية في التعاون العربي - الاسلامي المشترك.

التعاون العربي - الاسلامي في خدمة السلام ومستقبل الانسانية

ليس التضامن الاسلامي ولا التعاون العربي - الاسلامي موجهاً ضد جهة من الجهات، ولكنه اسهام من البلدان العربية الاسلامية في دعم الامن والسلم العالميين، وبخلاف ما يزعم بعض كتاب الغرب ومنظريه الاستراتيجيين، فإن التضامن الاسلامي قوة حضارية لتعزيز المجهود الدولي من اجل الرخاء والاستقرار والأمن والسلام.

يقول مؤلفا كتاب «الاسلام والغرب بين التعاون والمواجهة»(١٢) «ان الغالبية العظمى من المسلمين يرون ان التضامن بين الدول الاسلامية امر مستصوب ولو من حيث المبدأ على الأقل. وهذه رؤية طبيعية جداً. ولكن اذا تحدثنا حديثاً واقعياً فإننا نسأل الى اي مدى يمكن للاسلام ان يكون هو عامل التلاحم، ويهيئ للأقطار الاسلامية في مجموعها امكانية انجاز درجة جديدة من التضامن فيما بينها هي نفسها؟ والى اي مدى سيكون هذا التضامن موجهاً ضد الغرب بخاصة؟». وهذه مغالطة وقع فيها الكاتبان الغربيان، كما يقع فيها زملاؤهم كتاب الغرب في الغالب الأعم، اذ ان التضامن الاسلامي ليس بالضرورة ان يكون موجهاً للغرب او للشرق، وإنما هو موجه لتحقيق المصالح العليا للأمة الاسلامية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، فهو تضامن يستهدف الخير والقوة والمنفعة والمناعة، ويسعى الى امتلاك اسباب التقدم للعالم الاسلامي برمته. يتساءل مؤلفا هذا الكتاب قائلين: «ترى هل توجد طائفة واسعة كافية من الاهداف المشتركة بين الدول الاسلامية، او عامة المسلمين، مما يجعلها تمكن المسلمين من التلاحم والتآلف وتوحيد صوتهم عالياً تحت راية الاسلام؟».

الواقع ان الغرب يدرك تماماً قوة التضامن الاسلامي، ويعرف ماذا يمكن ان يحققه التعاون بين الدول العربية والاسلامية لبناء المستقبل المشترك للوطن العربي الاسلامي. وما هذا التساؤل الا من قبيل وضع العربة امام الحصان. والحقيقة ان هناك قدراً كبيراً جداً من الاهداف المشتركة بين الوطن العربي والوطن الاسلامي الكبير، يمكن ان يحققها التعاون العربي - الاسلامي اذا سار هذا التعاون في الاتجاه السليم، والتزم بالمبادئ والأهداف المسطرة في ميثاقي جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وبقواعد القانون الدولي التي تستند الى ميثاق الامم المتحدة. في هذه الحالة سيكون التعاون العربي - الاسلامي ليس فقط صانعاً لمستقبل الوطن العربي والعالم الاسلامي، بل صانعاً لمستقبل الانسانية وحافظاً للسلام العالمي.

والحقيقة ان مراعاة المتغيرات الدولية عند التخطيط لمستقبل الوطن العربي ومستقبل العالم الاسلامي بصفة عامة امر لا غنى عنه، لأننا من جهة لا نملك ان ننعزل عن العالم، ومن جهة ثانية، لا يسمح لنا احد بأن ندير شؤوننا خارج متغيرات العصر. ولذلك فإن الحرص على المواءمة بين متطلبات التجاوب والتكيف مع هذه المتغيرات وبين مقتضيات التشبث بالثوابت وبالهوية الحضارية للأمة العربية الاسلامية من الضرورات التي تقتضيها المصالح العليا للعالم الاسلامي.

ولا شك في ان المواءمة بين هذه المتطلبات وتلك المقتضيات هي حجر الزاوية في بناء مستقبل الوطن العربي والعالم العربي الاسلامي قاطبة.

* ألقي هذا البحث في ندوة «مستقبل الوطن العربي» التي نظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في ابو ظبي، يوم الاثنين الماضي في ٣ الشهر الجاري.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

الهوامش:

١ - سليمان حزين، ارض العروبة: رؤية حضارية في المكان والزمان، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٣.

٢ - ميثاق جامعة الدول العربية، الديباجة.

٣ - ميثاق جامعة الدول العربية المادة ٢.

٤ - ميثاق جامعة الدول العربية، المادة ٨.

٥ - ميثاق جامعة الدول العربية، المادة ٩.

٦ - ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، المادة ٢.

٧ - ميثاق جامعة الدول العربية، الديباجة.

٨ - د. حامد سلطان، احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية، ضمن موسوعة «التشريع الاسلامي والنظم القانونية الوضعية»، المجلد الثالث، ص-١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.

٩ - د. يوسف القرضاوي، الأمة الاسلامية: حقيقة لا وهم: ص١٩ - ٢٠، مكتبة وهبة، القاهرة، طبعة اولى ١٩٩٥.

١٠ - المصدر نفسه، ص-١.

١١ - د. محمد عمارة، من كتاب «العالم الاسلامي والنظام الدولي: الخلفية التاريخية والتحولات المعاصرة» من تأليف مجموعة من الباحثين، ص٢٣، مركز دراسات العالم الاسلامي - سلسلة الدراسات السياسية والاستراتيجية ٨، الطبعة الأولى ١٩٩٢، مالطة.

١٢ - غراهام اي. فوللر وإيان او. ليس «الاسلام والغرب بين التعاون والمواجهة» ترجمة شوقي جلال، الطبعة الأولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٢٣.

المدارس الاسلامية في المغرب العربي... للعلم ولخدمة السلاطين

□ باريس - من أوراس محفوظ:

■ منذ المرحلة السلجوقية التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ الشرق الاسلامي، انتشرت عادة بناء المدارس لتعليم المذاهب السنية الاربعة وعلوم الفقه والحديث والشريعة. ولعب نظام الملك، الوزير الفارسي في زمن السلطان السلجوقي ألب ارسلان وابنه السلطان ملكشاه، دوراً اساسياً في هذا المجال إذ اشتهر بتأسيسه لعدد كبير من المدارس التي صارت تعرف بالنظامية وكان الهدف منها دعم سياسة الدولة وإعداد موظفيها.

وفي بغداد، عاصمة الخلافة العباسية في تلك المرحلة، شيدت في زمن الخليفة المستنصر بالله الذي استمر حكمه من العام ١٢٢٦ الى العام ١٢٤٢، مدرسة المستنصرية التي تعد اليوم من روائع الآثار العباسية في العراق. في هذه المدرسة، كما في المدارس السلجوقية الأخرى، اعتمد المخطط العمراني على نظام الايوانات التي يتوسطها صحن مكشوف تحيط به الايوانات المتواجهة والقاعات والغرف الممتدة على طابقين والمعدة لاستقبال الطلاب والاساتذة.

لم تنحصر عادة بناء المدارس بالدولة السلجوقية بل هي شملت انحاء العالم الاسلامي قاطبة. وكانت من ابرز سمات مرحلة القرون الوسطى. اما في المغرب، الذي يملك تراثاً معمارياً عريقاً، فقد انتشرت المدارس خلال مرحلة السلالة المرينية التي شيدت دولتها على انقاض دولة الموحدين. وان بنومرين قبيلة شبه بدوية من اصول بربرية ومتفرعة عن الزناتة، وقد تمكنت منذ العام ١٢٤٨ من الاستيلاء على فاس والرباط وسلا مستفيدة من انحلال الموحدين. وسعى قادتهم الى اعادة تشكيل امبراطورية الموحدين، فقاموا بحملات عسكرية عدة في اسبانيا، لكنهم لم يتمكنوا من بسط نفوذهم والوقوف في وجه القوى الكاثوليكية التي استعادت قرطبة واشبيلية وفي شمال افريقيا استولى المرينيون على تلمسان العام ١٣٣٦ ثم على تونس لكنهم لم يتمكنوا من هزيمة الحفصيين. جعل المرينيون من مدينة فاس عاصمة لهم، فعاشت في زمانهم عصرها الذهبي عند مطلع القرن الرابع عشر بعدما شيدوا فيها عاصمة إدارية جديدة تعرف بـ «فاس الجديد» وأبدوا اهتماماً واضحاً ببناء المدارس التي كان الهدف منها دعم الاسلام في المغرب العربي والتأكيد على وحدة شمال افريقيا. وتعد هذه المدارس اليوم من روائع العمارة المغربية وتعكس الازدهار الاقتصادي والثقافي الذي عرفته فاس في المرحلة المرينية.

تعد مدرسة العطارين الواقعة شمال جامع القرويين في فاس من اجمل المدارس المغربية على رغم صغر مساحتها، بسبب زخارفها البديعة التي تجعل منها تحفة عمرانية نادرة. امر بتشييدها السلطان المريني ابو سعيد عثمان ما بين ١٣٢٣ و١٣٢٥، ويقال انه اشرف شخصياً على تأسيسها في البداية. وتتألف هذه المدرسة من صحن مكشوف فيه حوض ماء، تحيط به قاعة للصلاة مربعة وصالات معدة لاستقبال الطلاب والاساتذة. وتختصر زخرفة الجدران التي تحف بالصحن المكشوف جميع التقنيات التي اعتمدها فنانو المغرب في تزيين صروحهم، وهم اظهروا براعة كبيرة في التعاطي مع المواد المختلفة وأهمها الخشب والحجر والفسيفساء الخزفية المعروفة بالزليج والجفصين..

- الصحن المكشوف في احدى المدارس الاسلامية الاثرية

وتعادل مدرسة العطارين من حيث القيمة الفنية مدرسة شهيرة اخرى شيدت في فاس خلال المرحلة المرينية وهي مدرسة بو عنانيا نسبة الى مؤسسها السلطان ابو عنان الذي شيدها ما بين ١٣٥٠ و١٣٥٥. وتتميز بمخططها المعقد وضخامتها وقدرتها على استقبال مصلي يوم الجمعة. وكان من المفترض ان تسمى هذه المدرسة بالمتوكلية لأن السلطان ابو عنان اتخذ لنفسه القاباً عدة منها امير المؤمنين والمتوكل بالله، وهو شاء ان تفوق بروعتها الصروح التي شيدها اسلافه. ومن المعروف انه اشرف شخصياً على اعمال البناء، وبعد الانتهاء منها كان يحضر احياناً الدروس التي يلقيها الاساتذة على التلامذة. ويروي المقري انه وجه انتقادات الى معلم اسمه علي الصرصاري بعد الاستماع الى درسه، لأنه كان يكتفي بالقاء المعلومات كما حفظها غيباً. ولا يسمح للطلاب بطرح اسئلتهم.

من مدينة فاس الى مدينة مكناس التي نتعرف فيها على مدرسة تاريخية اخرى تحمل اسم بو عنانيا، وتقع بالقرب من الجامع الكبير. وكان السلطان ابو الحسن باشر ببنائها العام ١٣٤٥ ثم اكملها ابنه السلطان ابو عنان. وكما درجت العادة، تحيط القاعات بصحن مكشوف يتوسطه حوض ماء. وقد ركز الفنانون بالأخص على زخرفة الجدران الخارجية المحيطة بالصحن، وقد وصلت هنا الى درجة عالية من الكمال والروعة والانسجام ما بين العناصر المختلفة.

سعى بعض المؤرخين الى دراسة الأسباب التي دفعت بالمرينيين الى التركيز على بناء المدارس وأهمهم الفرنسي لوسيان غولفان، المتخصص في تاريخ فنون المغرب العربي. وقد تناول بالتفصيل في احد كتبه جميع المدارس التي شيدها هؤلاء، وكانت اولاها مدرسة الصفارين في فاس العام ١٢٧٦. ويرى ان الهدف الاساسي منها كان اعداد نخبة من المدرسين والموظفين والدعاة القادرين على حماية مصالح الدولة والوقوف في وجه البدع ودعاة التطرف. وتذكر هذه السياسة بالسياسة التي اعتمدها الوزير نظام الملك في زمن السلاجقة (كان هذا الاخير من نوابغ رجال السياسة في العالم الاسلامي وقد ذهب ضحية طائفة الحشاشين الشهيرة). وعلى ضوء هذه الاسباب يمكننا فهم الاندفاع الكبير في بناء المدارس لدى السلاطين المرينيين من اجل التخلص من بقايا دولة الموحدين التي سبقتهم وتوطيد حكمهم للمغرب.

اما من الناحية الفنية، فمن المتفق عليه اليوم، ان المدارس التي شيدها المرينيون هي من روائع الفن الاسلامي المغربي لأنها تعكس بصورة باهرة المستوى الفريد الذي حققه الابداع المغربي في تلك المرحلة بعد ان عرف كيف ينهل من مؤثرات عدة اهمها اندلسية ومشرقية، ويصوغها في بوتقته الخاصة. وتظهر الخصوصية المغربية في امور متنوعة، من اهمها فن الزليج الذي يقضي بتغطية الجدران والأرض بالبلاطات والمكعبات الفسيفسائية. الى ذلك، تبين هذه المدارس الدور الذي لعبه المرينيون في تاريخ المغرب ورعايتهم للفنون.

نوادر من التراث

● دخل الفرزدق على يزيد بن المهلّب وهو يعذّب في سجن الحجاج، فأنشده:

أبا خالد! ضاقت خُراسانُ بعدكم
وقال ذوو الحاجات: أين يزيدُ
فلا قطرت بالمرو بعدك قطرةٌ
ولا اخضرّ بالمروين بعدك عودُ
فما لعزيز - بعد عزك - بهجةٌ
وما لجواد - بعد جودك - جودُ

وكان يزيد قد أعدّ مالاً يصانع به الحجاج ليقصر من تعذيبه، فقال لغلمانه: ادفعوا اليه المال ودعوا لحمي للحجّاج يقطعه كيف يريد.

* * *

● قيل ان عمر بن عبيد الله بن معمر مرّ بزنجي يأكل عند حائط وبين يديه كلب، إذا اكل لقمة طرح له لقمة. فقال له: أهذا الكلب كلبك؟ قال: لا، قال: فلمَ تُطعمه مثل ما تأكل؟ قال: اني استحي من ذي عينين ينظر اليّ، ان استبدّ بمأكول دونه. قال: أحرٌ انت أم عبد؟ قال: عبد لبعض بني عاصم، فأتى عمر ناديهم فاشتراه واشترى الحائط، ثم جاءه فقال: أشعرت ان الله قد اعتقك؟ قال: الحمد لله وحده، ولمن أعتقني بعده. قال: وهذا الحائط لك، قال: أشهدك انه وقف على فقراء المدينة، قال: ويحك! تفعل هذا مع حاجتك؟ قال: اني استحي من الله ان يجود لي بشيء فأبخل به عليه.

* * *

● عن الحسين بن فهم، عن عمه قال: اشتهى صديق لي فروجاً أطبخه له، فأكلت الجارية اللحم كله الا لحم الصدر، ونحن لا نعلم، فكتبت اليه:

طبخنا لك فرّوجاً
فطاف الأهل بالقدرِ
ولم نقدر على المنعِ
لقبح المنع في الذكرِ
فآثرناك بالصدرِ
لأن الصدر للصدرِ

* * *

● عن منّة البرمكية قالت: كانت لأم علي بنت الرايس جارية مغنية يقال لها مكر، فافتصدت يوماً، فأهدى لها رفقاؤها صنوف الهدايا، وبعث اليها ابو يحيى الكنخي بثلاث سلال مختومة، فإذا سلّة فيها ماش ومعه رقعة فيها: «الماش خير من لاش»، وفي الأخرى عصافير بأجنحتها، فلما فُتحت طارت، ومعها رقعة فيها: «يا سيدتي اعتقتُ عنك هؤلاء المساكين، ولو كان بدلها عبيداً لأعتقتهم» وفتحت الأخرى فإذا هي فارغة، وفيها رقعة مكتوب فيها: «يا مولاتي لو كان عندي شيء لبعثت اليك بشيء، ولكن ليس عندي شيء فلم أبعث اليك بشيء»، فضحكوا، وبعثوا اليه بنصيب وافر من كل ما أهدي اليها، فكتب اليه أم علي: أعطي الله عهداً إن لم تكن هديتك أملح من كل هدية وردت علينا.

* * *

قيل ان رجلا حمل لرجل حملاً وبلغ به غاية بعيدة، فأعطاه «قيراطاً» فاستحقره واستزاده، فقال: أتستحقره، وانك لو اشتريت به رغيفاً فأكلته دفعت به يومك، وكسبت عليه اضعافه؟ أو قربة ماء كفاك في شربك وطهورك يومين؟ أو باقة بقل زينت بها مائدتك وطبت في أكلك؟ أو ملحاً اجزاك في طبيخك وغيره اياماً؟ أو اشناناً كفاك في تطييب يدك مدة؟ أو دخلت به الحمام نقيت جسدك؟ أو ابتعت به الصابون نظفت به ثوبك؟ أو احتجت الى عبور نهر كان مقنعاً للملاح، الى غير ذلك من المنافع؟ لقد صغرت عظيماً، واستحقرت جسيماً. فانطلق الرجل به ولم يماكسه.

وقريبٌ من ذلك ان رجلاً قال لرجال: ادفع لي درهماً، فقال: أتصغره؟ انه عشر العشرة، والعشرة عشر المائة، والمائة عشر الألف، والألف عشر ديتك.

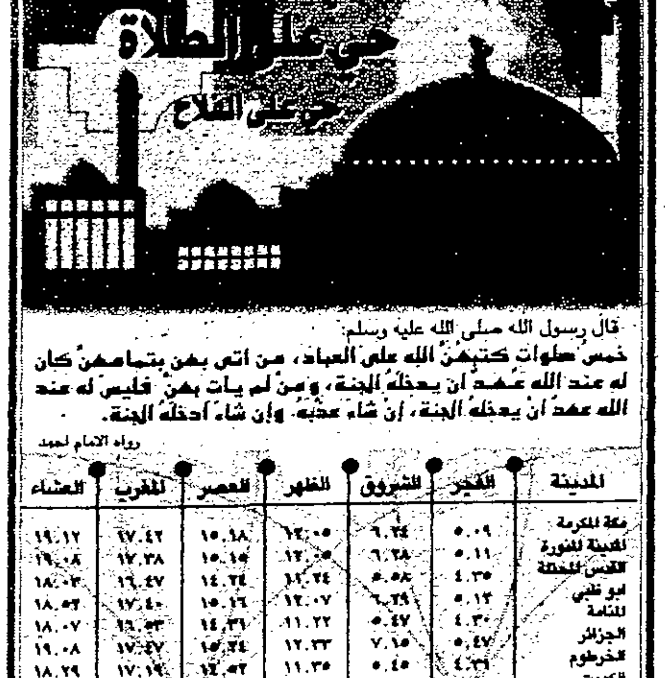

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه، وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس الشريف	٤.٣٥	٥.٥٨	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٣
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٢٢	١٤.٣٦	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٢٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٣	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٤	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.١٧
الرباط	٥.٢٥	٦.٤٩	١٢.١١	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٤	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٥	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٣	٦.١١	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٣٦
بيروت	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٤١	١٨.٠٢
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٤٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٦
تونس	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣١	٥.٥٦	١١.٢٠	١٤.١٩	١٦.٣٨	١٧.٥٩
دبي	٥.١٠	٦.٢٨	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٥	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٤
طرابلس الغرب	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٤٣
عمان	٤.٣٢	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٥
مسقط	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٣٧	٥.٤٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٤٩	٦.٢١	١١.٣٧	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٧
طهران	٥.٠٠	٦.٢٨	١١.٤٩	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٢٣
اثينا	٥.٣٦	٧.٠٥	١٢.٠٩	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٧	٧.١٢	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٦	١٨.٠٦
بروكسيل	٥.٥٩	٧.٤٣	١٢.٢٨	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٤٥
باريس	٦.٠٣	٧.٤٥	١٢.٣٥	١٤.٥٩	١٧.٢٢	١٨.٥٩
جنيف	٥.٤٢	٧.٢٣	١٢.٢٠	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٤٨
روما	٥.١٣	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٢٧
سارايفو	٤.٤٨	٦.٢٨	١١.٣٦	١٤.٠٧	١٦.٣٠	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٣٥	٧.٣٠	١١.٣٣	١٣.١٣	١٥.٤٩	١٧.٣٦
كوبنهاغن	٥.٣٩	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٨.٠٠
لندن	٥.١٨	٧.٠١	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٢٨	١٨.٠٢
مدريد	٦.١٦	٧.٤٨	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١١	١١.٣٦	١٤.٣٤	١٦.٤٨	١٨.٠٨
واشنطن	٥.٠٩	٦.٤٠	١١.٥٢	١٤.٢٩	١٧.٠٣	١٨.٢٧
اوتاوا	٥.٠٨	٦.٤٧	١١.٤٨	١٤.١٨	١٦.٤٢	١٨.١٨

• تقويم المركز الاسلامي في لندن.

دوري خادم الحرمين الشريفين

الهلال يهزم النصر منافسه التقليدي

□ الرياض - من عائض الحربي:

واصل فريق الهلال تصدره قائمة ترتيب فرق الدوري السعودي (كاس خادم الحرمين الشريفين) بعد ان هزم منافسه التقليدي فريق النصر بهدفين نظيفين سجلا على مدار الشوطين.

ويعتبر الهلاليون هذا الفوز ابلغ رد على هزيمتهم من النصر في دور الاربعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي، وكشفت المباراة عن تفوق هلالي ميداني واضح، فسيطر لاعبوه على منطقة الوسط ولجاد فيصل ابو اثنين بناء الهجمات الهلالية، وقدم نواف التمياط مستوى رائعاً وانتهى به المطاف في المستشفى بعدما تعرض لخاشنات من مدافعي النصر، وكشفت التقارير الطبية عن اصابته في قرنية العين.

ولم يتح مدافعو الهلال لمهاجمي فريق النصر (كنيدي وهادي) فرصة اللعب بحرية وفرض ليتانا والمفرج رقابة لصيقة على تحركاتهما، ونجح حارس الهلال الشاب حسن العتيبي في اثبات جدارته.

اما الفريق النصراوي فواصل عروضه المتواضعة ولم يقدم ما يشفع له بمجاراة فريق الهلال، واعتمد على تحركات (صنو) الذي حاول جاهداً لكن ابو اثنين جعله تحت مظلته ولم يفسح له في المجال لبناء الهجمات، وارتكب مدافعو النصر العديد من الاخطاء وهذا ما جعل مدرب الفريق بانييف يحملهم مسؤولية الهدف الاول الذي سجله الصويلح في الدقيقة الـ ٢٤.

وواصل سوزا مهاجم الهلال هوايته في هزّ الشباك النصراوية وذلك عندما سجل هدفه الثاني في مباريات النصر، وهدف فريقه الثاني في المباراة، من كرة ابدع ابو اثنين في تقديمها اليه فتطاول لها براسه في الدقيقة ٨٤ واودعها الشباك.

وبهذه النتيجة يستمر الهلال متصدراً برصيد ١٩ نقطة بينما توقف رصيد النصر عند ١٠ نقاط.

من جهة اخرى حمل رئيس نادي النصر، الحكم عمر المهنا خسارة فريقه، وابدى رئيس نادي الهلال بدوره تذمره من حكم المباراة لعدم احتسابه ضربة جزاء لمهاجم الفريق عادل المطيري.

وعبّر الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال عن سعادته لفوز فريقه، وقال يفترض ان تكون النتيجة اكثر من هدفين.

وفي عنيزة واصل فريق النجمة (مفاجاة الدوري) مسلسل انتصاراته على الفرق ذات السمعة الكبيرة، فقد استطاع ان يهزم فريق الاتفاق بهدفين مقابل هدف واحد، وكان الاتفاق هو البادئ بالتسجيل بواسطه مدافعه البرازيلي ايرفالدو من ضربة جزاء في الدقيقة الـ ١٨ واستمر الاتفاق متقدماً طوال فترات الشوط الاول، ولكن الشوط الثاني شهد انتفاضة فريق النجمة واستطاع تعديل النتيجة بواسطة كواكي في الدقيقة الـ ٧٠ ثم بهدف التعزيز عن طريق عثمان ديوب في الدقيقة الـ ٨٠.

وشهدت المباراة غياب نجمي فريق النجمة الموسى والديبي، كما طرد الحكم الزيد لاعب الاتفاق غازي المولد.

وبهذا الفوز تساوى النجمة والهلال نقاطاً برصيد ١٥ نقطة لكل منهما لكن الهلال يملك رصيداً اكبر من الاهداف، وتجمد رصيد الاتفاق عند سبع نقاط.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧

فاتانن يحرز الرالي و اللقب العالمي

□ دبي - من مروان بورعد:

■ حسم الفنلندي اري فاتانن سائق سيتروين لقب بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة باحتلاله المركز الاول في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧ الذي اختتم امس في دبي.

واحرز الفرنسي بيار لارتيغ سائق سيتروين ايضاً، المركز الاول في المرحلة الرابعة الاخيرة لكن تعليمات الفريق قبل بداية المرحلة فرضت عليه عدم المجازفة لتعويض الفارق بينه وبين الفنلندي.

وهكذا سارت المرحلة كما اشتهى فريق سيتروين الذي احرز في المناسبة ايضاً لقب الصانعين امام ميتسوبيشي فإنهى فاتانن الرالي بوقت بلغ ١٠,٢٣,١٢ ساعة مقابل ١٢,٣٨,١١ ساعة للارتيغ.

وقال الفائز: «نقت مع سيتروين منذ العام ١٩٨٣ الحلو والمرّ واعتبر اليوم من افضل مراحل مسيرتي الرياضية...». اما لارتيغ فكان مستاء من اوامر الفريق وقال: «فرض الفريق تعليمات لمصلحة فاتانن ففقدت الحافز في المرحلة الاخيرة».

وكان الفرنسي برونو سابي بطل السباق العام الماضي يمني النفس بمنافسة سيتروين وانتزاع لقب الصانعين لميتسوبيشي لكن احلامه تبخرت في منتصف المرحلة عندما انفجر محركه.

وجاء ثالثاً الايطالي ماوريتزيو كولومبو في نيسان (٣٥,٣٠,١٥س) ورابعاً الفنلندي يوها ليكونن في لاندروفر (٤٨,٥٣,١٥س) وخامساً الاماراتي يحيى بلهلي في نيسان باترول بوقت بلغ (١٦,٠٨,٤٣س).

وتوقع الجميع منافسة حامية في فئة الدراجات بين الاسباني جوردي اركاروتز (ك ت م) والفرنسي ستيفان بترهانسيل (ياماها) علماً ان الاول تقدم الثاني بفارق حوالي دقيقتين قبل بداية المرحلة الاخيرة. ورمى بيتر هانسيل بثقله في المرحلة الاخيرة وبلغ تقدمه على الاسباني اكثر من ٣ دقائق ما يعني تصدره الترتيب العام لكنه سقط قبل ٣٦ كلم من خط الوصول وانهارت معه احلامه باحراز اللقب وتراجع الى المركز الرابع. وفاز اكاروتز وحل ثانياً الايطالي فابريتزيو ميوني (ك ت م) وثالثاً الايطالي فابيو اوريولي (ك ت م).

واكملت السباق ٢٨ سيارة من اصل ٤٥ و٥٧ دراجة من اصل ٨٠ انطلقت من بداية الرالي الاربعاء الماضي.

الأندية المصرية تحتكر القاب «الطاولة» العربية

■ الرباط - «الحياة»: فازت الفرق المصرية المشتركة في البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الدوري في كرة الطاولة بلقبي الرجال والسيدات، قبل خوض المباراة النهائية التي تقام هذا المساء في فئة الرجال وتجمع بين الاهلي والزمالك المصريين.

وكان الاهلي المصري فاز على الاهلي السعودي ٣/صفر في الدور نصف النهائي كما فاز على الجهراء الكويتي ٣/صفر.

وفي فئة السيدات لم يجد الاهلي المصري منافسة من الفرق المشاركة فانتصر في لقاءاته الخمسة واخرها على وداد امل الجزائري ٣/صفر، وفاز بالميدالية الذهبية، في حين احرز الزمالك الميدالية الفضية بعد انتصارة على نادي الصداقة المغربي ٣/صفر وجاء الهومنتمن اللبناني في المركز الثالث وفاز بالبرونزية.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

الامارات خارج المنافسة بعد تغلب اليابان على كازاخستان

طوكيو - ا ف ب - فازت اليابان على كازاخستان ٥-١ امس في طوكيو وحلت ثانية بعد كوريا الجنوبية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الثانية.

وتملك كوريا الجنوبية في المركز الاول ١٩ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٣ من ٨ لليابان و٩ من ٧ للامارات و٦ من ٨ لكل من اوزبكستان وكازاخستان.

وتبقى مباراة اخيرة في المجموعة بين الامارات وكوريا الجنوبية اليوم في ابو ظبي وهي من قبيل اداء الواجب. وهذا يعني ان المنتخب الاماراتي ثاني كاس امم آسيا ٩٦ سينتظر اربع سنوات جديدة حتى يحاول تجربة حظه مرة اخرى في محاولة للوصول على غرار ما فعل في مونديال ١٩٩٠.

وتاهلت كوريا للنهائيات الفرنسية في حين ستلعب اليابان ضد ثانية المجموعة الاولى (ايران او السعودية) على ارض محايدة في موعد يحدد لاحقاً. والفائز بالمباراة سيتاهل ايضاً، في حين سيضطر الخاسر الى اللعب ضد استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا في ٢٢ و٢٩ الحالي لحجز البطاقة الرابعة والاخيرة.

وكانت المباراة الثامنة والاخيرة لليابان مفتوحة وهجومية، لان المنتخب الاوزبكي لم يكن يملك شيئاً ليخسره، ولان المنتخب صاحب الارض انطلق الى الامام بكل خطوطه حتى يحسم المركز الثاني في مصلحته.

ونجح اليابانيون في مسعاهم برغم غياب مهاجمهم المعروف كازويوشي ميورا للموقوف مع البرازيلي الاصل واغنر لوبيز.

واتيح لليابان رقم قياسي من الفرص فسجلت في خمس منها ورد القائم والعارضة اكثر من كرة واهدر ناكاياما وجوشي جو وكيتازاوا واكيتا الفرص الاخرى. اما نجم المباراة الاول فهو الظهير الايسر ناووكي سوما الذي مرر كرات كثيرة خطرة استغلت منها اثنتان بنجاح.

وسجل يوتاكا اكيتا الهدف الاول براسه في الدقيقة ١١ اثر ركلة حرة نفذها هيديتوشي ناكاتا، واضاف ناكاتا نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ ١٥ من تمريرة لسوما، ثم سجل ناكاياما الهدف الثالث براسه في الدقيقة الـ ٤٤ وكان نسخة طبق الاصل عن الهدف الاول.

واضاف قلب الدفاع ماسامي ايهارا الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٦٦ من كرة طائرة، وقلص باقل يفتييف الفارق في الدقيقة الـ ٧٢ من ركلة حرة مباشرة على يمين الحارس كاواغوتشي، واختتم المخضرم تاكويا تاكاغي المسلسل الطويل بهدف ياباني خامس في الدقيقة الـ ٨٨ من تمريرة لسامو.

كأس الاندية الافريقية: الزمالك يفوز على بطل غانا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في مواجهة روتينية بلا اهداف وبلا جمهور فاز الزمالك بطل مصر - وافريقيا سابقا - على غولد فيلدز الغاني بهدفين نظيفين احرزهما عصام مرعي ومحمد صبري من ضربة جزاء في الدقيقتين الـ ٣٥ والـ ٧١ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس بملعب القاهرة الدولي.

كل الظروف السابقة وعلى راسها خروج الزمالك حامل اللقب وتاهل بطل غانا للنهائي تحالفت لتجعل من هذه المواجهة ثانية. واجب ورغم ذلك حقق الزمالك مكاسب هامشية عدة اهمها الفوز بـ١٢ الف دولار وفقا للائحة المالية للبطولة منها ١٠ الاف دولار لفوزه بالمباراة والف دولار لكل هدف يحرز فيها. ونجح الزمالك في رد اعتباره من غولد فيلدز الذي سبق له الفوز على حامل اللقب ١/٣ في مباراة الذهاب الاولى التي اقيمت في اكرا خلال المرحلة الرابعة. كما تناول الزمالك جرعة معنوية هائلة قبل ان يواجهه بطل كوريا الجنوبية يوهانج على الكاس الافرواسيوية.

اقالة الجهاز الفني لمنتخب ايران

طهران - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم اقال الجهاز الفني للمنتخب يوم امس بعد خسارته يوم الجمعة امام منتخب قطر صفر/٢ في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الاولى.

واوضحت الوكالة ان رئيس الاتحاد «اقال الجهاز الفني للمنتخب بعد النتائج السيئة التي سجلها المنتخب الوطني في المباريات الاخيرة».

واضافت ان للجهاز الفني المؤلف من محمد مائلي كهن وجلال تشيراقبور ونادر فاريابشيران اقيل «لضعف فاعليته» مشيرا الى ان الجهاز الفني الجديد سيتم الاعلان عنه «قريباً».

وقد اثارت الخسارة امام قطر غضب الصحف الايرانية التي طالبت بانزال عقوبات بحق المسؤولين عن كرة القدم المحلية، كما طالب عدد من النواب علنا باستحداث وزارة للشباب والرياضة.

ولم تعد ايران (١٢ نقطة) تملك زمام الامور في المجموعة الاولى لانها انهت مبارياتها، في حين تلتقي قطر (١٠ نقاط) والسعودية (١١) يوم الجمعة المقبل في الدوحة في مباراة «تاريخية»، وفوز احدهما يعني احتلال ايران المركز الثاني وخوض مباراة فاصلة مع اليابان ثانية المجموعة الاولى، وحده التعادل بين قطر والسعودية يسمح لايران بالصعود مباشرة الى النهائيات للمرة الثانية في تاريخها بعد عام ١٩٧٨.

وفي وقت لاحق عين البرازيلي فالدير فييرا مدرباً جديداً لمنتخب ايران.

وهي المرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ يعين فيها اجنبي مدربا للمنتخب. وذكر الاتحاد الايراني ان بارفيز كاماسي سيقوم بمهمة المدرب المساعد.

وفي اول تصريح للمدرب البرازيلي الجديد قال «اضمن بان يتحسن مستوى المنتخب فنيا وخططيا، وبامكان الكرة الايرانية ان تصبح في مستوى اوروبي».

من جانبه صرح رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم دريوش مصطفوي لاذاعة طهران «يصب التغيير في مصلحة الكرة الايرانية حيث يتابع ٦٠ مليون شخص مصير منتخبنا».

بعد اتهامات بالتواطؤ

الاتحاد الدولي للسيارات يحقق مع وليامس وماكلارين

■ لندن - ا ف ب - فتح الاتحاد الدولي لرياضة السيارات تحقيقا بعد الخبر الذي نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية عن احتمال وجود تواطؤ بين فريقي وليامس وماكلارين سمح بتحديد المراكز الثلاثة الاولى في سباق جائزة اوروبا الكبرى على حلبة خيريز في الجولة السابعة عشرة الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ونشرت «التايمز» تسجيلات صوتية بين سائق وليامس رينو الكندي جاك فيلنوف الذي توج بطلا للعالم في نهاية السباق وبين فريقه.

ويبدو من التسجيلات ان فيلنوف الذي كان في حاجة الى انهاء السباق في أحد المراكز الستة الاولى لضمان اللقب خصوصاً بعد انسحاب منافسه المباشر الالماني ميكايل شوماخر في اللفة الثامنة والاربعين، تلقى اوامر من مسؤولي فريقه بالسماح للفنلندي ميكا هاكينين سائق ماكلارين بتجاوزه في اللفة الاخيرة لكي يفوز بالسباق.

واوضحت الصحيفة ايضا ان السائق الاخر لماكلارين الاسكتلندي ديفيد كولتهارد حاول قدر المستطاع ابقاء الايرلندي ادي ارفاين زميل شوماخر في فيراري وراءه كي لا يشكل خطورة على فيلنوف المتصدر.

وذكرت ان مهندس وليامس جوك كلير قال لفيلنوف بالحرف الواحد «كولتهارد يراقب ارفاين» وذلك قبل نهاية السباق بقليل.

شوماخر يتوقع عقوبة

من جهة اخرى توقع الالماني ميكايل شوماخر ان يتخذ الاتحاد الدولي لرياضة السيارات عقوبات بحقه لاعتراضه عمدا طريق الكندي فيلنوف في السباق الاخير من بطولة العالم.

وقال شوماخر في حديث لشبكة «ار تي ال» «اعتقد انني ساعاقب» لكنه امل في ان تكون العقوبة «مالية او حسم بعض النقاط من رصيده في الموسم المقبل».

واضاف «اتقدم باعتذاري الى فريق فيراري وانصاري الكثر في ايطاليا والمانيا لانهم اصيبوا بخيبة امل من جراء الخطا الذي ارتكبته».

خمسة ملايين دولار كلفة اعداد المنتخب اللبناني لآسيا ٢٠٠٠

□ بيروت - «الحياة»:

■ يباشر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في مطلع الشهر المقبل وضع اسس الاعداد الثابتة لتحضيرات المنتخب استعداداً لنهائيات كاس آسيا سنة ٢٠٠٠ التي ستستضيفها لبنان. ويتوقع ان تبلغ كلفة الاعداد نحو خمسة ملايين دولار، ولا سيما ان الاتحاد بصدد التعاقد مع جهاز فني الماني متكامل سيعلن عنه في الاسبوع المقبل، ويتضمن هذا الجهاز مدرباً رئيسياً بصفة مدير فني يشرف على اعداد خطة تدريب اربعة منتخبات ويتولى تدريب المنتخب الاول، بينما يتولى مساعد له تدريب المنتخب الاولمبي ومنتخب الشباب (دون الـ ١٦ عاماً) وسيعاونه مساعدان محليان. وكان امين عام اتحاد كرة القدم رهيف علامة عقد سلسلة اجتماعات مع مسؤولين كرويين في تشيكيا وهولندا والمانيا وفرنسا من اجل التعاقد مع جهاز فني مناسب... وتبدو حظوظ لاعبين دوليين المانيين سابقين، لم يكشف عن هويتهما، مرتفعة في تسلم المهمة... وسيزوران لبنان لتكوين فكرة اولى قبل عودتهما للاستقرار وبدء عملهما.

وسيستقبل الاتحاد اللبناني وفد الاتحاد الآسيوي برئاسة سلطان احمد شاه (رئيس الاتحاد) من ٢٢ الى ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل للاطلاع على برامج استعداد لبنان لاستضافة النهائيات سنة ٢٠٠٠.

سلة أميركية:

خسارة ثانية لشيكاغو بولز

■ واشنطن - ا ف ب - مني شيكاغو بولز حامل اللقب ٥ مرات في السنوات السبع الاخيرة بخسارته الثانية في خمس مباريات منذ انطلاق دوري كرة السلة الاميركي هذا الموسم بسقوطه امام اتلانتا هوكس ٧٨-٨٠.

وكان شيكاغو خسر مباراته الافتتاحية امام بوسطن سلتيكس ٨٥-٩٢ مطلع الشهر.

والفوز هو الخامس على التوالي لاتلانتا منذ انطلاق الموسم الجديد فعادل افضل انطلاقة له عام ١٩٦٨.

وسجل العملاق العائد شاكيل اونيل ١٧ نقطة مع ٨ متابعات للوس انجليس ليكرز الذي تغلب على نيويورك نيكس ٩٩-٩٤.

وكانت المواجهة بين اونيل ونجم نيكس باتريك يوينغ وقد تفوق الاخير تهديفاً لانه سجل ٢٩ نقطة و١٤ متابعة لكن اونيل ضحك اخيراً لان فريقه خرج فائزاً.

وتاخر ليكرز في بداية الشوط الثالث ٥٣-٦٠ لكنه سجل ١٣ نقطة مقابل ٢ لنيكس ليتقدم ٦٦-٦٢.

وخسر هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ امام بورتلاند ترايل بليزرز ٨٥-٨٦ فثار غضب النيجيري الاصل حكيم عليوان على رفاقه لانهم لم يمرروا له الكرة في الدقائق الاخيرة. وتغلب اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ٨٩-٨٤.

ولم يبدا اللبناني روني صيقلي المباراة لاصابته في عنقه، لكنه نزل في منتصف المباراة وسجل ١٩ نقطة و١١ متابعة للفائز.

ما الذي تشعر به بعد تجربة قيادة؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)
أ. معجب
ب. فخور
ج. واثق
د. متبهج

هـ جميع ما ورد أعلاه

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك ٦ اسطوانات سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك. ٨ امكانيات لتعديل المقعد. نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء. هيكل حماية مقوى لمقصورة الركاب وأبواب مدعمة. نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة، نظام شامل للتحكم بالإندفاع.
هـ كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعلياً اليوم.

كاديلاك
كاتيرا
ابتداءً من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي

شركة الجميح للسيارات هاتف: جدة: ٦٦٠-٥١٩٢، رياض: ٤٩١-٣٧٠٠، دمام: ٨٥٩-٤٤٤٤. شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة هاتف: جدة: ٦٤٠-٤٤٤٤. مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف رياض: ٤٠٥-٢٤٢٤. مؤسسة النصر التجارية هاتف: جدة: ٦٧٢-٥٠٢٧. شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف: دمام: ٨٢٦-٢٤١١، الخبر: ٨٦٤-٤١٨٤، الجبيل: ٣٦١-٢٨٨٠، جدة: ٦٦٠-٦٩٤٠

«الاميركي الخفي» على التلفزيون الاميركي

غياب العربي عن المسلسلات الاميركية الوجه الآخر لعملية الاهانات المستمرة!

جاك شاهين

■ تحظى الاثنيات التي يتكون منها المجتمع الأميركي بحضور قوي على شاشات التلفزيون، مع استثناء واحد واضح: الاميركيين العرب.

ولا شك في ان ما يعكسه التلفزيون الأميركي من تنوع في الثقافات والسلوكيات الاثنيات، وحتى في انواع الطعام امر ايجابي. وتبرز الاستطلاعات ان المشاهدين يتعاطفون مع الشخصيات الطيبة في المسلسلات بصرف النظر عن اللون او الجنس او اللهجة.

ونجد هذا الموسم ١٣ دراما جديدة اضافة الى ٢٠ مسلسلاً هزلياً كلها غنية بهذا التنوع، ثلث البرامج التي تعرض في الأوقات الرئيسية تتناول مواضيع اقليات مثل السود واللاتينيين والآسيويين. ولا نرى فيها تلك النماذج الجاهزة الشائعة سابقاً، مثلا الآسيوي «الماكر» واللاتيني «العنيف»، والاسود «الخانع»، بل شخصيات انسانية مثلها مثل غيرها.

وتقدم محطات «ان بي سي» و«سي بي اس» و«فوكس» و«يو بي ان» مسلسلات عائلية هزلية تدور على حياة السود، مثل مسلسل «مصنوع في يدوم» و«استعراض جورج هاينز» و«بين الاخوان» و«اخبار طيبة».

وتقدم شبكة «اي بي سي» هذا الشهر مسرحيتها الغنائية «سندريلا» التي كلف انتاجها ١٢ مليون دولار، وهي مليئة بشخصيات من مختلف الاقليات، ويقوم ببطولتها المغني براندي والمغنية ويتني هوستن. وهناك بين المسلسلات البوليسية «بروكلين ساوث» من شبكة «سي بي اس» و«رجل الأمن المتقاعد»، وهما ايضا مليئان بشخصيات اثنية.

وتعرض «سي بي اس» الممثل داني أيبللو في دور المخبر الخاص «بيللا فنتورا»، فيما يقوم جاد هيرش وبوب نيوهارت ببطولة مسلسل «جورج وليو» حيث يمثل الأول دور شخصية يهودية والثاني كاثوليكية. وهناك ايضا الاميركية الآسيوية ايمي هيل التي تظهر في شكل منتظم في مسلسل «الحقيقة العارية».

لكن لماذا، مع كل هذا التنوع، يشعر الأميركيون العرب والمسلمون بالاحباط؟ السبب هو انهم لن يجدوا شخصيات من جاليتهم التي يبلغ عددها حوالى ثمانية ملايين نسمة في أي من هذه العروض والمسلسلات. وهكذا، مثلما في السنة الماضية، يبقى الأميركي العربي أو المسلم «الرجل الخفي» في التلفزيون الأميركي، من دون أية اشارة ايجابية الى عاداته وتقاليده وانجازاته في أي من البرامج (لكي توازن على الاقل الكثير من الاشارات السلبية). ولا بد ان في هذا ما يريك ذلك الفرد، وكأنه ينظر الى مرآة لكن لا يرى نفسه فيها.

المؤسف ان المنتجين في التلفزيون الأميركي لا يزالون يحجمون عن اعطاء الأميركيين المسلمين والعرب دورا في مسلسلاتهم. ولا نجد في مسلسل مثل «ان واي بي دي» (شرطة نيويورك) أو «القانون والنظام في لوس انجليس» مخبرا او محاميا باسم محمد مثلا. وليس هناك من «ليلى» في مسلسل مثل «مورفي براون»، أو مخبر يساعد «بريتنر» على حل لغز الجرائم.

ما يفاجيء اكثر انه لا يوجد منذ الستينات سوى مسلسلين يبرزان شخصا اميركيا عربيا. فقد كان هناك في الستينات الممثل الكوميدي داني توماس الذي كشف عن اصله اللبناني في «افسحوا الطريق لابي». وفي مسلسل «ماش» في السبعينات لعب الممثل جيمي فار دور عريف اميركي لبناني الأصل يلبس ملابس النساء.

هناك اسباب عدة لدى المنتجين لاقصاء الأميركيين العرب والمسلمين، من بينها الجهل والأحكام المسبقة والخلط بين تاريخ العرب وحضارتهم من جهة وأوضاع الشرق الأوسط الحالية من الجهة الثانية. وايضا، كما اعتقد، مجرد الكسل.

لكن العامل الأساسي هو الافتقار الى النفوذ والى الحضور على الساحة الاعلامية. اذ ليس هناك عمالقة اعلاميون من الجالية العربية والمسلمة على غرار مايكل ايزنر في استديوهات «ديزني» أو روبرت مردوخ مالك شركة «فوكس» او تيد ترنر مالك «تايم - وارنر». وهناك عدد من الاميركيين ذوي الأصل العربي يعملون في الادارة والانتاج والتأليف في هذا الحقل، لكنهم ليسوا اصحاب قرار في ما يعرض على المشاهدين.

الغريب ان بعض المنتجين يعتبرون ان هناك تماثلا بين الصورة السلبية لـ«العربي» كما يقدمها التلفزيون وبين الأميركيين العرب. ويمكن للمشاهد ان يتوقع هذا الموسم، مثلما في كل موسم، ان يرى اسبوعيا شخصية «العربي المجرم» في ٢٥ الى ٣٠ من البرامج والأفلام. من هذه العروض التي يتم فيها تصوير العرب وكأنهم من الشياطين: «رعود في الفردوس» و«المغامرات الجديدة لروبن هود» من شبكة «تي ان تي» و«جاغ» من شبكة «سي بي اس»، و«الطريق الى الجنة» من «ايتش بي او»، اضافة الى العشرات من اشرطة الكارتون مثل «ايس فنتورا مخبر الحيوانات» و«باتمان» و«مستر غاجيت».

يرينا التاريخ ان اخفاء انسانية شخص ما واهانة تاريخه الحضاري يقودان بالنتيجة الى الحاق الأذى بالابرياء، خصوصا الأطفال. وتعود مشاعر العزلة التي يعاني منها بعض الاحداث الأميركيين من أصل عربي او مسلم، في جزء منها، الى حرمانها منذ نحو نصف قرن من الظهور في شكل ايجابي في الصورة التي يقدمها التلفزيون عن المجتمع. ويتساءل هؤلاء عن السبب في عدم تقديم ابطال للمسلسلات او الافلام على غرار شخصيات حقيقية بارزة مثل جراح القلب الشهير الدكتور مايكل دبغي أو كبيرة مراسلي البيت الابيض هيلين توماس؟

الأميركيون العرب والمسلمون جزء من المشهد الأميركي منذ العام ١٧٧٣. انهم جيرتنا، وليس هناك من تبرير لابعادهم عن حياتنا كما تصورها الاعلام، خصوصا التلفزيون. ان في هذا الابعاد لاناس طيبين، وكذلك الاهانات الدائمة الموجهة الى حضاراتهم الأصلية، ما يدعم العنصرية. والمؤسف اننا لم نسمع عن رئيس لشبكة تلفزيون يتحدى التصور المسبق للعرب ويعمل على انهاء هذا الوضع واعطاء «الاميركي الخفي» ما يستحقه من الحضور على شاشة التلفزيون.

شارك خلال عام واحد في ثلاثة أفلام مهمة

خالد النبوي: أخشى على الجيل الفني الحالي من الاندثار

خالد النبوي في «المصير».

□ القاهرة – من علي السيد:

■ استطاع الممثل المصري خالد النبوي تاكيد موهبته خلال العام الحالي عندما شارك في بطولة ثلاثة افلام: «المصير» و«اسماعيلية رايح جاي» و«القتل اللذيذ».

الأول هو الفيلم الذي شارك في مهرجان «كان» الاخير وحصل من خلاله يوسف شاهين على جائزة اليوبيل الذهبي عن مجمل اعماله.

والثاني حقق اعلى الايرادات في سوق الفيلم المصري للعام الحالي، على رغم انه يعتمد على مجموعة من الممثلين الشباب (محمد فؤاد وحنان ترك ومحمد هنيدي بالاضافة الى خالد النبوي)، اما الفيلم الثالث فلم يتاكد بعد مدى نجاحه جماهيرياً.

النبوي حقق جماهيرية واسعة بعد بطولته لفيلم «المهاجر»، واثبت انه ممثل من طراز فريد يركز جيداً في اختياراته ولا يشارك في الاعمال التجارية الهابطة. التقته «الحياة» وسالته عن «المصير» و«المهاجر» والمسرح والسينما والشهرة.

● اثار فيلم «المصير» ردود فعل واسعة اثناء عرضه في مهرجان كان وكذلك عند عرضه في القاهرة، فما تجربتك مع الفيلم؟

– تم اختياري للفيلم بعد فترة من تجهيزه ولم اكن مرشحا لذلك الدور، وفي النهاية ارسل يوسف شاهين سيناريو الفيلم الي اثناء انشغالي في عمل اخر. وحين قرات السيناريو ادهشني، لكن مشكلة كبيرة قابلتني وهي الفارق بين المكتوب في الورق وما يفكر به شاهين، إذ كنت اشعر ان الشخصية ينقصها شيء ما. وقبلت المخاطرة وإذ بي اكتشف كل ما ينقص الشخصية امام الكاميرا لذا كان دوراً عجيباً تحدث عنه الناس والنقاد بشكل ادهشني. على رغم انني لا اعرف كيف اديت الدور الذي يعد اصعب دور في الفيلم لانه الشخص الذي يتغير عكس ابن رشد (الثابت) وهو الشخص المفكر والمعتمد على الخير والجمال والحق، وكذلك شخصية المنصور صاحب السلطة. لكن «الناصر» يتغير خطوة خطوة فيبدأ ولياً للعهد اي سلطة، ويصل الى انقاذ كتب ابن رشد لانه تفاعل مع الاخرين عكس ما تريده السلطة.

● هناك اختلاف كبير بين تجربتي «المهاجر» و«المصير» بالنسبة إليك فهل تعتقد بانك احدثت نقلة مهمة في «المصير»؟

– من دون شك، هناك اختلاف كبير، إذ ان شخصية الناصر اصعب كثيرا من شخصية رام، فضلاً عن أنه ليس الناصر الحقيقي الذي انهارت الاندلس على يديه، بينما في فيلم «المصير» هو منقذ للفكر. وفي حين تاتي قوة رام من كونه نبيلاً وشفافاً تاتي قوة الناصر من كونه سلطة، إضافة إلى انني في «المصير» عرفت يوسف شاهين اكثر واستوعبت رؤيته، وفهمت طريقة التعامل معه ولذلك اصبح وصولي الى الهدف اسرع، كما انني عملت سنة كاملة على المسرح في مسرحية «الجنزير» في المدة بين الفيلمين.

● تحمست كثيرا لمسرحية «لعب عيال» التي قدمت أخيراً في المسرح القومي والمأخوذة عن نص «ليل القتلة» للكوبي خوزيه تريانا وحققت نجاحاً كبيراً على رغم انها لا تعتمد على نجوم. هل كان تحمسك سببه انك بطل العرض؟

– حين انتهيت من «المصير» جلست في البيت ورفضت كل العروض التي قدمت إليّ، خصوصاً المسلسلات. وفكرت أن لا انتظر ما ياتي اليّ، وبالتالي قررت ان ابحث عن عمل مسرحي مهم. وكنت قرات تلك الرواية استفيد منها في نواح تمثيلية، ولم افكر ان تتحول الى عمل جماهيري، وعندما بدأت العمل في الرواية تحمست للفكرة جداً لانها جديدة وغريبة: ثلاثة من الشباب يرغبون في حياة جديدة ويقفون ضد سلطة الاب والأم اي ضد اية سلطة غاشمة، ولانني اكره القهر يجب عليّ ان اعبر عن ذلك من خلال الفن. وهنا قررنا ان نقدم العمل الى الناس، وقمت بعملية الدعاية وحدي لأن دعاية مسرح الدولة ضعيفة. فالفن من دون جمهور عديم القيمة، وكان رد الفعل أكبر كثيراً مما كنت اتوقع، إذ حققنا ايرادات كبيرة جداً، وهذا يعني ان هناك جديداً وهناك تميزاً. اذ وقف ثلاثة من الشباب على خشبة المسرح القومي (رانيا فريد شوقي ومنى زكي وانا) وحاولوا ان يقدموا شيئا جديدا، فضلا عن انني كنت مصرا على الوقوف الى جوار مخرج جديد. وذلك قرار اتخذته على نفسي ان اساعد على قدر طاقتي مخرجاً جديداً كل فترة. واظن بان ذلك العمل ادهش الجمهور، وتلك مهمة الفن.

● بما انك اقتربت من الجمهور، وهي مسألة في ظني ليست سهلة فماذا اعددت لذلك؟

– الحياة اختبار، اريد حب الجمهور ومن اجل ذلك يجب ان احبهم ايضا، ولكي يصدق الجمهور ذلك عليّ ان اعمل لتحقيق هدفي، فالمسالة ليست تهريجا او سرقة اوقات الجمهور الذي سيصدق حبي عن طريق مجهودي ولختياري، إذ لا بد أن تكون ادواري مؤثرة فيهم ونابعة منهم ومتاثرة بظروفهم واحوالهم.

● هل تاخذ منك مرحلة التحضير وقتاً طويلاً؟

– تلك مرحلة عصيبة وقاسية، اذ ان الشيء الاول الذي يرد الى ذهني هو عدم مقدرتي على تقديم الدور، وفي كل مرة اعيش حالة من الرعب، لأن ادواري دائماً مختلفة. لذا يصبح من الضروري ان اخرج من شخصيتي الحقيقية، واقرا كثيرا عن الشخصية وعن تاريخها. واظل في حيرة كيف يتحول الورق الى دم ولحم ونبض قلب ولا تاتي تلك اللحظة الا بعد مجهود شاق.

● لكل ممثل وجهة نظر في التعامل مع المخرج فما طريقتك؟

– اتعامل مع المخرج على انه سيد العمل، هو المدير وقائد الاوركسترا، ولا اقتنع بان يعمل الممثل ما يريد، اذ ان الممثل جزء من كل اسمه المطلون لان هناك اشياء اخرى كثيرة ومهمة ولا يجوز ان يعلي اي نجم ارادته على المخرج.

● عملت مع الراحل صلاح ابو سيف والمخرج الكبير يوسف شاهين. نكيف كان الوضع؟

– صلاح ابو سيف كان رقيقاً جداً، احب السينما وعشق عمله وتفانى فيه الى اخر لحظة. هذا الرجل اختبر ما يزيد على ٥٠٠ شاب قبل ان يختارني لاقوم بدور ابن عمر الشريف في فيلم «المواطن مصري»، وهو دور لا يزيد على ثمانية مشاهد. الى ذلك الحد كان مجتهدا في عمله، هادئاً لا يكاد يسمع صوته اثناء العمل.

ومع يوسف شاهين عملت في فيلم «المهاجر» لمدة عام ونصف العام، وما يقرب من عامين في «المصير» وذلك يعني ان التجربة هنا اكبر واعمق، وتعلمت منه الكثير على مستوى الحياة، لانه مؤسسة كاملة وليس مجرد مخرج. متواضع جداً على رغم ما وصل اليه، وهذا ما يدفع من يعمل معه الى الاجتهاد والتميز، العمل معه ممتع ومفيد.

وإذا كانت تجربتي قصيرة مع صلاح ابو سيف، الا انني تعلمت منه الكثير على مستوى المشاهدة. تعلمت في «السقا مات»، وهو من احلى الافلام التي شاهدتها في حياتي بالاضافة الى عدد من افلامه الرائعة.

● ما رايك في ازمة السينما حالياً؟

– انا مندهش جدا من كلمة «ازمة» التي تتردد في كل مكان، وارى اننا اجبرنا على استخدام تلك الكلمة ومعناها خطير جداً، إذ تعني انه لا يوجد فنان ولا كاتب ولا مخرج.

ففي فترة الستينات كان هناك ازدهار بالغ، وبعد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ تغير الحال مع تغير الاتجاه اي مع الانفتاح الاستهلاكي. حالياً هناك تعسف تجاه السينما، فكل المشاريع التي تقام في مصر تعفى من الضرائب لفترة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات، بينما لا يطبق ذلك على السينما، وسمعنا وعوداً كثيرة لكن لم ينفذ اي وعد. السينما حالياً في ورطة، ولا تساهم في صناعة نجوم جدد، حتى ان الموجودين على الساحة هم اخر ما صنع المنتج العبقري رمسيس نجيب. والجيل الحالي من الشباب اخشى عليه من ان يندثر ويضيع في ظل مشاكل السينما. وإذا لم تنهض السينما حاليا سيدخل جيل باكمله الى الارشيف وسيضيع.

دواء جديد لمرضى السكري في أعمار مبكرة

□ إعداد الدكتور– ادمون عبيد:

■ يتعرض الصغار المصابون بمرض السكري لاضطرابات اكثر من غيرهم، من ناحية السيطرة على معدل سكر ثابت في الدم. وذلك يعود جزئياً الى ارتفاع نسبة هرمون النمو في الدم في هذه المرحلة من النمو، والذي يعاكس الانسولين في تاثيره ويجعل الجسم اقل حساسية لتاثير الانسولين الخافض لسكر الدم، وبسبب ذلك، كانت الأبحاث جارية على قدم وساق لمعالجة هذه الناحية ولتجنب الاختلاطات الناجمة عن هذا المرض عند الشباب في مقتبل العمر.

احدى الدراسات الأخيرة اقترحت اضافة انسولين مشابه لعامل النمو ١ ويدعى IGF1 إلى الانسولين المعطى، لمساعدته في السيطرة على معدل سكر الدم من دون زيادة نسبة الاختلاطات.

اجريت هذه الدراسة في الدنمارك، ونشرت نتائج ابحاثها في مجلة Lancet الطبية. وشملت الدراسة ٢٥ شاباً و٢٧ فتاة متوسط اعمارهم ١٦ سنة، وكان لديهم مرض سكري معتمد على الانسولين والذي يظهر عادة في سن مبكرة نتيجة لعدم استجابة انسجة الجسم للانسولين المفرز.

اعطي قسم منهم الدواء الجديد IGF1 المصنوع في جسم الانسان، واعطي القسم الآخر دواء وهمياً، بالاضافة الى اعطائهم جميعاً الدواء الأساسي وهو الانسولين.

كانت النتيجة ان الشبان الذين اخذوا جرعات عالية من IGF1 حصل عندهم انخفاض في الهيموغلوبين السكري بمقدار ١٪، وهو عبارة عن مركب خاص يتالف من جزيء سكري مغلف ببروتين ويستعمل لقياس معدل سكر الدم المرتفع.

والأهم من هذا كله ان فحص شبكية العين والصور التي اخذت على فترات متلاحقة لجميع المصابين الذين تناولوا هذا الدواء اظهرت ان الشبكية سليمة تماماً، والشيء نفسه ينطبق على الفحوصات التي أجريت على الكلية. فهؤلاء الشبان لم يحدث عندهم أية زيادة في نسبة اختلاطات مرض السكري.

وعلى رغم ان نتائج هذه المعالجة انخفضت بعد ثلاثة شهور، إلا ان الباحثين عزوا ذلك على أن الشبان توقفوا عن تعاطي هذا العلاج ذي الحقن المتعددة.

وقد فاجأ هذا الاكتشاف الجميع، اذ أن دراسة سابقة كانت اجريت على الحيوانات، وجدت ان هذا المركب يزيد من نسبة الاختلاطات المصاحبة لمرض السكري مثل اصابة شبكية العين او اصابة اوعية الكلية.

إلا ان هذا المركب المصنوع طبيعياً في الجسم اظهر انه ينقص هرمون النمو، ولكنه لم يسبب اية اعراض جانبية مصاحبة للجرعات العالية منه، والمتضمنة انتفاخ الغدد اللعابية والم الفك مع تورم في الذراع والساق والالام المفصلية.

واهم من هذا كله، ان هذا المركب لا يعجل في اختلاطات السكري بل على النقيض من ذلك تماماً، وهذا هو هدف كل الدراسات التي اجريت، ومنها هذه الدراسة التي لا تزال بحاجة الى ابحاث لاحقة.

«معرض كارتييه» في المتحف البريطاني... هكذا تنشأ الأحلام!

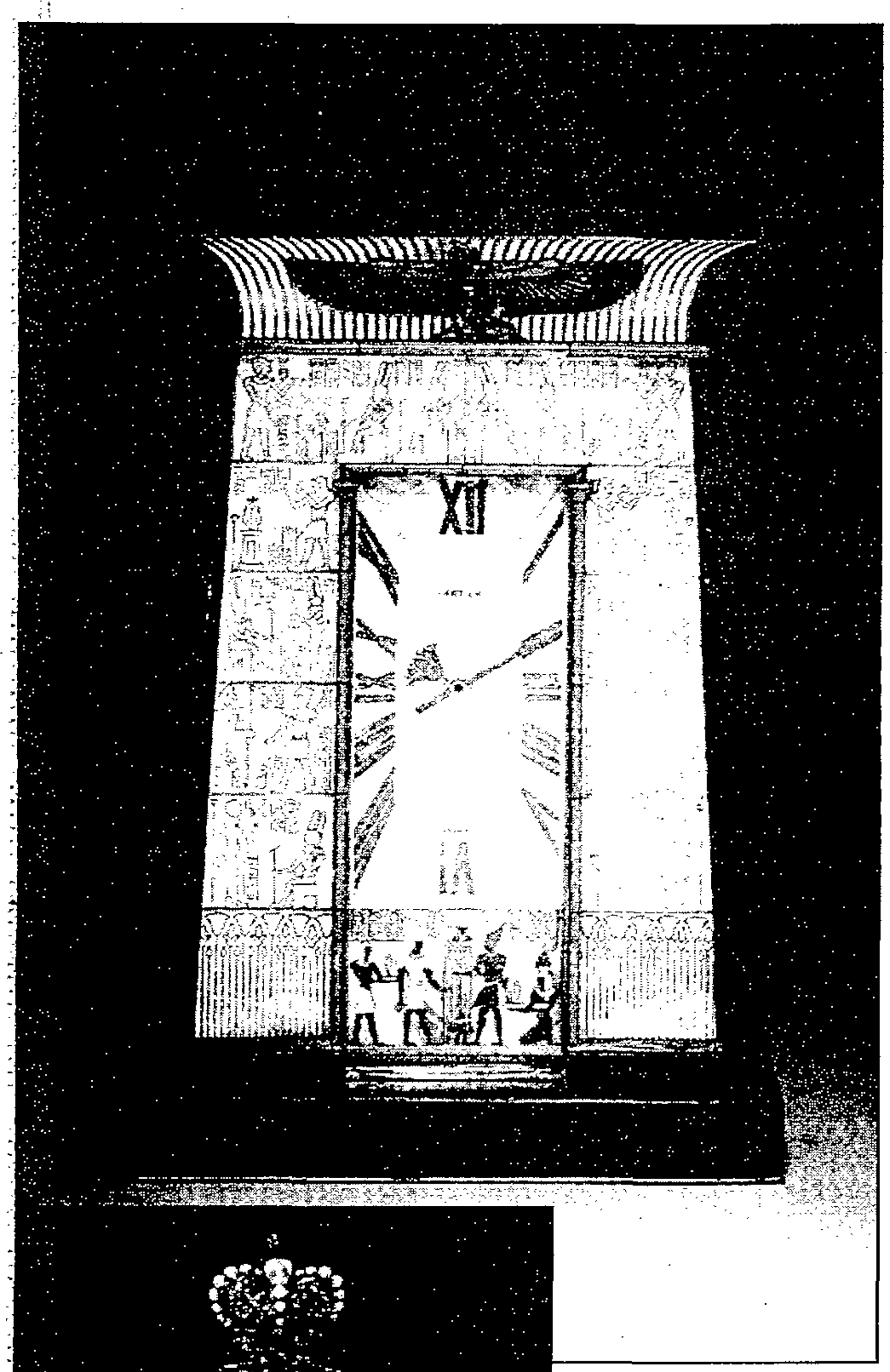

مهراجا باتيالا يرتدي حلياً صممها كارتييه لوالد المهراجا.

□ لندن – من الطيب زالك:

■ البريق شديد مع أن الاضواء خافتة، والتأثير يستمر لفترة بعد أن يترك المرء «معرض كارتييه» في المتحف البريطاني بلندن... معرض يحتوي على أكثر من ٢٢٠ قطعة جذابة، دقيقة، ونادرة.

لا سؤال عن القيمة هنا. القطع تشمل ما يزيد عن ٧٠ تصميماً من مجموعة «كارتييه» الخاصة التي ترجع صناعتها الى فترة ما بين ١٩٠٠ و١٩٣٩، اضافة الى قطع أخرى أعارتها متاحف كبرى للمعرض.

يطلع زائر المعرض على تطورات صناعة الحلي والتصاميم التي برزت خلال فترة تعتبر عصراً ذهبياً في التصميم الفني. والى جانب قطع الماس والجواهر والذهب والمعادن الرفيعة، هناك المصوغات المرافقة لأزياء الموضة التي ازدهرت في العشرينات والثلاثينات، والحلي المقتبسة من الأسلوب الفرعوني والهندي، ومن تراث الصين واليابان.

بعض هذه التحف مرفق برسوم عن التصاميم، خصوصاً في فترة البداية. هنا نجد مجموعة من الحلي الرفيعة أعدت خصيصاً للشخصيات الشهيرة مع صور نجوم وهم يضعونها.

أسس لوي – فرنسوا كارتييه الشركة في العام ١٨٧٤ في باريس، ولم تشتهر الدار الا بعد أن بدأت تعد تصاميمها الخاصة، ثم فتحت مركزاً في منطقة الأناقة في باريس، وبحلول ١٩٠٩ كانت لها فروع في باريس ولندن ونيويورك.

بدأ أسلوب كارتييه يزدهر في مستهل القرن. التصاميم الأولى كانت مستوحاة من الهندسة المعمارية ومن أساليب التعبير في عصر النهضة. وتجلى هذا باستخدام البلاتينيوم عوضاً عن الفضة. وساعد ذلك في النقوش والتجهيزات الدقيقة كما في عقد مصنوع في العام ١٩٠٦، وكذلك بروش من الماس في العام ١٩١٠. وانتشرت في تلك الفترة موضة تعليق ساعات صغيرة في عقود، وبروش لتزيين الشعر صممت خصيصاً للعائلة المالكة في رومانيا.

في العام ١٩٠٤ سافر كارتييه الى موسكو بحثاً عن أسلوب خاص يعده لروسيا. وبعد سنتين من رحلته بدأ يصمم «بيض فابرجيه» الذي لقي اهتماماً كبيراً في السوق العالمية. وكان من أوائلها بيضة عيد الفصح التي صنعت في العام ١٩٠٦ وزينت بالأحجار الكريمة والماس والذهب وتاج من الياقوت فوقها. ويملكها حالياً متحف ميترو بوليتان في نيويورك.

في المعرض مجموعة من القطع المرافقة للموضة منها أدوات الزينة، وعلب السجائر مع الولاعة المرصعة بالماس. وبينها بطاقة دعوة وظرف مصنوعان من الذهب، وعلب للعطر، وأخرى لأحمر الشفاه مرصعة كلها بالجواهر.

التصاميم الفرعونية تأخذ حيزاً كبيراً في المعرض ربما لأن كارتييه كان يجمع تحف مصر القديمة.

وتنقسم المعروضات هنا الى مجموعتين: الأولى مقتبسة من صور المعابد والأهرام وأبو الهول وترجع الى العام ١٩١٠، ثم المجموعة التي ظهرت بعد اكتشاف قبر توت عنخ آمون في العام ١٩٢٢ وتشمل صور الخنفساء المجنحة، والصقور، وبروشات تحمل وجوه الالهة القديمة. وهنا نجد علبة للزينة مصنوعة من الذهب والماس على شكل قبر فرعوني.

ومن التحف التي تثير اهتماماً في المعرض ساعة مصممة على شكل مدخل معبد خنص في العام ١٩٢٧ مرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة ومنقوشة برسوم فرعونية على سطحها.

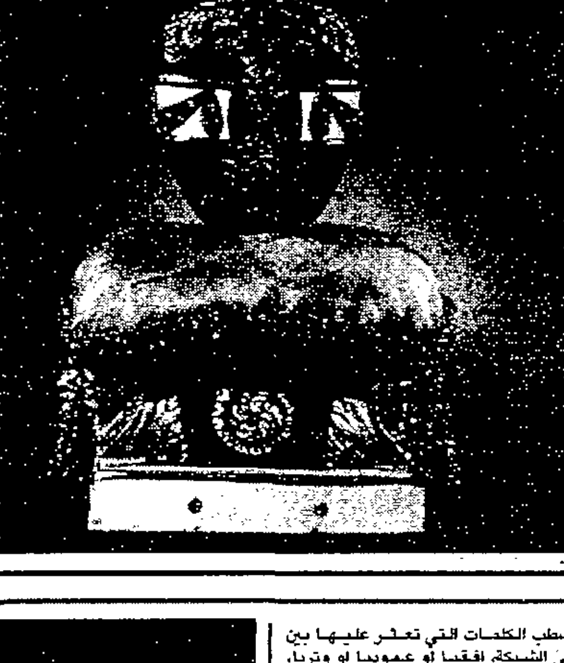

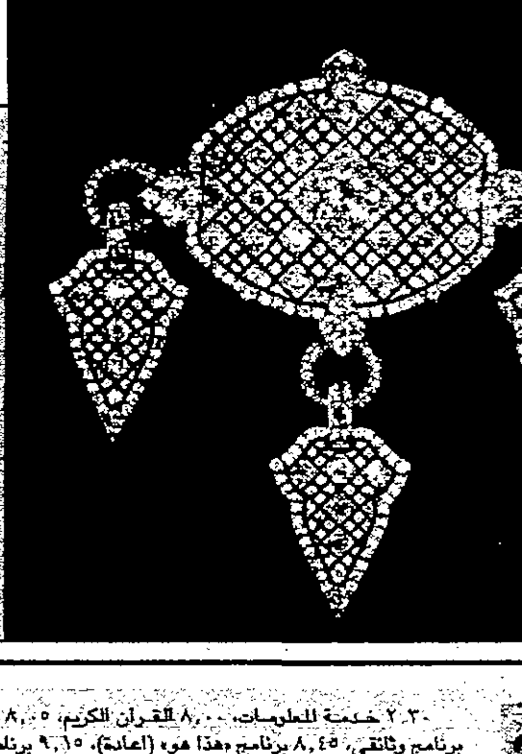

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج «دنيا الموضة» (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «بدون زواج افضل»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,٢٥ شمشوم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «ليلة من عمري»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ طلائع النصر، ٥,٣٠ مطار ٩٧، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ وجوه شابة، ٧,٠٠ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «من أجل حفنة اولاد»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢,١٥ لوحة وفنان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «أبو الليل»، ١٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ١٦,١٥ اقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم امرأة زوجي (ليلى/ صلاح ذو الفقار)، ٢,٠٠ فيلم وثالثهم الشيطان (ميرفت أمين/ محمود ياسين)، ٤,٠٠ فيلم نصيب الأسد (سعيد صالح/ دلال عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل إمام/ معالي زايد)، ٨,٠٠ فيلم حب وكراتيه (مديحة كامل/ زياد مولوي)، ١٠,٠٠ فيلم جريمة حب (عماد حمدي/ مريم فخر الدين)، ١٢,٠٠ فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/ زينات صدقي)، ١٤,٠٠ فيلم نغم في حياتي (فريد الأطرش/ ميرفت أمين)، ١٦,٠٠ فيلم الفلاحين أهم (سعيد صالح/ هياتم)، ١٨,٠٠ فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي/ ليلبه)، ٢٠,٠٠ فيلم الجبان والحب (حسن يوسف/ شمس البارودي)، ٢٢,٠٥ فيلم بنت اليوم (ماجدة/ عبدالحليم حافظ).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٠٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «أبو مرزوق»، ١٣,٣٠ برنامج اناقة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٠٠ برنامج حكايات السفنتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «الرغيف»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «أبو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي «الرغيف» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ جذور لبنان، ٧,٣٠ سينما ٩٧، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الفريستان، ١٢,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الامارات العربية المتحدة وكوريا، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «شكلتني ربيتة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان القتول، ٢٠,٠٠ حوار العمر، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ طنة ورنة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

Ducktales ٥,٠٠، Marsupilami ٥,٣٠، Magic School Bus ٦,٠٠، ٦,٣٠ Sonic The Hedgehog، Little Mermaid ٧,٠٠، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في البيئة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، Marsupilami ١٤,٠٠، Little Mermaid ١٤,٣٠، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، Cocktail ١٦,٣٠، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Blossom، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، Golden Girls ٢٣,٠٠، Home Improvement ٢٣,٣٠، Ellen ٢٤,٠٠، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ أفلام ٩٧، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ نافذة على أوروبا (اعادة)، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ موجز الاخبار، ١٨,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

• توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ صفقة مع امرأة، ٣,٠٠ Mozambique، ٤,٣٠ مغامرة شباب، ٦,٣٠ مافيش تفاهم، ٨,٣٠ المولد، ٩,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ حبيبي الأسمر، ١٢,٠٠ المراهقة الصغيرة، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ غزل البنات، ١٧,٣٠ مواقع سينمائية، ١٨,٠٠ الحكم آخر الجلسة، ٢٠,٠٠ على الأصل دور، ٢٠,٣٠ شيء في صدري، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ غراميات امرأة.

• توقيت غرينتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ افاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الاشياء، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ افاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: شاعر عراقي له مجموعة «كراث البور».

ع	ط	ب	و	ل	م	خ	ر	و	ط	خ	ح	ك
خ	ز	ع	ا	ل	ة	س	ن	ن	ع	ف	ن	ح
م	ع	م	ر	ن	خ	ا	د	ا	م	ق	ف	ي
ك	ش	ب	ا	ك	م	ر	ص	ي	ر	س	ي	ل
ح	ي	خ	ك	و	ت	م	ا	و	ب	م	ا	ا
ل	ر	ث	ر	ا	ة	ل	ف	م	خ	ع	ن	ء
ة	ة	ة	ع	د	خ	ا	ب	د	ة	ش	م	ل
ك	خ	ي	ن	ع	ك	ن	ا	ة	خ	ن	ي	ع
ر	ي	م	م	ج	ف	ش	ة	ي	ك	م	ت	س
س	د	و	ط	ق	ن	ب	ا	ن	و	ر	ا	ج
و	ا	ر	ة	و	ك	ش	ف	ع	ث	ق	و	د
ع	ض	د	م	ن	ي	ا	د	ج	ل	ة	خ	ي
ر	ع	ك	ف	م	ق	م	ط	ق	ن	م	ع	ة

خ: خان، خدع، خرامة، خزعالة، خفق، خواتيم، خياشيم
ع: عاصمة، عبيد، عج، عدم، عسجبية، عشيرة، عضادي، عطبول
ك: كافور، كتلبة، كث، كحيلاء
كرسوع، كمون، كوثل
م: مخداش، مخروط، مر، مكحلة، منقط، مورد
ن: نامورة، نفقة، نفيان، نقاق، نكبة، نمرقة، نمس، نمط

حل العدد السابق: خدوجة صبري.

الكلمات المتقاطعة

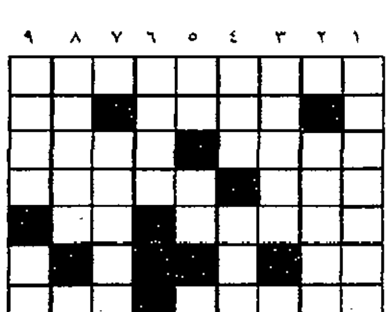

افقياً
١- حكموا الاندلس والمغرب
٢- ضد تطرح – نشف
٣- يمهر الرسالة – ضد يعجز
٤- قصد – وعي
٥- علامة – من الحبوب
٦- ثلثا خوض
٧- كتب – حرف هجاء
٨ – علمنا بالأمور
٩- دولة عربية

عمودياً
١- من الحشرات
٢- بريقها
٣- ضد متخلف – تشرف
٤- عاد – اكترث
٥- والدة – متشابهان – من الأسنان
٦- ضد قريب – عجز
٧- أضحيتنا
٨ – قوى النفس الباطنة – للندبة
٩- تدلك – من الأوزان

حل العدد السابق
افقياً: ١- متقاتل – بس ٢- يسجل – هجاء ٣- رباب – يجزم ٤- راتب – لن ٥- ت ت – بن – بت ٦- أمس – شرس ٧- مسعار – طرق ٨ – ياسمين – أي ٩- نحمل – ضيق.
عمودياً: ١- ميرفت أمين ٢- تسب – تمساح ٣- فجار – سمسم ٤- الباب – امل ٥- تتشري ٦- لهيب – نص ٧- ج ج – بسط ٨ – بازلت – رأي ٩- سنمن – دقيق.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): مصالحك لن تكون في خطر إذا كشفت بعض أوراقك لتسريع عجلة العمل في مشروع معين
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا يجوز ان تغير طريقتك في العمل لمجرد إرضاء من حولك، بل يجب ان تبدي تمسكاً باقتناعاتك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يمكنك ان تتحدث إلى من تشاء شرط ألا تسلم سرك إلى أي كان!
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تتسرع في اتخاذ قرار يتعلق بمستقبلك إلى حين تتضح الصورة أكثر.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): قف إلى جانب من يحتاج إلى عونك من دون تأخر وقدم إليه كل ما يطلبه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): يجب ان تعمل ضمن فريق متجانس الأدوار فيه موزعة بذكاء من اجل إنجاح مشروع مهم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ما حدث أخيرا سيضعك في مواجهة مع شخص له مكانة خاصة في قلبك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): احسنت بالتخلي عن «صداقة» كنت تعلق عليها آمالا كبيرة، لتكتشف انها زائفة تماماً.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الجمود لا يجوز أن يستمر طويلا، وباب التحرك والعمل مفتوح خلافاً لما تعتقد.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لماذا يشدك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم إلا بعد جهد جهيد؟
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستكتشف اليوم أو غداً أن الصعاب ليس مستحيلاً تجاوزها شرط التحلي بقوة الإرادة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الصعوبات قد تنتهي فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٢
AL HAYAT SUNDAY 9, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12672

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر اللبناني شوقي بزيع:
– تُضيئني سحب وأقمار مدلاة من السقف
كأنني لم اكن إلا اصدى الأشجار
في الريح التي تنأى... دمي دمها
ولحم ترابها: لحمي الذي أخفي!!

●●●

● من «أجندة» الحقد الاميركي: نسترجع تصريحات لم يبعد بها الزمن طويلاً، اطلقها مَنْ كان مساعداً لوزير الخارجية الأميركي سابقاً، واسمه ريتشارد ميرفي في عهد شامير، فقال:
– «لن تقوم دولة فلسطينية تتمتع بجيش وقوات بحرية وجوية، والعرب يعرفون مسبقاً!!
– قضية القدس: معقّدة وصعبة للغاية... والعرب يركزون على القدس بالذات!
– ستنسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني عندما تثبت الحكومة اللبنانية أنها السلطة الوحيدة»... وهذا أمر أميركي، ويا بخت من يعيش حتى (تقتنع) أميركا أن الحكومة اللبنانية هي التي تحكم وطنها!!

●●●

● في القاهرة: نشبت خناقة حامية الوطيس حتى بلغت (الخلطبيص) بين ممثلة مسرح الآن، كانت: راقصة قطاع عام، وبين ممثلة مسرح كانت ممثلة سينما سجنت بتهمة مخدرات، و... هات يا ردح وشد شعر!

يضاف الى هذه (الواقعة) المتردية في أحوال مسارح القطاع الخاص – خاصة في الصيف المزدحم بالسياح العرب – تطعيم الحوار بين الممثلين بكلمات نابية وخارجة عن الآداب، وظهور ممثلات (الفتّة) بملابس: من غير هدوم!

وهكذا... عندما ينحدر مستوى من سُمُّوا (فنانين) الى الوصول لأقسام البوليس، فهذا مؤشر يدل على تدني هذا (الوسط) الفني... ونقول: على الأقل ليحترم هؤلاء الكبار العظماء بحق الذين بنوا نهضة المسرح في مصر مثل: جورج أبيض، وعزيز عيد، وعلي الكسار، ويوسف وهبي!!

●●●

● عن رسالة المسرح الحقيقية... قرأت هذه العبارة للفنان المسرحي الكبير دريد لحام:
– «لا أميل الى تصنيف الفن عموماً والمسرح تحديداً، ولكن يمكن أن نطلق على مسرحنا أنه: مسرح وطني مهموم بالقضايا الكبرى للأمة... فالحديث عن: الوحدة العربية، والحرية، والعدالة، لا يمكن أن يندرج تحت السياسة بمعناها الضيق، ولكنها قضايا وطنية تهم الناس... وعلى الفنان أن يشحذ النفوس، ويبث روح الوطنية والقومية من خلال الأعمال التي يقدمها»!!

●●●

● من عناوين الصحف العربية في أسبوع:
– انتاج صواريخ تركية – اسرائيلية، محكمة تركية تحكم بسجن عمدة وصحافي لدعوتهما الى تطبيق الشريعة الاسلامية، هذا يحدث في الفضائيات العربية: جنس على الهواء، اشهر المرشحات الـ ٢٧ لمجلس الشورى العماني شكور الغماري: مشاركة المرأة نوع من التطوير، الحبس (١٤) يوماً لإمرأة صفعت طفلاً: ٧ مرات!!

●●●

● لا تشدني الأنثى بجمال وجهها، ولا بقدِّها المشوق، ولا بيعسبتها... بل تشدني اليها: حصافة رأيها، ونضج أفكارها، ورجاحة فعالها، وجاذبية حوارها!
لأنني لست مصمم ازياء، ولا منتجاً سينمائياً، ولا...... غنّي حرب!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:
– «ايها المسافر في نبض الأنجم وترانيم الغيوم:
لقد كان لصوتك الذي جاءني بعد طول غياب: نكهة خاصة أعادت الى عالمي شيئاً من عناصر الروح... كأنني أتلمس في نبرات كلماتك عبقاً من صلوات الاشتياق!
انه ذلك العبق الذي يدخلني معك إلى طقوس أخرى، كنت أتوارى خلفها»!!

عبدالله الجفري

بروكسيل: غرائب وعجائب المخترعين

■ بروكسيل – رويتر – يشهد معرض المخترعين في العاصمة البلجيكية بروكسيل معروضات غريبة وعجيبة مثل هزازه آلية للاطفال ودش افقي ومظلة تعمل بالتحكم عن بعد وعصا كهربائية ونفق مضاد للرصاص يمكن أن يستخدم لمن يقومون بنقل النقود بين البنوك وسياراتهم المدرعة.

وكان الدش الافقي الذي اخترعه خوان غابرييل انتونا اكثر المعروضات غرابة وجذباً للانتباه. والدش الجديد يعرض ومقدمته للداخل في صندوق كالذي يستخدمه الساحر عندما يقوم بقطع الناس الى نصفين لكن الرأس يظهر في نهايته. وعند اغلاق الغطاء تقوم بطارية بها ٣٦ فتحة برش ماء دافئ عالي الضغط الى اعلى وأسفل الجسم لمدة ثماني دقائق. ويقول المخترع الذي يعاني من آلام مزمنة في الظهر وهو اسباني الاصل، انه يفيد في استرخاء العضلات ويساعد الدورة الدموية والجهاز الليمفاوي.

إلا ان هذا الدش ليس الا واحداً من الف اختراع من نحو ٤٠ دولة بينها روسيا والصين والمغرب وفرنسا واسبانيا وبلجيكا. ويمتد المعرض حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وربما يعتقد البعض ان المظلة التي تعمل بالتحكم عن بعد قد ترضي انواق الكسالى إلا ان المخترع يقول ان اصحاب المقاهي ذات المساحات المكشوفة سيستفيدون كثيراً من الاختراع.

ومع ارتفاع معدل جرائم العنف حول العالم خرج احد المخترعين بفكرة النفق الآمن، وهي عبارة عن نظام من الانفاق يتكون من زجاج مقاوم للرصاص لتوفير الحماية بين سيارات نقل النقود والبنوك.

□ من ازياء ربيع ٩٨ في اسبوع الموضة في... نيويورك. (ريكس)

تجسيد القذافي سينمائياً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يستعد الممثل المصري محيي اسماعيل لتجسيد شخصية الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في فيلم عنوانه «اوتار الشجن» من تاليف لوسي يعقوب واخراج نادر جلال.

وكان اسماعيل زار ليبيا ضمن وفد ثقافي مصري اخيراً وقابل العقيد القذافي في مدينة «سرت» الليبية وتحدث معه في مشروع فيلم «اوتار الشجن».

وقال اسماعيل انه تحمس لتجسيد شخصية القذافي سينمائياً بعد ان قرأ كتاباً يتحدث عن انتصاره للمهمشين، وكذلك بعد ان لاحظ كثيرون انه قريب الشبه من القذافي الى حد كبير.

الأمير البرت يستعد للزواج وحكم... موناكو؟

■ نيويورك – «الحياة» – غنّى اول من امس الأمير البرت امير موناكو اغنية «الحب الحقيقي» مع تاين دالي في حفلة توزيع جوائز اميركية فنية في إطار مؤسسة الأميرة غريس في نيويورك. وهي الأغنية التي اداها والدته مع بينغ كروسبي في الخمسينات في فيلم «هاي سوسايتي». رافقت الأمير البرت في الحفلة العارضة انغريد سينهيف بشعرها الأشقر الطويل ويعرفها منذ سنوات وتردد انها ستكون زوجته المقبلة.

يبلغ الأمير الأربعين من عمره في آذار (مارس) المقبل. ويرى ان زوجته المستقبلية يجب ان تكون امرأة قوية وعليها مقاومة ضغط وسائل الاعلام وكذلك الناس المحليين وانها ستكون تحت فحص وتدقيق وإنعام نظر من الناس. متى سيتسلم الامارة من والده الأمير رينييه (٧٤ سنة)؟ يقول البرت ان هذا سيحدث في السنوات القليلة المقبلة. ويضيف: هذا تكهن. لم نجلس ونتحدث في الموضوع بعد. هل ان البرت مهيأ لتسلم إمارة موناكو؟ يجيب الأمير الشاب قائلاً: نعم، هل ان أحداً مهيأ لتسلم مسؤولية كبرى! عندما تكون في ذلك الكرسي اعتقد ان الامور تأتي معاً ويتعلم المرء بصورة تلقائية.

من مشاريع الأمير البرت تحويل الامارة الى مركز ثقافي عالمي وانشاء محطة انفاق ومد اليابسة في موناكو ميلاً الى البحر، وهذا يتطلب عشر سنوات في «أجندة» الأمير الشاب. وفي رحلته الاميركية سيحوز البرت على درجة زمالة شرف من جامعة بوسطن في اطار العلاقات مع «المكتبة الارلندية للأميرة غريس» في موناكو التي تضم الأدب الارلندي ووثائق نادرة.

عيون وآذان

اولاً، هذه الطرفة
تلقيت امس نص المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاسبوع الماضي في وزارة الدفاع في واشنطن بحضور الوزير الاميركي وليام كوهين، وهو مؤتمر نقلت «الحياة» اهم ما فيه في حينه، غير انني عندما تلقيت النص بعد ذلك فوجئت بآخر كلمات قالها موردخاي، فهو سئل عن الوضع ازاء سورية، وقال ان السوريين مفتاح السلام في الشرق الأوسط، وأعرب عن امله بالوصول الى اتفاق بين اسرائيل وسورية، وانهى رده بهذه الكلمات: «اننا نقول في لغتنا ان شاء الله...».

«ان شاء الله»، بعد التبولة والفلافل (الطعمية) والثوب الفلسطيني المطرّز اصبحت اسرائيلية. ولكن لا اريد ان احمل الرد اكثر مما يحتمل، فلعل موردخاي، وهو عراقي الأصل، كان يشير الى العربية لا العبرية، لأنه يعرفها جيداً، وقد خالطت لهجته العراقية الاصلية لهجة شامية بعد عمله قائداً على الجبهة السورية.

وزير الدفاع الاسرائيلي، على ما قرأت، طلّق زوجته اخيراً وتزوج شابة صغيرة، ولن نقول له «مبروك» قبل ان نعرف اذا كان يريد ضم «ان شاء الله» الى قاموس العبرية، او ان العربية غلبت عليه لحظة فأنساه الطبع التطبّع.

على كل حال، اكمل بشيء اكثر جدية، فموردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي يعانيان هذه الايام من نحس رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، حتى انهما وصلا الى واشنطن، فلم يجد الرئيس بيل كلينتون وقتاً لأخذ صورة مع احدهما او الآخر، مع انه مضى وقت كان الرئيس الاميركي يسارع الى استقبال الوزراء الاسرائيليين الزائرين. بل ان الرئيس كلينتون قرر هذه المرة انه سيكون مشغولاً عندما يزور نتانياهو الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر، لذلك فهو لن يستطيع مقابلته.

وكل من هذه الامور ليس مهماً بذاته، وإنما بدلالته. وعندما وصل ليفي الى مطار بالتيمور الدولي الاسبوع الماضي، لم يجد اي مسؤول اميركي في انتظاره، فوزارة الخارجية لم تجد موظفاً، ولو من رتبة متدنية يقف في المطار بانتظاره. وعندما قام جدل حول الموضوع قيل ان الوزارة فضلت عدم استقبال ليفي رسمياً، لأنها عند ذلك ستضطر الى استقبال ابو مازن مثله. والارجح ان هذا مجرد عذر، الا انه مع ذلك يكشف ان الوزارة تساوي بين وزير خارجية اسرائيل، ومسؤول فلسطيني، وهو امر لم يكن قائماً قبل وصول نتانياهو الى الحكم.

نتانياهو جاء الى الحكم قبل سنة ونصف سنة بعد ان اقنع الاسرائيليين بانه سيحقق السلام مع الأمن، فلم يحقق أياً منهما، وانما نجح في عزل اسرائيل، كما لم تعزل حتى قبل توقيع اتفاقات كامب ديفيد.

والصحافية الاميركية المشهورة جورجي ان غاير كتبت الاسبوع الماضي عن العزلة هذه، فقالت انها زارت المنطقة قبل ثلاث سنوات ووجدت اتصالات عربية – اسرائيلية مكثفة، وعلى مختلف المستويات، ثم عادت قبل ايام، ووجدت ان كل شيء توقف، وان لا احد يريد ان يتصل باسرائيل، او يقيم اي علاقة تجارية او سياسية معها.

وبما ان الاسرائيليين أحيوا امس الذكرى الثانية لاغتيال اسحق رابين، فقد كانت المناسبة فرصة اخرى لاظهار خسارة نتانياهو الاحترام داخلياً، بعد ان خسره عالمياً. وقد طالب حزب العمل ومؤيدوه ان يعتذر نتانياهو علناً لدوره في اثارة المشاعر المتطرفة التي خلقت جواً ادى الى اغتيال رئيس الوزراء، الا انه لم يفعل.

في الوقت ذاته كان نتانياهو يواجه انتقاداً جديداً لدوره في محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان، فقد قررت لجنتا تحقيق اسرائيليتان انه لعب الدور الأساسي في طلب العملية والامر بتنفيذها. وقال داني ياتوم، رئيس موساد، صراحة في التحقيق ان نتانياهو امر بالعملية، ولم ينف نتانياهو ذلك لان هناك ادلة على اصداره الأمر.

ويلغ الامر ان نواب ليكود في الكنيست ينظّمون حملة الآن لانتزاع اسم «ليكود» من رئيس الوزراء، حتى يخوضوا الانتخابات باسم الحزب، لأنهم كمستقلين سيفشلون، وهم يخافون ان نتانياهو يحاول السيطرة على جهاز الحزب بالغاء الانتخابات التمهيدية وترك اختيار مرشحي الحزب في يدي زعيمه فقط.

وهكذا فأعضاء ليكود لا يثقون برئيس الوزراء، والمعارضة تتهمه بالمسؤولية عن اغتيال رابين، والادارة الاميركية تتهرب من مقابلته ووزرائه. وهناك عزلة متزايدة تواجهها اسرائيل حول العالم. ومع ذلك فهذا التسلسل لا يعني البتة ان نتانياهو راحل غداً او بعد غد، ففي تحليلي الشخصي هو باقٍ حتى السنة الفين، وبالتالي لا سلام حتى تلك السنة، وربما بعدها.

ونقول «ان شاء الله» يرحل، والكلمة الاخيرة تحمل معانٍ غير السفر او الذهاب.

جهاد الخازن

يحولها الى طائرات شراعية ومروحية
جهاز مصري يمنع احتراق الطائرات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ إبتكر مواطن مصري يدعى سيد عبدالرحمن حسن شعيب جهاز امان يحمي مختلف انواع طائرات الركاب المدنية ضد الاحتراق. وسجل سيد عبدالرحمن شعيب هذا الجهاز في مكتب براءات الاختراع في اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية.

وتعتمد فكرة الابتكار على قذف المحركين الموجودين في الجناحين في اقل من كسر الثانية وكذلك خزان الوقود في الخلف ما يؤمن الطائرة ضد الاشتعال.

وصرح عبدالرحمن بأن المحركات يحدث لها انفجار ذاتي في طبقات الجو العليا من ١ الى عشر ثوان حسب قربها من الارض وتتحول الى اشلاء صغيرة.

واضاف ان الجهاز يتم تركيبه في «كابينة» القيادة ويتحكم في قذف المحركين وخزان الوقود ثم يعمل على فرد الجناح الثاني للطائرة تلقائياً فتتحول الطائرة المدنية الى طائرة شراعية ويفرد ما يشبه المنطاد فيُملأ بالهواء الجوي ويتحول هذا المنطاد مع مظلتي هبوط موجودتين في الخلف الدفعة للتوازن الى ما يشبه «الفرملة» الهوائية فتقلل من سرعة الطائرة الى ان تصل الى ٤٠٠ كيلومتر في الساعة وعندئذ يفتح باب موجود في أعلى جسم الطائرة من الجناح وتخرج منه مروحة او اثنتان حسب ديناميكية الطائرة فتتحول الى طائرة هليكوبتر فتمكن الطيار من التحكم في هبوطها بأمان.

وذكر انه في حال الاضطرار للهبوط على سطح الماء فإن الجهاز يسمح بخروج اربعة مناطيد من اسفل جسم الطائرة وتساعد على الهبوط ببطء اكثر كما تساعد الطائرة على سطح الماء حتى يتم انقاذها.

وقال ان الجهاز يعمل كذلك على افراز مادة معينة على المناطيد الاربعة فتحيط الطائرة مما يعمل على قتل اسماك القرش التي قد توجد في المياه او تخديرها الى ان يتم انقاذ الركاب...

بعثة لندن – البحرين كشفت معبد سار الدلموني

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ انتهت «بعثة لندن – البحرين للآثار» من وضع كتاب جديد يسلط الأضواء على الحضارة الدلمونية في البحرين.

فقد أصدرت البعثة بعد ست سنوات متواصلة من العمل الدؤوب كتاباً يحمل عنوان «معبد سار الدلموني» وذلك بدعم من شركة «فيليب موريس» الأميركية ومجموعة شركات عالمية اخرى.

وتؤكد الدكتوره جاين مون الخبيرة في علم الآثار ان هذا الكتاب يؤرخ بكثير من التفصيل المشوق لواحدة من ابرز بعثات التنقيب عن الآثار في دولة البحرين، واماطت اللثام عن الحضارة الدلمونية من خلال اكتشاف معبد مدينة سار الذي يعود تاريخه للحقبة الدلمونية الأولى التي ازدهرت في العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

وتركز نشاط البعثة على مستوطنة سار، وتحديداً معبدها الذي يسلط الاضواء على نمط الحياة اليومية والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية السائدة في تلك الحقبة الفنية من تاريخ البحرين الغابر والتي كانت حتى الماضي القريب لغزاً مغموراً في ذاكرة التاريخ.

وتكتسب اكتشافات معبد «سار» اهمية تتخطى البحرين لتطال المنطقة كلها. فالحضارة الدلمونية نشأت حوالى العام ٤٠٠٠ قبل الميلاد في الجزيرة العربية ثم توسعت واستوطنت في المناطق الساحلية للخليج العربي. ومع حلول عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد ازدهرت الحضارة في البحرين التي باتت مركزاً اقليمياً وجسراً حيوياً يربط مدن منطقة ما بين النهرين التي كانت متقدمة في تلك الحقبة.

وتضم الآثار المكتشفة شوارع مدينة «سار» ومشاغل الحرف ومنازل للنبلاء والعامة، اضافة الى المعبد نفسه.

القنصلية الاميركية في الاسكندرية تتحول الى متحف للآثار المصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قرر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري تحويل المبنى الذي كانت تشغله القنصلية الاميركية في الاسكندرية الى متحف قومي مع الحفاظ على طابعه المعماري والزخرفي.

وصرح وزير الثقافة المصري بأن المتحف سيضم مجموعة من القطع الاثرية التي تم انتشالها اخيراً من مياه البحر المتوسط اضافة الى مجموعة اخرى من الآثار الاسلامية والقبطية واليونانية.

وطلب السيد فاروق حسني من الدكتور جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الاشراف بنفسه على إعداد المتحف وتشكيل لجنة لدراسة طرح المشروع في مسابقة عامة.

ويقع المبنى وحديقته على مساحة الف و٥٠٠ متر مربع في وسط مدينة الاسكندرية ويتألف من اربعة طوابق.

ويرجع هذا المبنى الى باسيلي باشا، احد كبار تجار الخشب في الاسكندرية الذي شيده العام ١٩٢٠ على الطراز الاوروبي، واشترته السفارة الاميركية في القاهرة العام ١٩٦٠ حيث استخدمته مبنى للقنصلية الاميركية وعرضته للبيع منذ عامين.

مستشفى الدكتور سليمان فقيه

نظرا لقرب افتتاح التوسعة الجديدة والتي تضم :

مستشفى الأطفال سعة ٤٠٠ سرير	مركز جراحات التجميل واللياقة البدنية والطب الطبيعي

يعلن عن حاجته للتخصصات التالية :

استشاريون في أمراض الأطفال :
- استشاري جراحة اطفال
- استشاري جراحة قلب وصدر اطفال
- استشاري امراض كلى اطفال
- استشاري عناية مركزة وحديثي الولادة
- استشاري صدرية وحساسية اطفال
- استشاري صوتيات وتخاطب
- استشاري تقويم اسنان اطفال
- استشاري جراحة فم وفكين اطفال
- استشاري اورام اطفال
- استشاري جراحة مسالك بولية اطفال
- استشاري امراض قلب اطفال
- استشاري هضمية ومناظير اطفال
- استشاري غدد صماء اطفال
- استشاري عيون اطفال
- استشاري امراض الدم اطفال
- استشاري جراحة عظام اطفال
- استشاري تخدير اطفال لعمليات القلب

استشاريون في التخصصات التالية:
- استشاري امراض هضمية ومناظير مع خبرة في E.R.C.P.
- استشاري امراض قلب مع خبرة عالية في قسطرة القلب التشخيصية والعلاجية P.T.C.A.
- استشاري زراعة اسنان
- استشاري جراحة قلب
- استشاري تخدير لعمليات القلب
- استشاري جراحة مسالك بولية
- استشاري جراحة عظام ومفاصل مع خبرة في المناظير
- استشاري امراض نساء وولادة مع خبرة في المناظير
- استشاري انف واذن وحنجرة E.N.T مع خبرة في المناظير
- استشاري امراض صدر
- استشاري امراض الروماتيزم والطب الطبيعي
- استشاري اشعة وموجات صوتية
- استشاري علم انسجة
- استشاري امراض عصبية
- استشاري جراحة عصبية

يفضل من يحمل بالاضافة الى شهادات الجامعة العربية البورد الاميركي او الكندي، الزمالة البريطانية، دكتوراة فرنسية او المانية مع خبرة لا تقل عن سبع سنوات

- اخصائي نفسي • اخصائي او اخصائية علاج طبيعي
- اخصائيو تغذية: بكالوريوس علوم قسم التغذية مع خبرة عملية في مجال التغذية السريرية (Clinical Division)
- رئيسة تمريض: يشترط بكالوريوس المعهد العالي للتمريض مع ٣ سنوات خبرة في إدارة التمريض
- محاسبون – مهندسو كمبيوتر: مهندس نظم حاسبات System Engineer، مبرمج حاسبات Programmer
- طباخون: ذوي خبرة عالية في فنادق خمسة نجوم
ويفضل خريجو معهد التدريب الفندقي مع خبرة خمس سنوات في إدارة المطاعم والكافتيريات

ترسل الطلبات على العنوان التالي :
المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٥٣٧ جدة ٢١٤٦١ مكتب الدكتور سليمان فقيه
(مع كتابة اسم التخصص على الظرف)

حول المدينة

● يلقي اليوم الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري كلمة في افتتاح ندوة «تطبيقات الجريمة المنظمة وصورها المختلفة» التي تنظمها الجمعية المصرية للقانون الجنائي في الاسكندرية.

● «النساء في لبنان» عنوان المؤتمر الذي عقد في العاصمة الأميركية الجمعة الماضي ونظمته مؤسسة رينيه معوض ومركز دراسات عالم الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن عبر ندوات مختلفة افتتحتها النائب نايلة معوض وشملت مواضيع عدة ابرزها دور المرأة في الانماء الاقتصادي ودورها في العملية السياسية والتحديات التي تواجهها في قطاعي التعليم والصحة. وشارك في المؤتمر السفير اللبناني لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح، كما اقام حفلة استقبال على شرف المؤتمرين في دار السفارة.

● تقيم جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، فرع بريطانيا مسابقة في البريدج والكاتورز، ولعبة الطاولة بين أعضاء الجمعية واصدقاء الجامعة وذلك يوم الأحد ١٦ من الشهر الجاري في فندق هارنغتون هول (2-25 Harrington Gardens)، ساوث كنزنغتون (تجاه فندق غلوستر) من الساعة ٣ إلى ٧ مساء فعلى الراغبين من الأصدقاء الاشتراك بهذه المباريات الاتصال بمكتب المتخرجين في لندن على الرقم الآتي: ٠١٧١–٧٩٩–٢٧٦.

● دعا جورج زعني والرابطة الثقافية للشرق الأوسط الى حفلة موسيقية على الكمان تؤديها ماريا بيكيتي وعلى البيانو مع بيلي عيدي في شتاينر تياتر في لندن الخميس ٢٠ من الشهر الجاري الثامنة مساء، عشية احتفالات استقلال لبنان الـ ٥٤ وفي حضور سفير لبنان في بريطانيا محمود حمود.

● احتفل الشاب داني غالب فرجه والآنسة تانيا خليل عبدالكريم بزواجهما في دبي عبر حفلات عدة انتهت اول من أمس بسهرة غنائية راقصة في حدائق فندق جبل علي بمشاركة الأهل والأصدقاء من بيروت ولندن وباريس وعمان.

● يعقد ظهر اليوم السيد سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مؤتمراً صحافياً في احدى قاعات فندق شيراتون الجزيرة في القاهرة لاعلان الترتيبات النهائية للدورة الحادية والعشرين للمهرجان.

● يحاضر الكاتب المصري الدكتور محمد عمارة في السادسة مساء اليوم عن «الامام محمد عبده» في قاعة الندوات في مسجد النور في شرق القاهرة.

● ينظّم مجمع اللغة العربية في القاهرة ندوة اليوم حول «علي الجارم مجمعياً واديباً ومفكراً» يشارك فيها الدكاترة شوقي ضيف وكمال بشر وعلي العشري.

● صدر للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري كتاب عن دار المعارف في القاهرة عنوانه «التعليم والمستقبل».

● عيّن السفير الليبي شعبان قاشوط مندوباً دائماً لمنظمة الوحدة الافريقية لدى جامعة الدول العربية في القاهرة.

● اقام مولف ديتريش شيلينغ سفير المانيا في القاهرة حفلة استقبال تكريماً للدكتور محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب المصرية السابق لمناسبة منحه وسام الاستحقاق الالماني اخيراً.

● غادر رجل الأعمال محمود الشحات لندن إلى القاهرة في زيارة عمل تستغرق بضعة أيام.

عازفات وراقصون في مقبرة فرعونية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ كشفت بعثة الآثار البولندية برئاسة الدكتور كارل بريف ميسلويس عن مقبرة فرعونية في منطقة سقارة في جنوب القاهرة للوزير (بريف نب اف) من عصر الاسرة السادسة منذ ٤ آلاف عام تقريباً.

وعثرت البعثة على المقبرة في غرب الهرم المدرج بسقارة وتعد من اروع المقابر المكتشفة في سقارة نظرا لجمال الالوان والمناظر الفريدة الممثلة على جدرانها. واضاف ان واجهة المقبرة عليها اربعة صفوف من الكتابة الهيروغليفية التي تحدد القاب صاحب المقبرة. وان غرفة الدفن بطول ٧ أمتار وعرض ٣ امتار وعلى جدرانها مناظر رائعة خاصة بالحياة اليومية للمصري القديم كما يوجد في المقبرة بابان وهميان في حال جيدة.

وذكر ان البعثة البولندية عثرت كذلك على خرطوش باسم الملك «تيتي» أول ملوك الاسرة السادسة في منطقة المقبرة. ومن المناظر الجميلة للمقبرة صاحبها وامامه القابه و٣ صفوف من عازفات الهارب وخلف كل اثنين من العازفين مجموعة من الراقصين.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★